مخطوط رقم	4097 م.ك	الموضوع	تاريخ
العنوان	طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى		
المؤلف	عبدالله بن علي بن محمد بن عبدالله الوزير ـ القرن (12) هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	1119 هـ		
إسم الناسخ			
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	121
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات	النسخة منقولة عن نسخة المصنف		
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

[illegible]

E 281

Ṭāhir al-Islām al-Wazīr (fl. 1125/1713): Ṭabaq al-ḥalwā. A history of Yemen from 1046/1636 to 1090/1679. Excellent copy; clear naskh, rubrications. Foll. 121, 11¾" x 8", 23 lines to the page. Red leather binding with flap. Transcribed from and collated with the author's original copy. Dated 4 Rajab 1119/1707, i.e. one year after the completion of the work. Only five other copies recorded. Brockelmann II 399; Suppl. II 545. Arabic

CB £10.

ما أحسن ما قاله القاضي العلامة علي بن حسن العبسي رحمه الله موجهاً بأنواع البديع
وهي سبعة عشر نوعاً:

سدى لأطراف العيون مناضلا | تجود بترنيب المراد لعاصم
وجادلك على القلب أصابع رسمه | تشبهها خضر في قوارير جا م
وقلت لذو آل بدا ينبنيا به | كأن به عسا الشمس الجماه
وعزني كرم في المناصب سهى | إلى حرس فخرا بفعل المكارم
وجه العذار جلا حلو ضبابه | وما انى ارى جنى لعسر خواتم

قد أعد هاهنا الاسم [illegible] لا كما هو في العرف المعارف
كاسمه عشر نوعاً وقرأت هذه الأبيات [illegible] عبد الله على الوزير [illegible]

تاريخ طبق الحلوى وصحاف المن والسلوى

تأليف السيد السند العلامة الأوحد ترجمان نوادر الزمن

وشمس المعارف الطالعة في يمن والمجتهد المطلق في كل فن

المهذب الأورع والبليغ المصقع فخر الإسلام وحسنة الليالي

والأيام عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله الوزير

لا زال بدر مجده منير

بعناية سيدي السيد المقام الرئيس الأعظم همام عزمه

المكرمات وإنسان في أعيان السادات

عامر ربع مكارم الزمان بأنواع فنون الإحسان

شرف الإسلام ونقطة بيكار في آل الإمام الحسن بن أحمد بن

الحسين بن أمير المؤمنين خلد الله دولته وحرس

مهجته وأبد مجده وأدام سعده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وعد الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في بلاده وجعلها دولا
بين خليقته والارض لله يورثها من يشاء من عباده اشهد ان الله الوارث لكل حي وجماد
القاهر فلا معاند لجبروته ولا عناد واصلي على هذا النور المتنقل في الاصلاب الطاهرة
والمخترع من اجله الكون فاليه رياسة الدنيا وبيده زمام امر الاخرة وعلى اله حمال الكتب
والسنة مركز دائرة العز الاطهرة وبعد فيقول المفتقر الى مولاه العزيز القدير عبد الله
ابن علي بن محمد بن عبد الاله ابن الوزير هذا كتاب لطيف ومحمول على الارواح خفيف
حاولت فيه الكشف عن الحوادث التي مبداها سنة ست واربعين بعد الالف لاني رايت ما
سبقها من السنين قد انتظمها التسيير بلسان المورخين واصرت العنى في الترتيب والرقم
فلم اجعل بالشهر وتسييرا ايامه ولت الدهر وتفتيش اعوامه لعلي وكل من يرعى التسيير
ان هذا تصديه لامر عسير وتعرض لما ليس من الصدق في قبيل ولا دبير وقد عزي الى
بعض مورخي اليمن انه وضع برسم بعض البواشي مولفا جعله على ترتيب ايام الشهور واعوام
العصور مكيفا ولما فتشت مسوداته وتتبعت وريقاته وجدت منه نسختان احداهما
المقتصر عليها والمرجوع في التسيير اليها وحين قوبل بين محصولهما وجد الاضطراب بين
منقولهما فتري في احداهما النكتة الفلانية في الشهر الفلاني وتراها في الاخرى قد رتبت

حوادث

لشهر الثالث والثاني ومن هذا الاضطراب الذي يقضي بان القصد خرمه بذلك الكتاب
نرى الكتاب لا يشابه الاساليب والة ما لا مالت الى جانب وقد اطلت على تاريخ لبعض
ابناء ملوك اليمن اوعب فيه ما وصل الى علمه الشريف وذكر اللطيف فاعتمدت في القصص عليه
واحلت جل ما انتهيته اليه وما زدته في فان عروته فقد خرجت عن عهدته وان اطلقت
فهو ان شاء الله بري عن الكذب ووصمته ولم اتكلف له سجعا مطبوعا ولا احللت من ساكن
السجع ربوعا لاني قصدت ان يفهمه العامي المنسوب الى العامة وان يشترك في المشي
توقيعا اهل بداية ونهاية وقد رايت كثيرا من مولفات مجهورة مسودا اكثرها مهجورا
بسبب الخطا من لحن ومعرف ويجمل من قطايف اللطايف
وفي البدر النقص وهي اهلة ويدركها النقصان وهي كوامل فاقول
كان فيها ملحمة الغرب التي جرت بها
من كل عين غرب وذلك ان الملوك الحسنيين بلاد الغرب تجاذبوا اهداب النزاع والشجار
وكادت جموعه ممالكهم ان تنهار وهو ممالكهم فاس فاما تونس وجزيرة الاندلس فرى
صاحب الابواب ابن عثمن ويقال ان انما هم في المكاتبة وخلاصة ما تحررناه ان ما
فارق الحياة اميرهم الشريف ابو عبد الله القايم بامر الله الحسين طلع بعد مملكته اخوه الاكبر
وملك القضيب والمنبر وضربت باسمه السكة وعقدت عليه الوية الامر ثم انه بعد ذلك جمع
الى قعاد ممالكه العلوم واستقدم عساكر طرقها والمغرور وقد لبث ان جمع جندا
هاد الثارات وطمع وارد في ان يكون مملكته من سائر الوراثات وضع السيف فيمن
بقي من اعمامه وقرص من كان تغريه نطاول بهامته طمعا في تفرده بتلك الجهات وطمعا
في ان تتسنم منزله الكبر وذهبت وما عليه بذلك عمه الشريف احمد اقبل على حرب الجار مولم
وقلب مكر فزحف عليه بعشرة الاف من رماة من رجال مرسوم بما نهج من ناره فرج عليه الجيش
وجرت عليه خمسين الف وتبعه عن النجاة بحر زخار وهكذا يكون دوم العار بالبغي
فتقرر ملكا على قاعدة الغرب وساحله وتسلم خلعة السلطنة بشفاة الصفاح واطراف الرماح
وهكذا عاقبة من جنح الى الغرض غير ملاحظ قاعدة مسنون ولا مفروض وقد الم ببعض

الملك

١

الشهاب الافندي في ريحانة الالبا وهي من محاسن ما صنف في العصور المتأخرة ومن البلغاء من يجح نفسه فيها على نمط قلايد العقيان واما شعرها ففيهم المجيد والمتوسط وفيهم من لا يهتدون لشعر الاسماع وهذا الكتاب اليوم قد انتشرت نسخه في هذا القطر ومؤلفه علامة نفسه يقضي بانه من ارباب الاجتهاد وما صان لسانه في رسايل اطلقها على اعراض جماعة من اكابر الروم وقد كان نسي بالولي فانا لله وانا اليه راجعون ومن مؤلفاته شرح لبانة عياض وغيرها ، ومما قلته فيه وفيها

اذا تنبتا احمد بينكم	يا اهل مصر غير منكور
فقد تحدا كم بريحانة	او راقها جاءت بمنثور

وفيها اخرج الجداعين من مذهب الشافعية الى مذهب الزيدية ولتقارب الديار اثر في هذه القضية ويقال ان اصل هذا البطن من الحدادين بمصر القديم وان نسبتهم الى يزيد ابن معوية [illegible] عنهم والله اعلم بحقايق الامور ... كتب المؤيد بالله محمد ابن القاسم الى صنو امام الاجتهاد الحسين رسالة تكتب من العيون بالسواد وتقتدى من المهج بسويدا الاكباد تليق بكل امير ومؤمن ان لا يفارقها في سفر ولا حضر يربطها في زنده ويديه مع وردة يحث فيها على التواضع وترك المباهي من التطاول وما اليه من الديانات الظاهرة والباطنة واعطاء ذوي الحقوق الحقوق والنهي عن القطيعة والعقوق وتوصيف مراتب اهل الحقوق على طبقاتهم بمراعاة العالم بتوفير حقه وترفيه والجاهل بمواساة فقيره المطيع وزجر عاصيه وتهذيبه وافتقاد الامراء والاجناد وعرضهم في اغلب الاحوال على دفاتر الاعداد وكف الجند سيما حاشية الملك في كل وقت عن التخطي الى طرق المظالم ووضع انواع بيت المال خلف ابواب واقفال فعمارة المنصب بالمال وعلى قدره يكون قدر الحياطة من الاضمحلال وفي هذه الرسالة ما هو اكثر من هذا المرقوم فليطلب من محله عن عنه فيه او في التي قبلها كان

وفاة السيد العلامة صلاح ابن احمد الترابي المعروف بالخاطري وكان في لطف المحاضرة وحسن الجواب ورشاقة الاسلوب اشبه شي بالسيد الامام صلاح ابن احمد ابن عبد الله ابن الوزير وقد كانت له المنزلة الرفيعة عند الباشا الغاز جعفر والحاجي محمد فضل الله باشا فانه تمكن

من قلب ... ما شا ومما كتب به جعفر باشا بقوله

ماذا يقول امام العصر في رجل	اضحى قتيل هوى بالاعين النجل
هل يستباح له الخيا ...	يرشف محبوبه وضم والقبل
ازهار ... يوما ...	ويشفي النفس من قول بلا عمل

وفي ... ويشفي النفس من قول بلا عمل الخ معالم مصحح وقد وقع له نظاير في شعر القدماء وشعر المولدين كابي الطيب وغيره ووجه ... اجاب بقوله

ان صح دعواه في اتلاف مهجته	وان رشف اللما يشفي من العلل
فليرشفن رضاب الثغر ملتمسا	من ريق محبوبه لما من العسل
فالرشف في شرعة الاسلام اهون من	قتل امرئ مؤمن بالله والرسل

وظاهر هذا موافق لمذهب الظاهرية ان التقبيل ونظر ... وسائر المقدمات ... وقد تعدد ... سبب هذا ... في ايام حيدر ... ما هو في سيرته وسيرة ... مشهور ذكر بعض العارفين انه كان اذا قصد مذهب ... في نوع المفاسد واللذة ... ... وقد قطع هذا العرق الفاسد ... بعد حصد تلك الرقاب المواصي بالعواصم فليم ... قيل ثارت معتمد من ... العيد ... قاصدا البيت الله المعظم فضرب الله اهل تلك البلاد ... بالجاهل ... المنكر ... والعام ... كان وفاة ... الاديب محمد بن ... وله شعر ... المسعود صاحب مكة وملك اليمن الحسن ابن القاسم ... ومن ... لشعر سيد ... محمد بن ... الله بن المتوكل على الله ... وفاة ... في ... الفقيه عبد الله بن صالح ... ومجموع كتب ... ... والبرد ... اعرف حقيقي العزيز سنة الف ومائة وثماني وستين ... مات ... عبد الغفور بن عقيل ... ... شاطر ... بالذي ...

وقد وقفت على هذا المصنف فرأيته جداول سادجة خلاف ما عليه كتب هذا الفن من حلل
رسالة المداخل والسيابات وهو لطول مصر ودخلت سنة
[redacted] ارحل الملكان الحسن
والحسين من ضوران متوجهين الى صنعا اليمن في أبهة جيد بهيه ومملكة روسيه وخيول
كالسعالي وجنود كالليوث لها السم العوالي وتلقاهم من بصنعا من طائفة العسكر فدخلوها
في وقت مسعود وطالع اغر وكان يوما مشهودا ابتهج به عسكر الاتراك الذين رغبوا في
خدمة الامام ورأى الناس ما لهم من الشارة الملوكية والسلجوق الملوكية
والنوبة التي رجفت لاصواتها قلوب المرجفين واستحكمت بها قوة افيدة الذين كانوا مستضعفين
ولما قر قرار الملكين انفصل الحسن الى روضة حاتم البهيجة عن معدن الفؤاد والاتابكية
ورجع اخوه الى ضوران واحيا معالمها بعلومه واعلامه حصة من الزمان وصل العلامة
اسماعيل ابن القاسم الصنو للحسن الى صنعا وكان قد ناله مشقة التكليف بشهادة هو معه
بسبب تحري الامام المؤيد في حال مثله فصنع اليه اخوه الحسن من اصناف المعروف ما هو به مذكور
وله ما الوف وحضر قراءة الفصول اللؤلؤية مع اخيه الحسن على امام العصر الاخير محمد ابن عز الدين
المفتي وانفقت المراجعة الطويلة بينه وبين شيخه في مسألة الرجا عند ملا ما نقله صاحب
الفصول عن الفقيه قاسم المحلي من قاعدة بناء العام على الخاص ولقد وقفت على الجواب عن السؤال
ورايتها الا لم يحل ذلك الاشكال واشتهارات التوعد على كل كبيرة بعينها الحسب لديه تطرق
الاحتمال وهو بعد ذلك مطروق لمناقشة صعبة الاضمحلال وبيان التوعد كذلك لا يخرج
المعصية المعينة عن عمومه وقات والاحوال ورايت الجد صارم الاسلام قد ترك الاشكال
منفوحا والامر ما خذه على طرف النظر مطروحا وهو الذي عقد في العلوم ما خذه وللمعقول
والمنقول خفيات المأخذ ولما استقر حال المؤيد بالله بضبط مملكة اليمن وقوي جانبهم
لما بجانب اخويه الحسين والحسن انقطع بارسال البواش مع السلطان مراد وعلم الترك لا
ينتظم امرهم ولا يتم له مراد مع ما كان قد تلف فواده في الايام السابقة من خزاين المحروسة
والذخاير المصونة والخيل المسومة والابطال المعلمة وانضاف الى ذلك اشتغاله باستدراك

[redacted] ... شعبان هذا العام اقترن
مشتري ومريخ ... منزلة ... من ... فقد قرنه وقريب وفي
هذا العام ... عد الحسن ابن الامام من مستقره بكر ضوران واطال
فيه البنيان ... فانها كانت ... ولا اتوكان ... مع ...
مانع ... مستقر ... تلك الجهات وكانت ... قد اخصبا عن ... السنوات
واستولت على ... وعصب واستودعت هذه ... وبنى رقيب الحسن حرث
وفي ... الشتي ... وهو ... قا حبسه ولا علاء منبعة تغشيه ... الاكس
مليح الانات ... ذكر الملك ... ذو مرثد في شعره وهو الذي اسس بناه
وشيده ... وهو من الاعلام شهرة والمصنفات التي ... بها الشمس ... بيته سيات
الكن ... دوايت ... وحل ... بالملك تساقط ... من ... قدم نيته
من عنبر المشم لطيب ... نسيمه من الشفاعة له ... حتى اطار القلوب ...
جنيب في ذلك بحنيب.

دبي شغفت بح الصبا بنسيمه ... الا من حتى ... دعوها ...
... السحاب ... غن ... جنينا ... ترى ...

وهو واسع المزرع كبير ... لعيون تسرح في تلك الغصون وتزداد بنزول ما المعصرات
... وما شغفت ... مؤرخ عيسى ابن لطف الله ... الحسن ابن الامام ...
... من ... وعيون سجر ... وهو حاكم
على ... متسع ... والتلاح وازداد به ... بان كان ... الى ...
... الامام ... متوكل على الله اسمعيل والامام ... في الاول
... والمؤيد بالله ... قدس الله روحهما ... الذي ... في ...
... عل ... ابن ... وهو من شرح ... الثاني
وقد كان ... حكمة ... بالامام المنصور بالله القاسم بن محمد ...
هذا ... الحسن ... ضوران ... نجد ... نجده ...

وقد وقفت على هذا المصنف فرايته جداول سادجة خلاف ما عليه كتب هذا الفن من تحلل
رسالة المداخل والسيابات وهو لملوك مصر ودخلت سنة
[redacted] ارتحل الملكان الحسن
والحسين بن صوبران متوجهين الى صنعا اليمن في ابهة جيدة ومملكة رومية وخيول
كالسعالي وجنود كالسيل لها اسم العوالي وتلقاهم من بصنعا من طايفة العسكر فدخلوها
في وقت مسعود وطالع اغر وكان يوما مشهودا ابهر له عسكر الامام الذي رغبوا الى
خدمة الامام وراى الناس ما هالهم من الشارة الملوكية والسلجوقية
والنوب التي رجفت لاصواتها قلوب الراجفين واستمكنت بها قلوب افيدة الذين كانوا
ولما قر قرار الملكين انفصل الحسن الى روضة حاتم البهية عن معدن الفواد...
ورجع اخوه الى صوبران واحيا معالمها بعلومه واعلام حسنة من الزمان — وصل العلامة
اسماعيل ابن القاسم الى صنوه الحسن الى صنعا وكان قد ناله مشقة التكليف بشهادة هو
بسبب تحري الامام المؤيد في حال مثله فصنع اليه اخوه الحسن من اصناف المعروف ما هو به مذكور
وله مالوف وحضر قراة الفصول اللؤلؤية مع اخيه الحسن على امام العصر الاخير محمد ابن عز الدين
المفتي واتفقت المراجعة الطويلة بينه وبين شيخه في مسئلة الرجا عند املا ما نقله صاحب
الفصول عن الفقيه قاسم المحلي من قاعدة بناء العام على الخاص وقد وقفت على الجوبة عن السوال
ورايتها الا انها لم تحل ذلك الاشكال واشفها ان التوقف على كل تقدير يتعين الحسب اليه تطرق
الاحتمال وهو بعد ذلك مطروق لمناقشة صعبة الاضمحلال وبيان ان التوقف كذلك لا يخرج
المعصية المعينة عن عموم الاوقات والاحوال ورايت الجوب صارم الاسلام قد ترك الاشكال
مفتوحا والامر باخلاه على طرق النظر مطروحا وهو الذي عقد في العلوم ماخذ وتلمح من المعقول
والمنقول خفيات الماخذ ولما استفحل المؤيد بالله بتبصر مملكة اليمن وقوي جانبه
لما بجانب اخويه الحسين والحسن انقطع بارسال البواش طمع السلطان مراد وعلم انه لا
ينتظم له امر ولا يتم له مراد مع ما كان قد تلف قواده في الايام السابقة من عزين المشهور
والذخاير المصونة والخيل المسومة والابطال المعلم وانضاف الى ذلك اشتغاله باستدر

[redacted] شعبان هذا العام اشرق
مشتري ومريخ ونصب منزلة ... مصنف ... فقد قرنها ... وفي
هذا العام ادرك ... الحسن بن الامام دار مستقره بالكرسي صوبران واطال
فيه البنيان ... فانه كان ... ولا ... من ...
مانع ... وكانت اخر ... من ملكه ...
واستويت على ... الحسن ...
وفي صوبران ... والاعلام المنيعة ...
مليح ... الملك ... وهو الذي ...
وشيد ... والمشات التي ...
اكنه ذوايب الغيد ... قد ...
من عنبر ... حتى اطار القلوب ...
جنيب في ذلك ...

رب شغفت ... الا ... وهو ...
... جنيبا ...

وهو واسع المرج كبير ... وتزداد بنزول ما ...
... مورخ عيسى ... الحسن ابن الامام ...
... قال ...
على ... وازداد ... وحسن ...
... الامام ... متوكل ... الامام ...
والهم المؤيد بالله ... رحمهما ... في سير
... وهو من ... الثاني
وقد نات ... الامام ... محمد ...
هذا العام ... الحسن ... بصوبران مع ...

صافية ذي بهلان ولم يكن خاطره يومئذ بمحل من الاطمئنان لعوارض بينه وبين الامام المؤيد بالله رضي وفد على الحسن ابن الامام ولد اخيه الحسين ابن المؤيد بالله يشكو تلاعب مواده وقلة اعداده وامداده فامر المدفن باذخاله في زمرته الكابر واجرى عليه من الارزاق ما يفوت حصر الحاصر ولازم حضرة بابه واجتهد في الخدمة بركابه ولم يفارقه الى ان فارق الحسن الحياة ثم عاد الى حضرة والده وعليه احسن الشارات

وفي سنة ... فيها وصل الى الحسن ابن الامام السيد طاهر المغربي المكي واهدى اليه مختصره من كتاب الجفر فقابله الحسن بالفعل الحسن وخلع عليه الخلع الفاخرة واجرى عليه الارزاق المتكاثرة وجهزه برفد كثير ونوال غزير ... شوالها توفي الحسن ابن الامام بالحصين من ضوران وحضر وفاته صنوه الحسين رحمه الله وكان عمره احدى وخمسين سنة وكان عنده يومئذ ولده احمد ابن الحسن باول البلوغ وكان ولده محمد بن الحسن وهو الكبير بعد ان قضى زيارة والده قد عاد الى قعطبة وبلاد ... وما اليها فوصل الى حضرة عمه المؤيد بالله شهارة ثم سار الى حبور وبلغه وفاة والده فعاد ... مبادرا الى حضرة عمه الحسين بضوران وكان يظن ان الامام المؤيد بالله سيجعل اليهما امر بلاد ابيهما الماضي وخوفهما وانتساب اصحاب والدهما اليهما فاقتضى نظره ان البلاد التي كانت مع شرف الاسلام باجمعها تصير الى صنوه الحسين واليه تدبير امور حاشيتهما وامر ولدي اخيه بالتوقف على راي عمهما الحسين وكان الحسن ابن الامام مع شجاعته ونهاية كرمه وصفا باطنه وسلامته جميع احواله متمسكا بنصيب نافع من العلم وله حظ في البلاغة جيد وله بايدي الناس قصايد مشهورة ومنها القصيدة التي حث والده فيها على الصلح التي طالعها

مولاي ان الصلح اعذب موردا فاسلك له حدا سويا احمدا

وكان هو واخوه الحسين شريفي الطرفين فان جدهما من قبل الام السيد الناسك العابد ... رأيت لبعض الفضلاء كلاما فيه يقول فيه ما اختصر كان قوته في كيسه بالميزان عونه واحدة في اليوم فرغ نفسه لعبادة الله في المساجد الخالية ورفض الدنيا وبعد عن اهلها حتى عن اهله واولاده فكان يوتى في بعض الاحوال بقوته من

ساورتنا

... قوة المسيحرق ان قال وقد كان قام بخيمة قال ... اهل الشرف الاسفل من مرجان ... بعسكر غوث الدين دخلوا على الشرايف في بلاد يونس وغيره وخربوا وفعلوا فقام بحربه سيد علي بن ابراهيم صاحب حجلي وقوم معه قبائل الشرف الاسفل وقتلوا مرجان شاويش وعسكر غوث الدين في موضع يسمى ... نودي حل ومحل ... فانهزم القبائل ... وقتل منهم جماعة ... نصرة الدين ... مطالب الدولة وظلمهم من استضعفوه منهم كان من ضد الدولة فلما عرف ذلك منهم رفضهم بالكلية واعتزلهم ... ولم ينل من الدولة الذين جاءتهم ... خوفا ...

تدعو العظيم ان يرجع فينا ... لا عاصر ... الا بنصره فانه
دب ... وعز سلطان الحق تهوي مصارع ... ذا سلطان

بقي ... في مسجد العبادة حتى مات رحمه الله وهو يتلو سورة يس ... مات سيد ... الشيخ الذكي فتح الله عيسى بن لطف الله بن المطهر بن امير المؤمنين يحيى شرف الدين ابن شمس الدين ابن امير المؤمنين المهدي لدين الله ... اليمن عقب دخوله ... من جهة اليمن ... دخول ... الاحسائي ... وكان في سفره هذا الذي كان ... منفصلا من حضرة ... العظيم محمد بن الحسن ... له التاريخ المشهور المسمى بروح الروح وهي تسمية ... المضاف مفتوحة ومن المضاف اليه مضمومة وهو ... ذكر فيه دول ... وجده الامام شرف الدين وما ... دولته وكيفية زوال ملك الدولة وفصل ما جرى ... من تلك الملاحم التي ... وانساب ... وقصة ... من تلك الشجرة العلوية ... الحوزة اليمنية ... الانفاس اليمنية في الدولة المحمدية ... حضرة محمد باشا ... وله قصايد ... في محمد باشا وغيره وله ديوان ... مختصر وهو الذي جمع شعر

وفاة السيد عيسى بن لطف الله

والموشح للسيد العلامة محمد بن عبد الله ابن الامام شرف الدين وذكر الاسباب وليته لم يذكرها
وذكر في ديباجة الديوان ان اول من تكلم في الحميني احمد فليته ثم الفقيه فخر الدين عبد الله المزاح
ثم الفقيه امام الطريقة عبد الرحمن ابن ابرهيم العلوي وكان هذا السيد محمد بن عبد الله ابن الامام
من محاسن السادات علماً وعملاً مع ورع شديد ويكفيه حديث الجاريه فانه اشترى جاريه وعلق
بها الى نهايه فذكرت له مرة انه كان اشتراها مشتر واولدت له ولداً ثم غاب عنها فخرجت من بلدها
فانتهبت وبيعت اليه فتكدر باله وتشوش خاله ومنع نفسه منها مصادقة لها مجرد توهما وتحرجا
عن الوقوع في المحظور وكان الفقيه السكادري قد افتاه بان اليد له والملك ملكه في الظاهر فرجح
ترجيح التعمق في الديانة الباطنه فامرها بالاحتجاب وسدت عنها الاسباب مع طرف مسفوح
وقلب مقروح وزفرات تصعد وترفح وهي ايضاً كان قد وقع منها الموقع العظيم من الوقوع
فاشتركا في تصعيد الزفرات وارسال الدموع ثم انه ظهر بعد مدة انها قربت الى بلادها وانها
ارتدت فانتهبت بعد الرده ولكن هذا لم ينجع في ازالة الشبهة عن خاطر سيدي محمد ابن عبد الله
بل استمر على الفراق وبت حبل التلاق وهذا قسم من الورع قد ذكره الغزالي في احياء والنووي
في تصنيفه وغيرهما رزقنا الله اسأل حسن الاستعداد فلسنا من اهل هذا المقام ووقع بينه
وبين الامام الاعظم القاسم ابن محمد مشاعرات تتعلق بمذهب التصوف وغير ذلك وكانت وفاته
في جمادى الاولى سنة عشر والف بالدبوب من حجة رحمه الله وذكره وذكر وفاته هنا عارض
والا فهو من وصايف ما سلف وفيها مات القاضي العلامة عبد الهادي ابن احمد الثلائي الحسوي
الحاكم بمدينة صنعا وكان مبرزاً في اصول دين المعتزلة البهشمية اخذ عنه القاضي العلامة صارم
الدين ابن ابرهيم السحولي رحمه الله والقاضي احمد بن صالح العنسي وغيرهما وخلفه في قضاء ولاية
الامام المؤيد بالله القاضي ابرهيم ابن يحيى المقدم الذكر ووجهت اليه مع ذلك الخطابه
او التي قبلها مات القاضي العارف البليغ عبد الله ابن حسن البشاري العذري وله قصايد كثيرة
مدح بها شرف الاسلام الحسين ابن الامام وغيره وله ديوان مجموع

ودخلت سنة تسع واربعين والف فيها كان رجب بالحرب واستمر
بدر الاسلام محمد ابن الحسن ابن القاسم بذمار باكثر اعيان دولته وهلم في قضيته وعلم ان

[margin] العلامة ... الهادي ... [illegible]
[margin] وفاة

الامام من ادبج يديه من بلاد بكيل وكان في باب تدبير الملك خريتاً ماهراً لا يدبر بامره
عوزه ولا يوقفه على صور اسقف همته في تدوين اعيان دولته و [illegible] من ان نفسه
بالجنان من الاتباع وبادر في فتح الدواوين ومن الاتقاع واخص نفسه بالتفاوت بين المطالبين
وقرب من قربه في [illegible] من المتشددات ولها عوات ورؤساء القبايل وسائر المؤمنين وكان والده
قد ضم من اعيان دولته جملة ليتبع بها [illegible] وليقبض بها الرقاب العاصية ولما
فتح نفسه للوافدين وطعم [illegible] [illegible] الا وخوطر
العم الية بما خرج عن طريق العوده [illegible] من داب البلاد لما كاد ان يلتجي بانه والاجناد
وتزوج يومئذ بنت الامير [illegible] وسكن [illegible] واما صنو صفي الاسلام احمد ابن الحسن
فانه عاد الى ذي مرمر وتعرض وعنده جماعة من ابطال العز وذوي اليوم [illegible] وعلى به
لواح لحيات تلوح وللاطيور [illegible] تعدوا عن مياميه وتروح ثم ان بدر الاسلام
محمد بن الحسن ابن الامام لجمع [illegible] عنده ما كثرت الاجناد الحضريه وتضاعفت النفقات
ان يتقدم الى عمه الحسين بضوران فوصل اليه بابهة مفخمة وشارة حسنيه ولا صفا في انه
يفرد بلاد تكون اعانة في عمال الاجناد ويقوم ببعض السداد فبادر بمساعدته وقرر
له [illegible] واقطعه بلاد السواد وخبان وبني سرحه وبرمه والتعكر ثم عاد الى ذمار مجبوراً
بجوائز وتعقب ذلك تقدم شرف الاسلام الحسين الى محروسة ذمار فوصلها بموكب عظيم وجيش
جرار واراد لما وصل النزول بدار المملكة في حوط حصن ذمار فلم تطب نفس ابن اخيه عن الاذن
بذلك وقال لا يصلح ان تكون الا في داري والبيت بيتك والدار دارك فساعده شرف
الاسلام وسكن في بيته على الحسن مقام ثم عاد الحسين الى ضوران واستقر ولده محمد
ابن الحسن [illegible] وانا صفي الاسلام احمد ابن الحسن [illegible] فانه بعد
ذلك خرج من ذي مرمر عن اسد يفتر [illegible] واستقر به السفر غريباً دحضه اخيه
محمد ابن الحسن وكان شرف [illegible] قد عرض عليه [illegible] فما [illegible] في ذي [illegible]
اجاب ثم ارجعها [illegible] بالتفرد [illegible] والامام المؤيد بالله [illegible] شيء
ولجابه [illegible] الاخوين [illegible] ثم ان احمد ابن الحسن تقدم

من ذمار الى اصاب في شهر شعبان من هذا العام ورحل برحلته من جنح اليه فرسان الصدام
والسادة الانجاد ثم انتقل عنها الى بلاد عمه فخرج عنها واليها السيد رئيس المطهر ابن محمد الجرموزي
ووصل الى حضرة الحسين وهو بجبل ضوران فرفع الامر من حينه الى صنوه الامام المؤيد بالله واخبره
ان احمد بن الحسن قد رفع والي الجهة وان قصتها صارت في باب الاستيلاء موجهه وان الرحيل ممنوع
وان رايرطيبته ممنوع وان المطالب قد انساقت من اهلها اليه وانهم قد نشأوا رغبة ورهبة
عليه وان علي بن شمسان وهو الوالي يومئذ بجهات اليمن ابا وبعد ان قد مال الى ملازمة جانب
احمد بن الحسن ثم تقدم شرف الاسلام لاستدراك فعاد ذلك المقصور القمقام قبل ان يضير
في اليمن شرارها ويملأ الكون غبارها

فان النار بالزندين تورى * وان الحرب اولها كلام

وكانت طريقه وادي النحله واستناب ولده بدر الاسلام محمد بن الحسين ابن الامام وصحبه
ببلد يقال لها الذاهب اسفل وادي التاجه من اطراف مساقط بلاد انس فوق مدينة العبيد على
يسار الذاهب ثم احضر العسكر الذين معه ووجوه الناس الى صرح سحبه ذلك البلد واقامهم
سبب مجيئه ووطنهم على الثبات وعرفهم ما هم قادمون عليه ومن الذين هم قادمون اليه وكان
الحسين اسدا من اسود الله وسيفا من سيوفه المنتضاه تنجلي على يديه معارك السود وتجتني
بحضرته شرائح الاسود وهو كائن في محاضرة صديق او مطالعة حديث غير عويق فاجاب على عبارة
العسكر امالحت رايتك العقاب الخافقه بنسيم الصواب ولولا طالع الشمس فاصدع بامرك
وافلح بتدبيرك ثم انتقل اليوم الثاني الى بلد ثياس وهو مرعى [illegible] طيب الانفاس وامر عند وصوله
بحفظ مغرب عمه وبابها قبل ان يقتحم ذلك المقصور عوبران اثابها وشعابها فملك صنوف
الطريق وعند ذلك المعوق ولما عرف احمد بن الحسن ان اصحاب عمه قد استقروا بذلك المكان هيأ
فرسان العراك واسود الطعان وتقدم صنوه الحسين الى اشعال نار الحرب واقامه سوق الطعن والضرب
فلم يشعر اصحاب الحسين الا وقد طلع عليهم معرق دار من ملقا ابن اخيه وورأه جيش يجر عليه
النقيب المقدام عطيه واحمد بن الحسن استقر في بلد حوادث واراد ان يكون مهبط الوقائع ومسبع
الحوادث ولما تلاحم الفريقان واصطدم الخصمان كاد اصحاب الحسين ان يولوا الادبار لكن [illegible]

وانتهى وبعد ذلك الجبال بعد ان احرز [illegible] ثم ارسلوا في بعوث البنادق فاهلك
على معسكر الاسفل الشوعق واحرق الارواح واحرق العلائق ونصرت اعصابه وهو
مقدم القوم رصاصة دعت الى جنبه وحاقته وعند ذلك حانت هزيمة عسكر صنو الاسلام
واحد والنجاد بن نقع الساق عن ذلك المقام وشرف الاسلام خرج قبل الليل من يومه وصعد
العقبة في الدماء وبقي بقية الناس في بلد سوق الربوع ولما صبح صبح بادر الى تلك القرية
الخراب التي وقع فيها الحرب وحرب وضربت هناك خيامه وركزت ثم اعلامه ثم ان جماعة
من اصحاب السيد [illegible] احفادهم وتقطع [illegible] احادهم اسرهم واحضر الصفي
محاربين من غير ان يشعر بهم شرف الدين فحاول رجوعهم بعد ان علم فلم يمتثلوا ولم يلبثوا
ان سمع الحضيرة خبرو بالحوادث فعلو التحضب لكارث وكان لحضرة الحسين السيد الامام
العلامه احمد بن علي الشامي فقال لشرف الاسلام امابعد الحضيرة وعزم تلك الطائفه
اليسيره فلا يصلح منكم التواني فبادروا قبل ان يخطفهم الرماح الشواجر ويلحقوا بامس الدابر
فتغير وجه الحسين لانه كان يريد ان يتحمل فتنة ابن اخيه بدون هذا شفقة عليه ومحبة في
حقن الدما وتسكين الدهما ثم انه بعد ذلك امر باخذ الاهبة والتعبئة للقتال وركب واخرج
العسكر باجمعه وتقدم بيرق احمد الحاشي صاحب الشرف فشارف الوصول وقد التحم الحرب واتصل
الطعن والضرب وقتل جماعه واسر اخرون ثم تراجع الفريقان بسبب البنادق وحجزها ما بين
الفيالق وكان النقيب [illegible] من اصحاب صفي الاسلام ومن انضاف اليه قد ترتب في
المغرب وطريق حوادث والنقيب حسن النجشي قد اخذ [illegible] وعمر مادرس فاتصل الحرب
بالبنادق من ضحوة النهار الى الظهر وتسبب صالح النعمية من اصحاب احمد بن الحسن اشتغلوا
على اصحاب عمه وانهكوا فيهم جرحا وقتلا فلما انتشر ذلك امر الحسين البيرق دار وهو صالح
الحملاني ان يتوجه ومن بقي من العسكر الى القرية التي هي ليس الا لكنه ممنوعه وقال له اذا دخلتها
واستوليت عليها فاطلع على الذين في الاكمه من ورائهم ليكون ذلك تنفيسا على من حمهم من اصحابنا
نعزم المذكور في نحو [illegible] ومعه نحو العشرين ودخل القرية بغير [illegible] ولعرف ثلمها [illegible]
وتجاوز عنا التنفيس على اولئك من مضيق الحصار فلما راه اهل الاكمه لم يلبثوا ان ولوا الاعقاب

وكان ذلك النصر الشهير من اقوى الاسباب واصيب النقيب ياقوت شلبي في يده. وانما كان
جمهور الفرار من قبل بغداد. فتبعهم العسكر في الاثر وطلع بدر النصر وتهزمهم وقتل من قتل منهم
حال الهزيمة واتصلت بمسامع مولانا الامام اخبار هذه الفعلة الجسيمة. ثم ان شرف الاسلام لحق باخر
الوقعة وشاهد القتلى مجدلين. وبد ما بهم مجالين. واكثرهم من اصحابه واما العسكر فانهم شنعوا
بالنهب في محط صفي الاسلام وهو انحاز بعد ذلك الى التربة السفلى وقد فاز عمه بالفتح المعز
ثم ان الحسين ارسل الى ابن اخيه السيد عبد الله ابن امير الدين وامره بالوصول اليه فوصل
وخلع عليه. ووجه اسباب الانس اليه. وامتلأ الكل بعوائد وكان قد اتفق في خلال هذا الكائن
حرب اخر في بني بحر من عمه بين جماعة من العسكر واهل البلاد واصحاب احمد ابن الحسن ويروى
ان اخاه بدر الاسلام كان قد جهز اليه جملة من عساكر الصارم فصادف ذلك ان الحرب قد وضعت
اوزارها. واطفأ بيد الحسين شرارها. والحمد لله. واما حديث علي ابن شمسان فانه كان قد جهز
مددا لاحمد ابن الحسن من اليمن واراد الارتحال فبلغه الخلاف المعركة عن قبض محمد [illegible] فتشوش
خاطره وحار وما زال يدبر حيلة للفرار ثم انه [illegible] الى ان استجار بابن عبد القادر صاحب عدن
وقد حكى من عرف انفاس الحسين يومئذ انه لو وصل لما ناله الا كل خير وكانت وقعة حوادث
يوم الخميس في العشر الاخرة من شعبان هذه السنة وفي اخر هذا الشهر وصل شرف الاسلام الى محروس
اب وصحبته ولد اخيه احمد ابن الحسن ووصل عقيب ذلك كتاب المؤيد بالله الى صنوه الحسين يامره
بارسال ولد اخيه وعلي ابن شمسان الى حضرته فسارا اليه ولما وصلا قابلهما بالاجلال والاعظام
والتبجيل والاحتشام فاما احمد ابن الحسن فاستقر عند الامام ما شاء الله وعاد عن امره الى صنعاء
على اقطاع جعلها بيده وبالكفاية وكفاية من اليه من اصحابه واخوانه والجبابرة واما علي ابن شمسان
فان الامام رجح بقاءه ذلك الاوان وعمر له دارا فاخرة واجرى عليه الانعامات الغامرة وبعد
ذلك وصل السيد العلامة اسماعيل ابن القاسم الى جبل صبر من الجابة لداعي اخيه الحسين فانه كان
قد استند عاده لينوب في تلك الجهات ما دام باليمن الاسفل ولما وصل انهض السيد العلامة محمد ابن الحسين
الى حضرة والده متوجها لتتميم مقاصده فوصل ثم وبقي شهر رمضان وعاد الى صنعاء في شهر شوال
وفيه تقدم عز الاسلام محمد ابن الحسن من ذمار الى حضرة عمه الحسين فوافاه باب ثم نزلا الى تعز

وتقدم عز الاسلام ملاطف عمه الحسين في زيادة على قطعته وبلغ كل انها قاصرة عن الوفا
بما عليه [illegible] اثنا هذه السنة ذكر بعض السادات ان السيد احمد ابن امير المؤمنين القاسم
اصاب في دار الكحيل كنزا عظيما من الذهب الاحمر ولعله من دفين عبد الله جلبي الامير كان ثمة
لما حاصر حيدر باشا ايام سنان باشا جعفر

ودخلت سنة خمسين والف

وفيها تشرف الامام المطهر [illegible] من الاشغال [illegible] ثم الزيارة لحضرة الامام فسار
في شهر ربيع من السنة المذكورة [illegible] وفيها وصلت الاخبار من تلقاء
الروم ان السلطان مراد بن احمد خان ابن عثمان قصد محاصرة بغداد وقلاع تلك
البلاد والشاه كان قد استولى عليه وساق عسكره وسائر ما يحتاج اليه وقد كان في
الاصل قاعدة ممالكهم التي اوثب عليه الشاه بقوة جنده فحاطه من جميع
ورتب عليه البروج والاغوات والمراتب وكل مقدم من اولئك الاعيان يطلب
لخمسة عشر من الرجال بفرسانهم ويقال ان كان جملة الخارجين مع السلطان في ذلك الموضع
اربعة عشر لكا [illegible] ايام الحصار [illegible] وعظم على السلطان الخطب واستصعب
سعير هذا الحرب بسبب [illegible] الشاه وما كان قد اخترع من الترتيب والانشاء فقصد
الشيخ الاعظم عبد القادر الكيلاني فاستمد منه الانتصار وان يكون مجابا [illegible] القرام
ثم امر حداد [illegible] يصنعه [illegible] من الخوارق ليطلق على سور بغداد من جوفه صواعق وفعل
كما امر ووجد السور [illegible] فلما انتهت حرارة الى الدار انعكست على اصحاب السلطان
فاهلكت منهم جملة من الاعداد ثم رمى باخرى ففتح جانبا من السور وكان بسبب فتح [illegible]
لانهدام جانب من ذلك الدار فبادرت الدخول منه العساكر وقتلوا في بغداد
لا يحصيه قلم وكان الشاه بنفسه في جانب من القصر فتنزه بنفسه بعد تدبير حيلة لعظم
ذلك وصادف هزيمة شغل الناس بالقتل والسلب والنهب ولما ادرك [illegible] كتب الى السلطان
مراد يطلب منه الصلح على ما عرف من البلاد [illegible] من كل شيء [illegible] وجزية
فاجابه الى ما رام [illegible] غير فتح مدينة السلام واستمرت يد الشاه على بلاده التي فوق
فيما من جبال فارس وما يليها واقتصر بعد ان عاين ذلك [illegible] مع انه [illegible]

مجهودة في اذهاب ريح السلطان فقيد بالحيل الغريبة لو كانت تصرف عن الحدثان حكي انه ربط
هرا وربط بذنبه فتايل النار ثم ارسله بعد الترتيب الى جبخانة البارود مع غفلة بوارد من السلطان
مراد فوقع ذلك الهر واحرق الجبخانة ولم يتعد الحريق الى غيرها ولما فتحت بغداد امر السلطان بعمارة
قبر الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ببغداد وكان الشاه قد خربه واعلن بان ابا حنيفة
كان يعارض الامام جعفر الصادق رضي الله عنه بالفتوى الى غير ذلك وامر السلطان ايضا بعمارة
قبر الامام علي ابن موسى الرضى فاصلح القبرين وعمر المشهدين وعظم الامامين وهدم ما بنا قبله
قيل وكان مراد السلطان مراد التجهيز على اليمن بعد فتح بغداد فلما تم له ذلك المطلب وتهيا
للتوجه على اليمن وتاهب بلغه ان صفوة ابرهيم ابن احمد خان قد خالفه الى ارادة الاستيلاء دون اخيه
وتغلب على مملكة الروم وتم له الدست فيما يروم فداخله من الضيق ما صده عن تلك الطريق
واسرع به الى طريق الميت وعاون عليه سلطان الاعراض النفسانية ففاضت روحه وخلد
عند موته ولما ثبت اخوه السلطان ابرهيم على كرسي السلطنة تحركت نفسه لفتح ما لحقه
وما وراها من تلك الممالك الشاسعة وياتي فيما بعد عام خبره وكيفية نصره وظفره ولم تفتح
السلطان مراد مدينة السلام الا بعد افناء الاموال العديدة والذخاير العتيدة والابطال الكرام
والخيل المختارة واول جيش توجه على بغداد من قبل السلطان جيش الباشا حافظ احمد ورجع
بعد حروب طويلة بقتل كثير وبعد ارسال الوزير الاعظم والجناب المقدم فطال حصاره للمدينة
وضربت خيامه بمشهد الحسين ورجع عن فتح المدينة بخفي حنين لكنه فتح كثيرا مما حولها وتعقبه
هذا المركز الكبير الذي كان فيه الفتح المبين ولما استقر الصلح كما سلف بين السلطان مراد والشاه
قرره اخوه على مراسمه ومشاه برسوم رسمت على الشاه منها اداء ويحملها الى السلطان كل عام من
الحرير وغيره ولم تطب حال الشاه بعد اخراجه عن العراق واستيلاء السلطنة على تلك الافاق
وتعقب ذلك خروجه عن دار الحياة ودخول مملكته في يد ولده صفي شاه ثم ان ابن اخيه عباس
شاه ثار عليه واخذ المملكة من يديه وجرعه كاس المنية واعدمه تلك الامنية ولسلاطين العجم
هولاء حسبما تواتر احوال حكوا فيها الملك الذي عاقبته الى زوال مثل فرش الابنية بخالص الحرير
واستعمال انية الذهب والفضة المرصعة بالجواهر النفيسة واطلاق رسن البطالين في مدنهم

مع البغاة تعللا لاشتهاء المتعة وتسليط بعض الانعام على بعض بالاغراء بينها للتفرج والمعاكسة
[illegible] وقد يستمون [illegible] في التصاح من يعقدون [illegible] وداعب [illegible]
من هو في ذلك [illegible] وذكر بعض [illegible] ثم يرمون [illegible]
[illegible] ويرفعون اصواتهم [illegible] ذلك نوع من [illegible] وهذا
خاص [illegible] في ما [illegible]
[illegible] على [illegible] العقل [illegible] بكل حال [illegible]
[illegible] الا بالله على العظيم

وفي شهر ربيع الاخر من هذه السنة [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] عسكر [illegible]
[illegible] العسكر فتحركت [illegible] عليه
[illegible] محمد بن الحسن [illegible]
[illegible] وغير [illegible]
[illegible] الحسين [illegible]
[illegible] في زمانه [illegible] الامور [illegible]
[illegible]
[illegible] وحضر دفنه [illegible]
[illegible] محمد بن سليمان [illegible]
[illegible] عليه [illegible]
[illegible]

[illegible] اعوذ بها — [illegible]
[illegible] — [illegible] على [illegible]

وقد [illegible] على [illegible]
محمد [illegible] الامام الاعظم [illegible]

والسيد الامام الحسن الجلال مصنف في نهجه واصل هذا البحث للامير الحسين وقد زعم ورد
عليه مالامعدل عنه للنظار الامام المجتهد محمد ابن ابرهيم ابن علي ابن المرتضى في رسالة مشهوره وله
رسالة في النهي عن منع الشافعية من التامين في الصلوة لما منعهم بعض ولاة اليمن الزيدية
جهلا منه ونهاه الحسين عن التعرض للنهي عن المسايل الخلافية ولما وصلت الرسالة الى علماء
اليمن اثنوا عليه خيرا وله مختصر ادب العالم والمتعلم وله حواش على الساس ابنيه الامام الاعظم
وشرحه للسيد العلامة احمد ابن محمد الشرفي رحمهم الله وكان له من شدة الباس ما يخرج عن طوره
البشر ومواطنه مع شجعان الاتراك ايام الحطاط على حيدره وغيرها معروفه ومما اتفق له من
الشديد العظيمه انه سبح في بعض الايام في غدير الرصدين من جهات البطنه ببلاد عذر
فغمس في الماء كما يفعله الماهر في عمل السباحة فقدر ذلك في الماء عندارتفاعه الى جانب شديد الظلمه
منحصر عن الماء لان الغدير بين جبلين فبقي في الجانب متحيرا في امره من نهار ذلك اليوم الى
صباح اليوم الثاني فعند ذلك ظهر له شعاع الشمس عند شروقها فادرك ضوها بين الماء فغمس
في الماء تحيينا وتحينا المصعد النجاه فخلصه الله وبرز من ذلك الخضم بعد ان حصل الاياس عنه
ثم وكان رحمه الله يرى ان الخلاف بين العلماء في اصول الدين لفظي وانه لا يجوز التكفير والتفسيق
بالالزام ومما ذكره في شرح غاية السول ان ترجيح الداعي يكون بالارادة وهو قول السمرقندي
وغيره ومن ماثره رحمه الله المسجد المشهور بباب السبحة ووقف عليه ما يكفيه وقرراده
وحسنه ولده العلامه عز الاسلام محمد ابن الحسين ابن الامام ولم يلبث بعد صنوه الحسن غير سنه
وكان اخوه المؤيد رحمه الله قد جعل اليه ما كان الى الحسن باجمعه ولما مات شرف الاسلام
توجه ما كان اليه من اعمال العساكر الى عز الاسلام محمد ابن الحسن وقرره الامام على القطعه
التي بيد من عمه الحسين واقتصر عليها حالا انه امده من بقية البلاد بارزاق من انضاف اليه
من الاجناد هذا وبيد عز الاسلام مطلقه في تنفيذه وامر الانصاف من الظالم واصلاح فوائد
البلاد اليمنيه ... ... توفي السيد الامام المجتهد عز الدين محمد
ابن عز الدين المفتي رحمه الله وكان وفاته بشهر شعبان ونقل الى خزيمه غربي صنعا وقبر الى
جنب والده في مدفنهم المعروف بخزيمه وكان هذا السيد في هذه الايام بركه في اهل زمانه

وفاة ١٠٥١ محمد عز الدين المفتي

وجه اليه منصب الفتيا من الباشا فافتى في المذاهب الاربعه مع ورع صحيح ودين
قويم صحيح ومن مشايخه السيد العلامه عبد الله ابن احمد المؤيدي والسيد العلامه
صلاح ابن احمد ابن عبد الله ابن الوزير ولم يتخرج في الفقه الا في اخر الامر فانه انفق
جمهور شبابه في العلوم العقلية والنقلية ثم اقبل على الفقه بالقلب والقالب حتى لاني ميدانه
وملك منقوله وله اليد الطولى في اصول الدين وشرحه واسلوبه اسلوب الرازي وقد سلك
مسلك المجتهد محمد ابن ابرهيم في الايثار والعواصم والترجيح لبيان الساسه الا انه لم يصرح بمذهبه
وقد افصح عن بعض طلبته فانه قرب ما يعهد اليه في بعض ... من مكان بالابريق من
التسبيح والتسبيح من باب مساكن وهي صناعة درت على غور خصيب ودفن شريف
وملاحظته لاحوال الزمان ومداراته حسنه للاخوان وله شرح تكملة الاحكام للامام المهدي
عليه السلام وله منهج الانصاف في النهي عن سب الصحابه وله غير ذلك من الانظار التي عجز
عنها النظار بعبارة قصيرة وفوايد عزيزه وقد كان يفتي ولا يلايم خاطر الباشا في بعض
الاحوال وينتصر لما اراد ولا يتغير حال الفتوى في مدة جعفر باشا انه افتى بيوم الفطر وفطر
من افطر بفتواه فطلبه الباشا وعاتبه في ذلك وقال لم كان عليك ان تشعر الافندي فقال
السيد قد اشعرناه فطلب الافندي الى حضرة الباشا وسايله في ذلك فقال كلام ... افتى السيد
بشاهدين ... بما الحكم على مذهب ابي حنيفة لانهم لا يعملون الا باربعين شاهدا حيث
كان الافق لا علة فيه من سحاب ولا غيره فتغيرخاطر الباشا وقد اوقف السيد بكر حسب ...
فانفصل عن حضرته ونفي ... ثم ان الباشا استدرك هذه الهفوة فاستطاب خاطر
السيد ونوع له الاحسان وقد كان ينسب جعفر باشا ميل الى جانب على ... تركت
له حصة وافره فيه سيما علم المعقول ...
فيها ... السادات ابرهيم ابن ... علامه ... من بلاد ... بطرف جزيره ...
تمالي بحر ... وش ... خروب ... القلوب واستفتح ...
... ايدي ... وشمر ... وفي ذلك الشان
... وفي شهر ربيع الاول من هذا العام وصلت ...

الصفحة ؟

ابن الحسن كتب من الامام يستكشفه فيها عن شان خزانة والده، ويطلب منه ان يوضح له في
التصرف فيها صحيح مقاصده، ويقول له ان كانت بيت مال فليس لك عليها يد بحال وان كانت
تركة لولدك الحسن فانت فيها اسوة الغرماء وكلكم في سنن، فما بال الاستبداد الذي خفي
علينا فيه المراد، ولا بد من اعداد جواب يكون الى السداد مؤدى من اقوى الاسباب وكان
صفي الاسلام كان يرى في ذلك الاوان مع تعقب صنيعه نفس امامه ان ما تصرف فيه من
الخزانة فيده فيه يد امانة مع ما في وجهه من الارادات وله فيما فعل وجوه من التاويلات
وعند ذلك جاشت نفس تقي وقرر في خاطره ان غير المباينة بكفاية هذا الجواب، يعني
فتحرك من حصن ذي مرمر للخروج ووكل الجواب الى بطون الاغماد وظهور السروج فتوجه
الى بلاد خولان في جماعة من الرجاله وجريدة من الفرسان وقد ضم اليه الذخاير النفيسة
والنقد الكبير وغمر اصحابه بانواع الاحسان وتحفهم بكل خطير ولما وصل الى بلاد خولان
وصل اليه مشايخها والاعيان وبذلوا وجوه الرعاية وصنوف الاحسان ثم ارتحل الى بلاد
عنس ثم الى الجهة فانيه وعند ذلك بعث في اثره الرسائل الامامية واخذ فيها الحزم
على عمال الاقطار اليمنية ووصلت نعمة اسماعيل ابن الامام رسالة من المؤيد بالله وكان
يومئذ في ضوران من ايام استخلاف الحسين ابن امير المؤمنين لم تتضمن ايجاب الحركة عليه
الى ولد اخيه وارصاد المكامن له في كل وجه والاستنشاق من احواله حتى يؤتى به الى الحضرة المؤيدية
نحث اليه الركاب وصحبته عبد الله ابن امير المؤمنين وكان احمد ابن الحسن قد قصد نعمته
فبعثوا الى قبيل الشيم فوقع الحرب في تلك العقبة واصطدم الفريقان واختلط الجموع
وكان يوما مشهورا ثبتت فيه اقدام وتزلزلت فيه احلام وبعد ان تتابع القتل في الفريقين
واختلط على عقل البطل المدجج اهدى الطريقين راى احمد ابن الحسن ان من حاربه قد
ادركه الظلع واستخلص نفسه من معترك الطعن والقرع فانتهب العسكر جميع خزانة صفي الاسلام
وسعها بالاثبات عليها انفار الامام ورجع احمد ابن الحسن العزم بوجوه اعيانه الى حضرة الحسين
ابن عبد القادر صاحب عمران فبقي عنده زمانا ولقي منه احسانا واسماعيل ابن الامام بعد
تقضي الوقعة استخلف لبعضه السيد بدر الدين محمد ابن احمد ابن الامام الحسن وعزم الى [illegible]

[illegible] وقد [illegible] احمد بن حسن [illegible] عند صاحب [illegible] ان وردت عليه
اشارة المؤيد يقول [illegible] وكان عرض عليه [illegible]
والحسن بعد ذلك [illegible] من الامير حسن [illegible]
[illegible]

[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]

وقصد [illegible] فرقة [illegible] الامام [illegible]
[illegible] وصحب منهم المشاهرة [illegible] لعصبة [illegible]
اهل [illegible] فوقع حرب شديد [illegible] المؤيد وكان [illegible]
[illegible] بالكلية حتى [illegible] من المعركة فصال اهل [illegible]
فلم يبلغ الامام [illegible] ان هذا [illegible] في القصد [illegible]
بالملاطفة وارسال [illegible] والكسوات فلم [illegible] احمد بن الحسن [illegible]
لا يمكن الخروج [illegible] لكنه [illegible] رغبة [illegible]
اذن الامام المؤيد علي بن [illegible] وكان [illegible]
[illegible] الحسن ابن امير المؤمنين [illegible] رياسة [illegible]
حتى [illegible] جماعات من عسكر السلطنة بعد [illegible]
هذا العام [illegible] على الشريف زيد بن محسن فقصد بنفسه والحرب [illegible]
[illegible]
وفي [illegible] خسوف على [illegible] خلاف [illegible] وبها الجمعة [illegible]
[illegible] الامام [illegible] جماعات من اهل
جبل الشرق [illegible] لبعض [illegible]
الاكوع عامل ضوران [illegible] واستولى على [illegible]
[illegible] عند [illegible] واضافوا الى ذلك [illegible]

الامامية على سبيل العنوة فسلطوا على ناصر واشرعوا الاسنة وسلوا البواتر ومنعوا عنه
المدد وله واشتدت منهم القوة فانتدب الاكوع عامل صوران وعلم ان هذه الفعلة انما تحسن
بالسنان لا بالاشنان وان مضيها الى راسه وان جناها من غراسه وانه ان لم يسرع حسمها
بسعير الحرب سفت عروق فسادها في انحا الشرق والغرب فجمع الجمع الموفور من الرجال
المختارة والخيل الكرارة واليهم عسكر جبال صوران وهم الحابس الضراب والطعان وما
وصلوا بلاد وتلاحم جلاد انكشفت المعركة عن قتل جماعة منهم القتل عليها وانتهاب بيوت
كنت ذخرهم قد جمعت بها واستولى اصحاب الامام على تلك الحصون والاماكن ومنها حصن
بني راجح المسمى حرفه وهو معقله ومصنعه وموئله الذي فيه ذخيرته ومنعته وفر بعد ذلك
فقيد وذهب على غير طريق شريدا حتى اتصل بحضرة عز الاسلام محمد بن الحسن ابن الامام وطلب
منه ان يجيره وان ياخذ له الذمام فرآها له عز الاسلام جميلة وما من الامان في جميله
واكرم نزله وسد خلله وكان جماعة ممن استعصاه وضرب بعصاه قد طالوا الحصار على بيعان
ودبوا حوليه دبيب الافعوان فانسلوا عقيب فتح البلاد وتفرقوا في كل واد ولما انقضى الفتح
وصل الى تلك الجهة مامور الامام المؤيد بالله السيد الكريم النجيب صارم الدين ابرهيم بن احمد بن
عامر ومعه جماعة من الجند واستقر اياما في البلاد لاستيفاء التاديب بالمال وتمهيدها
وتصفيها عقيب ذلك الاستعصا والاعتلال ثم عاد الى صوران وامر فيه بالمعروف ونهى
عن العصيان وظهر منه من مخايل النجابة والكرم ومحاسن الاخلاق والشيم ما يقضي له بانه
من صميم السادة وابناء ذوي المجادة والسيادة ولم يعد الى حضرة الامام الا وقد علقت به الديون
وغلقت فيها ذمته علاق الرهون فشكر الامام افعاله وقدح بحمل ديونه حاله وهكذا الكريم
يثقل عثاره ويحسن اثاره ولما راى الامام ولد اخيه صفي
الاسلام جانحا الى الغربة سكنة جامحا في ميدان الاعراض رسنه وكان في بيد واصحابه
منذ خرج عن الغراس حصن ذي مرمر وهو قفل باب خولان وكالحاكم على ناحية من البلدان
ازمع على حصاره وطمس اثاره فامر على محاصرته الشيخ حسن ابن الحاج احمد ابن عواض الاسدي
فاستمر على حصاره سنة كاملة حتى خرج من فيه على رسمه وهم الاغا فرحان ومن معه من المماليك

وكثير من الاعيان وجميع الحشم الذين كانوا به ثم مرتقا احمد بن الحسن بالغراس ثم امر الامام
بخراب مساكن الحصن وتخويته ... وحيطانه ... حصن ... وكان قد
الفعل مطلب ... خيش وما لاصوته ... تشييد حصون ...
وهذا المعقل حصن حصين ... عجيب ويضاح ...
قد ذيل المجرة مترج ... فرح ... كان تحت
... اوعلقت عليه ... وفي ثاني ... وهي تماثيله
الصناع للتي ... صنعته ... دي كرب
وتذكر ... فصحرها ... عزتن صنعاء
وقد ... في الاسلام ... ثمة ... المعامرون
دالسن ... الاشرف ... في ايدي الائمة هادين ... وما ...
من جملة الرسوم ... على مجموع ... اخر ... منه ...
القاهر ارسل ... الامام ... القاضي شرف الدين حسن بن احمد
الحيمي للسعاية في ... الرجوع الى ... فسعد احمد والعود ...
وما ... حضرة الامام ... الانتهاج ... الاعوجاج ... وجه ...
وحمد سعود ... ثم استاذنه ... حج بيت الله الحرام فاذن له مع جماعة من الاعيان
والاهل والارحام ... وتذكر ... انه اتفق ان بعض السادات
... فزار للبركة ... الترب ... في تلك ... فوجد ... ملقا
الى الارض ... السيد ... يكشف ...
... بلا ... مع ... ملقي على ...
... لا ... ومن ...
... جسما ... سوادها كاحسن ما ...
... حتى ... وتركت ... ولفض
... الذي ... اعيان ...

وصف ذي مرمر

حدث الحمه

... هدد ... احمد علي ... ١١٠٩ ...

العام تجهز جماعة للتجارة من الحسا والبحرين والبصرة وعبروا البحر الفارسي فلما عارضوا
بندر مسكت وكان يومئذ بيد الفرنج انتهبوهم فخاف بعد ذلك التجار وانقطع العبور عن
البحر الى ان استولى العماني على بندر مسكت كما سيأتي تاريخه فسلك الناس في
البحار وأمن التجار من أولئك الفجار [illegible] والذي قبله وقع افساد ايضاً في
بحر القلزم وهو جهة اليمن من قبل الفرنج فجهز عليهم أمير المخا وهو النقيب سعيد بن عزيز عصابة
من أولي الفتك والممارسة للحروب فقبضوا عليهم وارسلهم الامير الى حضرة الامام وهو بمواهب
وفي تلك الايام تعرض عليهم الامام الاسلام وهم نحو سبعين نفراً فاسعدوا الى الاسلام
والايمان وفعل بهم شعار الاسلام من الختان [illegible] ووردت الاخبار في هذا العام
ان بلاد امرأ البر برفي بلاد العجم استولى عليها خسف عظيم شق الارض وهدم العمران
وعطل عنها السكان وهو لا شك من امارات الساعة بالنسبة الى صنيع العجم وفي الترمذي
وغيره ما معناه لا تقوم الساعة حتى يلعن اخر هذه الامة اولها فاذا فعلوا ذلك فليرتقبوا
ريحاً حمراء وخسفاً ومسخاً [illegible]
فيها أذن الامام لولد اخيه احمد بن الحسن ابن الامام بالانتقال الى مدينة صنعاء والاستقرار
بها وقرر له ما يقوم به وبخاصته وروي انه اعتذر عن خروجه على الامام بتقدم ممارسته
لاحوال الايام مع ترتبه في حجرابيه ونشأته تحت ظل نعمة الامارة والجراة والسلطان وقد قيل

سكرات خمس اذا مني المرء ... بها صار نهبة للزمان
سكرة المال والحداثة والعشق ... وسكر المدام والسلطان

حتى روي عنه انه قال لهذا قبضنا على اولادنا وقصرناهم عن تطويل الحسابنا وامدادنا
[illegible] امرضيا الاسلام اسمعيل ابن الامام بقطع شجرة الشيخ الصفي احمد بن علوان وكان
المحرض على القطع الشريف محمد بن احمد الحكمي فاستدامت بر علة دايما وانقض لنفسه من العلل
فتنة نايمة نسأل الله السلامة عن موجب الندامة [illegible] طلع اسمعيل ابن الامام عن رأي
الامام المؤيد بالله من اليمن الى شهارة واستقر بها لولاية البلاد والاصدار فيها والايراد
فعمل بالعدل وحكم بالفضل وصار مسعود الحركات في الافعال والاقوال والاحوال فانه وصل

الى دور شيدها عزه ومملكة زجر سعودها طيره مع بلاد مسمينة اذ مارتها ضاحية
للاكباد وبروده ايا نطلع فيها جمار زهر وينبغ فيها غصنا ناضر وحياتها معالم العلوم
ونعش فيها من مآثر الائمة قديم الرسوم وجاد حتى تميزت ما هية جود كما يتميز المعروف
بالرسوم وتحدود

وكذلك كبر [illegible] قام بلده [illegible] انتصار بها وقام المقام
ولم ينفصل عن مدينة تعز الا وقد حمى بحر الاصل وتعز بما اقتناه من ذخاير العلوم
ورحل به من خزاين المعلوم سمع بمدينة تعز تيسير الديبع على الشيخ محدث محمد بن عبد العزيز
الحبيشي المفتي الشافعي وحصل ثم سنن البيهقي الكبرى واستجاز عن المذكور ما هو جامع
من الحديث النبوي [illegible] ووقع بمصر فناء عام وخرج عنه لباشا وجلا وما
كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا فيا [illegible] يومئذ [illegible]
[illegible] الاخبار [illegible] ابرهيم بن [illegible] وجد [illegible]
في سنة [illegible] ويكون [illegible] العقر [illegible]
[illegible] كثير [illegible]
الباقون [illegible] بندر [illegible] وتفرقت [illegible] وجهل [illegible]
من [illegible] على [illegible] خمس [illegible]
وفي غيره وفي الفقيه العارف محمد بن عبد الله الهتار الفلكي [illegible] بمدينة
زبيد وهو احد من [illegible] العلامة الحسين ابن الامام [illegible]
زبيد في [illegible] وغيرها وفي تاني عشر
محرم كان تحويل سنة [illegible] في برج الحمل [illegible]
[illegible] الاسد [illegible] بالانجم [illegible]
الحارة [illegible] كتب الامام الى
الشريف [illegible] امير مكة يطلب [illegible] وان [illegible]
[illegible] وخطب له [illegible] وضمن ذلك رسالة [illegible] النبي [illegible]

والجناب المصطفوي وحسن الانتما الى الايمة وما هو من البراءة على سلاطين الامة فاجاب الشريف بالامتثال وانه بادر بالارسال فركب رسوله البحر في غير موسم الحج حتى انتهى عنده وهناك بلغه ان مرسله بلغ من الغيبة حده وتاهب للعاد ورحل بما معه من الزاد فعاد من حيث وصل وانفصل بين الاكتاب ما اتصل والذي عرف من قراين الحوال الاشراف ان ذلك الجواب انما هو تادب لا اعتراف واستخراج لدرر الفوايد من الاصداف والجنا لثمر العوايد من اغصانها بلطف الاقتطاف والا فانه كان قد سبق من الامام الى اهل مكة رسالة لحثهم فيها على تسليم زكوة الفطر وصرفها الى من يرسله اليهم ويوصل في قبضها عليهم فما كان جوابهم عن ذلك القيل بغير قول ابراهيم الخليل ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون ثم استمدوا من الامام صنوف التفضل والانعام وانهم منتظرون لوفده ناظرون في المعروف جهة قصده فقبضوا دست الطلب وغضوا منصب البحث مع لطف وادب

ومن جعل الضرغام بازا لصيده	تصيده الضرغام فيما تصيدا

وكان الشريف المحسن قد وعد الامام بذلك المرام لكنه بسبب ما وقع بينه وبين الاشراف آل الامر الى خروجه عن مكة بعد طول النزاع والخلاف

واستيلا احمد بن عبد المطلب عليها بالسيف حكى بعض من لازم حضرة الشريف سعد مدة من السنين ان الشريف احمد بن عبد المطلب المسمى بابي حمارة كان ممن لا يوبه اليه في الاشراف ولا يظن ان الدهر يميل اليه بانعطاف خلا انه كان مقدما ممتلا فا وكان العامة واهل الجرب بمكة لا يزالون يعدونه بامارتها وطال هذا الكلام حتى خرج مخرج الهزل الخارج عن الاحتشام فكان يقول له القايل يا شريف متى وليت المقام المنيف فاجعل لي من العبيد كذا او افعل في من التاديب كذا وكل يطلب على ما يبدو له في الحال وهو يعدهم بانجاح تلك الامال ثم انه اتفق منه غرة من الشريف محسن في بعض الحضرات وانفلت اليه على غفلة من الحجاب والاعوان فشكى عليه ما صار يعانيه من شدة الحاجة وبسط ذيول القول واطال في اللجاجة فزبره الشريف واطال له التعنيف وذكره بسيرة غير مرضية ونسب له في الحرمات العصبية فخرج من حضرته

علي انه لم يعد [illegible] بن عبد المطلب

لا يلوي على غير خروجه من البيت العتيق واللحوق بالبر ودي مكان سحيق متهيئا لفاتن مخاطبا نفسه بقول ابي فراس

ومن كان غير السيف كافل رزقه	فللذل منه لا محالة جانب

ثم ارتحل في جند جاهز مكتوم وقلب مسموم وكان بايعه بذلك من قبل الشريف والاتراك بعض القواد العبيد على ولاية الدولة عليه ومعونته عليه ثم رجع بصفقة حنين وخفي حنين واتفق ان الباشا موجه اذ ذاك من قبل السلطان وصل الى جدة في مصرعه وزال مضجعه فاتصل الشريف حمد بالخيف وبالباشا كالاخ وفيرزق في مدة وعرفهم نسبه وشدد في هذه وشكى من الشريف ما صدر اليه وشنع بما فعله عليه وبذل الهم انه يسعى في عزله باشا دبالقيد من نية واشار ثم بعد ففر واحد فاجابوا عليه بالتلبية والاسعاد وانشده قول بعض الشعراء الامجاد

الخسيس ذهب نفسه موتها	مالموت الا ان تعيش مذللا
فارق رق كاشف ستر فبي	منيه ما خفا بقرب وتجملا

ثم انه وعدهم على وقت يدخل فيه على الشاد ويكون فيه على اهبة من الجند فدخل اليه اذ ذلك الوقت وقد رجعه من حب الباشا بعد خروجه عن البلد في وصيته ووقعت عينه عليه طلب منه خلوة يذكر فيها بعض حاجة فصرف القاعدين لديه واقبل في الخطاب عليه فقام سفيه من باب وعلموه ورجع من قام بوجه دون وحال دونه بينه وبين الاتراك ذلك ثم قرب منه بوجهه الخاب وشكى اليه من تشكو باسباب تم سيف القاين من قد واصل به سعد عن جسده وفتح احد من قد مكان وراير واصحاب ما الاعوان وامرهم بالدخول على سبيل البلد وانهت من وجد في صحن الدار فدخلوا اليه مبادرين وفتكوا ما وجدوا في الدار من الجند ولقوا عليه الامر اليه ونادوا باسم الملك ودعوا عليه ثم بادروا من نحو نيف وخمسين واخذوا اقيامها واخرج اموالها وفيها ذخاير من ... وحرس ونادي بالسعد ان ومر به فنار نفقته وفرسان وقد الانطاع وصير اليهم الجواهر الفاخرة وخلع عليهم خلع الغامر كل ذلك

بعض الامرا السلطان

من خزينة القايد ويرهق الساعي القاعد واما اصحاب الباشا فهم خلاصة الافندمون واهل
بيعتهم الاولون ثم انفذ في اثناء الليل رسلا حفافا الى اعيان الاشراف بمكة وحرك نفوسهم
على الشريف الحسن واودع الرسل اليهم جملا مما خف من المال الذي يميل بقلوب الرجال
ورغبهم في الدخول تحت سنجقه الخافق ووعدهم ان لم يقطعوا عن الحسن العلايق ثم انه بعد
ذلك توجه في اقرب ... الى مكة المشرفة في زي عجيب وجيش مهيب فلما شارف دورها
وقارب معمورها خرج الى حربه جماعة من الاشراف بنيات مفاسدة وقلوب بما يده

وخيل ما ... لها طعين   كان قنا فوارسها ثمام

وانجلى الامر عن تخلي الحسن وولده زيد الى اليمن واستقر احمد بن عبد المطلب بمكة وقص
وا الحسن وزيد من بعد الى حضرة الامام لم يترك ما يوجبه لهما من الاجلال والاعظام
وتقلبت الاحوال من حال الى حال ومات الشريف الحسن بصنعا اليمن ودفن بقبة الاسكندر
المعروفة واما احمد بن عبد المطلب فانه اقتعد كرسي المملكة الحجازية ونبذ حبال السلطان
خلف ظهره كما صنع الجلالية واقبل على تفقد احوال مكة واعطى كلا من السائلين مقترحه
على قدر اسئلتهم حتى ان بعضهم اقترح عليه القتل على هيئة مخصوصة فقتله كذلك وبعضهم
اقترح جنديه مخصوصة فمكنه منها تمكين المالك وما زالت نافذة الكلمة بمكة وما اليها من البلدان
حصة من الاعوام والازمان والسلطان ترد عليه اخباره ولا تخفى عليه اثاره حتى حان الافتضاح
وهبطت اوامر القضا المتاح فنودي للسلطان بالباشا قاسم فلما مثل بين يديه ذكر له
احوال الشريف وما تواتر عنه من الالحاد في الحرم المنيف ثم شدد عليه بنذ بيده وقال له
عزمت عليك ان لا تحل هذا البند حتى توثق احمد بن عبد المطلب في الحديد وتاتيني به على
سبيل المبادرة بلا مزيد بعد ان تقرر بالشريف الحسن على ولاية بيت الله الحرام وتوافيني بهذا
الفاغير في اسرع حال واقرب مقام فانطلق الباشا قاسم بمقتضى تلك المراسم متوجها على
الشريف بنية كافية وهمة عالية فلما وافى حرم الله استوثق منه اطرافه وضيق عليه اكنافه
حتى تركه في دايرة الميم وانسلخ عنه كل صديق حميم وما زال في دولاب حصاره حتى قضى منه
كل اوطاره فوضعه في السلسلة واستمل من اهل مكة احاديث خلاعه السلسلة وصادف

موت ... السلطنة الى مكة والعساكر وحصل الكساب ... بعد ايام للمملكة ... الى قريب من ...

يوم دخول الشريف زيد بن محسن مكة عقيب موت والده فتلقته ... في دست ... وخلع عليه خلعة ... ثم انفصل الشريف احمد ... ان دخوله حينا سويا ... في حساب فلما ... يريدون استفادة ... فلما ... لا ينفع ... الا بعد ان يضرب ... الى الابواب وقد ... ولم ... ذ بعض من اتصل بالاشراف هذه القضية وفيها زيادة من غير طريقة والعهدة عليه
اثناء هذه الايام نقل بعضهم عن الامام ... عن بلاد ... وزيد وما ... فغير خاطر ... اذ كان ... يقتضيه والله اعلم بحقيقة ... الحال

وفاة المؤيد بالله

وفيها توفي الامام المؤيد بالله محمد بن امير المومنين القاسم بن محمد ابن علي بحصن شهارة واجتمع عند ذلك عيان الناس من آل الامام وغيرهم وزيد راي وصي الامام القاضي شهاب الدين احمد بن سعد الدين ... لا يورث الامام حتى يظهر من يصلح ... للامام خشية ... النزاع ... فاجمع رايهم مع ملاحظة راي اكثر الناس ان يعقدوا للامام السيد ... احمد ابن الامام القاسم بن محمد بن علي ففعلوا ذلك ... الامام وكان ذا سيرة حسنة وطريقة ... ملاحظا ... الناس على ... لا ينقض معلوم لم ... كما كان عليه ... وكانت الارزاق في وقته ... وبركات ... وكان على مذهب ... عليه السلام ... كان لا يورث ذوي الارحام ويأخذ الزكوة من القليل والكثير ... زكوة ... وغير ذلك من ... وعمره ... ستون سنة ... مولده في شهر رمضان سنة تسعين وتسعمائة ... اربع وعشرين سنة ... ومن ... اصلاح ... اليمن بعد ان كان ... احمد ... جنوبية ... وغير ذلك ... احمد بن الامام ...

عمر ...

من غيات دولة الحسين ابن القاسم الفقيه الرئيس يحيى ابن احمد البرطي واذنهم ان عمود الدول امر
الملوك وانه لا ينتظم حال بغير المال وعمارة قلوب الرجال وان الراي اقطاع اولاد الخونة
نفيس البلاد واطلاق ايديهم في الاصدار والايراد وان بهذا تنتصب رايته وتنشر غايته
ويستحكم بيته ويشتد عضده ثم هو بعد ان يستحكم له الامر ينظر في تحرير الولايات بالمدن ويقصر
فقال له احمد ابن الامام جوابي عليك جواب الامام المنصور بالله محمد باشا حين وقع الخوض
في اطلاق الحسن ابن الامام على ارتجاع ما افتتحه الامام من البلاد على جعفر باشا
الدين نايب السلطنة وكان جواب الامام انه لا يسعني عند الله ذلك ولا احل في تلك المسالك
فعاد المذكور من حيث جا وعلم ان قايم هذا الامر الصعب بغير هذا السيد النجيب

خلافة الامام الاعظم المتوكل على الله اسماعيل [illegible]

القاسم ابن محمد ابن علي وعند ان بلغ الخبر الى صنوه اسمعيل ابن الامام وهو بضوران اجمع
رايه وراي من لديه من العلما والاعيان كالقاضي محمد السلامي والقاضي ابرهيم ابن حسن
العنسي على انه الانهض بهذا المقام والاولى بسياسة الانام فبرز الى مسجد الحسين ونصب
الشعه ممن يعتد به من الناس فدخلوا فيها افواجا وسلكوا اليها فجاجا مع ما كانوا قد عرفوه
ايام السيادة من ملاحظة جانب الشرع والكرم الذي تميل اليه الخواطر بالطبع وكان قد
اظهر دعوة هذه الايام السيد العلامة صارم الاسلام ابرهيم ابن محمد المويدي في جهات الشام
وثبتت دعوة اخرى للسيد العلامة ملك اليمن عز الاسلام محمد ابن الحسن وكان في جهات
اليمن الاسفل في تلك الايام ثم ان المتوكل على الله كتب الى صنوه احمد بياتيه في العجلة بالدعوة
ورجح المتوكل من رجح لرسوخ قدمه في العلوم سيما الفقه ورجح اخاه من رجح لتقدم دعوته
وتوهم انه انهض ثم انه التام الحال فيما بين عز الاسلام وعم الامام وكان ذلك مسهل
السعادة المتوكلية فان دولة عز الاسلام يومئذ كانت موازنة لدولة ابيه الحسن ابن
الامام واقطعه الامام جميع اليمن الاسفل وفوضه فيما يصير الى اخيه صفي الاسلام احمد ابن حسن
ابن الامام والتعيا بعد ذلك في راس النقيل وانفصلا وقد تقررت الامور وسلم بصلاح
ذات بينهما امر الجمهور فانه مال الى المتوكل بذلك اكثر اليمن من ضوران الى عدن وكذا المشرق

دعوة السيد أحمد ابن [illegible]

[illegible] ودمار وخولان وانس وعند ذلك خرج من صنعا صفي الاسلام احمد بن حسن قاصد
الى حيث عز الاسلام وخرج منها بدر الاسلام محمد بن حسين بن الامام قاصدا صنو الامام
وما استقر كل [illegible] حيث وصل الخبر [illegible] بالبلاد وسفرت امورهم على نمط السداد
فاتصل احمد بن حسن بصفي بلاد اليمن الاسفل واتصل محمد بن حسين ببلاد المشرق
وخناش ومطرة وبلاد البستان ثم [illegible] عن [illegible] وكان بيده من قبل بلاد
البستان [illegible] وكان [illegible] الامير شعبان واكثرهم [illegible] العسكر
الذي بصنعا [illegible] احمد بن [illegible] القاسم وكان بصنعا [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] وقبل [illegible] السيد جمال [illegible] الامام المؤيد بالله
[illegible] بلاد [illegible] وكان [illegible] السيد عز
الدين [illegible] وشعبان [illegible] فلما وصلوا واستقر
مقامهم [illegible] وما علم الامام [illegible] السيد المقدام محمد بن الحسين [illegible]
[illegible] فتوجها [illegible] من الجند [illegible] على [illegible] جبل
واحد حتى بلغ [illegible] اصحاب السيد عز الدين وشعبان اغا
من البيوت [illegible] قتيل [illegible] ثلاثة [illegible]
الا الى [illegible] عسكر [illegible] قتيل [illegible]
وبات [illegible] فلما [illegible] الحوف
وقالوا [illegible]
[illegible] الاسلام وصنو احمد بن حسن [illegible] بالعزم [illegible]
[illegible] مشرق [illegible] وكتب عز الاسلام
محمد بن حسين [illegible] وكون [illegible] على [illegible]
[illegible] فاجتمعوا [illegible] حسن بن [illegible] احمد [illegible]
عسكر [illegible] ابن [illegible]
[illegible] صنعا [illegible] محمد بن احمد

بن الامام وعلي بن المؤيد بالله واستقر احمد بن الحسن ومحمد بن الحسين بن معهما من
الاجناد متوكلة بين العرب ومن معي وسند الحرب بيت القاضي صارم الدين
ابرهيم بن يحيى الحوثي بفقد السعدي لانه خطيب في صنعا للذي احمد بن الامام وغيره
فيما بعد ومما بلغ اهل حيدر هذا الحصار على مدينته خرجوا عنه الى حصون وخرجت عنه بنت
صفي الدين احمد بن الامام من حصن شهارة بريد الوصول الى صنعا ثم منها بعسكر عسا
وبيت الغوابر فلما وصل ... بلغه الحصار على مدينة والتضييق فتوجه الى مدينة ولم
يدخلها الا بعض العساكر [redacted]
ومما استقر بلاد ... من
الذين كانوا لحيدر في حضور ... عن الامام محمد بن الحسين ... فارعين ...
وحذرهم عواقب الندم فواجه العسكر عن اخرهم ومنهم اهل حيدر ثم وصلت بيعة الامير
ناصر بن عبد رب وبيعة السيد الحسين بن المؤيد بالله وكانا قد حبا ...
لكن رأيا امركان ... غير انتظام فاخذ بقايم الامر كما يعقل ... باب ... ثم تعدى ... تمام
محمد بن الحسين الى كوكبان وثلا فالتقاه الامير بعسكر ...
ثلا وما شارفوها شرع الحرب ... وكان احمد بن الحسن قد بعث ياقوت ... الى
ميمون ليمد من وصل من تلك الجهة فتتابع المساعدة ... ومنه مقاصد وما ...
بلد جدو وجهد الصفي على ... وحرص ... ثبات وفعل فعل الكماة الاثبات وقبل
من الجانبين زها سبعة انفار وخلص الامر عن هزيمة الصفي ... ما ... جيش
فانحاز الى قلعة ثلا وبقي في ... واحدة ثم خاطب بالخروج والوصول ...
الى ... ثم توجهت به عساكر والاعيان الى حضرة الخليفة المتوكل على الله ...
واستراح الاسلام من عواقب ... وكل ذلك ... وصحبه ...
وعويه ... احمد بن سعد الدين ... صارم الدين ابرهيم بن احمد بن عامر ...
خواصه ولما اتضح للذين بصنعا سلموا ... بالطاعة ... رحمهما
ابن الحسن الى صنعا واثبت الخطبة للامام على لسان القاضي صارم الدين ابرهيم بن يحيى الحوثي

... بلاد ... لاهل ... ثم ... عوت ... فلما حصلهم
الا ... كل محل وما ... محمد بن الحسن ... الامام محمد بن
... بن ... وحملة عند ...
خلف ... الامام ... امرهم الحسن الا ... وما
استقر احمد بن الامام ... محمد بن احمد ... محمود ...
والسياسة ... الامام جميع بلاد ... وسكن ...
بالتزويج ... الحسين بن المؤيد بالله فوجه اليه الامام ولايته ... ووثق
... السيد عبد الله ... والتي ...
الامامة ... الجنام
محمد بن احمد ... الامام محمد
...
... المعتمد
الحسيني ... الحسين بن علي ...
... مؤرخ ... المنصورية ...
... وهو ...
والستقامة ...
في ...
فلم يلتفت ...
... الحسن بن الامام ...
...
... الامام ...
...
...

السيد مطهر ... عبد الله

القلعة عن اخريم. ولما توجهت النفرة من التجار في البحر الذين يجزيون من البحرين والعراق والعجم الى اليمن. وهذا الخارجي له مذهب ليس من الشرع في شيء مثل التكفير بالمعاصي وعدم قبول الشهادة بما ادعاه المدعي اذا لم يصدق فيه المدعا عليه. واذا انكرت الزوجة لزوجها فرق بينها وبين زوجها بمجرد دعواها. وكذا المملوك اذا ادعا عدم الملكية. وهذا كله رد للقران وجنوح الى شرعة الشيطان. وقد علم انهم من اهل البدع لا يلتفت الى افعالهم ولا اقوالهم

وفيها مات عبد القيوم الزعيلي المنجم. وفيها مات الشريف الرئيس هاشم ابن حازم بقطعة بلدة زبيد. ولما مات وجد في وصيته ان خيله تكون لبيت المال ولم يتعلق بالعلم واهله

وفاة الشريف العاصي العالم هاشم بن حازم

فتح بلاد [illegible]

وفي شوال من هذا العام سار الامام من ضوران الى صنعا فاستقر بها ايام وجهز ابن اخيه صفي الاسلام احمد بن الحسن ابن الامام على بلاد الامير الحسين ابن عبد القادر صاحب عدن وابين. وقد ذكرنا فيما مضى انفصال الصفي عنه بخاطر مقهور وجناح مكسور ولم يذكر انه في اثناء ذلك المقام اطلع من سيرة المذكور على ما يقتضي من الامور فاسرها لهذا الوقت وزخرها عن ذلك الوقت بمساعدة البخت. ولما وصل الصفي الى تلك الديار ثبت على الامير سعير النار واحاطت ببلاده اجناده وضاقت بها اغواره وانجاده. فافتتح الامير نجدا ولم يترك من الجلاد جهدا واصدق اصحابه السيف في عسكر الصفي حتى افرد لهم مقبرة تعرف الان بمقبرة احمد بن الحسن. ثم ان الصفي شدد له شدة الحصون واحاطت به اجناده احاطة السور فكانت الهزيمة فيه وفي حزبه وخرج عن مملكته مطلب الكربة واستولى صفي الاسلام على ذخايره وخزانته وملك تحته واستولى على بقعته وهو لحا به ذلك الى يافع بعد ان علم ان ليس له عاصم ولا نافع. ثم ان الصفي قرر ولاة على البلاد بعد ان كمل له المرام وتم له المراد. وعاد الى صنعا حضرة الامام وقد وقع على الركاب وظفر بالمرام. ولما شارف الدخول وقع بين عسكره واهل كوكبان ما لا يزال بين العسكر من المنافسة على البيارق. فوقع بعض خصام وترام بالبنادق وذهب من عسكر كوكبان ثلاثة انفار. ولما وافى حضرة الامام قر نظره وطاب من الصفي خبره وخبره

هذا العام والذي قبله كان رخص الاسعار وتبحر الانهار وصفا الاحوال ونمو الزروع والاثمار

[illegible] كان بمكة المشرفة [illegible] من موجه [illegible] الكعبة المشرفة وصعد [illegible] حتى [illegible] فوق القناديل [illegible] معمور [illegible] وخرج [illegible] وفيه قال [illegible]

اتى [illegible] بمكة [illegible] | [illegible]
وما قصد [illegible] | [illegible] لبيت [illegible]
يقولون [illegible] قلت [illegible] | [illegible]

ولمحمد [illegible] الرحمن بن محمد [illegible]

[illegible] | [illegible]
[illegible] | لطالب الامر [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible] السيد العلامة الاديب صلاح ابن [illegible] وكان [illegible] وله شرح على كتاب الاحكام ومن شعره قصيدة [illegible]

يا [illegible] وجد [illegible] | [illegible] داري وعن بلدي
[illegible] جور [illegible] | [illegible] عليه [illegible]
[illegible] | في بيت [illegible]
[illegible] ودهر [illegible]

[illegible] | [illegible] وخار
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

اعضضت نابك جيدًا لو علمت بما … هوى بما عشت فيه غير متئد
كانت جراحًا من جنب صفحته … ستعود عن بسوء عند مفتاد
وحين رابك ما في النفس من جزع … رحلت غضبان لم تعطف ولم
ولم تقف بفناء الدار وقد سوى … في الاربعا لاجل الحي والاحد
هذا جزاء امرئ عداك نعمته … بالمحض تكشف عنه رعدة الزبد
فالان تحمل في بيداء بلقعة … او مهمه في اقاصي الارض منجرد
وحوقن قال ان الطير امنة … في وكرها في اداني الارض
والمومن العايذات الطير يمسحها … ركبان مكة بين الغيل والسند
لو انها علمت هذا اذا لبعث … فالصبر يحجز من الشوب حبي
وقد رضيت بان الفار يفسد في … داري ويسعى لضري سعي مجتهد
فحلنا غير ما سوف عليك ولا … بحث ما عشت في همي وفي
فما اوفي لنفسي فيك مبتئسًا … احدى يدي اصابتني ولم ترد
كلا كما خلف من بعد صاحبه … هذا الحي حين ادعو مودا
بل سوف اشد تسكينًا لخاطرها … بقيه يبقى على الايام ذو جيد

وما اطلع السيد الامام الحسن ابن احمد الجلال على هذا العتاب تاب عن الهرب
لطيف الجواب فقال

سمعت عتبك والتانيب يا سندي … فهاج في حسرة اوهاها جلدي
وصرت اعجب من دعواك انك لم … تبخل علي بما تحويه ذات يدي
اذ تلك دعوى ولا برهان تعضدها … ومثل ذاك لاهل الحق لم يفد
فما اقول كما قلتم الي جنف … يامر في غير خفض الواحد الصمد
لكنني نفر نابك ان يرد … كيلا اخلي كما قد كان لم ازد
خذ منكم غيروان في منافعكم … ولا لاعدائكم ابقيت من سند
وبالخناصر ادنى في محبتكم … ما اي سوا قطعة في الوعد

دنياه قولكم ما جئت وقد سوى … في الاربعا لاجل الحي والاحد
على نقمه قد يرى بين ضره … وصنعوا بين تنحو ذنب
او ما نفس [illegible] حوته … كدت هم لا عن رضى ولا جزت
خير عدد [illegible] منفعتي … نقصت زور قولا غير معتقد
لكن [illegible] شكوره … يوفي [illegible] وتعدد
فقلت للنفس رضا الله وسعه … وكل سوء ولا موت
وعده [illegible] ليس يعرفه … [illegible]
ولا [illegible] … سوى الاذى [illegible]
[illegible] … وليس [illegible]
وقد تسبق [illegible] … فالان الجود [illegible]
[illegible] … [illegible]
لا ذهب الجود اذ [illegible] … ونعلو اسعوني فيها [illegible]
ذلك تشبه [illegible] … تداولت [illegible]
ورضيت حقوقي منذ اجمعها … وحق مثلي [illegible]
ما ان اتيت بشيء [illegible] … اذ ولا رفعت سوطي بيدي
[illegible] … فان [illegible]
[illegible] علمنا ما عشي [illegible] … [illegible]

وقد ورد [illegible] قصيدة [illegible]

يا [illegible] … وكنت [illegible]

وهي لابي بكر بن حسين ابن [illegible] توفي السيد [illegible] محسن بن شمس [illegible]
[illegible] وعلوم [illegible] وهو [illegible]
[illegible] مات السيد [illegible]
[illegible] وكان [illegible]

نقل فيه أكثر الدليل ولا يخلو عن الفائدة. وله الشرحان على الأساس وشرح الابتسامة الصغرى في ثلاث مجلود بلغ فيه إلى آخره وفي أيام المؤيد بالله محمد بن القاسم وفي سنة إحدى خرج أحمد بن الحسن ابن الإمام بأمر عمه الإمام إلى بلاد مدحا من أطراف بلاد خولان فأخرب فيها بعض وقطع شيئا من أعنابها. وكان الطاغوت قد فشا فيهم وتغلبوا على الحقوق الواجبة وصرفوها فيمن يريدون وسائر بلاد خولان كانوا قد همّوا بذلك فلما أوقع بهم انقضى جلاً لكل

وفيها مات القاضي العلامة محمد بن الخير السلفي وكان له معرفة تامة بعلم العربية والأصول وكان نافلا القرآن الكريم يتلوه سفرا وحضرا وفي مخلاف حراز مدة ثم عرض له آخر مدة عمره استعطاش فترك الولاية وطلع صنعا وسكن بداره بباب القزب حتى توفي آخر هذا العام وجمع الكتب النفيسة في الحديث وسائر الفنون وله إجازة في الحديث من بعض علماء الشافعية وقبره بخزيمة ومن مآثره إلينا بمقدم مسجد قرية القابل بوادي ظهر أمر عز الإسلام محمد بن الحسن بعمارة مشهد على قبر الإمام الأعظم أبي الفتح الديلمي شرقي ذمار بعد الحاج طرف قاع الفعوذين فأمرت زوجته الشريفة الدهما بنت المؤيد بالله ببناء عمره هنالك للمسافرين وكان تميما للمقصد الأول وأجزى الله المحسنين خيرا

ودخلت سنة ست وخمسين وألف

فيها أعلن السيد صارم الدين إبراهيم بن محمد بالدعوة ودعا الناس إلى بيعته وهو من العلم بمكان ومن المنصب بحيث لا يحتاج إلى إتيان

من الحي مشايخ قساورني الهيجاء شم الأنوف مسبلي أزر خضر

وله هنالك أتباع وأعوان قد حلّ منهم محل الروح من الأبدان لهم أنفس عندهم من الزمرد أعلى وأعز على خواطرهم من الكبريت الأحمر يدعون دراري فتاواه أصداف قلوبهم ويحملون أثقال جنايتها على عيونهم فضلا عن جنوبهم كلامه الذي على قلوبهم من القطر ومفاكهة الطف على خواطرهم من مغازلة النهر بعيون الزهر فبمجرد أن يشير يأتمرون وعلى تقلب أنفاسه يمشون ولما استفاض هذا الخبر وشاع وكاد أن يتعدى أمره إلى غيره من البقاع بادر الإمام إلى من

توجه إليه من الأمراء فوجه كبيرهم ... ودفعهم ... واستعد لمقدمه محمد بن حسين بن الإمام فتقدم بأن جيش كثير وفريق كبير وجيش مربوط وخزائن ... وحضره ... ولما حل بلاده وفرقها ... ستوثق على ... وسلك في سباب فرقهم كل تفرقات فبينا ... حتى ... وحضر ... تمام ... بالشفاعة وما جرى ... بلا جميع الأعيان ... وأوجه على ... الإمام ... وما وصل ... واتصل ... وغيرهم من يلحق به ويعول في المهمات عليه ثم ... خص بذلك ... صحيح ... على ما يشفي ... فقالوا له ... فأنهض ... حتى عاد ... قضايا ... الأحكام ... صنعا ... فخرج الإمام ... في موضع ... الإمام ... المنصور ... في زي ... في بوصات خيامه ... تفرق شمل ... على ذلك ... الحال ... بلاد ... وقد ... وأنشد لسان حاله

هو ... ولا تعجب ... فأفرد ...

وكان من ... على الناس ... من بلاد ... هذه الرسالة ونقض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مدبر الامور على مقتضى ارادته كل يوم هو في شان المتصرف في مصنوعاته على مر
الدهور بلطيف حكمته من غير موازر ولا ثان المالك الملك من عبيده من ملكه في كتاب مسطور
في سالف ازليته بلا ثاني لهم سلطان والصلوة والسلام على الهادي والنور المبعوث لاعلا
كلمته في الانس والجان وعلى اله المطهرين احسن طهور من رجس الشيطان والمنزهين عن
معصيته فهم لاهل الارض امان فليعلم من على البسيطة من اداني الارض
واقاصيها من اتهم بغورها والمنجد بصياصيها ان الداعي الى الله المغفرة وراجيها ابرهيم بن
محمد بن عز الدين ثبته الله على قواعد الشريعة ومبانيها يقول لما طرت الدعوة المتوكلية
ظهور الشمس عقيب ليل الفتن حارقها ذووا الالباب ودان لها ذووا العقول وخضعت لها
خضوع الذليل على الرقاب ورفعها المسلمون معتزين لها ومكرمين وذهبوا اليها سائرين
ووكل بها قوم ليسوها بكافرين حتى صارت ماضية لسانها قاطعة نصالها قائلة بلسانها
دعوني لجوب الارض في طلب العلا وعقد المسلمون للشريعة بها تاجا واوهجوا
للجبل بها سراجا وهاجا ودخل تحت اوامرها المسلمون افواجا وجاوا اخوها فرادا وازواجا
وما ذاك الا لان متحليها ينبوع العلم الغزار وغيث الفضائل المدرار وزبرقان الفلك
الدوار وطراز المعالي والفخار

عليم رست للعلم في جر صدره جبال الجبال الارض في جنبها قف

ذلك فالح الاراج ودرة التاج المولى امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل ابن
امير المؤمنين فعند ان اختصه الله باختصايص جليله ورايت المصلحة في ميلي قليله وكان
الله قد امر بالوفاق ورغب فيه وحث عليه وقال ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على
المشركين ما تدعوهم اليه سلمت ما كنت تحلته من الاعما الثقيله تسليم من راض لا شبهة فيه ولا
حيله لوليته وابن وليه الامام المذكور المتوكل على الله اسماعيل الى قوله فليعلم من وقف على
مكتوبي هذا ما التزمته من احكام الطاعة للامام وان ما تقدم مني من مقتضيات النظر
الذي اعتقدت فيه المطابقة لمراد الملك العلام فان كنت في ذلك موافقا لمراد الله فقد قضى
بما فيه من الاجر والا فانا استغفر الله واساله حسن العاقبة واليه يرجع الامر والانسان محل

تحالعدم

حصل نشيئ وكرمي مسامحة وغفران وقد رمت غني ... لا [illegible] ونمسك
بالوفاق ووقفت باني حبه لسابق على قصد المصلين وجذبت من ... شاو شباك
... فعلت بما كنت ... قبل دخول ... منه ... ونحمد ... حمد
... واخترت ما ... ومن ... اسال ... وطلب ... فانا استغفر الله
وهو ارحم الراحمين ... عن كل ... وقل ما ...
الخوض ...

الا باي ... كنت عند ... غير مريب

رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني
برحمتك في عبادك الصالحين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم حرر هذه الرسالة في
يوم ... من شهر جمادى الاولى من سنة ست وخمسين والف وكتب القاضي العلامة احمد بن
... على هذه الرسالة ... وحرر في ... السيد صارم الدين ...
... سوء دعوة ... في حوادث سنة احدى وستين ... هذا الكلام
... توفي الامير ... بن مطهر بن
الشويع صنعاء اليمن وكان اليه ولاية ... في تلك ... والسيد صارم الدين ابرهيم بن
... عامر ... غرفة ... عرف ...
وغيرهما ... والسيد ... الشافعي
... اهل صنعاء وبين اهل
... العيد ثم
... الامام ...
... فيها ذلك ...
... وشكايتهم
... في وقت ...
... عليه وعلى آله الصلوة والسلام ...

فانهدمت جانباً من المنارة الشرقية في وسطها وفتحت باباً في عرضها ونفذت الى داخل المؤخر
فاهلكت رجلين كانا في الصلوة وفي شهر ذي الحجة وقعت زلزلة بصنعاء وغيرها وما زلزل
بالآيات الا تخويفاً وكذلك دخلت سنة تسع وخمسين والف وفيها وفد على
الامام رسول ملك النصارى بالحبشة وكان قد ارسل الى الامام المؤيد بالله عام اثنين وخمسين
والف ووجه صحبته هدية من رقيق والة باد وسلاح نحبشة وضمن كتابه جميعاً استدعا رسول
من الامام لافاضة ما في نفسه من الكلام فطمع الامام في اسلامه وانس نظام كلامه وانفذ اليه
القاضي العلامة الحسن ابن احمد الحيمي صحبة رسوله فوصل اليه بعد مشاق هائلة ومسافة طائلة
وانعكس ذلك الامل وبطل ذلك العمل ولم يستفد القاضي غير عجائب رواها ومنزعات اشتمل عليه
مؤلفه واحتوى اياه ... والتي يليها امر متولي عدن بالاخذ على جماعة من يافع وتجريعهم من
الموت ماهو امر من السم الناقع بضرب اعناقهم واخراجهم عن قيد الحيوة باطلاقهم لخلل وقع
في الطريق ومنع للمارة وتعويق ... مات بالظفير السيد العلامة الحسن ابن علي ابن صالح
العبالي وكان مبرزاً في الاصلين والنحو والمنطق ترتب على الشيخ العلامة لطف الله ابن محمد الغياث
وفوضه الامام القاسم بن محمد وكان ممن تاخر عن بيعة السيد صفي الدين احمد ابن القاسم وحث
على مفاوضة اخيه اسمعيل ابن القاسم فلم يساعده ما اختار وقبضت بيعته على وجه الاجبار
وفيها ارسل الامام ولد اخيه الحسين ابن المؤيد بالله الى جهات صعدة وكانت قد تجسم بها
الخلل وتزعزع فيها الخطل فلما استقر اصلح ذلك الفساد وحمد عاقبة المعاد ... ارتحل عز
الاسلام محمد ابن الحسن ابن الامام عن اليمن الاسفل وذمار الى محروس صنعا فوصلها في ملك
جسيم وقدر عظيم وابهة مشهودة وجيوش محشودة ولما استقر في برجها طالعه الاعز سكن
في دار مسجد الازهر وتنقل في سائر الابراج تنقل البدر ومد يده الى الحل والعقد والنهي
والامر وابتهجت بمقدمه السعيد بلد سام وانتظم اسمه الشريف خطب الجمع مع اسم الامام
وفيها امر الامام باخراج الزاهي في الاملاك وان يزجر عن الحرها الملاك
ودخلت سنة ستين والف وفيها حصل في البحر زيادة وارد ...
وظهر اثره بصنعا وما حولها كالروضة والجراف وظهر غيل الجراف باسرجة وجرى من اعلا

.... سبقت بشعوب ... وشقت هرجرف ... وسرحت ... با عتقه
العيون ... ومعادة ... والساعي في استخراج هذا النهر واستنباطه
من عيون النهر عز الاسلام محمد بن الحسن بن الامام وهو اسعد من ... غرم عظيمه
ومنة ... بظاهر ... دفن ... صنعا وتعقبه في هذه الايام استنباط غيل خرج
بن الامام استخرجه بالقرب ... وجرى ... مسامر حشيشية فسقاها عن كمال ووضعت زروعه
الغنا والنسب في حدائق ذلك ... ووقع خلاف الشيخ حسين ... وكان بجهات من بلاد
خولان ... للامام ... فتدارك الامام ضرره
واصلح ... والشيخ هذا صولات ... في جانب ... مرفعلات ... بن حمد
ما هو ... ومن ... في محله ... وفي الفقيه النحوي محمد بن عبد الله الانسي ...
او في غيرها توفي الفقيه العلامة محمد ابن عبد العزيز مفتي الشرق بمدينة تعز وكان امام
التدريس هناك بالفقه وجرت ... رياسة الفتيا ... ووقعت بين الامام وعلما
العصر مطارحات وتصلت بينه وبينهم مرجعات منها ما هو في التكفير بالالزام الذي ينسب
اليه الامام ووضع في ذلك رسالة مطبوعه القاضي الذكي العلامة عبد القادر بن يحيى ...
وفيها ما يدل على قوة ... ورسوخ قدمه في نفسه ومنها ما هو في شان التاذيب ...
يعم اهل البلد ... خاص ومنها ما هو في شان المكوس والجبايات ومنها ما هو متعلق بالزكوات
وشدد الامام في هذه الامور وهو مما هو فيه ... على قدم مستقر ... مطارحات
ما زالت بين المخلوقين حتى وقعت بين الانبياء المعصومين كما اتفق بين ادم وموسى في حديث
الصحيحين ما بالك اخرجتنا ونفسك من الجنة ... ولما سأله بعض ... عن صدور
مطالب الشرع ... بين الاسفل ... من جملة جوابه ... اهل العدل
ان المجبرة والمشبهه كفار ... اذا استولوا على ... ملكوها ... كانت من الاصل ...
وهل العدل ... في حكمهم ... ولو كان ... مخالف معتقدهم
... التي تظهر فيها كلمة الكفر بغير جوار ... ولو سكنها من لا يعتقد الكفر ... اهلها
... ثم قال هذه الاصول معلومة عندنا بادلتها القطعية ومدونة في كتب ائمتنا ولا نكرر ذلك

عنهم احد ممن له ادنى بصيرة ومعرفة بمصنفاتهم كالازهار وغيره الى ان قال وذا استفتح الامر
شيا من البلاد التي تحت ايديهم فله ان يضع عليه ما شا سوا كان اهلها ممن هو باق على ذلك
المذهب ام لا فالمتاذي من الناس ان اراد ان يكتفي بالتقليد فهذه الامور معروفة في المختصرات
وان احب الوقوف على الدليل ففي المبسوطات ما يكفي ويشفي [illegible] يوم الخميس ثالث عشر شهر
جمادى الاخرة كان قران المريخ وزحل في برج الجوزا [illegible] بدى للامام راي سديد
وانتعش بصحيفة خاطره خاطر جديد وهو ان يجعل لليمن شاداً ويرفع له عند عقوب صيتا
ومنادا بان يجعل اميرا على حاج اليمن يصحبه جريدة من الخيالة ويعسكر معه جمع غفير
من اهل الملحة رجالا ويستصحب امير الحاج صلة لاحيا في مكة المشرفة وفيه الشريف حصرا
ووفره ففعل وكان قبل ذلك وفي مدة اخيه المؤيد بالله يعزم حاج اليمن بغير امير وانما
كان السيد محمد ابن صلاح صاحب جازان وابي عريش يصحب الحاج في بلاد الحرامية يخفرهم
ويعودون حلي وقد استمر ذلك التامير الى وقتنا [illegible] اني الى عز الاسلام محمد ابن
الحسن ابن الامام برجل كان يقطع الطريق بين ذمار وصنعا وكان قد اشترك هو واخر في
قتل رجل واخذ ماله فافلت الاخر وجي بهذا فقتله وصلبه بباب شعوب وكان لقتله
موقع في قلوب المفسدين وسكنت بفعله سورة الشياطين
ودخلت سنة تسع وخمسين والف كان دوران زحل ببرج السرطان
فيها جهز الامام ابن اخيه شرف الاسلام الحسين ابن المؤيد بالله الى قبة خيار وامر بحرب
بيوت جماعة من الاشراف فاوصل الى اساسها الشمس وتركها كان لم تغن بالامس وعاد الى المحروس
ثمار وعليه من مخايل السعادة امارة [illegible] ودخلت سنة [illegible]
وفيها وصلت اعتراضات على الامام من السيد صارم الدين ابرهيم ابن محمد المؤيدي وتجوالها
الامام والسيد عماد الدين يحيى ابن احمد الشرفي والقاضي شهاب الدين احمد ابن صالح ابن ابي الرجال
وفيها او التي قبلها مات علي باشا نايب السلطنة على الحسا بالمدينة على مشرفها افضل السلام
وسبب مصيره الى المدينة ان ولده عيسى باشا ترشح في وقت والده ولم يعلم بضمير مقاصده فلما
توفي ابوه وحقق بيده جمع الى المروف ومال الى العقوق وكدر خاطر والده بالرتع وغيب في

مبنا بجهته بالرتع وتنع فختم ولده هذا تعقبه مكة [illegible] مقدسة وحجرة
الشريف واستقر بها حتى [illegible] وكان [illegible] الاحد جب السلطان
ابرهيم بن احمد [illegible] وتسلم الشريف وخالد ابن حسن
[illegible] ابن احسنوا [illegible] والاحد
[illegible]
الذين [illegible] مولانا المؤيد بالله [illegible]
العيد والخروج [illegible] على [illegible]
[illegible] ابن الغريب [illegible] على [illegible]
بلا كلفة [illegible] عز الاسلام محمد بن حسن وصل [illegible]
فقضى غرضه [illegible] الامير [illegible]
صنعا وعامل القاضي [illegible] تعوب [illegible]
[illegible] في اصول الدين [illegible]
في غرضه [illegible] وشرح [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالشرح وقد عممت
[illegible] الامام الحسن [illegible]
الي [illegible] من مذهب [illegible]
بالاحب [illegible]
وتحليل [illegible] واسقط [illegible] الامنصب [illegible]
باقي [illegible] والخوارج [illegible] الاشياء وغ

وفاة الامام رجب

وعدم وجوب الجمعة الا خلف الامام الاعظم وغير ذلك وفيها انقاظهر من الشيخ العلامة احمد
ابن علي ابن مغير الحكمي من علماء الشافعية ما امتاز به عن اهل مذهبه مع تشديد المتاخرين منهم
على التقليد والالزام من ذلك ان الاحاديث الواردة في افتراق هذه الامة الى ثلاث وسبعين
فرقة كلها في النار الا فرقة احاديث باطلة وعن الصحة عاطلة لمخالفتها المعقول والمقرر من الاصول
ومتواتر المنقول كقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس فصارت بعد هلاك اكثرها شر الناس
لان افتراقها زاد على افتراق من قبلها بفرقتين كما في لفظ الحديث وعما ذكره جواز الاستغفار [illegible] مختصر
للخطاب ودخلت سنة [illegible] وفيها [illegible] خرق محمد بن [illegible]
[illegible] وكان يساعده جماعة من اهل خولان ومع ذلك وقع [illegible] السيد صارم الدين ابرهيم
ابن محمد المؤيدي اعتراض في سيرة الامام وهم بالانتصاب [illegible] وذكر ان دعوتها تقدم
والاقدام فانفذ اليهما الامام عسكرا وافرا واجرى اليهما من بجيش خضمار اخرا لحمدت نار [illegible]
[illegible] وكان ووصل السيد بنفسه الى الامام واعتذر مما كان ولما وقع الاتفاق وارتفع الخلاف
افقعد الامام رعاة وما حولها من الفجاج واستعد بعضا [illegible] ما الحتاج فعزم وقد ثلجت الصدور
وانتظمت الامور وفيها خرج على الامام السيد محمد بن علي الحدائي المعروف بالنوصي وقال
انا الامام واسمعيل امام فقالت له الاقدار رمي سهام الاجل ولا امام فخرج من بيته [illegible] ثم
نزل منه الى الجوف ثم الى بلاد خولان ثم تجاوز الى بلاد المصعبين بلاد فابقد روي عنه انه
اظهر في سفره هذا انه المهدي المنتظر وتكفير جميع المسلمين الا من اتصف بمذهب الجارود
وعند ذلك قاتله اهل المصعبين حتى عاد الى مسكنه جفى حنين بعدان نهبت كتبه
وثيابه وانقطعت ثيابه وما سابه وكان صفي الاسلام احمد ابن الحسن ابن الامام قد تقدم
جنده الى الجهات الرداعية لتسكين قلوب رعيته وتحذيرا لهم عن الاغترار والميل الى هذه
الفتن فانحسم ضرره قبل ان يصل اليه شرره واستقر بعد ذلك ببلده حتى توفي فيها النار [illegible]
[illegible] وكان قد دعي في دولة المؤيد بالله فوقع بسبب ذلك في السجن وقتل في صحابه
دعوة نعوذ من فلا قوة الا بالله العلي العظيم وكان مما اجتراه على ذلك اثر ذكر له ان في الجفر
اسم محمد ابن علي بحروف مقطعة وانه ذو الدعوتين وامام السبعين وفي هذه المدة انتقل الامام

[illegible] الامير [illegible] من [illegible] وستين [illegible] احمد
بن الحسن الى الطراف بلاد الجوف [illegible] في [illegible] الاسود [illegible]
اماكن [illegible] فيها التوطن [illegible] الماهر
[illegible] ما الترتيب [illegible] فيها الغراب [illegible]
[illegible] كثيرة [illegible]
[illegible]
[illegible] قيصاص وذكر [illegible]
[illegible] شريف [illegible]
[illegible] شريف [illegible]
[illegible]
[illegible] ونقوف [illegible] شريف [illegible]
[illegible] ثم [illegible] في عسكر
[illegible]
[illegible] قيصاص
[illegible] شريف [illegible]
[illegible] قيصاص [illegible]
[illegible]
[illegible] مات [illegible]
[illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] في فقه [illegible] وشرح [illegible] العلامة
[illegible] محمد بن سعيد [illegible] خولان [illegible] في فقه على قواعد مذهب

بيد نفوق ودرس فيه وشارك في غيره وكان لا يفتي في الاوراق انما يفتي باللسان
وقبر بمشهد السيد الفاضل عبد الله الديلمي بالابهر   مات الفقيه النحوي شارح
الملحة عبد الحميد بن احمد ابن الحي المعافا بالسوده بلده   توفي بغرة حوث
سيف الدين عبد الله ابن عامر الذي ذكرنا فيما مضى دعوته وكان يعتمد مذهب
الهادي عليه السلام وكتبه وله مؤلف سماه بالتصريح في المذهب الصحيح   اوليلتي
ليلها مات بمكة المشرفة الشيخ المحدث العلامة محمد ابن علي ابن علان البكري الصديقي ونشا
بمكة المشرفة فاستفاد بها وافاد ودرس في الفنون وكان عالما وبرع في الحديث ومن
مؤلفاته شرح قواعد الاعراب في مجلد وغير ذلك وله في الحديث اسانيد عالية استفادها
القاضي العلامة صالح ابن محمد العياني عند اقامته بمكة المشرفة وكان الشيخ جماعا للكتب
محبا لها ولما مات تفرقت وكثير منها وصل اليمن   مات الفقيه المحدث الفاضل
عبد الواحد النزيلي بمحل من بحوث وهو شيخ السيد الامام محمد ابن ابرهيم ابن المفضل
في صحيح البخاري والسيد العالم عبد الرحمن ابن محمد ابن شرف الدين الحجافي في صحيح مسلم
قراءة عليه بحفاش   هبت ريح عظيمة في بلاد ذمار فاخربت جانبا من دار النصر
وحملت شيئا من الكلاب في الهوى   وصل شمس الاسلام احمد ابن الامام من بلاد
صعدة الى شهارة حضرة اخيه الامام وزيارة اهله ثم تقدم الى صنعا ليأخذ بها عهدا
وبمساكنه المانوسة وبعض اولاده الذين فيها فوجد معارفها قد تنكرت واحوالها قد تغيرت
فلم يطب له المقام وبادر بالرجوع الى الشام   اوالتي يليها توفي القاضي الرئيس يحيى
الحجلاني كان المذكور في زمن محمد باشا الدقيام مع الامام القاسم اخرمته ثم لما وقع
صلح الباشا محمد للامام القاسم سكن بجهة موالي للامام ثم نجم منه الخلاف على اصحاب الامام
في ايام الباشا حيدر بعد انتقاض الصلح ووصل معينا للباشا جند حتى لم يحصه احد
وكتب الى الباشا يوذنه بوصوله وخلع طاعة الامام والى عليه محلاته وساير الجبال
ولما دخلت صنعا بالحيلة الاغلب وخرج الباشا منها خائفا يترقب اظهر القاضي الاسف
واعتذر عما سلف .

[illegible] سنة حتى [illegible] وكان [illegible] وتوفي [illegible] وتمتع [illegible] الدولة عن تسليم
المقاب [illegible] الى الامام بن الحسين عن
الاسلام محمد ابن الحسين ابن الامام [illegible] وضيع
منه في [illegible] الامام [illegible] فلما وصل
عشرة من الامام [illegible] وخرب [illegible] الشامية وبعد ايام جهز الامام
[illegible] وعين [illegible] وصلح
الاسباب   مات القاضي [illegible] محمد السلامي [illegible] وكان مدرسا في
[illegible] في مثل [illegible] والبيان وشرح الازهار [illegible]
والتقى [illegible] بصره وضعف [illegible]   مات [illegible]
القاضي [illegible] وكان [illegible] ابن القاسم [illegible]
[illegible] عبد الله ابن القاسم يعاود اخاه الامام الى [illegible]
[illegible] توفي رحمه الله

[illegible]

[illegible] جماعة من الافرنج الذين [illegible]
[illegible] فرب البندر واللاري [illegible]
[illegible] الفرنج الذين بالهند [illegible]
[illegible] الحبشة [illegible] وسفينة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] وما اشتغلوا [illegible]
غصبا [illegible] ثم رجعوا الى [illegible]
[illegible] نايب الجهة النقيب سعيد [illegible] محمد [illegible]
[illegible] عليهم [illegible]
[illegible] وقاتلهم [illegible] عليهم

وتوجه الادارسة وادخلوا بندرها وعرض عليهم الاسلام الرخص لما سبق من
ادران الاثام فمالوا الى الحيف واختاروا ان يعمل فيهم السيف فقتلوا عن آخرهم
وهم نحو سبعين ... وقوم من الملاعين . ظهر نيزك في المشرق
غير مستطيل والله غيب السموات والارض وما بينهما من دقيق وجليل وتعقبه
نجم خرج من جهة الغرب الى جهة الشرق بعد العشا فكان له صوت كالرعد الشديد
سار الامام من الشوذة الى طفار داود ولبث به قدر ثلاثة اشهر ثم عاد الى
الشوذة . مات القاضي العلامة عبد الله بن احمد الحرازي كان عارفا بالفقه
مدرسا فيه مفتيا بمدينة صنعا . وصل من بلاد الحسا وقيل من الحجاز شرح
لعقيدة الامام المتوكل على الله التي انشاها وغالبه اعتراضات . او التي
قبلها وصل حضرة الامام عالم من البلاد المصرية يقال له محارب ابن علي المصري الشافعي
الاشعري فاحسن اليه وشرح عقيدته شرحين واهداهما للامام . ووصل الى
الامام الشيخ العارف جعفر الواعظ من علماء الحنفية الغائصين في علوم الظاهرة
والخفية والاصلية والفرعية فاقام عنده اياما واستملى عقيدته وطالت المراجعة بينه
وبين القاضي شهاب الدين احمد بن صالح ابن ابي الرجال في مسئلة الرجا والشفاعة
واحتد طبع كل منهما حتى اشار الامام الى القاضي بخفيف المقال والقرار في الجدال ولما
وصل المذكور الى صنعا اتفق بينه وبين عز الاسلام محمد بن الحسين بحث تلك المسئلة
بعينها . وردت الاخبار الى اليمن بوفاة السلطان ابرهيم ابن احمد خان
والقائم بعده الملك الذي ... السلطان فاتفق راي الوزرا والاعيان والكبرا
على ان ينصب في دست ملكه ولده السلطان محمد بن ابرهيم وكان يومئذ بسن
البلوغ لكنه ثابت الجاش كامل الحزم ثبته القدرة وكان له ثلاثة اخوة يومئذ مراد
ابن ابرهيم وسليم ابن ابرهيم ضبطاهما قيد الترسيم واحمد ابن ابرهيم ثالث اخوته
لامر حدث منه ولما اجتمع الامر في محمد بن ابرهيم اقبل على انقياد ذلك الاقليم
وجهز الى صوب ... كل جيش عظيم فاستفاد الممالك الفاخرة وافتتح البلدان العامرة

منهم ... كما ... مات السيد العلامة عز الاسلام محمد بن احمد ابن
... بن الحسن بن ... محرم ... وقيل مات مسموما
وكان ... وصل ... صنعا ... اليمن ... وبلاد ...
... ولا ... شرف الاسلام حسن بن
... بعد ... اليمن الاسفل ... مستمر على ... توفيا
... متوكلا على ... الحسن ... من الخاص
... وكان ... سعيد بن ... وشرح على
... ابن ... صفي الاسلام ... بن حسن بن ...
... ولقي ... ذكر
... الشيخ مصطفى ... عند ... على ... على ...
... وجه ... الحرمين ... وتعالى ... على
... ثقاة ... بعث ... وجه ... الاحمر
فانقلب ... ومنه ... انشد منه ...
للصفي ... قال

وبتنا ... [illegible] ... شعيوبا
... [illegible] ... صبونا

... مقامه ... وكان ... الجهات الا ...
... ذلك ... وجرعوه كؤوس حمامه ... ذكر

... قاصد من جهة السلطان ... وصل ... ولد ...
حتى ... تلك البقعة الطاهرة ... زهرة ... ذلك الاذن وتعد ...

بمنعه عن بيت ابيه وبغا، قال فداخلني من الاكتئاب ما قدمه وحدث وشتد بي كرب
وخطر على قلب ثم اني واجهت حضرة النبوية بكلام مضمونه ان كنت من اولادك يا
ابت فلاتي تحول بيني وبينك هولا الذين يدعون انهم خدمتك وذ احلتني مع ذلك
عبرة وانكسر قلبا اشعر الا بالاغا يلاطفني في المقال ويسترعيني الى حضرة الكمال فبادرت
بالدخول وقرخا طري بالمثول واسرجت لقنا ديل من ايمن الداخل وظفرت من الغرالمنيع
والجاه الرفيع بطايل وانشد لسان حالي وقد اسعفني سوالي

ان يدن عني فلي في قربه نسب ۰ او ينا عني ففي عز بنيه شمم
اوينم نبي بنو طاهر بن ۰ فما حيتهم بيد ابيه هنات لبسه

ثم ظهر له من بعد ان انكر احد القناديل وصرخ عليه حتى اذن الاغا بما كشف له الغطا
عما صدر منه من الخطا،

كرامة لم يحزها غيره ابدا ۰ ولا تغير في اثوابها القشب

وفي محرم سنة ... استقر عز الاسلام محمد ابن الحسن بصنعا وتوجهت اليه معظم السياسات
والاوامر والنواهي فيها وفيما حواليها من البلاد وضج لذلك العمال وبطل عليهم اكثر الاعمال
لكنهم يعلمون ماله من البسطة في البلاد وقوة اليد في الاصدار والايراد
ا ... بعدها حولت الخزانة بمدينة صنعا الى باب ... وجعل لذلك واستصلاحه محل
سعى فيه الفقيه محمد افندي ورسمت فيه اعيان اهل صنعا وكان محله سوق الحطب

۰ ... ۰

فيها خطب بدر بن عمر الكثيري صاحب حضرموت والشحر وظفار للامام فقبض عليه ابن اخيه
بدر بن عبد الله ابن عمر وكبرا دولته وخلعوه عن الامر وصعدوه في الخزانة واطالوا له
التهجير والتهديد ونصبوا ابن اخيه في دسته واقاموه في تخته وحين بلغ الامام ما
صنعوه همّ بالتجهيز عليهم وقدم الرسايل اليهم ۰ شهر رجب منها سار الامام من شوكان
الى مدينة صنعا فلما وصل خمر من لقاه الامير الناصر صاحب كوكبان واستدعاه الى حصنه المجيرم
المنيع وسوحه الوسيع واضافه بما يحق مثاله من الملوك الكرما والسادة العظما ثم ان

لامام سادات بلا وقف ... الشافعية ... الباذخة ... من شوامخ
... ولا سيما في ... الامام ... كانت اعلام ... سيوف
واعلام ... الخزانة وكن من ... قدم وجرت من مكايد الامام
وصلح ... وصل ... قصد في حرب ... فيلي وما انقضى
من الامام ... قلت ... صل
... ضوء ...

عزت ... ورفعت ... الاسود ... بلاد صعدة ... و...
... من تلك البلاد ...
وفي صفر ... الامام ... قيام ... وحرق ... صح ... وقرب
وتقويم ... فاجتمع الاولاد ... عشرة ...
... وكثرهم عز الاسلام محمد بن الحسن ...
قبل ذلك ... الشيخ حسين ... الرصاص الاثر ... الرصاص ...
في تلك ... وقيل ... في بلاد ...
فان ... ولد ... فضل وبلاد هولا
... بمتصل حضرموت فلما علم الرصاص ... جمع ...
... وحشد ... البلاد وحرص على ... في ...
والاجناد ... وبلغ ... فركن
... الحيين ...

غيرت ... ۰ ...
... ۰ ...

وترتب ... وعسكر ... وجعل ... خلف
وكان قليل ... الامام ... الرصاص وكانت

في الاصل للقايفي ثم تقدم جماعة من قرية بالقرب منها يسمى بذي كرنش ولما سمع
الرضاص من الانتظار بادر الى ذي كرنش بجيش جرار فعديم التبصر بادر لاستقصاء
وبادر الى امر كان له فيه اناه ودارت به الدوائر ونزل عنه قول الشاعر

قد يدرك المتاني بعض حاجته ٭ وقد يكون مع المستعجل الزلل

فان امراء الامام لما جاءتهم العيون بما ازمع عليه الرصاص من ذلك الانتهاز والافتراص
دموا نفوسهم على الجد سلف وبادروا اليه يوم الخميس رابع ربيع الاخر فباتوا تلك
الليلة وانقض جمعهم بكرة على الشيخ ومن اليه فقصد صفي الاسلام احمد ابن الحسن
مركزه وهو المقام الاول والمركز المعتزل فاشتجرت الرماح واشتد الكفاح
واختلفت الرصاص ونادى لسان الحال ولات حين مناص وخرت الرؤس
وتداعت الى قبابها النفوس والتحمي الوطيس وهدرت الابطال بشقاشق العيس
وقد ابان الصفي عن تحليق العقاب وشجاعة حيدرة في اليوم الذي اقتلع فيه الباب
انحل عن الرصاص منصر العولقي وتاخر عن دائرة المركز للهول الذي لقي وتبع
قبايل يافع من بقي وثبت للكفاح الرصاص وصار وقومه درئا للرماح وهدفا
للرصاص وفي اثناء هذا الالتحام عطف عليهم من جانب وادي عز الاسلام
محمد ابن الحسين ابن الامام فاتفق الفشل من الجانبين وركبتهم موجات الحروب
وامر اصحابه صفي الاسلام بترك الرمي فاخترطوا السيوف واقبلوا على الحتوف واختلط
الفريقان حتى اغبر الدور واصطدمت الهامات في الجو وانجلت المعركة عن قتل حسين
الرصاص ونشب في حبايل الاقتناص فحمل راسه بعد قطعه بالخزام الى ان مثل به في
حضرة الامام والذاهب من اصحاب الصفي قدر ستين نفرا ومن ساير الاجناد من
الجانبين خلق كثير وانهزم صالح الرصاص بجيشه وحريمه الى البيضا وانهب العساكر
ما وجدته في البلاد من الاثاث والاغنام والاسلحة والامتعة ثم وقع بعد ذلك
صلح الرصاص على بلاده وقبايله ٭ ولما انقضت هذه الملحمة توجهت الاجناد على البلاد
اليافعية فارسل اليهم اولاد الامام وحرضوهم على الطاعة والايمان فاصروا على قبيح

[illegible] الجميع [illegible] فسار بعض جند [illegible] وتبعهم [illegible]
عز الاسلام محمد بن الحسين ابن الامام فاستقر [illegible]
[illegible] وقد كان [illegible] قريب جبل العر [illegible]
[illegible] وصل [illegible] الشريف [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] محمد بن احمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
جبل العر [illegible] جبل [illegible]
[illegible] عسكر [illegible] وصيب جريح [illegible]
ثم [illegible] جبل العر [illegible] ثم صعد
[illegible]
[illegible] ودخل [illegible]
[illegible] شيخ [illegible]
[illegible]
عسكر [illegible]
[illegible] عسكر الامام [illegible]
[illegible] عسكر [illegible]
[illegible] محمد بن الحسين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الامام [illegible]
[illegible] الوفود [illegible]

وفاة القيرواني

موت السيد ابرهيم بن احمد الجحافي

حضر موت هذا النفر جسيم ولفتح الفطنة أطلق عمه من قيده آثر سلبهم وشعر [illegible] الامام
بالطاعة واثبات الخطبة والجماعة فارسل اليه الامام الامير صالح ابن الحسين الجوفي فلما
وصل هنالك وجد الامر على حقيقته وعاد الامير وقد سلحت تلك الديار ووجد ان بدر ابن
عمر والامير ظفار [illegible] عاد الشيخ [illegible] وكان [illegible] عناده وحق [illegible] الفتن [illegible]
نجت عليه الامارة فقصده الى عقر دياره وعطله عن وساوسه واوطاره وفر هاربا
الى شهارة مستشفعا بالحسين ابن المؤيد بالله فاعرض عنه فسار الى حضرة الامام [illegible]
فانزله بدار الهوان واذاقه لباس النكث والعدوان وفدت الاخبار ان باشا
بمصر عزل الباشا الذي [illegible] الاسباب جارية والاحوال متقاضية شهر ذي الحجة
عرف اولاد الامام عاقبة الراي الذي راه الخليفة وهو ان لا يرفعوا عن بلاد يافع حتى
تستقر القواعد وتعرف المقاصد فان ابن العفيف تغلب على البلاد وطرد عامل الامام
بالسيوف الحداد واخرجه من الجهة المحجية ونسي ما رويافع تلك القضية وخرج السيد شرف
الدين على قدميه حافيا وقتل بعض اصحابه فلما بلغ الامام هذا الخلل وما صنعه ابن
العفيف ويافع من قبيح العمل انتدب للدخول اليهم ولده السيد الناسك محمد ابن المتوكل
وكان يومئذ في سن البلوغ لكنه من الرسوخ في سن الشيوخ وبادر الى الدخول خشية
من ان يحصل خلاف الرشاش وقد انتهبت عقب هذا عداد قافلة بجهة السلف فسار من معه
حتى دخل البيضا واستقر بها ثم اجتث الامام اولاد اخوته الاعلام فساروا جميعا ثم
تتابعت الاجناد الى البيضا ثم الى الموسطة بلاد ابن هرهرة لانه لم يظهر منه خلاف وان
كان في الباطن مع صاحبه بلا خلاف مات الشيخ العارف حمد القيرواني المالكي
المغربي وصل الى صنعاء في دولة المؤيد بالله ثم سار الى مكة للحج ثم بعد ان استقر هنالك
مدة عاد الى اليمن ومعه كتب لا نظير لها فقبض بعضها للتاريخ وقبض كتبه القاضي الحسين ابن
يحيى سحولي الى ان يظهر وارثه مات السيد العلامة صارم الدين ابرهيم ابن احمد
ابن الهادي الجحافي الحوري ببلدة حوث كان متقنا ذا اعتناء بالحديث وله فيه
مستجازات من الشيخ احمد بن علي ابن مطير وغيره وهي مجموعة عندي بخطه رحمه الله

وكان [illegible] في المرض الذي [illegible] حتى خرج فيه لاحد [illegible]
وكان [illegible] الافتتاح ووضع [illegible] كثر [illegible] واعيانا
ويقرأ [illegible] حديث [illegible] يرويه عن شيخه العلامة علي بن محمد بن مطير عن [illegible] الله
بن [illegible] عن القاضي [illegible] عن الشيخ ابن حجر العسقلاني [illegible] معروفة
ومن شعره

واذا [illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible] ولا جناح
[illegible]	ولا [illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]
[illegible]	[illegible]

[illegible] السيد [illegible] محمد ابن الحسن [illegible]
[illegible] مذهب [illegible]

[illegible] ابن العفيف [illegible]
[illegible] في [illegible]
[illegible] حضرة [illegible]
[illegible] ابن العفيف [illegible]
[illegible]
[illegible] في حضرة [illegible]
[illegible]
[illegible] ثم دخل [illegible]

شكوى جماعة من اهل صنعاء من ابن بنيان

[illegible] الحسين بن [illegible] الامير [illegible]

فيه عنيف فاخذه الامان ثم ذكر عن اهل [illegible] ثم عدد[illegible] بسبب من صنعه باصحابهم
فقتلوه وبعد هذه الملحمة الاخرى اذعن اهل يافع بالطاعة من حد نعو[illegible] عدن [illegible]
بلاد واسعة ذات انهار نافعة ووصل الى حضرة اعيان المشايخ كالشيخ عبد الله بن هرهرة
وغيره وما وصل الشيخ صالح ابن احمد الرصاص حضرة الامام فخلع عليه لانه امر منه بعد
في هذه الحرب واعاده الى بلاده واستبقى ابن هرهرة لديه ثم ترجح للامام [illegible] الامر
[illegible] يافع ان يقبضوا السلاح من اهل يافع ويوصلوه الى حصن [illegible] فقبض ووصل
اهل يافع على [illegible] واودع خزانة حصن ثم ارسل الامام الشيخ محمد بن حاج الحسد
الاسدي الى بلاد جحاف حضرة الشريف طالب بن حسين الجوفي الحمري فسار بها وعاد
بالامير [illegible] وجعل الامام ولاية البيضاء ويافع لابن اخيه شرف الاسلام الحسين بن
الحسن فاستمر في عملها على [illegible] الحسن واستقر بالبيضاء ولاية من رداع وجعله منتهى
الاستقرار الى ان جرى ما جرى من التجار [illegible] شهر رمضان منها خسف القمر خسوفاً كلياً
[illegible] جماعة من اهل صنعاء وشكوتها على ابن بنيان بسبب تغييرهم قانون البيع والشراء
واسعد [illegible] في خانات على [illegible] وغير ذلك وعد ومن مفاسدهم ورموا اخراجهم
وتم [illegible] ذلك فلما بلغ الامام انكر عليهم ما صنعوه وعرفهم انهم في جوارهم باداء الجزية وانه
لا بد من برهان شرعي يستند اليه في خرم الذمة ووقع السكوت عليه ثم اودع جماعة منهم
بعض الحصون واطلقهم بعد ايام [illegible] هم الامام ان يجهز على الحبشة بسبب ما اتفق مما
وصفه القاضي حسن الحيمي وحرضه للامام بالقصائد ولم يتم له ذلك
وفي رمضان منها اشتد المخاوف بصنعاء حتى خرج منها ليلة عيد الفطر نحو ثلاثين جنازة
وفيه [illegible] اخر رمضان انصب مطر الخريف فاسعمت الارض ووصل السيل العظيم
الى باب الخندق بصنعاء فاخرب جانباً من عقود الدار وبيوتاً من شمالها ثم تكرر
فاخرب [illegible] من الطرفين ودفن [illegible] الستر مسجده وخرج بعضه من باب
[illegible] ولولا انكسار الخندق الاسفل لركب المدينة وخرب ما شاء من البيوت
[illegible] محمد سعيد رسول ملك الهند باليمن راجعاً من الابواب السلطانية ومالك

وفاة [illegible] العلامة الحاج [illegible]

[illegible] من هذا وكان [illegible] وصاحب [illegible] يستخرج [illegible] سلطان محمد
ما اخذه عنه من [illegible] بلاد [illegible] وبعث [illegible] عليه [illegible]
الثمانية [illegible] فتفحص [illegible] التفتيش عليه فاعتذر [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] سلطان محمد [illegible] [illegible] صفر منها [illegible]
الامام [illegible] الشيخ [illegible] وكان [illegible] فاوقف
الموت [illegible] [illegible] السيد [illegible]
محمد بن علي [illegible] بسبب [illegible] موته فوصل حضرة الامام [illegible]
[illegible] على [illegible] مذكورين [illegible]
[illegible] صفر منها وفي السيد [illegible]
[illegible] محمد بن [illegible] المتوكل [illegible] صنعاء وكان [illegible] متوكل
على الله [illegible] ومنها [illegible]
[illegible] على الكيفية التي [illegible] شهرها [illegible]
حتى قال [illegible]
[illegible] في [illegible]
ووقف [illegible] يوم [illegible] سوق [illegible] صنعاء [illegible]
[illegible] ووجه
[illegible] صنعاء [illegible] علي بن [illegible] وكان [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] الحسين بن [illegible]
[illegible] السيد [illegible]
[illegible] خرج [illegible]
[illegible]
[illegible] رمضان [illegible] ذكر [illegible]

وابن اللبون اذا ما لز في قرن ... لم يستطع صولة البزل القناعيس

وصلت الى اليمن نسخة من كتاب فتح المتعال في مدح النعال للشيخ العلامة احمد بن
محمد المقري المالكي التلمساني الاصل والمولد الفاسي الدار نزيل القاهرة المحروسة وكان
قد صنف قبله في ذلك ابن عساكر والشيبي والبلقيني لكنه اوعب فيها ما يتعلق بالنعال
الشريفة وما قيل فيها من المدح اللطيفة وانجر كلامه الى اطراف تقتضي سعة اطلاعه ورتبه
على فاتحة في معنى النعل والقبال والشراك والشسع وما يناسب ذلك وابواب الاول في
بعض ما ورد فيها من الاحاديث وتفسير الفاظها وما يتبع ذلك والثاني في صفات
المثال العظيم البركات وما يتصل بذلك والثالث في ايراد نبذة من المقطعات والقصائد
المقولة فيها وما يتصل بذلك والرابع في سرد جملة من خواصها وخاتمة فيها بدء ما يتعلق بها
وما يتصل بذلك ووقع نظري على نسخة من هذا الكتاب مثل فيها النعال الشريفة بالدبلج
الاحمر على الانحاء المختلفة فكتبت في ديباجته ما صورته لما وقف العبد الحقير الضعيف على
مثال النعال من نعم شريف هزه الشوق الى من بركات الشريف وتعلل عن رؤية الذات
المقدسة بمشاهدة هذا المثال اللطيف منشدا لحال قول من قال

يا عين ان بعد الحبيب وداره ... ونأت مرابعه وشط مزاره
فلك الهنا فلقد حظيت بطائل ... ان لم تريه فهذه آثاره

ثم انشد في حال مولجا لتمثال شريف النعال

اي عيوني نزهي الاحداق في ... شبه نعل المصطفى وهي حديقه
صونوه بالتبرك رمقا ... اعين النظار في ذات حقيقه
ايها الكتاب ان كانت لكم ... في مثال النعل امثال عميقه
فاكتبوها بسواد العين او ... بالسويدا منكم فهي خليقه
واخضبوها بسحيق المسك اذ ... حملت طه الى الرض بحيث
واجعلوها عوذة من كل ما ... يتحامى من شقاء وشقيقه
يا لها نعلا بها جاز السما ... سيد زاد بافراق وبريقه

[illegible]

لا يخلق اللثم منه حسن بهجته … بل ان تردّدتم في تقبيله يصب
لولا احتقاري لاشعاري نعلته … من المدائح اجزاء من الكتب
نضدت للنعل درًّا كان منتضعا … مع احصا فعد في جملة الشهب
لكن رجوت مع التقصير في [illegible] … منه القبول لكي انجو من العطب

قوله بين الشراك هو بالكسر احد سيور النعل يكون منه على وجهها كما قاله جمع وهو قريب من قول الجماعة انه السير الرقيق الذي يكون في النعل على ظهر القدم وفي الصحيح ان ابا بكر كان ينشد حين وعك بها المدينة اول قدومهم اليها

كل امرئ مصبّح في اهله … والموت ادنى من شراك نعله

وروى البخاري واحمد في مسنده عن ابن مسعود رفعه الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار مثل ذلك وهذه الابيات غير [illegible] كما ترى [illegible] من نعل [illegible] بعزمه نفسي لمن مدح فقد ذاب بها قلوب البلغاء [illegible] والكريم [illegible] المنية [illegible]

بالحسن [illegible] شيئين [illegible] … بيت من الشعر وبيت من الشعر

وللقاضي [illegible] جمال الدين علي بن محمد بن احمد العنسي

ما زلت [illegible] … بلاثم شبه نعل سيد الرسل
فكيف وقبلت النعل التي ارتفعت … على السماك على الجوزاء على زحل
بل كيف وكان ذاك اللاثم [illegible] … على محلا على الرفيع [illegible] على
فصار يا [illegible] منتصب … للاثمه فهو عندي قبلة القبل
افديه من شبه نعل [illegible] … لولا التواد [illegible] قلبي [illegible]
بالله يا فكرتي [illegible] خاطره … ارح فؤادي من التشبيب والغزل
ودع حديثك [illegible] بالجرعاء … اوعج برسم الدار فالطلل
وملْ عن البان [illegible] البان [illegible] … [illegible] بذكر [illegible] الكمل
وانزل على [illegible] من [illegible] الكلام ودع … لعمر شعر ابن هانئ [illegible]
وهاتها [illegible] بلا … تكلف [illegible] فيه بلا [illegible]

[illegible] … فيه [illegible]
فحسبت [illegible] … [illegible] شبه نعل [illegible]
ولا [illegible] … صاحب النعل [illegible]
فانت [illegible] … [illegible] بعد كلام [illegible]
فقف [illegible] النعل [illegible] بالمدح [illegible] … [illegible] وامدح [illegible]
ونظم [illegible] … جبين شمس الضحى والشمس في الحمل
عسى تقوم بحق النعل [illegible] … لك السعادة في الدنيا على الامل
[illegible] مكان [illegible] … فان [illegible] بلا [illegible]
قد مثّل [illegible] … وذاك موضع [illegible]
[illegible] … نعل [illegible]
ويا [illegible] نعل [illegible] … [illegible] نعليه [illegible]
[illegible] وجه [illegible] … [illegible]
وقل [illegible] … على [illegible]
يا [illegible] النعل [illegible] … [illegible]
يا [illegible] … [illegible] سواد الليالي [illegible]
وكذا [illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible]
وقد [illegible] … [illegible] النعل [illegible]
[illegible] … من [illegible]
[illegible] … [illegible]
[illegible] … [illegible] خوف ووجل
[illegible] … [illegible]

اما قوله فوت جرشالح فسحر بابل وتعزية لابل وما الطف الجمع بين السماع والابتذال والعثور والشلل ومكن اقليكن ابتكار المعاني وسكانها من لطيف الالفاظ ان رفع المعاني وقوله وقل لعقرب هم وما بعده ناظر الى قوله

إن عادت العقرب عدنا لها   وكانت النعل لها حاضره

واذ قد وقع ذكر النعل الشريف هنا فلا باس بذكر ابحاث في ذكرها [illegible] النبي صلى الله عليه واله وسلم غير محرجة عما نحن فيه البحث الاول في النعل والنعال وشسع ما الاول لان فقال صاحب القاموس النعل ما وقيت به القدم عن الارض كالنعلة مؤنثة وجمعه نعال وهو خلاف ما في المصباح وغيره ان النعل مؤنثة يعني المعنوي وعلى القول بالتانيث فتصغيره على نعيلة خارج مخرج الشذوذ كما في درع وحرب وناب وذود وغير ذلك وقياس تصغيره نعيله وقد اقتصر عليه بعض ائمة وقول بعض الانصار للنبي صلى الله عليه واله وسلم يا خير من يمشي بنعل فرد يؤيد ما في القاموس واما قول ابن الاثير انه محمول على ان تانيثه غير حقيقي فغني عن بيان ضعفه كما لا يخفى ولو قيل ان هذا اللفظ مما جاء فيه التذكير والتانيث ويشهد له التصغير نعيل ونعيلة لكان توفيقا حسنا وفي الحديث لتركبن سنن من قبلكم حذو النعل بالنعل اي قطع النعل على نعل قال الترمذي عن عبد الله ابن عمر مرفوعا ليأتين على امتي ما اتى على بني اسرائيل حذو النعل بالنعل ومنه الحديث في ضالة الابل ما لك ولها معها حذوها وسقاؤها وهو من الاستعارة لصبرها عن الماء وفي حديث اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال والرجال الرجل منزل المعنى صلوا في منازلكم عند ابتلالها من المطر وقال الحريري في درة الغواص في اوهام الخواص ان النعال في هذا الحديث جمع نعل وهو ما صلب من الارض انتهى وروى ثعلب عن ابي سلمة عن الفراء انه قال النعال الارضون الصلاب وانشد

قوم اذا حضرت نعالهم   يتناهقون تناهق الحمر

وفي الخبر اذا ابتلت النعال فالصلوة في الرحال يقول اذا ابتلت الارض فصلوا في منازلكم [illegible]

ويعقد نعلا كما في القاموس على ان زوجه [illegible] في [illegible]
[illegible] وصوت فعله [illegible] مثل [illegible] مستعمل يكون [illegible]
ابن عساكر عن [illegible] مرفوعا منتعل راكب [illegible] وجد كابعين في تاريخ
وجدت في مسند [illegible] في مسند [illegible] عن جابر [illegible] في الكبير عن عمران بن
حصين وفي الاوسط عن ابن عمر [illegible] النعال [illegible]
[illegible] وقد التشسع [illegible] كما في القاموس وقال [illegible] ابن عساكر
الشسع وجد [illegible] نعل وهو الذي يدخل [illegible] صبعيه [illegible]
في الثقب الذي في صدر النعل المشدود في الزمام [illegible]
[illegible] للنووي في شرح مسلم وعن عبد الله ابن عمر [illegible] قال
كنت [illegible] صلى الله عليه واله وسلم في [illegible] فانقطع شسع نعلي [illegible] رسول الله
[illegible] ولا يجب [illegible] الاثر [illegible]
[illegible] ولا [illegible] يفرد [illegible] فيكون [illegible] ويكون [illegible]
وسلم كره ان ينفرد [illegible] باصلاح نعله فيكون [illegible] ويكون [illegible]
[illegible] وسلم [illegible] شسع [illegible]
عليه واله وسلم [illegible] وورد لمعنى عند ذكر حديث الاستعاذة في الامور [illegible]
[illegible] عليه واله وسلم [illegible] حتى في شسع نعله وروى ابو يعلى [illegible]
عن عائشة [illegible] حتى الشسع فان الله [illegible] ولو لم [illegible]
[illegible] عن ابي هريرة [illegible] في كل شيء حتى في شسع
[illegible] وروى [illegible] عن ابي هريرة اذا انقطع شسع
احدكم فلا يمش [illegible] وعليه [illegible]
[illegible] في [illegible]
قال [illegible] غير [illegible]
[illegible] في النعل الشريف [illegible] وسرق [illegible]

النبي صلى الله عليه وآله وسلم لها قبالان وعن ابن عباس كان لنعل النبي صلى الله عليه وآله
وسلم قبالان مثنى شراكهما وقوله مثنى بضم الميم وفتح الثاء المثلثة وتشديد النون اسم
مفعول والتثنية جعل الشيء اثنين او بفتح الميم وسكون الثاء كرمي اسم مفعول وعن
عيسى ابن طهمان قال اخرج الينا انس بن مالك نعلين جرداوين لهما قبالان قال
فحدثني بعد ثابت عن انس انهما كانتا نعلي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله
جرداوين بالجيم اي لا شعر عليهما قاله في النهاية استعارة من ارض جرداء لا نبات فيها
وفسر في شرح السنة بالخلقين وكان صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعال السبتية وفي
جواب عبد الله ابن عمر على عبيد ابن جريج وقد سأله عن لبس النعال السبتية قوله رأيت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها فانا احب
ان البسها انتهى السبتية بكسر السين المهملة وسكون الموحدة التحتية نسبة الى سبت بكسر
السين بمعنى جلد البقر المدبوغ مطلقا او المدبوغ بالقرظ خاصة كما قاله الاصمعي وهو
ورق السلم ويجلب من اليمن كما قاله جمع قيل وكانت نعاله صلى الله عليه وآله وسلم مخصوفة
وكانت صفراء وفي حديث ابن عمر ما يقتضي هذا وكان يقدم اليمين في اللبس واليسار في
الخلع كما كان يحب التيامن في ساير افعاله ... افاده المحوزي
ان الذي ينبغي لبس اليمنى من قبل اليسرى في النعال ... وقد ساق من فتح المتعال
صاحب فتح المتعال ولطايف واطال فيها ان من داوم حمله نال القبول عند الانام وشاهد
نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في المنام جاز اقتباس النبي في الاعتنام ومن احتوى عليه
غلب الاضداد والعداة والبغاة والحرز فيه من مردة الشياطين وعيون الحاسدين
وفي صحبته للقافلة امنها وكونه في دار سلامتها من الحريق والنهب ويامن من الانهزام
من الانهزام في المعركة وينجح مطلب من توسل به وغير ذلك وهذا من طريق التجربة لخواص
النعل الشريفة ... هذه النسخة خرج الى اليمن ايضا كتاب ريحانة الالبا وزهرة الحيوة
الدنيا وقد ذكر هو ايضا في نعل الشريف مبحثا واورد جملة من المقطعات المسمى بعضها
دوبيت وهو بالدال المهملة ودو لفظه فارسية معناها اثنان بالعربي ومنه ما جا في نعمه

اعتنال النعل السوي صح

حديث [illegible] ... [illegible] وصفه [illegible] ضعيف ... [illegible]

[illegible] قد عمر [illegible] كم عز وفاني
لا تقضي [illegible] [illegible] ثنايات وفاني

وقد [illegible] ... مكتوب وصل
[illegible] ... وكانت [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] حديث [illegible]

في صفر [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... مكتوب
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وفي ربيعها ارسل الامام القاضي شرف الدين الحسن ابن احمد الحيمي الى امير حضرموت فسار اليها ودخلها [illegible] اعاد صفي الاسلام احمد ابن الحسن [illegible]
حصن ذي مرمر الى ما كان عليه من العمارة وحسن البهجة والنضارة واسكن اهله فيه وفي غرس وبينهما في الافراح وتربية الارواح تقارب وجناس ولما استوطنهما جيشهم صلاح الاسلام صلاح ابن احمد ابن عبد الله ايام اقامة والده فيه اثنا [illegible] المطهرية وعقب الايام المتوكلية . قال فيهما

لله ايامي بذي مرمر	وطيب اوقاتي بربع غرس
وللجنس منظم الى جنسه	واحسن النظم نظام الجناس
والشمل مجموع بمن ارتضي	والسر فيه السر والناس ناس
وللصبا غصن اذا اهتز في	نسيم انفاس صبا الوصل ماس
وسفح حدّان [illegible]	غضران من تلك الربوع الاماس
ملاعب تجري بها خيلنا	في السلم والحرب الشديد المراس
والشامخ الفرد لنا مورد	يمنعنا الله به كل باس
[illegible] الزهر نصاف [illegible]	جون غوادي المزن اهى لباس

ولعله كان معه زوجته ابنة خاله [illegible] العلامة جمال الدين علي ابن امير المؤمنين المتوكل على الله شرف الدين فهي التي اشار اليها بقوله . والشمل مجموع بمن ارتضي وانظر الى رقة هذا النظام وما اشتمل عليه من الانسجام ولولا كراهة مدح الاباء لفتشت زهوره وسلسلت نهوره ولم من هذا النمط ما يعلق بالارواح ويسكن العظم نهول البطاح . كقوله

ولي حبيب كان الله صوّره	من ناظر الزهر او من ذايب برد
او انه صاغه البلور اودعه	احشايه او دعه مجمر الطباق بدي
اذ تذكرت اني عنه منتزح	ضممت صدري اشفاقا على كبدي
وان تذكرت ارضا قد اقام بها .	قبلت من فرط اشواقي اليه يدي

[illegible] فرح [illegible]	في [illegible]
[illegible]	عليه [illegible]

[illegible] في [illegible] ونصا [illegible] جزيز [illegible]
[illegible] وقف على [illegible] [illegible]
مذكرة وفي [illegible] السيد [illegible] الامام صاحب [illegible] شرح
[illegible] محمد بن حسين [illegible] ودفن بمقبرة [illegible]
[illegible] مشهد [illegible] بالامام
وكان [illegible] مشايخ [illegible] محمد [illegible]
[illegible] محمد بن صالح [illegible] وكان [illegible]
[illegible] حديث [illegible] وكان [illegible]
[illegible]
[illegible] على [illegible] السيد [illegible] بن [illegible] المنصور
[illegible] معقول [illegible]
[illegible] وقرة [illegible] وتحقيق [illegible]
[illegible]
[illegible] للامام

وفي [illegible] الحرم الشريف والتقت
[illegible] ان السلطان صاحب [illegible] قد وجه [illegible] بسبب [illegible]
[illegible] الشريف [illegible]
[illegible] في تلك [illegible] وهو [illegible]
[illegible] جبل [illegible] وتوت وبكل [illegible]
وعيات [illegible] الشريف [illegible] والاسباب [illegible]

موت حسين ابن عبد القادر صاحب عدن
وفاة العلامة عبد الرحمن الحيمي

مرمى تلك الصواعق، واقدم مفتي بلاد الفيافي وتوقع سائر البلاد اليمنية زوال هذه الخارجة العثمانية فلما توسطت تلك الاجناد ينبع وما والاها من البلاد لمضت اكثرهم الى مصاحرها الالباح وانقطع عنهم ابن ابن الماء القراح فتفتت اكبادهم بالاوام وتخرمتهم مصارع الايام ووصل البعض منهم الى مكة وقد قل حدهم وقل جهدهم وراوا الشريف في ابهة رابعة وقوة مانعة فما زادوا على عتابه بسبب اهمال العيني الزرقا وقد اعتذر اليهم بان عملها يوم الاهمال كان موجها الى تروك وان اهمالها كذلك مما لا يتواه فخلوا عنه بعد ذلك الكلام ولكن

كل حلم اتى بغير اقتدار حجة لا يجي اليها اللئام

[illegible] نفر جماعة من العساكر من حضرة الامام الى سوح ابن اخيه عز الاسلام محمد ابن الحسن فما زال بهم حتى عادوا الى الحضرة الشامية

[illegible]

فيها مات الامير حسين ابن عبد القادر صاحب عدن [illegible] ربيع الاول منها مات الفقيه الحافظ العلامة عبد الرحمن ابن محمد الحيمي بصنعاء اليمن وقبر بمقبرة الروض وقبره الان مشهور مزور عليه صخرة عظيمة فيها التعريف باسمه وحاله وكان في الحفظ لالفاظ السنة النبوية سيح وحده مدرسا في الفنون على انواعها مرجعا في البحث في كتاب الكشاف والعضد وحواشيهما ودرس شطرا من الزمان في كتب الحديث كجامع الاصول والمقري في هذا الكتاب القاضي شرف الدين الحسن ابن يحيى حابس على العلامة المفتي حضر القراءة القاضي وجيه الدين فقال له المفتي القراءة في التحقيق عليك والوقوف في المعنى بين يديك وناهيك باعتراف هذا الامام شهادة لهذا البحر الهمام ولسيدي العلامة البليغ احمد ابن الحسن ابن حميد الدين جامع ترويح المشوق عنه وفاته

ان وجيه الدين حبر عصره عالي السند
خير لقاب قام با لعلوم دهرا وقعد

[illegible]

وحث [illegible] | [illegible]
[illegible] | موت [illegible]
[illegible] | على [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
عدت عليه [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible]

وان خدعتني فيك بانوار مقلتي ... فكم خدعت في رب برق وفي و...
نقل عنه انه انتقل عن مذهب الهدوية الى مذهب الشافعي وقد يظهر تحيزه لمذهب
الشافعي من عبارة شرحه لبلوغ المرام ومشايخه في الحديث الصابوني والحاصر وغيرهما
وحصل بينه وبين الامام المؤيد محمد ابن القاسم رحمهم الله بغض وحشة افضت الى البعض
نكاية وقد كان العلامة الحسين ابن القاسم يكافح وينافح عنه وكانت [illegible] من اوابده
نبذ منه بعض الاباء انه ذكر طول قعود الدولة العثمانية في تخت السلطنة فقال
اما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض ومن لطيف شعره

صنعا اذا كنت مشغوفا بمسكنها ... فاعدد لها من حروف الهجا [illegible]
حب وجب وحمام مع حطب ... خطيبة وحمار [illegible]

[illegible] جهز الشاعباس سلطان العجم على اللاهجان ... سار عز الاسلام محمد
ابن الحسن ابن الامام من ذمار الى اليمن الاسفل فقوم المعوج ثم واصلح المهمل
وتابعه بنيه ابنا ابنه السيد محمد ابن احمد ابن الامام الحسن واستقر اياما
ثم رجع الثاني سار الامير الناصر ابن عبد الرب ابن علي ابن شمس الدين امير كوكبان
الى شوح الامام فلما انتهى اليه وادر شآبيب الاحسان عليه طلب منه مودة [illegible]
على ما في جانبه من تكاليف الجند التي اقتضت الاستدانة من بيت المال واستغراق اموال
الرجال واليه كفاية مهم الجند والقيام باحوال ذوي المخترق مع كرم صادق ووفا
موافق وعدم استبداد وميل الى الصدق واستناد فتكفل الامام بضبعه واعاده
مجبور الخاطر الى ربعه [illegible] مات الامير حسام الدين صلاح ابن الناصر [illegible]
وكان اليه امارة بلاد الزاهر وقعد مقعده اخوه الامير جمال الدين علي ابن الحسين [illegible]
[illegible] اول ظهور القرش الذكي باليمن ولكثرة غشه امتنع الناس عن التعامل به في
مبادي الامر ثم تعاملوا به باسقاط ثمنه ... عقد عز الاسلام لولده عماد الملك يحيى
ابن محمد ولاية بتعز والحجرية فاقام فيها واورد وبسق غصن ملكه بها وتاود
واعطى فاجمل الغيث الهامع واستوى في سيبه الداني والشاسع وارتفع له قدر وتحكيم

و[illegible] فامتد [illegible] بلاد وبناه سار [illegible]
[illegible] هو اكرم [illegible]
لا [illegible] فاويات [illegible]
[illegible]
[illegible] فطانة [illegible]
[illegible] الفقيه [illegible] الاصل
[illegible]
[illegible] حسن [illegible]
[illegible] وكان [illegible]
[illegible] في مكسد [illegible]
[illegible] محمد بن علي بن [illegible] الاصل [illegible]

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] معتبر [illegible]
[illegible]
[illegible] الفقيه [illegible]
شرح الازهار [illegible] علي [illegible] الشامي وقرا على الفقيه [illegible]
[illegible] محمد بن عز الدين [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الفقيه [illegible]

وفاة الفقيه علي الشامي

وسار اليه ليعرف حقيقة الامر فوجد المصباح كما هو فاطفاه فانطفا ثم عاد الى نظره بعد الخفا. وهذا كما ظهر على قبر الشيخ حسن ابن ناجي في قبته بذمار ذكره الموزعي وغيره من اهل تلك الديار وهي من الكرامات الواضحة والبراهين اللايحة [illegible] ذي القعدة وصلت الامام هدية السلطان صاحب حضرموت [illegible] مات ببلده السيد عارف محمد ابن علي الحيداني الداعي بدولة المويد بالله والمتوكل على الله كما مضى [illegible] مات شيخ العلامة احمد ابن علي ابن محمد ابن ابرهيم ابن ابي القاسم ابن عمر ابن احمد ابن ابرهيم ابن محمد ابن محمد ابن محمد ابن علي ابن مطير الحكمي الشافعي كان المذكور بمساقط جبل تيس وجوار جبل ملحان وهو بيت علم وكان يرجح اشيا تخالف من هب امامه الشافعي وله منظومة على الازهار وشرح غاية السول ومصنفات اخر اخذ في الحديث عن والده وعنه اخذ الفقيه علي بن محمد العقيبي ونقل عنه انه انشا رسالة وذكر فيها انه لا يصح حديث ستفترق امتي الى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا فرقة واحدة وهي ما انا عليه واصحابي كما اخرجه اهل السنن وقال الحديث انما هو من طريق معوية ابن ابي سفيان لعنه وغيره كما اخرجه ابو داود في سننه وهو الحادي لا الحجة به في هذه المسئلة هذا ما نقل عنه لكن الحديث رواه غير ابي داود بطرق كثيرة عن جماعة من الصحابة غير معوية مثل ابي هريرة والاخرين وكان في مسئلة الامامة على منهج [illegible] ومن عقيدته ما لفظه اعتقادنا مودة الال رحمه الله على محسنهم ومسيئهم ونفضلهم ونصلي عليهم فلاجل هذا بكر [illegible] ثم قال واعلم ان اعتقادنا ان الامام بعد الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علي ابن ابي طالب ثم ابناوه مرتبين [illegible] كلامه وعباراته في العليات تدل على سبقه في كثير منها وكان عنايته [illegible] ذي الحجة ثار السلطان جعفر ابن عبد الله ابن عمر الكثيري على عمه بدر ابن عمر فخرج من حضرموت الى ظفار وجمع جموعا وقصد بها عمه فقتل ولده وطرده واستولى على ظفار وما اليها وذكر ان ذلك بعنايه وسعايه من اخيه صاحب حضرموت توفي رضوان باشا امير الحاج المصري فناب عنه في الامارة مملوكه الامير قيطاس النايب على جدة بعد قتل مصطفى كما سلف.

ودخلت سنة تسع وستين والف

في خمس [illegible] مات القاضي العلامة احمد بن صالح العنسي [illegible] كان عارفا بعلوم العربية والاصول وغلب عليه علم الكلام واللطيف [illegible] العربية [illegible] القاضي [illegible] وغلب عليه [illegible] [illegible] مات القاضي عارف حاكم [illegible] ابن صبر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الشروع في تجهيز على سلطان حضرموت

[illegible] وصل [illegible] محمد بن حسن وكان [illegible] ذلك [illegible] [illegible] وصل [illegible] [illegible] [illegible]

من الشهر توفي عبد الله ابن المنصور بالله بذمار وقبر الى جنب صنوه العلامة حسين
بقبته المباركة — شعبانها جاءت الاخبار ان طائفة من اهل ينبع ثبتوا الامام الخطبة
في بلادهم وكان له هناك عين من اهل صنعا المهاجرين تلك الديار يقال له الفقيه
حسين الغوي ولما علم بقية اهل البلاد اشفقوا من اثر الشريف على ما فعلوه
وسعوا في ترك الخطبة وكان الشريف قد توعدهم بمساعدة امير مصر فانزلت
عليهم محلا وارادتهم من شعبان وكتب الشريف ايضا الى اهل المدينة بمثل ذلك
وفي شعبان اخذ الامام يرعد ويبرق ويوذن بالنفوذ الى الشرق وعين البنهس
المصون والحسام المشهور احمد بن الحسن ابن المنصور [illegible] رمضان كان خروج
محمد باشا عن طاعة صاحب الابواب ما الخبر عن دائرة الصواب وخرجه عن ماهية
ماهو امر من الصواب وذلك ان المذكور كان متوشاخر جير فامسك عصى الكبرة ونبا
بها من جر الخلاق في جبر فعزل السلطان من تلك البلاد ورماه الى دائرة الابعاد
فابت نفسه الا العصيان وابان صفحته للسلطان فوجه اليه الامير قيطاس نائب
الدفتردار بمصر الى جدة وغيره من الامراء الكبراء فاحموا عليه جحيم الحرب واهتوا على
معاطسه رغائم الخطوب وامسكوه في قبضة الاسار فبرز امر السلطان عليه بفصل
النجاد وقطع منه الا زرار واصيب قيطاس بتلك الحرب فحمل الى مصر وادركه حمامه
وفقد مقامه وفي الخامس عشر من شوال تهيا صفي الاسلام للترحال فسار الى الرحبة
خولان ثم منه الى فحوان ثم منه الى رعوان واستقر بها الى تمام ذي الحجة ثم سار الى
مارب وبيحان وبقي محل يقال له الجماش ثم دخل اطراف بلاد العوالق فوصل اليها واسعد
ثم سار الى وادي حجر وادرك الجند بهذه الطريق مشاق وتعويق لنوع شاكها
وكثرة مهالكها واكلوا لحوم الحمر وانقطعت القوافل عنهم هذه الايام ناشر عز
الاسلام محمد ابن الحسن من ذمار الى رداع ردا للجند الغازي ولما بلغه من المشاق
التي نالت اخاه صفي الدين وفي شهر ذي القعدة مات الاغا محمد بن ناصر المحبشي
نايب بندر بالمخا وكان طيال صنعا واستناب ولد اخيه الشيخ عبد الله بن [illegible]

[illegible] سنة [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] كانت وفاته [illegible] سيد احمد [illegible] معروف الشريف [illegible] وكان
معرفة [illegible] وبدعي [illegible] وفد على الامام [illegible]
[illegible] فمات بها وكان [illegible] عن الامام المنصور [illegible]

ودخلت سنة سبعين والف

[illegible] محسن بن الشريف [illegible] والشريف احمد بن الحارث [illegible]
[illegible] الشريف احمد [illegible]
[illegible] معروف [illegible] وخرجوا
عدن [illegible] الامام وولد محمد بن الامام وولد اخيه محمد بن
[illegible]

[illegible]

[illegible] على سفر [illegible]

[illegible] وفي [illegible]
[illegible] شريف كان [illegible]
[illegible] بكت
الامام وولد اخيه عز الاسلام

وكان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

وانشد لسان حاله وهو يحوّن

وما عشت من بعد الاحبّة رغبةً ٭ ولكنّني للنائبات حمول

فرمى بنفسه على اهل الحوره وسل فيهم السيف الابتر بعد ان عاتبهم على قبيح الفعال
وشنيع الاحوال ولكن عتابه وقع وسورتهم مشتعله واوام النصر لهم منتعله ومع
ركود ريح النصر فسيفه القاضب مخراق لاعب فالحتوه باولئك النفر وجرعوه من كوس
المنيه ما مر وانحاز بقيّة اصحابه الى جانب من القريه يستقبلون فيه بيوتهم ويحفظون
نفوسهم فما كان باسرع من ان هجم عليهم اهل البلاد وصبّوا عليهم الحداد واشرعوا اليهم السنان
الصعاد ولم يحلصوا اليهم بضرر وسلمهم الله من حرّ ذلك الشرر هذه المدة انتهبت
عسكر الحيمه سوق الحصين وعاثوا فيه ولما اطلع الامام راى ان الصواب في ان يتغاضى
في ذلك المقام فاودع كبارهم الحبس وكان قادرا على ما هو فوق ذلك بلا لبس

يوم الخميس سادس رجب بعث الامام الى قبائل برط من ذهم بن براهم وآل كثير بواسطة
قاضيهم احمد بن علي وامرهم بالغزو الى اطراف بلاد الرتال شرقي برط ومساقط الجوف
فغزوا الى هنالك وبلغوا الى بدو يقال لهم المعصه والعرصان فانتهبوا الهم ورجعوا
مقتصرين على ذلك الفعال واراد الامام من غزوهم هذا يقوم مدد جند حضرموت قبل
ولم يكن له اثر في ذلك لبعدها عن حضرموت ولما طال بقاء الصفي بحجر وتعسّر عليه الذهاب
وتحرّك اعماله في انصاب بسبب عدم الجمال مع قرب فعلة الجوره ومالت قلوب جنده الى
الرحيل وانما بهم هناك الضعف وادركهم الوهل ارسل الامام اهل الحيمه الى البيضا
ليربطوا من جاش ذلك الجيش ويتانس بهم الداخل والخارج الى حضرة الصفي ثم ان صفي
الاسلام جرّد تجريد الحسام وبعث عبد النجا الهام فانفصل من حجر وصنع عقبه وقد
قدم بعض عيونه ليسبر حول الطريق فلما استقرّوا باعلى العقبه شانفوا على ادراك
بعض الطلبه فانهزموا من اعلاها وقد مقدمي السلطان فهمّد من بعده هذه الفعال
وصنعوا صنيعهم هذا والنعال بالنعال واستولوا على خربته وازوادهم وذخرتهم ومدده
وهذا المحل هو الذي يقال له بده ابا مسدوس وعند ذلك طلعت على الصفي طلايع

[illegible] وقد ترتب [illegible] تلك الاقطار ثم [illegible] بلاد جحرين [illegible]
[illegible] السلطان [illegible] في [illegible] لكنها
[illegible] تعويض [illegible] مذاهبه ووجه
[illegible] الجنوب [illegible] الاودية والشعوب
[illegible] وقد طوى عنه بساط الاحكام [illegible]
[illegible] الصفي [illegible]
[illegible] شعراء [illegible] تحرير [illegible]
[illegible] يقال [illegible] مما
[illegible] الاملاك [illegible]
[illegible] العاشر [illegible] بها
[illegible] وفي اول
رمضان الكريم [illegible] محمد بن الامام [illegible]
[illegible] بلاد [illegible]
[illegible] وقرشي [illegible]
[illegible] هذه السنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] علاه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] على البلاد [illegible]
[illegible]
[illegible]

الى رحالهم هذه اتفق بين الامام وسلطان الهند رموز لطيفة في تنبيه بافكار
صغير واذهان شريفة تبصرة للشاعر وتذكرة بقول الشاعر

حواجبنا تقضي الحوايج بيننا ونحن سكوت والهوى يتكلم

وذلك انه وصل الى الامام رجل من الهند يقال له محمد بن ابرهيم له اتصال بالسلطان
والسلطان في العقيدة على نهج ابي الحسن الاشعري ويعزي اليه العرفان وينتقد
للانصاف وفي تهذيب الحاكم من كتب اصحابنا ردود على الاشعرية فيما مت به وربما
فطمع الامام في ان يتفرس السلطان تلك الردود وان يخفوه من رجوعه الى مذهب
الزيدية والمعتزلة ينود فرتب هدية تليق بالشاهجهان وصدر من جملتها ذلك الكتاب
في الغرمان فلما اتصلت الهدية بالجناب ووقعت عينه على الكتاب عرف المراد عندما
نظر منه في مباني الاعتقاد وهيا للامام هدية سنية وادرج اثناءها الجل تفاسير
الاشعرية وهو مؤلف الرازي المسمى بمفاتح الغيب فايس الامام عن تلك الطلبات وعرف
ان العقايد صارت موروثة مع التركات ثم انه رجع صي الاسلام واستقر بالبيضا
بعض الايام اخر هذا الشهر خرج نجمان عظيمان في بلاد شرعب ضحوة النهار ببلد
يقال لها الخشب فاحرق من فيها ويقال سمع صوتهما في بلاد عتمة فادرك بعض الشاهدين
صمم وبقي الاثر وقيل ان هذه الاية الباهرة وقعت عقيب اخراجهم الجراد والدبابا بالنيران

خروج الباطني بالهند

وفي هذه الايام وردت اخبار الهند وفي طيها ان رجلا من الباطنية تفعم
وهو اشد على الاسلام من عبدة الاصنام استغفر قومه فاطاعوه واظهر دعوى النبوة
فاشاعوه واذاعوه فمزق السلطان درع سحره المركون ودمغ بالتنكيل رؤوس
الشوية والمجوس بان رماه بصواعق الجيوش حتى اودع جمعا من اتباعه بطون
الوحوش وعطله عن بلاده وفرق بينها وبين اهله واولاده واحرق كتبه التي تلعب
بالدين وارست في الحنث على ماصير الاولين هذا العام حصل بين اولاد
السلطان اختلاف وتجاذب وامور غير مبنية على قرار لما ادركوه من شيخوخة والده

[illegible]

هذه السنة خرج الى اليمن ... واستدعاه جعفر بن عبد الله الكبسي ففاد بلاده
والحرمين السيد محمد بن ابراهيم هندي المذكور سابقاً وتبعه للامام هدية عرف منها
قدر عشرين من البراذين الملونة ببياض وسواد وهي مما لا يكاد يوجد في هذه البلاد
وهدية الى صاحب الحرمين وعاضدني بهم اذ فتوسي في هناك وتفقد لاتمان جهينة
الى حضرة الامام بالمدينتين فقبض ما هو اليه وحفظ هدية الشريف حتى وصل لها
نايب خرمن السلطان ٭ جاءت الاخبار باضطراب اولاد الشاجهان بعد وفاته
واستقرار الملك والترتيب في يد ولد السلطان اورنك زيب بعد ان عرض واحداً
من اخوته على الانطاع واقام الاخر بقيله البحر وهو الشاه شجاع ٭ عرض السيد
العلامة احمد بن علي الشامي في شأن اهدار الدماء الذاهبة في مدة الاندام وفي
عدم سماع الدعوى فيها فيما حصل من الخصومات وصنوف التعدي بين المتأخرين
ولبعض كلامه الى غير ذلك وقد سبق الى مثله القاضي عبد القادر المحيرسي وضمن السيد ذلك
رسالة منها ... ارشدنا الله واياك انه قد صار يتعاطى بعض علماء العصر
التجاري بالتكفير والتفسيق والفتاوي باهدار الدماء وهو ظاهر البطلان لان دار الحرب
حيث وجدت وقيل بها في البلاد التي ولايتها لاهل الجبر والتشبيه انما هي دار اباحة
فيما بين الكفار واما بين المسلمين فلا وجه لاهدار الدماء التي حرمها الله واكد تحريمها
والجماعة الا ... وشيعتهم على ذلك الى ان قال وكذلك قول بسقوط القصاص فيها انما
يتجه على قول من يجعله حداً وذلك غير معمول به عند من تقدم ذكره والرواية الصحيحة عند
ابي طالب القول بثبوته كما في التذكرة وغيرها ثم قال ولو فرض صحته نقلاً عن ابي
طالب فهو مسبوق باجماع سلفه كيف والادلة القرآنية والسنة النبوية قاضية بثبوته
نحو قوله تعالى كتب عليكم القصاص ولكم في القصاص حياة فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه وان عاقبتم فعاقبوا وقوله والجروح قصاص وقوله صلى الله عليه وآله وسلم من قتل
له قتيل فاهله بين خيرتين او كما قال والمصير اليه في الحدود مفروضة لا تعتمد عليه
ولا يلتفت اليه مع ما ذكرنا ثم قال وما لو قال ان المسلمين يكفرون بافعالهم في تلك الدار

اورنك زيب بالكاف وبقراءة بالقاف كما في تاريخهم

مطلب

[illegible] ... في ثبوت [illegible] التكفير
[illegible] ... في حرام [illegible]
[illegible] ... وغيرهم [illegible]
[illegible] ... صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] ... رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [illegible]
[illegible] ... كفرية [illegible]
[illegible] ... في سورة [illegible]
[illegible] ... جميعاً [illegible]
[illegible] ... معروف [illegible]
[illegible] ... بالكفر [illegible]
[illegible] ... بالكفر [illegible]
[illegible] ... بالكفر [illegible]
[illegible] ... التكفير والتفسيق انما هو بالادلة القاطعة [illegible]
[illegible] ... بالكفر [illegible]
[illegible] ... على [illegible]
[illegible] ... علماء [illegible]
[illegible] ... عليه [illegible] التكفير
[illegible] ... التكفير [illegible]
[illegible] ... لان التكفير [illegible] بالادلة القاطعة كما سبق ذكره
[illegible]
[illegible] ... لان التكفير والتفسيق انما هو بالادلة القاطعة [illegible]
[illegible]
[illegible] ... ويقول

بانه فقد خصوص كلام من يسترزح الى دفع البراهين بمجرد الدعاوى والنبي صلى الله
عليه وآله وسلم قد استند في تكفير بني المصطلق الى قول الفاسق بنص القرآن الوليد
ابن عقبة فجهز عليهم ثم نزل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الآية
فضيحة لذلك الفاسق اللعين وامرا بالتبين عند اخباره للمؤمنين والمنصور بالله
عبد الله ابن حمزة يذهب الى التكفير بالاحاديث وكذا الفقيه حميد ذكره في عمدته وهو
الذي انتصر له الحجة محمد ابن ابراهيم في ايثاره وعواصمه وقد نقلت معنى هذا باوضح منه
في رسالة مسماة بارسال [illegible] على هذه الرسالة اعني رسالة
السيد صفي الدين حتى رجعنا جوابا [illegible] لبعض من وقف على جوابه [illegible] غير محل
النزاع ولم اوافق عليه ثم محرم منع الامام اهل الذمة من [illegible] بيوت [illegible]
وامر بكسرها [illegible] ولما وصل مشايخ المشرق الى الحضرة صعدة [illegible] مكتابين في [illegible]
افرد الامام منهم الهيثمي بالهوان [illegible] حصن كوكبان لكثرة [illegible] وقوة جرائمه
واستوثق من سائر المشائخ واخذ عليهم حفظ الطرق واعانهم على [illegible] بلادهم
ظهر في صنعاء الحج على الاشجار بسفرها عقد الامام مولانا عز الاسلام ولاية
في ضوران وبلاد انس فسار اليها من صنعاء واستقر بها وهو في التشرع على نمط واحد
عرف بغيره جاء الخبر ان اولاد ملك العجم وقعت بينهم الفتن في بلاد الاعجام
وهي من قاعدة ممالكهم واهلها امامية وحكى قطب الدين النهروالي في بعض كتبه انه
كان بلاهيجان زيدية في راس المائة التاسعة لكن ذكر بعضهم عن الحكيم محمد [illegible] الحكيم
صنعاء انه لم يبق للزيدية مذهب هناك في هذا العصر الاخير وهذا محمد صالح خرج
من العجم الى اليمن بدولة المتوكل وتبرع في الطب وظهرت عنه فيه خوارق وعلى علمه
لم يسمع في العصور المتأخرة بعد الشيخ داود صاحب التذكرة بمثله وكتب عدة من
كتب الطب في اليمن وكان قد خدم رجالا في العجم في هذا الفن [illegible] عليهم ويتنقل
معهم في الاسفار وخاض معهم في [illegible] روى شيخنا العلامة الحسن بن محمد المغربي
حفظه الله عنه انه قال ما [illegible] حكيما نصرانيا وكنت متشددا في نجاسة [illegible]

ذكر الحكيم صالح [illegible]

[illegible]

[illegible]

وفاة الفقيه علي الخيواني

وفاة السيد العلامة احمد بن علي الشامي

والوصول اليه — هذه السنة خرجت بنت سلطان الهند من البحر الى مخروس المخا
باموال وخدم واتباع وحشم تريد الحج الى بيت الله المعظم ونفحت نايب المخا السيد زيد
ابن علي جحاف بمال عظيم وهدية فاخرة واخبرا ان بالهند شدة شديدة — سالخ
جبل في جهات بني عشب فاخرب قرية محمد الاقدم بيت بني تمرديا ودفن كثيرا من
اهلها ~~وكان يستخرج منها تقرضة تعذر الاستخراج بعد ذلك~~ — شوال المانوفي
بصنعا الفقيه العارف علي ابن يحيى الخيواني ثم الصنعاني كان مكفوفا وزاد عمره على
الثمانين وشارك في الفنون مع جدل وحدة وادراك في حفظ السير والقصايد
طوال ودرس في اصول الفقه وغيره — العشر الاخرة من شوال توفي السيد
العلامة شمس الاسلام احمد ابن علي الشامي من ذرية الامام يحيى بن يحيى ابن محفوظ
الذي مشهده بساقين من بلاد خولان صعدة الشام ولاجله عرف بالشامي كان مع
اهله بسور من خولان صنعا فاستقل الى المدينة واقبل على جميع العلوم في مدة الوزير
حسن فادركها وبرع في فقه الزيدية والفرايض وتخرج على العلامة المفتي والقاضي
يحيى السحولي وغيرهما وجعله الباشا اماما لمسجد الشهيدين وفوضه في غلة الشهيدين
فبقيت في يده حتى مات ثم قبضها نظار الوقف وما زال مع اشتغاله بالعلوم والتعلق
بوظيفة المسجد يشارك على عقود الانكحة واجوبة الاسئلة فانتقد ذلك الى الافندي
من قبل الباشا وهي مما يصير اليه في مقابلتها رعايات كما ذكروا فتغير خاطر الافندي
وبلغ الى السيد عنه ما اوحش خاطره واوجب خروجه الى الجنة وكانت يومئذ ما يله
قلوب اهلها الى الامام المنصور بالله القاسم ابن محمد فعظم جانب السيد ونزلوه منزلة
امثاله من العلما العاملين ودارت بينه وبين الامام مكاتبات فمرة على البقا في
الجنة واستنابه على جانب من اعمالها ولازم اخر مدته العلامة الحسين ابن المنصور سفرا
وحضرا واعتمد في الفتاوى والحكومات وحكم فيما شا من وجوه الرعايات وهو بذلك
خليق فانه عين في اهل اليمن علما وعملا ورياسة واستقر بعد موت الحسين بيته في
التحرير غربي صنعا يدرس في الفنون ويفيد بالفتاوى وقد كف بصره وكان له على اهل

وذنيا كالجنون وما فاتني من ثواب السنة جبره ثواب الجميع وعدم التفرق في الدين
هذا معنى كلامه رحمه الله . توفي الشريف حسن بن [illegible] المكي والسيد علي بن ابرهيم
المحنكي كان مشاركاً في العلم وبلغ من العمر فوق مائة سنة حتى سقطت شعور حواجبه
على عينيه واقعد لكبره وانما سمعه وبصره فلم يتغيرا كان نايب بلاد ذيبين واوقاف
مشهد الامام الاعظم احمد بن الحسين رحمه الله . اخرج ذي القعدة جاءت الاخبار
ان اصحاب صفي الاسلام احمد بن الحسن غزوا الى بلاد الجيد لقبضه وقبض الفضلي فيها
بالجيد وظفروا بالفضلي ثم افلت من ايديهم وفر الى والي عدن امير الدين المرشي
فامنه وارسله الى الحضرة . مات السيد الزاهد الفاضل سليمن بن محمد بن عامر
. هذه المدة امر عماد الدولة يحيى ابن محمد ابن الحسن باعادة النوبة وكانت قد تركت
من ايام دولة الحسن ابن المنصور فهيئت ادواتها واستكملت الاتها فرجفت صوتها
في قلوب اهل العناد واوقت عند سماعها جبال الصافنات الجياد . مات الشيخ
[illegible] من كبار مشائخ اليمن وممن عظم شانه في ذلك الزمن وبموته سقط جناحهم واضمحل
حالهم وتفرق عبيدهم في جهات وتشتتوا تحت كل كوكب لطلب الاقوات
وصل السلطان جعفر الكثيري والشيخ الفضلي الى حضرة الامام . ثاني عيد النحر و
ثالثه توفي القاضي العلامة حاكم المسلمين بلاد كوكبان الحسن ابن احمد الحيمي ساكن واهله
بمدينة شبام الغراس وكان عارفاً بالفقه مشاركاً في الفنون الحسن مشاركة
صحيحة عارضة وذكاء وهو الذي دخل الحبشة رسولاً للامام وله الان ذرية يعرفون
حالهم مروة وبرياسة [illegible] ومن بينهم ولده القاضي العلامة [illegible] محمد بن الحسن
ابن احمد وله الانشاء الرقيق والنظم المطبوع والكرم الخلقي ومحبة صنيع المروة وهو
متفرد بالتحقيق في الفنون [illegible] من خط اقليدس والمعنى من السيف وله مقالات
في الزهديات وغيرها . الحرذي الحجة وصل صفي الاسلام احمد بن حسن الى مستقره
اهله الغراس وذي مرمر . هذا العام حصل مرض الحمى والنافض بيوتا ولا مرد لله
سبحانه . مرض بعض الجنود في بعض بلاد تهامة فعقر عليه الاسد ... وتركه

ورثه [illegible] ... معروف [illegible] مغفرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

وفي ... دخلت سنة اثنين وعشرين [illegible]

[illegible]
توفي السيد حسين [illegible] وفاة السيد محمد بن
[illegible]
[illegible] محمد بن الحسن [illegible]
[illegible]
[illegible] توفي السيد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] توفي السيد
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

[illegible]

وفاة السيد احمد الدنوي

وفاة القاضي محمد بن علي جملون

وفاة السيد ناصر صلح

وفاة السيد ... ابن عامر

... تومالك من انصاف بينهم انتهب الشمي من مشيخ سفيان ذراهم المحفر ومن
في العشية في الوقت الذي عمد سرقة من الطريق فيه فعتبه قبايله على نوعدهم
واسترجعوا منه اكثرها — هذا السنة او التي بليها بهيا السيد العلامة عبد الله ابن
حسين ابن جحاف الحج فلما وصل صنعا احضر صلوة الجمعة هنالك فسمع من الخطيب تقديم
الشايخ على امير المؤمنين والجمع بين الامام والسلطان صاحب الروم فلم يتماسك
السيد عن القيام والتكلم في جانب الخطيب بما امكن من الكلام وشرع الحال يفضي الى
قتل وقتال ... جمادى الاولى توفي السيد الفقيه احمد الدنوي درس ببلاد حجة
وتصدر في الفقه وكان اذا خرج الى بلد الدنوب يشتغل نفسه في ثمره ويفتي بحر دين
هذا الشهر غزي الشريف محمد بن الحسين صاحب صنعا الى طرف بلاد تمامه بلاد
الحرامية فنشب الحرب بينه وبينهم وكانت الدائرة عليه قتل من اصحابه نحو سبعين
وانتهب سلاحهم ولم يخل الشريف بنفسه عن الجنايات وكان فيما مضى هو الذي يغيرو
وينهب ويرضى ويغضب فانقلب الدست وانعكس البخت وصار ينقصد ويغير دارهم
ويزعج عن قراره حتى قفرت القرى التي يضبطها ويجري عليها رسمه وقصاري دولته
الدفع عن محروس صنعا — هذا الشهر توفي حاكم السودة بها القاضي العلامة محمد بن علي
جملون وقد ولي منصب القضا بتلك المدة زمانا ثم رفع القضا السودة — حصل ...
بين قبايل ذيبان وسواره وهمدان حرب افضى الى قتل جماعة ثم اصطلحوا — اخر
جمادى الاولى توفي السيد العارف ناصر صلح الذي عارض منصور بن ... خردوسه
وكان في تلك المدة قد سكن نعلان والجابر من بني شكان فقصده عسكر محمد باشا
معا اصحابه للقتال وناقفوا للنزال ثم بذلوا الخروج الى يد نايب باشا والامر
وقتل محمد باشا مشايخهم وفرار السيد الى العصيمات ثم وصل من بعد الى تهامة — وبهام
هذا الشهر توفي السيد العارف المهدي ابن الهادي النوعه كان ذا ولوع
بالتاريخ وصنف فيه مؤلفا في جلدين سماه الاقبال ولاه شرف الاسلام حسن بن منصور ...
ذي السفال واستمر كذلك في زمن المؤيد ورفعه المتوكل فخلا الى اخيه ... الاعلام

والطيور التي النيران لها اجنحة او العساكر التي شرر الجحيم لها اسلحة فاحرقت الحجانه
مركب المسلمين وصدقت المحنة والابتلا لاهل الدين فانكسر مركبهم العاسر ودارت عليهم
الدوائر فهلك بالسيف من المسلمين من هلك وادرك الغرق منهم من ادرك وانتظمت
منهم سلسلة الاسر من لم يبرز عليه الامر فتوجهوا تلقا كوه بالاسارى واتبع لقدوم
من هناك من النصارى فلما حصلوا بين يدي النايب ارسلهم الى حضرة سلطانهم الشيطان
وخاضوا البحر الى ان وصلوا مستقره الذي هو بغرب الجوات والجبر الغني سرور من اهل
المخا وكان من جملة الاسرى الذين رجعوا الى اليمن بعد ان اطلقهم سلطان الفرنج انهم
سافروا بهم في البحر سبعة اشهر وفي البر ثلاثة عشر شهرا ولم يتوجهوا الى منزلهم الاقرب
الا بعد ان قضوا كل مارب وترقوا على المراكب هنديه بباب المندب فاخذوا
الاتاوة كما شاؤوا وانفردوا بالغضب لله عليهم وباؤوا وانتهبوا سفرحضرموت وارهقوهم
الموت فانا لله وانا اليه راجعون وما طرق مسامع الصفي احمد بن الحسن هذا الفعل
الشنيع والخبر الفضيع والامام يومئذ بعمران لم ياخذ منه حسنه بحضرة الاستيذان
لتفتيق هذا الحادث الذي يحرج لصدر الاسلام ويحمل شخص الباطل في اعلا ذروة السنام
فولا المراحل وانضى الرواحل وحل ما كان لحكمه من الابرام من معاودة بيت الله
الحرام لتحتج هذا الهم ودفع هذا الملم وابرق وارعد وناجى نفسه ببيتي احمد

بدلت اياني وعيشي ومنزلي   نجايب لا يمكرهن في نحس وسعد
واوجه فتيان حياء تلثموا   عليهن لا خوفا من الحر والبرد

فرتهم الذي علتين ثواب الغزاة المرابطين ولم يظفر بطلبته من اوليك الشياطين فانها
كانت بهم الغربان الى الوطن قبل ان يصل الى بندر عدن والامام سار الى صنعا في
بها ايا ما ثم رحل الى ضوران واستقر بتلك الاوطان   توفي بمكة مشرفها علا
الزمزمي

[illegible]

بامتعانه اولا ثم لما استحكمت وطاة الدولة المنصورية والعصابة القاسمية كان اهل
هذين البيتين روحين في جثمان وجوادين في مقبض عنان فانتصبت ايديهم على
ملك كوكبان فامروا فيه بالمعروف ونهوا عن العصيان وقسموا بالسوية وعدلوا في
الرعية وما زال الامر منهم بينهم للامين والخطير مقام يتبع الخطير

نجوم سماء كلما انقض كوكب ... بدى كوكب تاوي اليه كواكب

وهم لان درة تاج مجد باذخ وعصابة دائرة بهامة ذلك العلم الشامخ فيهم
البلغاء والعلماء والعباد والكرماء ولما انقضى حساب الامير الناصر طبع بختم ولده
الامير عبد القادر نجيب الافعال منتقع الاشكال

وفاة القاضي حسين ابن يحيى السحولي

في نصف محرم منها توفي حاكم صنعا اليمن القاضي العارف شرف الدين الحسين ابن
يحيى السحولي ودفن الى جنب اخيه بالتربة التي تجمعهم بباب اليمن وسعد صحبه المعارف ملا
لسبوغ هيم وفي هذه السنة كان صفي الاسلام احمد ابن الحسن ابن الامام ابتدا
شعار يوم الغدير ثامن عشر ذي الحجة الحرام بنشر الاعلام وسل المشطب الحسام
ومد الحراب واشراعها على الرقاب ولما وصل الصفي الى حضرة الامام وهو مجبور الجمعا
على فعل هذا الشعار فقام به الشيعة شنار وجاء الخبر مع حاج اليمن ان عنزة انتهبوا
الركب الشامي وهزموا اميرهم واسروا ولده وهو صغير السن فتفداه منهم بمال
جزيل واما امير حاج اليمن فان الحرامية تلقوه في رجوعه وقتلوا من عسكره اربعة
نفر ومن الحجاج رجلا بسبب تقصيره فيما يعتاد دونه وقت دخوله وحج العراق حج على
اتم الاحوال بسكون فتنة احمد ابن الحارث كما تقدم ولما وصل امير حاج المصري
المدينة راجع ملقاه فرمان العزل فتعزل وسلم الامر وامتثل ... ببلاد صنعا
ظهرت دود خضر وسود فمنعت الانبات واكلت النبات ودبرت الدبا بالتهايم
والسهول من الزراع وفي صفرها عزل صاحب مصر الباشا النقيب سواكن والباشا
النايب بالسوج وجدد اعني صاحب مصر هذا العام مقام الشافعي وصلح خلاقينه

[illegible] ... على كثر ... [illegible]
... [illegible] ...
... الاصلاح ... [illegible] ... وكان ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
[illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...
... [illegible] ...
محمد بن الحسن ... [illegible]
... [illegible] ...
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... [illegible] ... وصوعقت ... [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
... [illegible] ... ونحو ذلك ... [illegible]
[illegible]
على ... [illegible]

وفي اخر شهر رجب اختلف الامر على خلف واضطرب وهو الامير على ظفار من جهة العماني
المسمى سلطان ابن سيف فان الكثيري ما زال ذلك المعقل شجا في حلوقهم وقذا في عيونهم
في سويقهم لانه نازل من حضرموت وعمان منزلة الواسطة من عقد الجمان فهم
يرون ان خلفا تطفل على ظفار وبينما شدونت في مجالس السمار

قد زار لحاك ذا المجاز وزائري ... واني مالك ذو المجاز بدار

فشنوا الغارات على خلف وكادوا يذوقون مرارة التلف وقتلوا من اصحابه زهاء
اربعين كان ارسلهم لاستنجاز مطالب وقضاء مآرب فلما راى خلف ان الفرار
الملاذ وان قراءة ما تم صعب من الشواذ هرب الى حيث يجد الاعتصام وخرمت صحبه
جوار في البحر كالاعلام فاصبح اثرا بعد عين ولم يترك بظفار غير يد فعين فدخلها
السلطان محمد ابن جعفر الكثيري وبدل قوانينها والاحكام وحول الخطبة بها للامام
ولما تلك هذا الخبر مسمع العماني وكسر من سورة نصبه الجثماني شمخ انفه وتناول
طرفه وقال لم نبعث بامير الى ذلك الصقع الحقير الا ليبة لداعي الكثيرين واشاله
نصبح من عدم النصير والا فنحن في غنية عن تلك البلاد بممالكنا الوافرة ودولتنا
القاهرة واما اميرنا خلف فله عن هذا الاتى المركوز خلف وهو متبري عن سر المبادي
ولسان حاله ينادي

فيابرق ليس الكرخ داري وانما ... رماني اليه الدهر منذ ليالي

الى كلام يميل به الجيدا وهو بالحقيقة يتنفس به الصعدا ... اقول فصل الشتيت من
هذه السنة حصل عليهم طبق جزيرة اليمن في شرق وغرب وقبلة وعدن واتصل كذلك
بشهر رجب وشعبان فمن الزرايع ما بطل لكثرة المطر ومنها ما اثمر وفوائد اكثر
وهبط السعر عند جذ الثمار حتى بلغ سعر القدح الى عشر كبار ... شعبان حصلت
غواير ما بين بلاد خيار ووادعة الظاهر فقتل سبعة انفار من الجانبين فاذ بهم
الامام وارتفع ذلك الخصام ... رمضان احتال الهيثمي للخروج من حبس كوكبان
فتم له الخروج لكن شعر به اهل الاهجر في الطريق فاعادوه وضوعفت عليه التضييق

وفاة القاضي محمد بن صالح العلفي

وفي ... [illegible] ... القاضي العلامة ... [illegible] ... محمد بن
صالح العلفي وكان له اليد الطولى في علم العربية والمسامحة مع دماثة اخلاق
وحسن عبارة ولطف مساق ... [illegible] ... رحمه الله ... [illegible]

[illegible]

في شوال ... [illegible] ... سيف الاسلام محمد بن الحسن ابن الامام المتوكل ... [illegible]
... [illegible] ... ثم توجه ... والسعود ... [illegible]
الا ... [illegible] ... في ... ولحفظ على الامر ... [illegible]
الاستحقاق ... [illegible] ... وهو ... [illegible] ... هذا الامر
... [illegible] ... عدم ... [illegible] ... حاكم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... هذا ... [illegible]
... [illegible] ... الاسلام علي بن احمد ابن الامام ... [illegible]
... [illegible] ... سلطان ... [illegible]
بن ... [illegible] ... على طريقة ... [illegible]
... [illegible] ... وكمل ... [illegible]

في ... [illegible] ... الامام
من ... [illegible]
... [illegible]
في ... [illegible] ... محمد بن ... الامام
... [illegible] ... هذا ... الامام ... [illegible]

يوخذ من اهل البيع والشرى وضرب ناظرا وقف على كل واحد من خراريز شيئا معلوما واستمر ذلك الى ربيع الثاني من سنة سبع وسبعين وتضرر به الناس فرفع للامام وامر الناظر فابقاه لسهولته على الناس .. العشرين من جمادى الاولى سار الامام من روضة حاتم الى الخارد لضيافة استدعاه لها صفي الاسلام احمد بن الحسن ثم سار منه الى ماعط ثم خرج الى السودة ثم سار شهارة واستقر بها زمنا .. وفيها وصل رجل من الغرب الاقصى من القيروان كما اخبر به ان لبعض امرا تلك البلاد له مرآة يرى الانسان منها باطنه كما يرى ظاهره وهذا لا يكاد يصدق به والعهدة عليه فيما نقل .. رجب طلع القمر في برج الدلو خاسفا .. توفي القاضي العارف ابو القاسم ابن الصديق التهامي القمدي بمحروس زبيد جعل اليه الامام منصب القضا بها بعد ارتفاع يد القاضي اسحق ابن جعمان ولما مات بالتاريخ المذكور اعيد القاضي اسحق الى منصبه .. رمضان جات الاخبار ان الانفر انتهبوا بندر سورت في الهند وخرجوا عن طاعة سلطانهم فتغلبوا على بلدانهم .. حصل شجار بين بعض ومشايخ حضرة الامام بشهارة وافضى ان تراجم وتراجم فجرح منهم عسكر الامام .. شوال مات الامير طالب ابن الحسين الحوثي امير بيحان وتلك البلدان استدعى ان ضعف من اجل قتل بعض قرابته ببيحان وتوفي بها .. شوال مات القاضي العالم علي بن سعيد الهبل بعد ان تفرع في اليمن وذهب بصره وكان حاكما بشهارة بتوليه المؤيد بالله معولا عليه مرجوعا في اكثر القضايا اليه فلما مات الامام انتقل الى بلاده خولان صنعا وسيقت اليه واجباتها ولما قضى نظر الامام المتوكل على الله بتولية البلاد ارتفعت يد القاضي عن الاصدار والايراد وتخلف عنه ما كان يساق اليه من الاجتهاد فانتقل باهله الى روضة حاتم وادرك بها حسن الخواتم فهي كما قلته في قصيدة

ما يعدل الروضة الغنا وبهجتها … سوى الجنان فلا نقص ولا نرد
نفوسها نعمة للناظرين وسلى … افنانها نغمة للطير تغترد
اقمارها غانيات اغصانها حذرا … وصافحت باقمارها يد ليد

وفاة الامير طالب ابن الحسين الحوثي

[illegible]

وكثير من العلماء وصنف جزم بانه بل قالوا هو من الاولياء وانما جهل المتقدمون
مقاصده مثل صاحب الروض في فقه الشافعية وشارح رسالة القشيري وغيرهما في
الفصوص وجزموا على تنزيهه عن القول بالحلول وخرجوا قوله بالوحدة على
استناد كل الاشيا الى الواجب بناء على ما ذكره [illegible] ورده في المعارف في الجمع
والتفرقة وقد شرح القيصري الفصوص وبين مقاصده كما شرح تائية ابن الفارض
وبين مقاصده ايضا ونزهه عن الحلول كما نزه ابن الفارض نفسه عن الحلول في
تائيته . والصنف الثالث توقف في شانه كالسيوطي والسخاوي قيل وهو الاولى لمن
لم يعرف مقاصده قلت قد وقفت على نسخة من الفصوص عليها قلم الصحة ورايت ظواهر
من كلامه تقشعر منها الجلود ادناها قوله في فص الحكمة الاحدية في الكلمة الهودية وقتا
ثم من يدب بنفسه وانما يدب بغيره فهو يدب بحكم التبعية للذي هو على الصراط
المستقيم فانه لا يكون صراطا الا بالمشي عليه . وقوله في فص الحكمة العلية في الكلمة
الاسماعيلية . مسمى الله احدي بالذات كل بالاسما وكل موجود فما له من الله الا ربه
خاصة يستحيل ان يكون له الكل . وقوله في الحكمة الاحسانية في الكلمة اللقمانية

إذا شاء الاله يريد رزقا ... له فالكون اجمعه غذاء
وان شاء الاله يريد رزقا ... لنا فهو الغذاء لما يشاء

وغير ذلك والقصد الاشارة وقد خرجها القيصري في الشرح على وجه لا يتجاسر معه
الى نسبة الكفر البواح الى ابن عربي وللكلام في الظواهر مجال غاية ما فيها ان يقال هي (ولهم)
كلها مرجحات ممهدة واصطلاحات لهم مقتصدة فيسلم اليهم ربما مما اصطلحوا عليه ولكن
ادعى ان في فصوصه الصراح المعتقدة بالنص والتقصي عن اشكال قوله او التوقف فيه
معهم غير نبيه بعد صحة الدعوى فان الكلام العربي الذي القيت علينا
هذه حقيقته النحو بعباراته لا تعدو الحقيقة والمجاز والكناية والحقيقة نص وظاهر
ومحتملة والنص لا يحتمل غير معنى واحد فابن عربي ان خاطبنا بهذه الصراح
واراد ان نفهم منها ما قد فهمنا فما فهمنا منها غير ما انطلقت عليه لغة وان اراد ان

كلام ابن عربي والصوفية

[illegible] ولكن [illegible] ان هذه شريعة [illegible]
[illegible] مقصوده [illegible] هل فيه [illegible]
[illegible] في سلك [illegible]
[illegible] على [illegible] الكلام [illegible]
[illegible] السيوطي وغيره [illegible]
[illegible] موجود [illegible] وقد وقع [illegible]
[illegible] على اسناد مذهب
الصوفية حيث [illegible] تلك المقالات [illegible]
[illegible] في حيوة [illegible] ثم [illegible]
[illegible] على [illegible] مذهب [illegible] ثم تفسير [illegible]
[illegible] على [illegible] الكتاب والسنة [illegible]
ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم والسلف فان التصوف [illegible]
[illegible] العلماء [illegible] على هذا [illegible]
التصوف محمود كما كان عليه جماعة من السلف [illegible]
[illegible] حميد [illegible]
[illegible] التوحيد

[illegible] التصوف [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible] صاحب البصرة على [illegible] التصنيف
[illegible]
[illegible]

صحبا الى الحجرة النبوية بقلب ملسوع وحال غير مجموع ففي هذه الايام ناشه صاحب
البحر الباشا حسين وتاقت نفسه الى بلاده ففتح العين الى صمم القطرين فطمحت
بالانفاس وهم ان يرحل عليه شواطين من نار ونحاس فعند ان ايس عن مملكته
ورماه من حشاه ذلك القطر العريض الطويل بكا نما جنا له من غرس الغصون حبة فيل
وارتفع عن كرسيه مملكة المسيح وخرج من بلاده راهبا والراهب قد يسيح وانتهى
به الهرب الى الحرم الحبيب وسوحه الرحيب فوقع على الامان بدعوة الخليل ابرهيم
وكان قد ادرك عيسى من الخوف ما ادرك موسى الكليم واتصل بحما الشريف زيد
وخلص من حبائل الكيد وكتب عرضا الى السلطان يستعين على صاحب البصرة
ويستنجز من رفيع العتبات راية الافراح لحصل النصرة فكان بسبب ذلك التجهيز على
الباشا حسين كما سيأتي فان الباشا عيسى بعد الحيان عاوده الزمان وانتصر له
السلطان ولعلها عادت عليه عواطف توبة ابرمها او حسنة قدمها نصف
ربيع الاول سار عز الاسلام محمد بن الحسن ابن الامام الى ذمار جاء الخبر عن بكرة
ان اسواقها [illegible] لفتح حصل لجنود السلطان بلاد مالطه ربيع الاخر هبت بحمات
بلح ريح عقيم فيها عذاب اليم فاحتملت في الجو شيئا من الحيوانات وقيل انها حملت ثلاث
نسوة ثم دفع الله ضررها وكفى امرها نصف هذا الشهر سار صفي الاسلام احمد بن الحسن
ابن الامام الى اعلا الجوف فوصل الى محل يسمى الملتقى بسفال وادي شوابه فاصلح الحوالا
واقام هنالك اموالا وهي اوطان مغلة كانت مهملة منذ زمان من زرعت الذرة والبر والشعير
والجلجلان ولم تنبت الفواكه والبن بعد بكر بني الفرس انما كان ينبت الشجر ولا ينبت له ثمر
في اول جمادى الاولى ظهر نجم في المشرق له ذنب طويل ونور مستطيل في مقدار
سبعة اذرع ثم انتقل الى وسط السما واعوج كالقوس ثم عاد الى الاستقامة وابتدا
ظهوره في برج الثور وقت السحر ثم انتقل الى المغرب ثم عاد الى المشرق وقبل الفجر
ثم بعد نحو شهرين اضمحل وهو من النيازك وقد جاء في الحديث النبوي ما يقتضي
ان ظهورها معلم لارتفاع الاسعار وقد جرت بذلك العادات في غالب الاوقات

وبها كان ارتفاع [illegible]

وقع ببلاد [illegible] وقت العصر صعقة [illegible]
يسمى [illegible] ووقعت ضوابها في بلاد [illegible] ربيع وعشرين [illegible]
كسفت الشمس وقت صلاة الضحى من يوم الخميس في برج الجدي لعقدة الذنب [illegible]
وصل [illegible] وكان قد اعتدى
للامام [illegible] معتصما عليه [illegible] مشرق واستاذن السلطان [illegible]
[illegible] ورجع راي الامام [illegible] بوجه التحريب
[illegible] ولد السلطان [illegible]
[illegible] وهو سلطان محمد بن بدر [illegible]
[illegible] محل مخصوص [illegible]
[illegible] عبدالله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بالبيت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بن احمد بن عبد [illegible]

السودي بعينه فارسله الى هناك لياخذ حقايق الاحوال وهذا القاضي عبد القادر
بمحل من الذكا لا تجوز عليه الترهات ولا تنفق عنده الخرافات نعزم ومعه من يحرسه
الى هناك فعندان وصل طلب موقفًا من السودي فاسعده الى ذلك فاتقن كلامه وكيفية
عبارته ونغمات صوته وانفصل عنه الى مكانه الذي صرفه اليه وكان قد ذكر له ان ياخذ
له ذمامًا من عبد الله في الاتفاق فقال له لا يتهيا لك الاتفاق بمولانا عبد الله الا في
الليل بمحل كذا وكذا وسينبهك على ذلك من نام بالبنية فلما اقبل الليل رصد القاضي
فخر الدين باب بيت السودي ومعه اتباعه كذلك فلم يشعروا الا بخروج السودي من الباب
على هيئة منكرة ولم يزل يتلفت حذرًا من ان يطلع على هيئته ثم القا جماعة وبعد واعنه
ولما بعد عن بيته ظهرت منه تلك الاصوات واشعر القاضي بالمسير اليه فسار اليه
ووصل بالقرب منه ولم يصافحه بل كان بينهما مسافة فما زال يونسه ويسأله عن والده
وبحث عن اشيا ذكرت النهار بحضرة السودي قال القاضي فعرفت صوته بان رفعه والا
فالصوت الصوت والرجل الرجل والعبارة العبارة فاستاذنته وقد عرفت تحقيق حاله
وقد افضى تدليس هذا المذكور الى الملحمة التي صحبت الجماجم وانست بالعظايم فان السيد
ابرهيم المحدوري في رجب في سنة ١١١١ والف ثار من جبل مدوم وادعى ان عبد الله
هو المهدي المنتظر وانه نايب المهدي ثم استغوا اهل الشرق وطافت عساكره البلاد
بالسيف الى ان وصلوا ثلا فانعكس حالهم وانتدب فيهم اهل ثلا الصعر والقرب
ووصلوا بعقبهم الى عمرة وهب وهم نحو الثمانين ولما وصلت الى نعا اجناد الملاما
متوجهه على ذلك الفاجر الحنق بقول الشاعر

شريف اصله اصل حميد ... ولكن فعله غير الحميد
كان الله لم يخلقه الا ... لتعطف القلوب على يزيد

فنكوا بهم صبرًا عن اخرهم وتوجهوا للبلاد وقد استغوا اهل الجهات الغربية واكثر
اهل البلاد الظاهرة والظليمية حتى انه منه الشريف صاحب مكة ذكر ذلك عنه من
لقيه في حجة تلك السنة واتفقت ملاحم ذهب فيها من الجانبين تحت السيف نحو خمسة الاف نفر

[illegible] في [illegible] حضرة [illegible] علي بن احمد [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] ذلك [illegible]

في رجب [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وقلت

[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]

وما حصل من ... وتحقق ... ان ... فيهم الشودي ووقعت
عند ذلك حروب متعددة وقد ... بالامير السيد الاعظم ... بن ...
وكذلك غير ذلك من الاشياء حتى جمعة الشودي وقد ... الى حيث ... بمكانه ...
حتى ... سكنت زعازع فتنته ... من تبيع فعله وليس ...
وتمام الخبر فيه ذكر الشودي المسمى بعبد الله   وفي شعبان سار صفي الاسلام احمد بن الحسن
... من بلاد جوف ... جند ... الذين ...
... بعض ...
وقتلوا من اصحاب ... وانفق ... هذه ...
ذهب في ... النار   وفي شهر ... السيد العلامة محمد بن علي ... بن ...
الى ... وما وصل اليهم ذكر ... من السيرة المتوكلية وانه قد ... عليه
... وعليهم ... الانعام ... الى العود ... الاخر ...
وعدد من ... على ... رمضان توفي السيد العلامة عز الدين بن
... بالطويلة غربي كوكبان ودفن هنالك وكان صاحب عرفان في فقه ...
في غيره وسمع البخاري على بعض ... وكان في زمن المؤيد بالله نائبا ...
فلما صارت الى الامير الناصر ... عبد رب ... الامام المتوكل ...
... منصب القضاء وكان بصيرا بمواقع الجواب كتب اليه الامام وهو ...
للداعي احمد ابن امير المؤمنين صنو الامام وكان من كتابه لا ينبغي من مثلكم ...
بحق من العلم ان تكونوا ... علينا ... فاجاب الامام ...
... تدعوه عليكم وكان صاحب ... وفي الاحاديث
... على الالسنة ... في بعض مجالس ...
... في العقائد وكان ... مذهب ... كذا وكذا ... عرف بمذهب
اهل البيت ... واقوالهم وكتبهم ... ثم ... جعفر ...
لا يعود اليها ومما ... هذه ... بجوف وجد هنالك ... الشهيد ...

محفوفة بنهر مراد ونهر شوابة وهو نهر فوار لا يمكن عبوره ايام الامطار وفي غيرها لا يعبره الا الشطار قيل وهو كنهر التحول باليمن لكن اهله اشرار وليسوا في الغالب من اهل القرآن انما عمدتهم على اللحوم والالبان لا على الثمار ولما حال الصفي ومن معه تلك المآثر التي تبهر الانسان وتنطق عن ساكنيها بغير لسان دبت عليهم نمل كانها الرمل وازعجتهم من ذلك المحل ~~حتى اخرجتهم عن ترك الاحجار~~ وهذه الآثار المجهولة والاطلال التي كانت ماهولة قد حلت في بطنها من بلاد دهم طيور على مر الادوار تعس عن عجائبها حتى اضطرتهم الى الخروج عن جوانبها   ثاني شوال اتفق ان بيتا بالقرب من دار النقيب جوهر سعدان شرع على اهله الجان واصابه طائف من الشيطان فتكرر الرجم اليه في الليل والنهار حتى كادوا يسلب عقول اهله كما سلبهم القرار ولصدور مثل هذا عن الجان نظائر واشباه واما تشكلهم ففيه الخلاف وانكره صاحب الكشاف وتكلم عند تفسير قوله تعالى كالذي يتخبطه الشيطان من المس بما لا يدخل الى محل الخلاف ولا يمس محافظة على قاعدة اخوانه المعتزلة وقد قابل كلام سعد الدين بما يكفي ويشفي ورأيت شيخي عز الاسلام [illegible] ابن الحسين ابن المنصور قد كتب على هامش حاشية السعد ما لفظه رأينا من هذا ما يبهر العقول ويزدع راده عن طرائق الفضول انتهى   ثاني شوال توفي الشيخ الرئيس احمد بن عامر الجماعي من مشايخ اليمن الاسفل وهو الذي تزوج احدى بنات شرف الاسلام الحسين ابن المنصور   اخر شوال سار الى مكة بامارة الحج السيد بدر الدين محمد ابن صلاح الجلالي وزير الامام وعزم الحاج فرحان عن ذلك لما حصل بينه وبين المرابيه في العام الماضي

التجهيز على حسين باشا صاحب البصرة

قد ذكرنا فيما مضى ان الحسين باشا صاحب البصرة اخرج عيسى باشا عن ولده وضمه قطرا الى قطره والقدرة يقول لعيسى انت عائد الى ربع ملكك الفسيح فصبر كما صبر سميك المسيح حيث نسبا انه كل امر عظيم حتى قيل هو التدبير واحد الا قانيم واما الحسين فلقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه فستترك التسعة والتسعين [illegible] بعد اخذها

وكان عيسى قد خرج [illegible] والتجأ [illegible] في [illegible] [illegible] حجاب الى [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] [illegible] مثل [illegible] في [illegible] [illegible] وشعره بانه منقطع عن تلك الاحداث [illegible] ملكه [illegible] وتقدم [illegible] في رجب والسلام فاشار [illegible] بعض خواصه بالامر وذكر [illegible] من هذا الجانب الغرض وانه لا [illegible] من عونه وقوته [illegible] فقد سلف [illegible] غايته هذه الدسيسة وجمعت من فعلاء [illegible] فعله [illegible] [illegible] [illegible] الكلي [illegible] وتناول [illegible] ومنع في تعاطه وشربه وفصل [illegible] المحوق بعين الاعطا نافذ [illegible] حسين باشا [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] والامر [illegible] قد اقبلوا [illegible] بالخول والحيول [illegible] ممالكه [illegible] مستقبلين وكان قد [illegible] وما ثل ملكه حتى تسلط على الخليفة [illegible] [illegible] فلم [illegible] طرفه وحمل [illegible] [illegible] [illegible] ووزع جيوشه على طرق البصرة [illegible] [illegible] وطرق [illegible] [illegible] لا طف من السلطان ومن [illegible] [illegible] وبكل [illegible] وخدامه [illegible] باشا عيسى قد غاب خاطره وقرب عوده على مملكة ناصره [illegible] [illegible] القلوب [illegible] في كتاب [illegible] وختم [illegible] مقصوده [illegible] [illegible] صبت عليهم [illegible] ورأى بنفسه [illegible] وكان [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible] حيث قال

فتولى [illegible] . . . وتولى [illegible]

فعادوا [illegible] [illegible] وليهم رجعوا [illegible] [illegible]

فانهم عادوا في هيعة وجعجعة [illegible] وترجيع

ثم في جموع [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible] [illegible]

وفاة القاضي الهادي الحبيشي [illegible]

قبل انتهائها بعشر[ين] [illegible] من حضرة السلطان ينصاف اليهم جمع من عنز وكثير من تبالع

فلما حصلوا في اسطنبول امر السلطان محمد اعيانهم بالمثول وقال لهم من تمرد بان تابوا

حسين باشا في الحديد او على وجه [illegible] في مركب [illegible] وجه [illegible]

عرض الكتب على [illegible] واذاقهم [illegible] الميل [illegible] وكان من خبر حسين باشا ثبوت

الوطاة على مملكة العجم من هذا التاريخ الى سنة ثمان وسبعين وسياتي هنا [illegible]

الخبر ومما [illegible] بانف القدر [illegible] ذي القعدة توفي [illegible] القاضي [illegible] الهادي

ابن [illegible] الحبيشي وكان قد بلغ الشيخوخة وكان من اعوان الامام القاسم بن محمد

وولده المؤيد رئيس قومه بني حبيش واهل [illegible] واتفق له تعب كثير في ولاية سنان باشا

فانه شدد على عالم الفقها سيما فقها النوادي ومما كان المذكور من حليته [illegible] بلاد خولان

وترافق القاضي سعيد ابن [illegible] الحبل فبقي هناك في حال جميل حتى دخل سنان باشا

الى خولان فهرب ورفيقه الى بندره ولم يشعر الا وقد احاط عليهم [illegible] الشواهق

ولعت من بطون بنادقها البوارق وكان المذكور من [illegible] [illegible] الاشكيه

الملبوس نعتين شارة الفقها وخلع عن عاتقه [illegible] واعم بالسباعية [illegible] بالازار

وبقي على ذلك نحو ثماني سنين حتى افضت البلاد الى ابي جعفر [illegible] وعاودة الامان

فعاد الى الاوطان [illegible] ذي الحجة مات بالمرض [illegible] القاضي عالم [illegible] في [illegible]

[illegible]

في محرم [illegible] وصل حاج اليمن واتفق [illegible] بني الدخول بعض شي مع [illegible] وقتل منهم

واحد ومن [illegible] المحمل اثنان [illegible] هذه الايام رجع صفي الاسلام احمد بن الحسن [illegible]

وكان في عزمه النفوذ [illegible] الواجبات وتمهيد الاحوال [illegible] ضبط البلاد

بعمال [illegible] لذلك قضاة [illegible] وعلماء [illegible] العنسي ولهم [illegible] الواجبات [illegible]

واسعة فاتفق [illegible] وراي اعيان [illegible] [illegible] على وجه [illegible]

لبرد بالرسايل الى الامام والى ابن اخيه الملك عز الاسلام [illegible] احوال البلاد

[illegible] الصلاح وما هناك خلل [illegible] مناديها [illegible] على [illegible] حتى [illegible]

[illegible] الامام [illegible] وجبت [illegible] في الامور [illegible]

[illegible] من غير [illegible] فعاد [illegible] ثلث [illegible] الرسايل [illegible]

[illegible] الامام [illegible] [illegible] الامير [illegible]

[illegible] [illegible] شرع [illegible]

[illegible] على [illegible] وكلام [illegible] سكون [illegible]

جبال اليمن [illegible] الحجرية [illegible] [illegible]

خولان [illegible] [illegible] محمد [illegible]

[illegible] خرج [illegible] [illegible]

[illegible] فسافر [illegible] مكة [illegible] وكان [illegible]

[illegible] في [illegible] عيش [illegible] والاحوال [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] بن محمد [illegible] رحمه الله [illegible] الاحوال [illegible]

[illegible] على [illegible] [illegible]

[illegible] محمد بن [illegible] [illegible] متقوح [illegible]

[illegible] الامام [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] كرام [illegible]

[illegible] سعيد [illegible] [illegible]

[illegible] الاسلام محمد بن [illegible] بن الامام [illegible] الاسفل [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] الامام [illegible]

في الامر [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] سنان [illegible] [illegible]

وفاة القاضي اسحق بن جعمان

اصم لا يسمع الشكوى وابكم لا يبدي المقال وعن حال المشوق عمي
توجه الى عمان واقلع عن ذلك الشان ويقال انه ركب البحر فمات فيه وفيها
استقر شرف الاسلام الحسين ابن الحسن فاصلح سورها ونظم امورها وتوفي
حاكم زبيد القاضي اسحق ابن جعمان من علماء الشافعية ودفن بمدينة زبيد
المحيمية وفي شعبان وصل صفي الاسلام احمد ابن الحسن من الخارد الى حبور حضرة
الامام بعد ان استدعاه لمفاوضته فيما اجاب به عن الشاه بعد ان وصل جوابه عن
الامام كما سلف وطلب فيه الاعانة على التحرج على ملك عمان لتوسطه بين مملكتي اليمن
والعجم فلما وقع الخوض في ذلك تولى الجواب بعض كملاء الحضرة بان الراي ان يسد
هذا الباب وانتم الان اعنا بما في قاعدة مملكتكم من اطراف الانتقاد وانواع
الانتقاد والصواب طي هذا الخبر والاشتغال بما حضر واخذ بذكر الوجوه المرجحة
للتاخير فوقع كلامه من خاطر الامام والجاب على الشاه بما مضمونه انا اذا كنا
راينا نهضة وقصدنا عمان وتقاضى الحال استمداد عون منكم مال او رجال نبهنا
على ذلك ومن الاسباب في عدم تمام التجهيز على صاحب عمان مقابيل فتنة حسين
باشا بالبصرة وكون عز الاسلام مائل الخاطر عن هذا الراي بالكلية وهذا امر عظيم
لا يبعد من ذوي مفاوضة ذلك الملك الجسيم وفيها جات الاخبار بوقوع خسف
عظيم في تبريز من بلاد العجم وقد كثر في الزمان المتاخر وقوعه في العجم ولعل
حكمته لعن اخر الامة اولها فان ذلك ظهر في بلادهم وقد خبر بعض الحنفية
ان رجلا من بلادهم حرق المصحف الكريم بالنار استخفافا فما جرى عليه حد ولا
انكر احد ولا يبعد ان يكون مجوسيا فان بلاد العجم وفارس كانت مجوسية قبل
النبوة وهم كذلك الان ووقع الخسف ببعضه وخلا الساكن من جميعه وهو في سواحل
جهات بلاد العجم مما يلي بندر كنج وكنج من بنادر فارس والعجم وهو في مملكة الشاه
وكان الفرنج قد ملكوا هرموز في المائة التاسعة ثم زالت دولتهم عنه سنة تاريخه
بلاد الازبك متوسطة بين العجم وسمرقند وبخارى وهي تلي ساحل البحر الهندي وتسمى بلاد

خسف تبريز

الازبك كاشغر وهم حنفية شعرية ولا يزال الشيعة مصالحين بينهم وبين الامامية
لتقارب بلادهم وبينهم من المذهبين شبه التضاد وهي داخلة في مملكة صاحب
سمرقند الشريف عبد العزيز وهو سلطان مستقل بما وراء النهر من بلاد
الاسلام الى حدود الهند في الجهة الشرقية مثل كاشغر وبلاد سمرقند وبخارى وكثير
من بلاد الترك المسلمين في جهة الشرق ويليه بالوسط بلاد الشام وهي جبال
قوقاس وشيرازه لمصاهرتهم بين وصفهما ما حيطها من المغرب خراسان ومن
الشرق وبلاد ما وراء النهر وهي سمرقند وبخارى المذكورة وتشتمل على بلاد
كاشغر وقرايتك ونحوها من ملك الترك مملكة من باب والابواب الى سد
ياجوج وماجوج واطراف الترك في المشرق الى الان هل دخلها احد في بعد
انما الكل باقون على ما كانوا عليه ايام فتوح المتقدمين للاموية والعباسية و
جميع بلاد سمرقند وهي بلاد الترك التي تقرب من جهة بلاد الاسلام وهم مسلمون من
ايام العباسية وفتوحاتهم وما سامتها فاغلبهم لم يتمكن من حدود الصين
وهو خلق كثير لا يعرفون الاسلام وجهة بلاد ابن عثمان صاحب الروم والبصرة
والموصل ومعظمهم لا الملوك ملكا وبغداد وتبريز وما بينها هو صاحب الروم
هذا ما القاه بعض النبلاء عن لسان الشيخ العارف محمد بن حسن ملا حنفي وبعهدته
عليه والله اعلم مات الفقيه ابو بكر ابن عبد الله صغير بالصاد المهملة المضمومة
والغين المفتوحة وهي ... حنفيا ... وكان ... متقنا ...
صرح ... الامام الاعظم ... محمد ... في ذي الحجة ... هذه السنة ...
... احمد بن حسن ... لتسويد العيد ...
... بلادهم ...
... دون ذلك ...
...
...

جهة

والغرانيق العلا سابقتنا قديمة ومنزلتنا عند الأيمة والملوك فخيمة ونحن شيعة
ايمة الدين والمراد بقوله أمير المؤمنين

فلو كنت بوابا على باب جنة ۞ لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

فياصباحاه لمصافحة الصفاح واختلاف الارماح فلما نقل هذا التقاول الى الامام
استدعا الى حضرته صفي الاسلام فوصل الصفي الى صنعا فكان ذلك حتفا للخصام
وفي ثامنه توفي
السيد العلامة المؤرخ المشتهر ابن محمد الجرموزي المصلي سلاد ولايته عمره ودفن
بها وكان قد جمع سيرة الامام بن المنصور بالله وولده المؤيد وطرفا من سيرة المتوكل
ومراقف عليها عنده قسم هذا الكشكول ليتصل بصفحات خدمته من قميصها ذيول وولي
عمه فاستمر بها من دولة المؤيد الى وفاته في عشر الثمانين ممتعا بسمعه وبصره وحين
عرف الشيخ راجح الكبسي عامل الامام على ذكر يعرف انه لا يتم له مع عامل عز الاسلام
مراد وان الاشتراك مظنة للفساد اعتذر هذه الايام عن نيابته واعتزل ومن
امثالهم مكره اخوك لا بطل فسار الى حضرة ولي السعادة وربما ولي في باطن الامر اراده

ودخلت سنة سبع وسبعين والف

في محرمها وصل خبر الحج بالسداد فلم يبق في حرم الله شي من الاجناد غير ان حاج
العراق انقطع بسبب ما اتفق من فتنة حسين باشا وحج بهذه السنة المتقدم السيد
العلامة جمال الاسلام علي ابن احمد ابن الامام وسلك الطريق الشرقية وبيشه واما
المحمل فطريقه تهامه على العادة ووصل المحمل اليمني الى باب الشريف زيد على حال دون
واما السيد جمال الاسلام فتم ما حاول ووقفه من الشريف زيد فاعتذر عنها واتفق
باليمن شدة لتاخر معالم المطر وظهور الجراد الذي كثر وانتشر ثم رخصت باخر الشهر
الاسعار وضحكت اسباب الاعسار وفيه قرر الامام على بلاد الحيمه الجبا والضمانه
وكانت من قبل مسوقه الى الامام بالامانة لسوالف صنعوها مع المؤيد يستحقون بها
التعريب والتثريب لليد فكان البعض تساهل في الحق الواجب ولم يعرف ان ضرر الاذية

١

ووجه مصلحة مكشوف وغرض دنياه معروف وما منعوا ونفعوا بهم جماعة
[illegible] الامام ساكنين ومشاكين الامام و[illegible] من الاحكام [illegible]
الامام من محروسة [illegible] الاحوال [illegible] وامر [illegible]
[illegible] وقت خبا بكر [illegible] ابن محسن وهو [illegible] الشهور [illegible]
[illegible] من الشاعر [illegible]
[illegible] يتصل به من [illegible] ببلاد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] هذين [illegible]

[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
وسالا عن [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ ولكنه [illegible]
واذا [illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ [illegible]
[illegible] ۞ ومات عن [illegible]
[illegible] ۞ وسلام عليه [illegible]
وكم قد [illegible] ۞ [illegible]

وترى الكعبة الشريفة لاحت ... في حداد الزهرة الزهراء
وحجيج الشام لما نعاه ... ذكر الملتقى على الصفراء
وشجى يوم موته ركب مصر ... فبكاه بدمعة حمراء
اي رزء عم البسيطة كربا ... مثل يوم الشهيد في كربلاء
ومصاب لقد بحدت له الاما ... ل ضرعي واسود وجه الرجاء
لا تسل عن عفاتر اين صاروا ... لحقوا بالعقاب والخنساء
حمله بنات نعش فامسوا ... وهم في منازل العواء

ودفن بمكة المشرفة على مشرفها افضل الصلاة والسلام ورحمة الله

حاملية على سرير رويدا ... ليس بالمستطاع حمل حراء
دافنيه في الرمس مهلا اتقوا ... لا تواروا بالترب شمس الضحاء
جاوتوا لكنه فذاك عباب ... موجه طافح بقبض الندا
كان حينا كم رهنا هدي اليه ... قبل هذا الرثا بدر ثناء
فعزيز على البلاد ان تبدل ... دت الثنا بجزع الرثاء
اين اخلاقه الكريمة كانت ... ذات زهر كالروض صبح الغناء
اين اقلامه واين مواض ... منه تجري في الدهر مجرى القضاء
اين خطبته المشقق إنما ... دارت الحرب فهو قطب الرحاء
اين شهبا خرده حين الضحى ... ثاويا وسط باطن الشهباء
عظم الله يا صفي المعالي ... لك اجرا في سيد النبلاء
في اخيك الشريف زيد محض ... الود في البعد مؤذن بالاخاء
كيف والجامع السلالة منكم ... نسب ينتمي الى الزهراء
والملوك الكرام في الناس اكفا ... ء وحسن العزا للاكفاء
انتم يا بني الامام وزيد ... وبنوه كالجد اخوان
عز منهم محمد او اخاه ... احمد الحمد واضح الانباء

ثم عز قوم سعد فسعد ... هو فال عن ... النعماء
ان قلبا في ... رحب ... ور ... الاسا ... ثبات ...
وخيار الورى ... ... حنين ... وعين وعين ...
قال اذ انت ... سدا من حوادث ...
... بالخايب ... في ... منيع ...
لا ولا يعرف خسوف ... انت ... في ...
فسير كوكب ... ح ومض ...
لا تصف عن ابيك ... خالد و...
... ووضيف ...
غاب مستكبر البحير وفضل ... حيث ...
وسلام عليه ... ...

تطاول الشريف حمود ال ... صاحب ... معقد ... ومن خلفه ...
وكون ابين تلك المحجج ... النحو ... ته والحركة ... سبعة ... ولا يحوطه جيب ...
لمقارنتي مع عسرة الاسلام غير ان ... الابعاد ... ذا ... ثم ... مالت
بلاد عن ... واذا نصب ... كل ... من ...

... مستصعبات ... فهو كان ... لا ورد

وما المراد ... ... الحوال الشرع ... من ... بعض ...
من وراء ... لكنه كان بمكة يومئذ من اعيان رجال من العرب و ... والعبيد
وغيرهم من ... ولا يقوم ... فعا ... ان

قد استشفيت من داء بداء ... واكثر ما ... شعر ...

لكن اتفق ان زيدا ... وكان ... اغلق ... السلطان ...
... سعد ... الشريف سعد ... فاغتنم ...

غضاله الشريف محمد وكان يومئذ بالمدينة وسنان اضول وسنه اكبر واجل وحين
قضيت امارة سعد بلميل نادى محمد يحيى بالثبور والويل وقال كيف امارة الاحداث
لابد ان تجري على هذا المنصب انواع الاحداث وتدل على اجتثاث قيمة الرتبة من
اصلها كما دلت في سالف الزمان براقش على اهلها

اوردها سعد وسعد مشتمل ... ما هكذا تورد يا سعد الابل

الى كلام عجب فيه وبضع وتوجع عظيم لو نفع وكان انتصاب سعد شرفا طار فرفع
خبره الى الابواب وما جاء من هناك فهو المعتمد والصواب وربما ان رفع هذه القضية
الى مسامع السلطنة العثمانية كان عقب دفع البراطيل التي انتفع بها كل من غليل
وانتفع بها كل من غليل فوقع الاتفاق من نايب جدة وسائر اعيان مكة على ان يعرض
حال الشريف زيد وانهم متوقفون على تعيين من ينتسب اليه تلك البقعة ويذكر الملحمة
مع صاحب الفتنة والخرج برسم الخلعة وتاخر الجواب الى رجب من هذه السنة ثم ورد
لسعد بولاية مفوضة ودولة مماكنة فكان اخوه احمد خادم اشارته وهو اقرب بزاته
فالتفت سعد الى ضبط الممالك بجاش ثابت وقدم راسخ من الثوابت ترفع بين يديه
الاشراف والملوك وتزهو باسمه وترتسم المنابر والصكوك وحيث لبناة القدر واسعد
ومال عن الشريفين حمود ومحمد ترددا في جوانب الصفرا وينبع وتلك الديار مستبدين
في امضاء الاحكام الى قائم السيف البتار

ومن يكن الاسد الضواري جدوده ... يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

وفي اخر ربيع الثاني سار الى بعض السيد بدر الدين محمد بن علي الغرباني وانفذ عنه
رسالة الى الامام تتضمن القدح في شيء من الاحكام وهذا السيد له فطنة قوية وبلاغة
علوية وباع في العلوم غير قصير ونظر الى سائر الكمالات [illegible] غير حسير من غير ان
الولايات ازرت وليس السعيد بها الكل كامل على الاطلاق [illegible] دفع الامام مرتكز
وضعه بالاشواق ولم يبق من القبالات الا ما كان من قبل [illegible] جمادى الاولى انتهى
بصنعا وقت الضحى زلزلة ورجفات ومضت بها وما حولها جراد [illegible] مثلها في الكثرة

قيل [illegible] تقف [illegible] بعرفة [illegible] ثم نشرت في [illegible] حتى [illegible] دمشق [illegible]
ثم [illegible] في [illegible] وقد عاود [illegible] في سنة خمس وثمانين [illegible] في [illegible]
في [illegible] محمد بن [illegible] [illegible] مصر [illegible] مخوف
[illegible] وخاف كل احد على نفسه [illegible] [illegible] جمادى الاخرى [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] سلطان
صاحب قسطنطينية [illegible] على حسين باشا صاحب [illegible] وعلى ذلك [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الروم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في كل شيء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] حجب الشمس ولا [illegible]
ملك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وانشد مصريا

[illegible] فيه مبتنيا ... [illegible] يستغرق
[illegible] ... [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وتلك [illegible] [illegible] [illegible]
من البقاع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ... [illegible]

[illegible] وعشرين من رجب [illegible] [illegible] عبد القادر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

بعد مواقف في العلوم على القوم الرسوخ. وعزارة فهم يقطع من مقاولة خصوم غرق الياقوت
قرى على العلامة المفتي بعلمي المعقول والمنقول ووافق رأيه في مختارات الاصول
وكلاهما مشترع في بحر المجد محمد ابن ابرهيم مشرع الالخر التشبه خطي لتعميم القصيم
وقد دار بينه وبين الامام كؤوس خلاف هي ألذ من المدام وكان القول فيه ما القول
حذام ومن رأى ما في كتابي الايثار والعواصم من تسرح علائق تقضيا اعرض
عن تطويل تلك الابحاث ونبذها ظهريا. وما احسن قول صاحب المجل

يكفيك من جمة العقيدة مسلم ... ومن الاضافة احمدي حيدري

وقد لاقى حاصل معناه قول ابن دقيق العيد

تجاوزت حد الاكثرين الى العلا ... وسافرت واستقيتهم في مراكز
وبحث في الافكار حتى راجع اختياري الى استحسان دين العجائز

قلت حديث عليكم بدين العجائز قال السخاوي لا اصل له لكن عند الديلمي من حديث
محمد ابن عبد الرحمن ابن البيلماني عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا اذا كان في اخر الزمان
واختلفت الاهوا فعليكم بدين اهل البادية والنسا وابن البيلماني ضعيف جدا قال ابن
حبان حدث عن ابيه بنسخة موضوعة لا يجوز الاحتجاج بها انتهى من مؤلفات صاحب
الترجمة حاشية على شرح الازهار قرر فيها طهارة رطوبة الكفار وهو الذي ينقض به
الدليل كما هو مقرر ورجح به في بعض شروح البحر وان الطلاق يتبع
الطلاق حيث كان بالفاظ واجبات لم يشرحا على الثلاث من مسئلة فقد رأيت منه
نسخة منسوبة اليه وفيها من العبارات الرائقة والتحقيقات الفائقة ما يسلب الاذهان
وبلي عن شغف سمرقند وشعب بوان وله جواب على الفقيه العلامة احمد ابن مطهر
في شان المعونات التي ياخذها ارباب الامر ... هذه السنة جاءت الاخبار بوفاة — وفاة الشاه صاحب العجم
الشاه عباس ابن الشاه صفي ابن الشاه عباس ملك العجم وتسنم تخت ملكه اكبر الاولاد
ثم قتله سليمان اخوه ومشى في رسمه وتقلد عضب حكمه وآباء بايمه واثمه وسنه الجهد
الذي ما خلا عنه جسده

اذا دعا فابتل من قبله ... اذ الذي احدث في ضنوه
قالوا وغير سليمن هذا كثيرا من الحدث والده التي كان قد تضرر بها مثل تحريم بيع
وفهوه بمنعن نكاح المتعه فصده عن ذلك علما مذهبه في زمنه وكانهم مو بين يحيل
عن النص دم شرع مسنون وهو المتعال عما فوق ولعوام بهم والتزم خروج عن
تنفيذ ما يصدر عن علمائهم حقا كان او باطلا واشتهر هذا عند كثير ومن فارق
صحبة تخبره من صدر عنه مما يرضاه لعلي بعض وشنع الاسلام وجمع عنهم
اهل العلم والابرام وحرر مشهد هو عبرة لا يتحقق ان السلطان قد تعاطى مصلحة
او غلب فساده صالحه وبذلك يوجب رفعه وتحتم خلعه وان الحكم الاعظم وحب
المعظم الذي كملت به المقاصد وعري عن وجوه المفاسد يوجب عوام من خلل كلمة
التصديق وتمسك من شرع حبل ربيق ان ينظر اوتيته ولحق الدينية ثم يجمع
شيخ الاسلام عليه حتمه فيسلم من عداه من العلماء نصرة حتمه ثم يقاص الارث
وزير الوقت فيشعر من عنده فيتم الذي نشت فان قبل بحروج قوبل بسلامة دل
نال عواقب الندامة وقد يقعد مرة ان فيتمناه وقد يذهب الذي فيه عينا
ومع عدم امر نبه سليمن فانه من الارض بمكان ولم يعلم ان تعلق نعمة من
مضنة للفساد وانه

ربما الخرج الحزين جوى الحزن ... الى غير لائق بالسداد
مثل ما فاتت الصلوة سليمان ... فانحا على رقاب جياد

نقل عنه ديني سكن بشرب الخمر افرغ في حلقه الرصاص المذاب ... وصل
الى حضرة الامام سفير سلطان محمد ابن ابرهيم بن احمد خان بن عثمان
صحبته هدية ليست بسنيه وفي صحبته جماعة من بوادر الاشت ... والاسنا
فانقبضت عنه الخواطر ولم تعج به النواظر واقصي عن حضرة الامام عنده
تجنب نحو ظر منه ذهاب فنا بين الامام بما يليق ودل على فارعة الطريق فتوجه
طريقا صنعا وقد ارتفع الى الخواص بعض خبره وانه اظهر فيما بعد ان هذا سفره

فلما وصل صنعا وبها عساكر صفي الإسلام احمد ابن الحسن وهم في اتم هيئة واساليب
يرتجف لها فؤاد شبيب وقابلهم داهية في سربال وقارعة يقوم بها قيامة
الابطال

أسد دم الاسد الهزبر خضابه … موت فريص الموت منه ترعد

فلابد للتواتر ولقي منه الهزبر الكاشر لكنه اخذ يقلل حاله في اعين الناس
ويخبر عن كثرة شجعان بلاده وما هم عليه من الباس والجرأة [illegible] السلطان
قبل العام الماضي بالجيش على الفرنج وان نعل المذاكي وتلمع المواضي فرماهم على
سبيل الفور سبعة لكوك فصادف سقوط الثلج الذي سد عليهم طرق السلوك
فاغتنم الفرصة الافرنج وقتلوا منهم خلقا عديدا هنالك ابتلي المؤمنون وزلزلوا
زلزالا شديدا بعد ان تراموا بالزرابط والمكاحل ثم اختلطوا بالرماح والمناصل
وكانت الدائرة بالهزيمة على المسلمين وريح النصر خافقة بها الوية الكافرين ولم
يعد غير نصفهم الى اسطنبول فوعد هذا السلطان بنيل السول ثم كمل بهم عدة عشرة
لكوك وربط فيالقهم وكراديسهم بالبواش والوزراء والملوك وانفذهم كالنصال
الى ثغور الفرنج فانسوهم ليلة الهرير وحصدوا من رقابهم الجم الغفير ثم قال
ما هؤلاء الذين حضروكم الا في عدة اهل البطالة ومن الذين يحملون زبر الحديد تجاه
الجيش لاصلاح الطرقات فتلقى حديثه بعدم الجدال وحملت حماسته على كاهل
الاحتمال ولما وصل الى حضرة عز الاسلام محمد ابن الحسن ابن الامام واشرف على العرضة
التي عقدت بقاع جبله فرأى اساليب الاهوال تلك التي يحجم لها الجواد
الصافن ويتحرك لها الفؤاد الساكن.

وشربت احمت الشعرى شكائمها … ووسمتها على آنافها الحكم

وكانت خيوله في قدر الف عنان على اكثرها فرسان الروم والمولدين والجنود
ثم حول نظره الى عساكر الرماح والبنادق والغواشي والرايات والالوية والبيارق
فرأى من تباين اشكاله معه من الاعجاب ما اجرى على لسانه الصواب ثم قال اذا كان

بلاد من اليمن باليمن ملوك مثل مولانا محمد بن الحسن ثم بعد ايام انفصل عن حضرة
عز الاسلام وقد تقابل بهذه الجولة وفاز حينئذ بافضل رفاد [illegible]
[illegible] وذهب حيث ذهب [illegible] هذا الشهر [illegible]
[illegible]
[illegible] شاعر واستحكم عليهم [illegible]

وتحف [illegible] … ورضاه القوم [illegible]

فما فتئوا الاقلاع عن مقام [illegible] والشام وادعوا
ان مالكهم [illegible] واستقل الملك [illegible]
بعض الامال [illegible] الاجتماع على [illegible] في طريق [illegible]
سيأتي لهم [illegible] ذلك [illegible] من غير تعب ولا [illegible]
قوله تعالى ان في صدورهم الا كبر [illegible] في سورة غافر [illegible]
المجادلون [illegible]
[illegible] سلطان البر والبحر [illegible] الانهار [illegible] ملك
[illegible] ذلك [illegible]
الزمان وليس ملكهم [illegible] وليس هذا [illegible] شهاب [illegible]
احمد ابن سعد الدين [illegible] الامام [illegible] في جواب [illegible]
على [illegible] وطول هذا الكلام حتى صار كوكبان [illegible]
[illegible] والحلل والنقود وما صرح
صاح بشبام [illegible]
من عندهم [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible]
وما [illegible]

واستثنت

رجالٌ منهم فحملوه باحسن الثياب وادارُوا عليه كؤوس الشرب وما خذ غول الخمر
جاضت به في الغرم طلع الى القصر الكبير وتسنم كرسيه والسرير وصحا بالمامور فيه
والامير فتكلم السيد جمال الاسلام بالعبرانية بكلام معناه انه قد تم ملكك فقوض
الخيام واخرج عن القصر وسلم الى الامام فبادر اهل الحضرة بانكار وتبادر كل منهم
الى نعاله وصبوا له مطرا بلا ربيع جزاء ذلك الفعل القبيح الشنيع ثم مضوا به الى حبس
البستان وانزلوه بمنازل الهوان وخلعوا ما عليه من ثياب الحرير ومسخت رياسته
الى التعزير كما مسخ اخوانه الى القردة والخنازير ورفع شانه الى الامام فعاد
جوابه بما فيه كفاية الناس من شره واذاقه عواقب نكثه ومكره فاوصلوه الى الحلقة
وضربوا ثم عنقه وعلق بباب شعوب وبقي مدة على هيئة المصلوب وعند ذلك ضاعف
الامام الاداب على اليهود واسقط عمائمهم عن الرؤوس ورفع كبارهم الى الحبوس
وفي هذه السنة اتفق حرب بين العصيمات وحياد وقتل من الجانبين ثلاثة انفار
فادبهم الامام وتحاجزوا عن الخصام [illegible] شعبان انتهب برط قافلة من العمشية كانت
في عهدة سفيان فلحقهم العار بذلك على قواعدهم فصادفوا لجماعة من برط فقتلوا منهم
اربعة وجنوا على الحربين واستعادوا بعض المنهوب [illegible] اثناء ذلك انتهب العرضان ومعهم
وهم البدو والذين باطراف [illegible] تساقط الجوف قافلة جاءت من حضرموت واشتد برد هذه
السنة وكاد [illegible] عند ابتداء رجوع الشمس فاستمر مدة شهرين الساعة الرابعة
من ليلة الاحد ثامن عشر رمضان رجفت الارض وانشقت لها بعض البيوت وانتبه
النيام وصاح من في قلبه رقة وعمت اكثر البلاد اليمنية بعض الملاحم المنسوبة
لامير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان الرجفتين المذكورتين في شهر
جمادى الماضي وهذا الشهر رمضان علامة لشدة البرد وغلاء السعر وقلة المطر وقد
اتفق ذلك كله قلت قال السخاوي قال الميموني سمعت احمد بن حنبل يقول ثلاثة
كتب لا اصل لها المغازي والملاحم والتفسير قال الخطيب في جامعه وهذا محمول
على كتب مخصوصة في المعاني الثلاثة غير معتمد عليها لعدم عدالة ناقليها وزيادات

القصاص فيها واما كتب الملاحم فجميعها بهذه الصفة وليس يصح في ذكر الملحمة المرتقبة
والفتن المنتظرة غير احاديث يسيرة واما كتب التفسير فمن اشهرها كتابا الكلبي ومقاتل بن
سليمان وقد قال احمد في تفسير الكلبي من اوله الى اخره كذب قيل له فيحل النظر فيه
قال لا واما المغازي فمن اشهرها كتاب محمد بن اسحق وكان يأخذ عن اهل الكتاب
وقد قال الشافعي كتب الواقدي كذب وليس في المغازي اصح من مغازي موسى بن
عقبة [illegible] حدث مولود [illegible] ثم مات [illegible] فقوله اصح
[illegible] وولد بنت [illegible] مولود [illegible]
وقيل [illegible] البلد وصار عجائب [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] محمد [illegible] بن علي بن جميل وخرج [illegible]
في ذي القعدة [illegible]
[illegible] عسكر
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احمد بن [illegible]
[illegible]
[illegible]

ودخلت سنة ثمان وسبعين والف

فيها استقرت امارة سعد ووردت الاخبار بصدور الحج وامان الحاج وتوفر محامل
الاربعة اليمني والشامي والمغربي والعراقي وشرعت الاسعار في الانحطاط

رحيل حسين باشا عن البصرة [illegible]

قد ذكرنا في حوادث سنة خمس وسبعين بعد الالف ان عساكر السلطنة المحمدية على
ثغر البصرة على حسين باشا [illegible] الابواب من غير قتال [illegible] العساكر [illegible] عليه او
للرغبة في المال وان السلطان [illegible] في زوايا الاهمال وتجهز على اتفاق ذلك
ففي هذا العام وصل الى السلطان اعيان البصرة شاكين حسين باشا انه عمل بغير الشرع
وخالف في قضاياه العقل والسمع وشرى امره وعظم زهوه وفخره فانتدب [illegible]
اكابر الشجعان [illegible] فالتقت [illegible]
واصطدمت جماجم وحين راى حسين باشا انحراف قلوب الرعايا عنه ولا سيما
اهل البصرة [illegible] عليه [illegible] هوانه وامن بما صدر
[illegible] جمع حشمه وذخايره وحشد اعيانه وعساكره وخرج من البصرة باصحابه
[illegible] وذهب الى بلاد الشاه عباس وخلص من [illegible]
[illegible] وكتب اصحاب السلطان الى الشاه ان بينك وبين السلطان صلحا على شروط
منها ان لا تاوي له هاربا ولا [illegible] فمره بالخروج الينا [illegible] الى
حيث [illegible] فامره الشاه بالذهاب الى حيث شاء وقال له بلادي لا
تسعك ايها الباشا فالمؤمنون عند شروطهم بالمنقول والمعقول ولا حاجة لي
في حل ما عقد بيني وبين صاحب اسطنبول فسار حسين باشا الى الهند [illegible]
وخفي اثره وكان يومئذ يحيى بن عليا من اقارب حسين باشا فاستحسن [illegible]
[illegible] ذلك [illegible] رومية من الخيانة [illegible]
[illegible] ثم [illegible] الاجناد العثمانية [illegible]
السلطانية [illegible] فقرب الباشا فاتاه بطيب نفسه [illegible] وقد

وقد جهز عليه في سنة ثمان [illegible] [illegible] الاخبارات [illegible]
في [illegible] ثم [illegible] واتى حمود [illegible]
غير المحمود [illegible] لخروج القافلة من جدة الى مكة وفيها ثلاثة احمال من نفيس الاموال
[illegible] عن مكة [illegible] الحاج [illegible] من اليمن والهند [illegible] في
خلال ذلك [illegible] فانتهبها كان ذلك من
حمود [illegible] الله [illegible]

واي قبيحة [illegible] اذا ما … جنا [illegible] [illegible]

واستافت [illegible] على الحجاج في الدخول [illegible] ووقف على الامر
الشريف سعيد ابن شنبر بكتوب [illegible] وما
اهل [illegible] في جماعة [illegible] الامام [illegible]
الى [illegible] السيد العلامة [illegible] الاسلام
علي بن المؤيد بالله [illegible] المؤرخ [illegible]
وكان [illegible] والنحو والبوا [illegible]
واللغة [illegible] وقصره على [illegible]
[illegible] مناصب [illegible]
مراتبهم [illegible] للمذاكرة
في العلوم [illegible] في الملبس والمسكن حتى
[illegible] وزاويته [illegible]
غير [illegible]
[illegible] شرف الاسلام الحسين بن الامام
المؤيد بالله [illegible] الحسين [illegible]
[illegible] وصل [illegible] في جماعة [illegible]
للامام [illegible] خرجت من هذا البلد

انتهاب الشريف حمود للقافلة

بنت السلطان صاحب هذه تريد الحج ومعها مال خطير فقضي عليها بالخاء قبل ذلك
الحج [illegible] يوم الاحد سابع ربيع الثاني وصل صنعا بدلاً عن السيد علي بن مؤيد
ولد عم القطب السيد النجيب محمد بن المتوكل بولاية الاحكام والنظر العام
في صنعا والحيمة ونهم وخولان وحراز وسنحان وثلا وبعض بلاد همدان [illegible] امر
اطلاق يده في رفع المظالم من سائر البلدان واستقر بقصرها وانتقل [illegible]
بعد ان كان قد ناب عن عمه السيد العلامة عماد الاسلام يحيى بن الحسين ابن المؤيد
بمفاوضة مع صفي الاسلام احمد بن الحسن حتى يصل عن الامام ما يعتمد للخاص والعام
[illegible] افترق جماعة من حاشد وبكيل مذبذبين وذهب بالقبل نحو صنعا انفار وحصل
القحط وارتفع السعر وانجلا اكثر اهل القرى عن بلادهم وصال على اهل برط قبائل يام
واستاقوا اشياً من مواشيهم [illegible] اتفق بالجراف بحضرة القاضي العلامة الحسن بن يحيى
حابس خصومة بين بني غرهب وبني المتيم بسبب مجاري الما فوثب رجل من بني المتيم
على رجلين من بني غرهب فقتلهما في الحال فانتدب له غلام اهوج من بني غرهب فقتله
قصاصاً [illegible] هذه الايام نام جماعة عجلي واحد في بيت القاضي فانتبه احدهم
[illegible] وفزع الى سلاحه واقبل على اصحابه يطعنهم واحداً واحداً حتى هلكوا [illegible]
قتل الصوباشي على سور صنعا رجل من شعب الاحمر قد نهبه [illegible] ليلة خامس عشر
جمادى الاخرى خسف القمر عند طلوعها ببرج الثور [illegible] جا الخبر ان اصحاب حمود
غزوا [illegible] وارادوا انتهابه فخرقوا الطرق الجبلية ودافعهم اهلها فاكثر
بعد ان ذهب يتقاتل ثلاثة انفار [illegible] شرع محمد بن الامام في استنباط غيل بالجراف
من اعمال بلاد سنحان فوجد الحفارون ثم اثار مجاري قديمة وهو حال [illegible] جاري بين
تارة وينقص اخرى [illegible] وقعت حرب في البحر ما بين العماني والفرنج [illegible] ببندر مسكت
[illegible] غرقت المقصة [illegible] ومعهم غير [illegible] فلقيه [illegible]
ببندر [illegible] ووقع بينهم حرب الى الامر الى قتال ستة من الاشراف وجرح منهم وبعض
الموالي [illegible] انتهب القافلة بالعشية اهل جبل غربان من اطراف خولان فارسل

اسعاد ولاية سيد الاسلام محمد بن الحسن [illegible]

[illegible] بني المتيم وبني غرهب

الصوباشي

عليه [illegible] خمس [illegible] عسكر [illegible] [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

قصة شريف حمود ابن [illegible]

[illegible] الشريف حمود بن [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] حمود [illegible]
[illegible] حمود [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم [illegible] الشريف حمود [illegible]
[illegible]
[illegible] ومحمد [illegible]

شعبان سار الامام من بيت الفقيه الى سودة شظب فصام بها رمضان [illegible] وارسل الامام الى حضرة سعد ابن زيد نقيبًا من اهله هو مستطلع اخبار المعرة وما اليه امر حمود [illegible] رمضان توفي نايب جيزان وابي عريش الشريف محمد ابن صلاح وكان في نظم الاحوال وحفظ اطراف البلاد بمحل عظيم وظهر ولد الشريف محمد بن [illegible] ثاني وعشرين منه وهو الثالث والعشرون من شباط ظهر وقت المغرب من مسقط الشمس في المغرب عمود نور مستطيل جدًا اشبه شي في عرضه وطوله بامنارة مشتمل على برج الحوت واول برج الحمل ولبث قدر عشرين يومًا يغرب وقت العشا وهو من ذوات الاذناب التي يخبر بها الله في غالب العادة عند ان يحدث غلا الاسعار وقلة الامطار وتعقبه غلا شديد وفاقة في القطر اليمني ودان الناس في البلاد لطلب الكلا والزاد [illegible] اوالتي بعده مات القاضي العلامة المفتي عبد العزيز ابن محمد ابن عمر النعمان الضمدي وله كتاب السلم شرح معيار الامام مهدي وحاشية الموشح الخبيصي وهو معروفة متداولة في قدر حجم الموشح وما كان شرع فيه من تخريج احاديث شفاء الامير الاعظم الحسين ابن بدر الدين ولم يتم [illegible] توفي قاضي جيزان عبد الله ابن [illegible] الضمدي [illegible] شوال جاء صحيح الخبر بخروج طايفة من [illegible] على الشريف حمود ثم النفوذ الى مكة وهو زها ان يعد الالاف فيهم خمسة امرا [illegible] من جهة الامام النقيب سعيد ابن ريحان امير المحج اليمني واختار لكماله واستمرار حسن احواله وضعف حج اليمن هذا العام بسبب ما اتفق فيه من قحط عام واتفق ايضًا بمكة وساير تهامة بحيث رجع بعض الحاج من [illegible] السنة اصيب اهل قرية [illegible] بصواعق تتابعت وكثرت فاهلكت بعض من في القرية فانتقل الباقون الى قرية اخرى ومن العجب ما اتفق عند ذلك ان بعض المنتقلين نقل من حجار تلك القرية الى التي انتقل اليها فاصابته الصواعق فتركت تلك القرية وحجارها وتحامى الناس بعد ذلك [illegible] [illegible] انشا السيد محمد ابن علي الغرباني رسايل بها اعتراضات في [illegible] [illegible] اتفق بين الجند العماني والبرتقال حرب بالبحر [illegible] من باب المندب

بعد ان [illegible] فيه [illegible] وشتت [illegible] حتى [illegible] يوم من [illegible] فاكثر [illegible] ولا [illegible] واستمر [illegible] من شوال [illegible] سنة سبع وسبعين حتى [illegible] ثم استعد [illegible] ومن [illegible] ثم [illegible] وفي [illegible] والحوف ولا قوة الا بالله العلي العظيم حتى كان [illegible] في اليمن [illegible] من التفاليس [illegible] وكان [illegible] العادة [illegible] عرض بعض هذا [illegible] من مكة [illegible] [illegible] الشريف سعد [illegible] [illegible]

لا [illegible] عليها [illegible] فنجل [illegible]

ذي القعدة [illegible] محمد بن الحسن [illegible] بلاد [illegible] ثم تقدم [illegible] الحسن بن [illegible] ثم تقدم [illegible] السنة الاتية [illegible] بدخول الشمس [illegible] شوال [illegible] اول برج [illegible] [illegible]

[illegible]

كان [illegible] العراقي [illegible] شريف [illegible] [illegible]

همومه تحرش وتقدد تشنا من جانب طولهم نار الاحقاد وقد اخزم الله المخونه بعين التعظيم ومن يردفيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم فالوصول منكم في زي الامارة فحرك معه النفس الامارة والتماس دخولكم بعمار من الناس واستناد الى جانب السلطنة يقتضي ان نلاحظ جانبكم ولا نشيد في لقا هم صحبانه والعمال فيما بيننا ونتكل على الباطن المعمور فان المذهب واحد والعمدة على المقاصد وقد عليهم بصنع حمود فلا يكن غيره متصور فتصاب غير المقاتل وتصدق قول القائل

خملني ذنبه وتركته   كذا العر يكوى غيره وهو راتع

فوقع هذا التدبير الى مسامع الامير واقترح لانتهار المتوكل به واستقر بعد دخوله في الشبيكه على صورة خفيه ولما برح العسكر السلطاني بالاثقال واناخ بالمقام الشريف الرحال انصرف الاعيان بعض الجنود الى دون الشريف حمود وكان قد مال عن طريق مر وبرهنه وانحاز وتجلى باجلة اعيانه الى مشرف الحجاز فتوغل من بلاد خيبر بين الاغوار والانجاد واستقل من بطون الوهاد الى حبوب الاطواد وراوح بين سوالف وتجوير ونذكر الخوين وناجي نفسه بالبيتين الفائقين بل القصرين الشاهقين

اذا الخيل اركبت جانبه   لم تغنني في فراقه الجبال
في سعة الخافقين مضطرب   وفي بلاد عن اختها بدل

ولما خرجوا عن اخراهما الحج عادوا الى طلب حمود في كل فج ولم يعزبوا اسعد عن الرحيل ليكون اول مقاتل واكبر دليل فتواطعوا هناك بمشا بقرب عمان واقبل ثم تحقق ذلك المرسان فتوجهوا جميعا اليه ومالوا الجماعة تلك الاجناد عليه فكانوا كمطلق العنان الى العنان واشد هم اعدا من غير لسان

اذا شاء ان يلهو بلحية احمق   اراد غباري ثم قال له الحق

فانعطفوا على قبايل ينبع وما والاها من العربان وجرعوهم كروس الوبال والهوان وبعدوا باغنا مهم التلال وشردوا بهم من خلفهم من القبايل والجيش الذي دون ...

وهو الاثر عشر شهر وماري سعد بن زيد قصد عن الامور سدد وو ربة التغيب عن الجمهور وترك بعض الاحيان وعمل متقي عمان ونصرت [illegible] والشرف [illegible] الشمور [illegible] عليان وصفقة بيتي بين [illegible] واقبات سعد الى ذات التعدد وقد ثبت بالاكتار الوسب [illegible] وبقي حمود في تلك التحوده [illegible] وجعل جود [illegible] وجود عين [illegible] لديه وقد كان عنده ذخيرة ولكن تم الامر عليه ... وبن مكرم [illegible] جمع على قلعة [illegible] [illegible] الترك [illegible] على [illegible] من لا [illegible] [illegible] بجميع [illegible] [illegible] [illegible] واجرة [illegible] قصدهم [illegible] [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] فقتلوا نايب [illegible] وعقوا [illegible] خرجهم [illegible] لاسلام حسين بن حسن [illegible] [illegible] ومقصد [illegible] وبلادهم برئيس [illegible] [illegible] العسكر [illegible] [illegible] عليهم فلما [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] وضغز [illegible] [illegible] فقتلوه وعادوا الى شرف الاسلام ... خرمكر محص [illegible] [illegible] في سفين [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] بن حمير مع موافق عسكرهم [illegible] [illegible] [illegible] صفر صاقبايل بني حبيب [illegible] [illegible] مستقر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وحفد [illegible] [illegible] [illegible] على بلاد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] حتى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وكان قد وصل [illegible] بحر [illegible] [illegible] الاسلام [illegible] بن [illegible]

فلعهد [illegible]

الوانوم

نزول عقوبة فيها عذاب اليم

الايام هبت ريح بالقذف من بلاد حضور فاحتملت بعض هضباتها وساقطت بعض
على جنوبهم وحملت جميع خشب من الجرين وبلاهم الله كما ابتلى اصحاب الجنة اذ اقسموا
ليصرمنها مصبحين فانه يقال انهم تعاهدوا تلك الشدة التي قد منعوا ان تصدقوا وهذا
يحكي قولهم ان لا يدخلنها اليوم عليكم مسكين وغدوا على حرد قادرين
ولم يبلغوا ابعد يوم من يوم ذلك ولا شاذ او بصبح من عثرت بهم الاحوال ودرس
والاشراف مضنة لسوء القلب وذهوله واحذر ان لا يظلموا احدا وما انزل الله
على رسوله وما انتهى امر صاحب هذا العام الى بعض طرقه ادعى بعض اهل البلاد
ان اصحاب لام قتلوا من اصحابه رجلا واراد ان ياخذ بالثار ويلتهب القصار
ثم احجم عن ذلك بعد ان عرف العجز هنالك وانه ان فعل لا شيء هنالك
ثامن عشر محرم توفي القاضي العلامة الذكي الورع صفي الاسلام احمد بن سعد الدين
المسوري وكان قد صحب المؤيد بالله فوزر له وخطب ثم استمر اخر مدته على تلك
الحال مع المتوكل على الله وكان عند المؤيد عظيم الجاه مبسوط الكلام نافذ الارادة
كثير المواجهة للامام بما يختلج في خاطره مما يعتقد انه يتوجه عليه من نصيحة الامام
من غير خوف لمطمع التشنيع ولاملاحظه ان النصح في الملا تقريع وكلامه مع ذلك
نافذ الارادة جيد الافادة معقود بكيمياء السعادة وتناقص هذه الحال من الامام
المتوكل فقرب وبعد وصوب وصعد والذي استفاض عنه افناء جل ذلك
مقاصد صحيحة وسعايات مليحة وقد رايت في بعض المجاميع ما يخرج الصدر ويغلب
على قائله بعض التحامل في شان هذا الرجل الجليل وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا لا تسبوا الاموات فتوذوا الاحياء
وله رسائل ومسائل جرى فيها على اسلوب مخصوص بقدر ما عنده من التعدد وغلب
عليه محض التشيع حتى نسب اليه عقيدة الجارودية فاما التشيع بمعنى محبة اهل البيت
ينبغي ان يكون محض الفطرة التي فطر الله الناس عليها واعلم انه قد حصل النزاع من
من يدعي التشيع والتسنن وعاد الحال الى قيام المغالطة عند المنصفين فترى الشيعي

يحرق يقول هذا مقول الشيخين وكل متوقف حين ينتج منه اهل المعقول فذلك
زيدي وهي جهالة الفضول وترى السني المتحامل يقول هذا ناف لامامة الشيخين
وكل ناف رافضي ينتج هذا رافضي وهذا الوسط كما انه ليس يلحق عند العقلاء
الرافضين ليس من الحق في شيء من المفرطين والسائر وسطا والمجيب شططا قد علم
ان تولي الشيخين يجتمع مع محبة امير المؤمنين وتفضيله والبغض لاعداء الثقلين
كما ان نفي امامة الشيخين يجتمع مع تولاهما او الوقف بلا تبرئ وان المناقضة انما
هو اختلاف قضيتين بحيث يلزم لذاته من صدق كل كذب الاخرى مع الحدود
المعلومة لمن عرف مقدار هذا العلم وجزءا ولاجله ما صنفت في تفصيل ذلك
رسالة التي نعت على كل مذهب بدعا معدودة وجعلت مذهب معرفة
الزيدية هو الضالة المنشودة وقد رايت كثيرا من اصحابنا المتبرين من جملة
المذاهب لا يشك في صحة تشيعه اذا ازداد البرح على الخفا ووطئ السبيل
على الوفا وان قلت له مذهب ان الخليفة امير المؤمنين علي ولعنت على
الاشعري والمعتزلي كما نبينا من خصلة من يدعي تبري اهل السنة من ذكر
ذكرت له فضائل امير المؤمنين وزمر قلبه وتكريمه وقد جرى بعض ما ذكرته
بعض علماء تجاهل المذاهب في سوء العداوة وهذا مما شرب
بواسطة الشيطان ترجمة الذي انعقدت تحتهم فطلبتهم قلوب قوم من ذلك
الا من عصمه الله فكشف عن قلبه وهذا من التوفيق وشيء من كتاب وسنة
شمول تلك الغيوم انظر من حكم ابي عبد الله محمد بن عبد الله نهي شيئا ورد
معروف بانه بالتشيع الحافظ بكثير مما لم يحدث في زمانه صاحب النقد سيف
المحنة كالمستدرك على الصحيحين وامكن في بعض من ذلك حتى قيل فيه ختم
هذا العلم بانه كان متظاهرا ببعض معاوية وذويه وهو في قوة شيعية
وفي هذه حين حدثت لكن مشه موضع ما اخرجه منه واما صنف كتاب مستدركه
وتحدث بفضائل الوصي وغيره من اهل البيت اشتدت عليه عداوة من اذا قلت به

هل انت شيعي قال نعم حتى قال فيه ابو اسمعيل الانصاري هو من رافضي الحديث رافضي
خبيث. وقال لي الارموي جمع الحاكم احاديث زعم انها صحاح على شرط الشيخين منها
حديث الطير وحديث من كنت مولاه فانكرت عليه. قال الذهبي اما حديث الطير
فله طرق كثيرة جداً وقد افردتها في مصنف قلت قال سيدي [illegible] ابن
ابرهيم ابن محمد وكذا افردها الحاكم بمصنف قال اعني الذهبي واما حديث من كنت
مولاه فله طرق جيدة انتهى. قال الحجة الامام محمد بن ابرهيم ابن علي بن المرتضى طرق
هذا الحديث مائة وخمسون طريقا لكن لم يعرف كل ذلك من حفاظ الحديث الا
الافراد. ولما بلغ محمد بن جرير مؤرخ الطبري ان ابن ابي داود تكلم في حديث غدير
خم وضع فيه كتابا سماه كتاب الولاية وتكلم على تصحيح هذا الحديث وبيان اسانيده
قال الذهبي وقفت على مجلد من كتاب ابن جرير في طرق هذا الحديث فاندهشت له
ولكثرة تلك الطرق وحكى المنصور عنه ان جملتها خمسة وسبعون طريقا وعد غيره
طرقه مائة وخمسا. وكان الحاكم يتستر باظهار التسنن قال ابن طاهر الحاكم شديد
التعصب للشيعة في الباطن قال وجمع الحاكم احاديث زعم انها صحاح على شرط
[illegible] منها حديث الطير ومن كنت مولاه الحديث ولم يتفق الى قوله ولا يصوبونه
في فعله. قال الماليني طالعت كتاب المستدرك فلم اجد فيه حديثا على شرطهما
قال الذهبي هذا اسراف وغلو من الماليني ففي المستدرك جملة احاديث على شرطهما
وعلى شرط احدهما ولعل مجموع ذلك يكون نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح
سنده وفيه نحو الربع واهيات ومناكير واذا كان هذا كلامهم فيه مع التعصب
فكيف قولهم في المصرح بخلافهم [illegible] قد كان معظم ظهور التشيع
قديما في العراق لاسيما الكوفة فانها بذلك معروفة موصوفة حتى قال الذهبي
[illegible] غالي بالتشيع [illegible] والبصري فيها ناصبي والخارجي فيها ناصر غريب قال الحاكم
صارم الاسلام قلت وانما اختصت بهذه الخصيصة الشريفة ببركة دعاء الانبياء
وصلواتهم بمسجدها واقامة الوصي عليه السلام بها مدة خلافته بعقوتها ومؤتمر

وذلك بترتيب [illegible] الى تشكيك [illegible] كما ذكره الامام [illegible]
بحق [illegible] ولذلك قال الصادق عليه السلام

[illegible] اصبحت [illegible] وبت مولاك [illegible]

وقال غيره

[illegible] الكوفة [illegible] على — [illegible] الارض مع [illegible]
[illegible] — [illegible] كان [illegible]

[illegible] بن علي [illegible] الحسن بن يحيى بن زيد وكان [illegible]
على مذهبه [illegible] بن عيسى بن زيد وموسى بن جعفر [illegible] بن ابرهيم
ومنهم محمد بن ابرهيم [illegible] بن عيسى بن عبد الله [illegible] بن موسى بن عبد
الله بن الحسن [illegible] بن محمد بن يحيى بن عبد الله وكثير من [illegible] محمد [illegible]
بن صالح ومنهم علي بن [illegible] ومحمد بن منصور بن يزيد المقري المرادي [illegible]
محمد بن سليمان الكوفي جامع [illegible] ومصنف كتاب المناقب وغيرهم [illegible]
[illegible] ولا ديوان [illegible] على [illegible]
[illegible] وذلك [illegible] في [illegible] ابن [illegible]
بن [illegible] الحجاج بن يوسف [illegible] في قلوبهم على [illegible]
[illegible] مذهبه [illegible]
[illegible] قريش [illegible] عليهم [illegible]
[illegible]
[illegible] حتى قام علي بن الحسين عليه السلام [illegible]
[illegible] وقد كان [illegible]
[illegible] وحسن بن الحسن [illegible] بن حسن [illegible]
[illegible] بن علي ومنهم زيد بن علي وجعفر بن محمد وعبد الله بن حسن واولاده [illegible]

وابراهيم ويحيى وادريس وموسى وعيسى واخوتهم وهم وحسن بن حسن مثلث
وعيسى ابن زيد وموسى الكاظم وعبد الله بن موسى وحسين بن علي الفخي وحسن
بن محمد بن عبد الله ومن لا يأتي عليه العدد من الائمة عليهم السلام [illegible]
[illegible] الشام فانه ذا اللقب التي نصبت لعقودها اصنامهم وعكفت عليها حتى [illegible]
[illegible] جرجان وديار ربيعة وسجستان [illegible] خوارج [illegible]
سائر البلاد والامصار فخلاصة شيعة وسنية وخوارج ثم غلب التشيع على
الاعلى من مخاليف اليمن [illegible] وهو صنعاء وصعدة وذمار وعمان هذه مدن
[illegible] ومكث من [illegible] جيشان وذلك ببركة [illegible] اليمن الذي قال فيه
النبي [illegible] يخرج من هذا [illegible] رجل من ولدي يحيى [illegible]
وتواترت بظهوره البشارات عن امير المؤمنين عليه السلام وغيره من كان من
العترة الطاهرين وهو الامام الاعظم طود العترة الاشم [illegible] في خلقه
وخلقه وشجاعته ونصرة الاسلام وعلم [illegible] بعلم الجفر وبذي الفقار
من بين سائر الائمة الاطهار [illegible] علم اعلام الفواطم الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
بن القاسم عليه السلام قال سيدي صارم الدين وكذا ظهر سلطان التشيع
وانتشر وعز جانبه وامتنع بناحية طبرستان وبلاد جيلان وديلمان ببركة
الامام الولي الناصر للحق الحسن بن علي الذي قوي به الاسلام واسلم على يديه
[illegible] عليه السلام من عباد الشجر والحجر وشفعت بركته من
[illegible] جبال جيلان وديلمان وقال في ذلك [illegible] غير [illegible]
[illegible] عن ذلك الشأن [illegible] الشيخ [illegible] من ذرية من [illegible]
[illegible] ونفعهم جهاده [illegible] بعد [illegible] الاعظمين
والمقتصدين للاكرمين الحسن بن زيد واخيه محمد بن زيد عليهم السلام
[illegible] الاسلام [illegible] في تلك البلاد واستمر مذهب اهل البيت [illegible]
فالجيوية والناصرية [illegible] وخلاصة اتباع عترة [illegible]

وفيه قيل

يخرج [illegible]
واعلم بانه مقتدر [illegible]

[illegible] في كل [illegible]
[illegible]
[illegible] الذهبي [illegible]
[illegible] بن عبد الملك [illegible]
[illegible]
العجم [illegible] وكان خرج [illegible] لا يكاد يحصر كثرة ولقد
كان خليفة من بني امية [illegible] الخيول
[illegible] وكذلك كان [illegible] في [illegible] الائمة [illegible]
كما ذكره الذهبي وكانوا جميعا مجمعين على عداوة العترة وشيعتهم وعلى المبالغة
في [illegible] كان علي عليه السلام يلعن في ايام بني امية في جميع بلاد الاسلام على منابر
[illegible] ومصر واليمن [illegible] وخراسان والشام وغيرها [illegible]
على [illegible] الف منبر [illegible] في جميع الامصار يعرضون الناس على البراءة
من علي عليه السلام والسيوف مسلولة والانطاع ممدودة [illegible] الضرب عنق من
تخلف عن البراءة فكان جمهور [illegible] ولا [illegible]
ولا امتناع وكان [illegible] في تلك الازمنة [illegible]
بقيت فيه [illegible] في ايامه [illegible]
ظاهرة فاشية [illegible] حتى [illegible] عمر بن عبد العزيز [illegible]
[illegible] اللعن من علي عليه السلام في ايام خلافته [illegible] في جميع [illegible]
الاسلام وكان [illegible]
ذلك خطب اول الجمعة [illegible] موضع اللعن [illegible] ان الله يأمر بالعدل والاحسان

فقام اليه عمرو ابن شعيب ابن محمد ابن عمرو ابن العاص فقال له السنة السنة يا
امير المؤمنين يحرضه على لعن علي عليه السلام فقال له عمر اسكت قبحك الله فتلك
البدعة البدعة ومضى في خطبته. قال الذهبي في التذكرة قال سعيد بن عبد العزيز
كان الزهري يلعن من حدث بحديث وكنت نهيتكم عن النبيذ فاشربوا فقيل ان يزيد
عمرو ابن شعيب فقال اياه كان يعني. ولما بلغ رفع اللعن الى عامل صنعاء بكتاب عمر
رضي الله عنه فتركه فقام اليه ابن ابي البغل الصنعاني فقال والله لاركبن بغلتي
الى الشام لمراجعة عمر في قطع السنة فان اعادها والا اضرمت الشام عليه نارا ثم
ركب بغلته وخرج مغاضبا فلحقه اهل صنعاء الى المنجل الموضع المعروف من قرية
فرجموه بالحجارة حتى قتلوه وبغلته. وهو الموضع الذي يرجم هنالك الى الآن كما
يرجم قبر ابي رغال ولله در الخفاجي لقد احسن في قوله

يا امة ضلت وغاب رشادها ... اذ اصبحت بيد الشقي مقادها
اعلى المنابر تعلنون بسبه ... وبسيفه نصبت لكم اعوادها

والتشيع بحمد الله يستغاث به وعجبت لذين بر[illegible] وابرادها ولذلك ولي
السلطان عمر ابن علي ابن رسول صنعاء زيد بن حي احمايه ولاختصاص عمر ابن عبد
العزيز رحمه الله بهذه الفضيلة وغيرها من افعاله الجميلة كره فذلك على اولاد
السلاطين بغير برهان وتصديقهم لدعوى الزهرا بلا طائل حجة ولا بيان قال في
الباقر ان نجيب بني امية يبعث يوم القيامة امة وحده وقد كان من يتقدم منهم
والمتقدمين خلفه الا من عصمه الله يتعللون من اسمه علي فعدل كثير ممن بحث البر
من التسمية الى التسمية بعلي مصغرا وكان العلماء لا يفصحون باسمه عليه السلام
في الرواية ويكنون ولا يصرحون بمذهبه لشايل وكان الحسن البصري اذا حدث
عنه يقول قال ابو زينب وكان غيره يقول قال الشيخ وعن عبد الرزاق انه قال
لو ان بني العباس جاروا واكلوا الجور لما بلغوا جور بني امية ثم ان الله تبارك وتعالى
ازال ملكهم ودمرهم على ايدي بني العباس فما زهر وهلكهم وانقضت دولة الحرب

تعصب الصنعاني وامثالها لدعوى ... على اولاد السلاطين

وبني مروان والعون من كان منهم ... وصار ملكهم ثابت الاساس وتتابع مدة
حكمهم في ولد ابي الامام علي بن عبد الله بن عباس ... ويونس جليلة
[illegible] على ... وصنيفه حتى انقطع ملكهم عن سته وثلاثين خليفة بعد مئتين
بزمن ملايم ... على ... وعشرين وخمسين عام ... دولة وعدد
حولا ... وصلوا ... في غيرها ... وخالفوا الاحكام الشرعية بتغييرهم وحله
فلما تفاحش ظلمهم وجاروا على ... حكمهم ... ايمة اهل البيت عليهم السلام
وانكروا ما ارتكبوه من منكرات الاقوال والافعال وتفويضهم امور المسلمين
الى جبرة العمال اذ كان من رايهم عليهم السلام الخروج على الظالمين ... وعدم
المداهنة في امر الدين سيما من تحش جوره ... في ... صوته ... زنو
فانه كان اللوم والجور ... والسفه والغدر ... وهو اوّل من
... هاشم بعد ... ومنه ... لعنهم بعد ... وقال ...
الزكية وشيعته ... وقتل منهم خلقا كثيرا وجمع ... وسوف ...
والسموم وبنا الاساطين وغير ذلك ... عالية من ... وبعد ذلك
جمعا ... وعمالهم وجنده ... كل من ولي ... بعد ... وحض ... وفي
سواده فانهم ... وتطرقه ... ووقوفهم ... عند ...
حتى ... لا يعرفون ... تصوت ... لا ... وكوهم ...
التامة وصرفوا عنهم قلوب ... والعامة ... اتباع الفقهاء الاربعة وبنوا
لهم المدارس واجروا عليهم الاموال وخلعوا عليهم خلع التدريس وغير ذلك
منهم بالعوارف ... الاقضية والوصايف ... ومن ...
... في جميع ... لهم ... موضع ... وجعلوا
لهم مقامات ... في ... الحرم الشريف ... ويصلون ...
بالاربعة ... في وقت واحد ... في صلاة المغرب ...
بدعة ... بها ... واثر ... قلت ... من ... علماء ...

أني كنت وضع المقامات بدعة كالطبري وغيره . وقد لحسن من قال

يا أفضل بيت النبي من بذلك ... مهجته فيكم فما غبنا

من جاء عن بغضكم محبتكم ... قولوا له ليت ويحي نشبا

وعلى ان واقع في ان اول مبتدع لها المأمون او السلطان برقوق بحكي احد العبيد الذين تسلطنوا بمصر وقد اشتق فأهم الغضب لمكي بكت به الاعلام وشرح احوالهم على التمام . وغالب سنين تهم العوج وقد اثنى على السلطان فأما وقع في ذلك الشريف السمهودي وهو كما قال فالرجل كان متواضعا محبا للعلم وله آثار حسنة بمكة وغيرها . ولما وقف سيدي ومحتدي الهادي ابن ابرهيم بن علي بمكة ايام جواره وملازمته لشيخ العلامة ابن ظهيرة لقراة الحديث النبوي وسمع الخطيب بمنبر مكة المشرفة يترحم بذلك برقوق وفرج من سلاطين مصر انشأ ابياتا [illegible] يترحم فيها على الخطيب ويسأل عليه سوائر الترتيب ظاهر

وكنت صادفت من ضيق العلى فرحا ... ما بحث منكر برقوقا ولا فرجا

وقمت تذكر قوما اذ ذكرتهم ... والخمر جالسين في مجلس حرجا

قال سيدي [illegible] ونقص زهدهم من هب اهل البيت ومحبتهم والاشتغال بعلومهم ومعرفة اقوالهم فلا تجد لهم في كتبهم ذكرا ولا تسمع عنهم في مصنف اسم حبرا ولا خبرا . وتراهم يذكرون مذاهب جميع من على وجه الارض من سعيد وشعبي وعدوي [illegible] ويتركون ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وينسبونهم واتباعهم الى البدعة ويسمونهم الرافضة وينكرون على من قلد غير الفقهاء الاربعة ويعدون ذلك غاية الجهل والضعف . حتى قال الذهبي في تاريخه ان الناس صاروا اعلى خمسة مذاهب خامسها مذهب لداود به وللزيدية مذهب في الفروع بالحجاز واليمن لكنه معدود في اقوال البدع والضلالات انتهى كلامه كلام الذهبي

انتهى كلام سيدي [illegible] التين . قلت وبالجملة اذا كان الرفض حب علي عليه السلام والقول بالامامة عن الشيخين اليه فهو الذي ينبغي ان يدان به ظاهرا [illegible]

ويتمثل بما انشأه [illegible] وقد جاد [illegible]

قالوا ترفضت قلت كلا ... ما الرفض ديني ولا اعتقادي

ان كان حب الوصي رفضا ... فانني [illegible] رفض [illegible]

ومن فتش خواص الشيعة [illegible] وجد على الحق واكثر [illegible] واجملي كما [illegible] [illegible] على حادثة [illegible] لا ينبغي ان [illegible] الا من عرفت وسادته وجرت على [illegible] المقول عادته ولا حاجة بنا الى تكذيب ما ورد [illegible] عادة ولو [illegible] ورد بلفظ نص [illegible] نقول ما وقع من ذلك [illegible] الله بما سيكون من غلبة [illegible] على الخواطر [illegible] وتقصيرهم [illegible] الافعال [illegible] المنصب [illegible] وقد وقع [illegible] على [illegible] صاحب النبوة من الاخبار بالغيوب [illegible] الاحاديث [illegible] الامر [illegible] ما خرج [illegible] [illegible] [illegible] وتسع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وما كان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فلا ينبغي [illegible] كل [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] من [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] معذور [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الصواب وقد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible]

ذكر اسلام

معي

اللهم انا نسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره [illegible] والفوز بالدرجات العلى من الجنة امين والكلام في كون مسئلة الامامة قطعية او ظنية او قطعية الاصل ظنية الفروع مبسوط فيه مطارحات بين علماء العصر الذي كان فيه الامام الهادي عز الدين ابن الحسن وقد اطالت علماوه [illegible] فيما تكلم به الامام وما حل عنه من اشكال وابهام ولا يتسع المقام لغير هذا الكلام ولا بأس بطول هذا البحث وان كان هذا الكتاب موضوعا لغيره فالنفس تشتاق الى التمليح ولا تقنع في مقاصد [illegible] بالرمز والتلميح وطالما طال ذيل هذه المسئلة واشتهر ولم يوقف [illegible] ولا قضي منه وطر

وفاة ملك اليمن محمد بن الحسن

ليلة الخميس ثامن ربيع الاول مات ملك اليمن عز الاسلام محمد ابن الحسن ابن الامام عقيب وصوله [illegible] ذمار مجروحا من [illegible] وقبر مشهور عليه قبة فاخرة ودفن بجانب من بساتينه وكان [illegible] في الاسلام والعلا [illegible] النظام فانه كان عينا في الملوك وعلماء ورؤساء الحلماء والحكماء [illegible] مهيب الجانب شديد الوطاة على [illegible] نطانة [illegible] ملك ملا احفظ الجانب بعلم والعلما اخذ عن القاضي العلامة احمد بن يحيى حابس [illegible] سكونه بصعدة وغيره من علماء وقته وسمع الكشاف والبحر [illegible] في كتب [illegible] طول اتصال علماء حضرته وله خزانة كتب غالبها فيه عنده وكان يستخرج كتب اسفار ونفيسة اصلها [illegible] ملكه مع سعادة قربت له البعيد واطاعته في كل ما يريد حتى [illegible] اوامره [illegible] الى تحت [illegible] وصلى عليه [illegible] كان الله [illegible] حضر دفنه وله شرح مرقاة جده القاسم بن محمد وجواب منيف على شرح العلامة احمد ابن علي ابن مغيرة [illegible] من مآثره الحميدة توسيع جامع ذمار من خزينته وقد [illegible] [illegible] من [illegible] ولد الشيخ ابراهيم ابن صالح هندي [illegible]

قضى المختار فلا عين ولا اثر | والخلق الا فوق لا شمس ولا قمر
[illegible] | [illegible] الفضا وماذا الجديب [illegible]

ومن الذي [illegible] | محمد [illegible]
ومن الذي [illegible] | واسمع [illegible]
ومن الذي [illegible] | [illegible]
[illegible] | من ذا [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | من ذكره وقلب ملك منكسر
مات [illegible] | [illegible]
مات الذي [illegible] | [illegible] ينفع [illegible]
من [illegible] | [illegible]
من [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
من [illegible] | [illegible]
ومن [illegible] | [illegible]
فتى [illegible] | [illegible]
فتى [illegible] | [illegible]
فتى [illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]
فتى [illegible] | حكم [illegible]
[illegible] | [illegible]
[illegible] | [illegible]

[illegible] بشعها — [illegible]

ومن [illegible] — وسار [illegible]

[illegible] — كما حبا [illegible]

وسعد [illegible] — [illegible]

واحمد [illegible] — زهر [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

[illegible] — [illegible]

ما ان توفاه الاجل [illegible] — ولو [illegible]

[illegible]

لرايات زمان الرقم لا وقد درست تلك الاثار الملوكية [illegible] على [illegible] الدولة العزيزة وتعطلت عنه واكثر ولاده [illegible] ذكرهم الجميل وهو العلم الثاني وقد ابقى الله تعالى عز الملك والدين فتبارك عليه في الاخرين باصغر اولاده عمرا والجلهم علما وعملا وخطرا وهو ابو [illegible] الملة زين [illegible] محمد فهو اليوم زهرة غصن الافادة وجوهرة عقد السيادة [illegible] بركات ونسيم [illegible] انفاس كرايم الدعوات فاضت اليه اسرار العارفين [illegible] اصداف قلوب المريدين والقيت عليه [illegible] المخلصين [illegible] برياسة المذهب والدين [illegible] بالصفا [illegible] ملتقا من وثاق [illegible] علاق [illegible] بحال [illegible] النسيم عن الروض [illegible]

[illegible]

[illegible]

درس على مشايخ الوقت [illegible] الشيوخ [illegible] تقدم على [illegible] شرح [illegible] وحواشيه [illegible] الذي [illegible] وطال [illegible] ذكره [illegible] حسنة [illegible] ومصر [illegible] ذكره [illegible] نحو [illegible] كتاب حاشية [illegible] شرح [illegible] وغيره [illegible]

[illegible] مصطفى [illegible] ذكره محبته لاهل بيت [illegible] السلام [illegible] اليمن [illegible] الغرب [illegible] بالانتقال [illegible] محمد [illegible] علي [illegible] [illegible] في [illegible] فاتم [illegible] المنقطعة [illegible] الاسلام [illegible] [illegible] الكتاب [illegible] فاتم [illegible] حتى [illegible] وخرج [illegible] قدم [illegible]

وفي ربيع الثاني ارسل الامام ولده الحسن بعساكر غزيرة على شريف صنبيا لدفع تلك القبايل التي صالت عليه فسار ونفذ ... وهو بين خوخ صنبيا وبين القبايل الى بلادها ثم حصل بينهم حدث في طريق تحرحس بن الامام فقبض الرئيس محمد بن علي بن جميل جبوري في عسكر بعد احراسا ... لنيامهم ونهار اليوم الثاني ظفر بكثير منهم وقتلوا منهم خمسة وذهب منهم واحد وسلبت مواشيهم واخذوا الى الجبال وكان بعض ... صنبيا بالمدة السابقة هذه الشهر مات القاضي ... عبد حسين ... رحمه الله غزت قبايل بني نوف من دهمة ... بجوف واخذت شيا من المواشي ففزاهم بعد ذلك بهم وقتلوا منهم في هذه الايام وصل الى الحضرة الامامية من طريق البحر الشريف احمد ابن بارن بني حسن ملوك مكة المشرفة متشكيا من بعد وانه استبد بالامر كما استبد بالحل والعقد وكان قد هبط مصر ليلحق بالروم فما تم له ما يروم وصده نايب مصر عن ذلك المراد وتلا عليه الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانف عن العود الى مكة وعاد الى اليمن في شهور ... وحين وصل صنعا علقت به الامراض وغلبت عليه الاعراض فقضى ... ولبس اذ راح الاجل المحتوم ودفن بقبة الاسكندر جنب قبر الشريف محسن بدخل باب السبحة في ربيع الاخر توفي السيد عارف الهادي بن احمد القطابري ... طلع مع عز الاسلام الى صنعاء ومات بها وكان شاعرا ... كتب ... اخذ في النحو وقطابر بضم كعلابط قاله في القاموس يوم ... شهر جمادى ... توفي السيد العلامة الهادي ابن احمد ... بخراف وكان يومئذ عند صنو الامام الفاضل الحسن ابن احمد سكن اولا بهجرة ذمار وكان ... اليمن ... من عز الاسلام محمد بن الحسن ثم نقل اليه اولاده ... وفي ... تكلم ... جميع في الحديث النبوي واثاره تدل على فطنه ونظم وشرح ... حسن شرح وفي في بعض مسايله الاشعرية وخالفهم في مسايل الكتب وكان ... على احد ...

... حمية وثبت ... وجعلي كمذهب ... حت باد حقيقته وجوز ... في الدنيا ونظم في عقيدته ... صنفها ... القضاة الاسنى ... شنه ... عارف علي بن يحيى ... من بلاد ... كان ... في الفنون ... الامام ... بن علي الاول واشتهرت ... في هذه المدة حتى ... جانب ... في بلاد ... البلاد ... جمادى ... يوم الاثنين تاسع وعشرين ... كسفت الشمس في برج العقرب بعقدة الذنب ... هذه جمادى الاخرة ... من صفر ... خسوف ثم ... في ليلة خامس عشر ... الشمس في برج ... مات ... قاعدة الحيمي ... وكان عالما ... والفقه ... صفي الدين احمد بن الحسن ... تاريخ بعرفته بعض شي وغير ... مطر وقع باليمن في ... وكان ... بشرين ... من ... قرب ... الشعراء ولا ... غربي صنعا وكان لا ... قبل ... حصن ... شهر ... ومحمد ... قافلة ... داخل ... وقتلوا من ... في حد سفيان ... ثم غارت ... فانتهوا ... وسبب ذلك ... القبايل ... محمد بن عبد الله بن ... الامام ... صعدة ... وهو من القبايل ... على بلاد صنبيا ... بعد استقر الحسن بن ... في ... ونشاو ... وقتل ... وكان ... عليهم بعض قبايل ... سعد ... شهر ... بن ...

ربيع الثاني ارسل الامام ولده الحسن بعساكر مغيرة على شريف صبيا لدفع تلك القبائل التي صالت عليه فساروا الى هنالك ونزلوا ببيش خارج صبيا فهربت القبائل الى بلادها ثم حصل منهم حدث في الطريق فجهز حسن ابن الامام الفقيه الرئيس محمد ابن علي ابن جميل الجبوري في عسكر بعد اخر نهار بلوغ الخبر فساروا ليلتهم ونهار اليوم الثاني وظفر واكثر منهم وقتلوا منهم خمسة وذهب منهم نفر واحد وسلبت مواشيهم وانحازوا الى الجبال وكان بعض النهب مما انتهبوه على اهل صبيا بالمدة السابقة هذا الشهر مات القاضي العارف عبد الجبار قاضي عجر رحمه الله غزت قبائل بني نوف من دهمه الى سفال الجوف فاخذت شيئا من الماشيه فغزاهم بعد ذلك بهم وقتلوا منهم هذه الايام وصل الى حضرة الامام من طريق البحر الشريف احمد ابن بارم من بني حسن ملوك مكة المشرفة متشكيا من سعد وانه استبد بالامر كما استبد بالحل والعقد وكان قد هبط مصر ليلحق بالروم فما تم له ما يروم وصده نايب مصر عن ذلك المراد وقال له ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد فانف عن العود الى مكة وعاد الى اليمن في ضنك وركه وحين وصل صنعا علقت به الامراض وغلبت عليه الاعراض فقضى فيها برد الهموم ولبس ادراج الاجل المحتوم ودفن بقبة الاسكندر الى جنب قبر الشريف المحسن بداخل باب السبحه ربيع الاخر توفي السيد العارف الهادي ابن احمد القطابري الديلمي طلع مع عز الاسلام الى صنعا ومات بها وكان شاعرا مشاركا في الفقه اخذا في النحو وقطابر بالضم كعلابط قاله في القاموس يوم الثلاثا عاشر جمادى الاولى توفي السيد العلامة الهادي ابن احمد الجلال بالجراف وكان يومئذ عند صنو الامام الفاضل الحسن ابن احمد سكن اولا بهجرة دمار وكان يختلف منها الى اليمن لمعلوم من عز الاسلام محمد ابن الحسن ثم نقل اليه اولاده واستوطنه وفي ايام سكونه باليمن سمع في الحديث النبوي واثاره تدل على فطنه وتطلع وشرح الاسماء الحسنى شرح وافق في بعض مسايله الاشعريه وخالفهم في مسئلة الكسب وكان الحقهم على احد تقديريه

موت القاضي عبد الجبار

بالجهميه واثبت الرؤيه وجعلها كمذهب اوايل الحنابله حقيقيه وجوز حصولها في الدنيا وقطع في عقيدته التي صنفها بخروج العصاة الاشقيا هذه السنه توفي الفقيه العارف علي ابن يحيى العلاني من بلاد ثملان بام صعده كان مشاركا في الفنون وعلى مذهب الامام زيد ابن علي الاول واشتدت الازمه في هذه المده حتى انتهب الطلاب جانبا من زرايع قراضه في بلاد الاعر فقتل منهم اهل البلاد اثنين اخر ساعة من يوم الاثنين تاسع وعشرين من جمادى الاولى كسفت الشمس في برج العقرب بعقدة الذنب عشر جمادى الاخرى سار الامام من صنعا الى ضوران واتفق الخسوف القمري في ليلة خامس عشر هذا الشهر بالراس في اخر برج الثور مات فقيه القاعدة الحضاني بجهات تعز وكان عارفا بالرمل والفلك والحرف واستدعاه صفي الدين احمد ابن الحسن ليوقفه على ما يريد فعرفه ببعض شي واعتذر عن بعض ودفع الله امر الشده والقحط بمطر وقع باليمن في ليله واحده وكان اخر مطر الوسمي بتشرين الثاني من شهور الروم فتوفرت الثمار وسقطت الاسعار ولان الشتا وسقط الثلج لجبل عيبان غربي صنعا وكان لا يعتاد ذلك من قبل وانما يسقط لجبل القاهر في حضور انتهب ذو محمد من برط قافله بالعمشيه داخله الى صعده وقتلوا من اهلها واحدا في حد سفيان وال عمار وتلقفها ادهم وانتهبوا اكثرها ثم اغارت عليهم ال عمار وسفيان فانتهبوا ما بقي ثم ما سلمت بعد ذلك من انتهاب برط الجانب منها من ايدي المنتهبين وسبب ذلك الشده المتقدمه مع تعلل القبايل بانقطاع معاليمهم سار السيد فخر الدين عبد الله ابن احمد ابن الامام من جبل العر غربي صعده الى سحر والجنب وهم من القبايل الذين صالوا في تهامه على بلاد صبيا وكانوا قد ترفعوا عن بطنها بعد استقرار الحسن ابن الامام في بيش فقصدهم عبد الله من الجهة العليا وظفر بهم واستاق شيئا من مواشيهم وقتل منهم نحو ثمانية رجال وكان قد اجيش عليهم بعض القبل المحاده لهم فاسعدوه لاحن بينهم نصف هذا الشهر طلع حسن ابن

المتوكل من بيش الى درب ملوح فقصد فيمن اليه تلك القبيلة الخارجة عن الطاعه
وكانوا قد لجاوا الى الجبال لهم جمعوا امتعتهم اليه واتكلوا في حفظ ازواجهم
واموالهم عليه فتسنم الجند عليهم الجبال واتوهم من حيث لا يخطر لهم ببال ولما
قاربوا حصنهم التحم القتال ودعيت نزال وكان يوما مشهودا جرت فيه هامات
المخالفين والذاهب منهم بالقتل نحو الستين ثم ان باقيهم انهزم وترك ذلك المعقل
الاطم والذاهب من عسكر الدولة ثلاثة انفار ثم عاد الناس الى بيش ووصل
بعض مشايخ بلاد فيفا يخاطب اصحابه بالوصول وينصح من خلفهم بالامتثال والمثول
وكانه ممن سبق منه بعض اعوجاج فبادر قبل ظهور دائه بالعلاج لعلمه
ان الدولة غير مغفلة لقضيته وان
من حلقت لحية جارٍ له فليسكب الماء على لحيته
رجب توفي السيد الكريم عماد الاسلام يحيى بن محمد ابن الحسن بصنعا والخرج
الى الروضه بامر عمه صفي الاسلام فدفن الى جنب قبر ابيه وكان موثرا للستر لمثله
عن تعب الاحوال وخلوصا عن قيد الاعتلال فانه كان قد احتجب اكثر اوقاته
لتقاصر المواد مع ما كان قد الفه من الامداد وافاضة جزيل النوال على من تعرض
له بالسؤال حتى ذكر عنه في هذا الباب ما حير الالباب وحين مات انتقد مخلفه
فلم يوجد فيه غير لامة الملك من انواع السلاح المعدة لساعات الكفاح وشي من الحلي
لا يوبه له بالنظر الى سعة مملكة ابيه شعبان توفي السيد البليغ احمد ابن محمد
الانسي وله ديوان شعر فيه الجيد والمتوسط وتمكن بالجدة الخارجة عن الحد ولم يسمع
باختراق لم يكن عن عدة في طريقه فان الرجل كان عاريا عن المعارف ولكنه صحب
جماعة من اهل عصره دان بدينهم وعلة هذه المسألة قديمة وقد ورث تلك الجدة ولداه
علي ابن احمد وله شعر اجاد فيه بعض الاجاده واحمد ابن احمد وغلب على شعره مراعاة
التجنيس واختد فيه على كابر الدولة فاستخرج خباياهم من اقفاصهم ولم يكن في
اليمن ممن استجدى العوارف بشعره مثله وجهز منه شيا الى مكة في دولة الشريف

وفاة السيد احمد بن محمد الآنسي

احمد ابن غالب فاثرى به كثيرا وهاجا شعراء مكة وفي حساب الناس انه غلبهم واحسبه
كذلك فما يعاب شعره بغير شي من اللحن وركة المعنى مع ديباجة لا تظهر معها ركة
المعاني الا لمن تصفح قصايده وقد اجتمع له بعنايته ديوان اكبر من ديوان ابيه
وغالبه جيد وعند كتب هذا التاريخ وقد استودعتهما المقابر ولحقا بامس الدابر
توفي علي ابن احمد ببلاد انس واحمد ابن احمد بمحل الادب حبس بندر زيلع وكان
حبسه لما ذكرناه عنه ومن كلام السلف اللسان سبع اذا اطلقته اكلك هذه
السنه وصل حسن ابن الامام درب ملوح واستقر فيه اياما ينتظر وصول آل
جنب ثم انتقل الى صبيا لمشقة الحال بسبب القحط فوصل اليه جمع من اعيانهم من بطنهم
بالجبال ثم توجه بهم الى حضرة ابيه بحبور فلما وصلوا اليه عاينهم وراى منهم
من غلظة الطبع والجهل بالشرايع ما عذرهم معه بعض العذر ثم وعظهم وعرفهم
بصفة الشريعه والاسلام واستحسن اعادتهم الى بلادهم فاحسن اليهم واعادهم
وقد اخذ عليهم المواثيق في الاستقامة على سواء الطريق وكان الامام قد لوم
على الحسن في العود من غير ظفر بالجميع فارجعه الى صبيا وابي عريش ثم راى
ان الصواب فيما فعله لعدم الجدوى واستقر هنالك الى ان تهيا الامام الحج
واشتد القحط بهذه الايام وكان بسببه انقطاع طريق العشة وهيجان دهمة في
اطراف البلاد وتخطفهم لاطراف بلاد الجوف واليمن الاسفل هذه الايام غزى
صاحب عمان الى بندر الديو ومصالحه للفرنج وطرقه من طريق البحر الزخار منه
واستغفل زنبيه من التجار فانتهب ما فيه من الرغايب وشحن به المراكب
وانقلب به الى بلاده وفيه جماعة من المسلمين ذهبت اموالهم وانهتكت اعراضهم
وصلت الاخبار ان صاحب اسطنبول وجه الى ثغر من اكثر جنوده وعدد
لاخذها بنوده وانفصل الامر عن خيانة الملكي ورتبت البشاير في البلدان
والعشاير وتبع ذلك فتح للحرب وهو محل هنالك انتهب اهل حاسان
من سفيان بعض قافلة مارة فتوجه عليهم من الحضرة السيد الرئيس صالح ابن عقبان

بطور ؟

وفاة القاضي الحسن بن يحيى حابس

في جماعة من العسكر فارتجع ما اخذوه واغتلوا بانه فعلهم ذلك لقطع ما يعتادونه
ووصل بشيخ حاسه الى الحضرة فاودع الحبس الى ان مات فيه ليلة الاحد
سادس عشر رمضان توفي القاضي العلامة الحسن ابن يحيى حابس بمحروس ذمار
ودفن بها بحوطة الامام يحيى ابن حمزه وكان سار اليها بامر الامام لافتقاد بني كثر
عز الاسلام محمد ابن الحسن ابن الامام وكان مشاركا في الفنون صاحب ذكا
وظرافه ونفاسه وغلب على حاله سعادة متصله فقضى بصنعا والجراف غرر الايام
ونال من الدوله جليل الجاه وجميل الاعظام مع مال لا يهراق بعه ماء المحيا
وسعادة صعدت به من مقعد الخاتن الى مناط الثريا وقد راينا المال دخلا
في معرفة قدر العلما في وقتنا ولعل الامر كذلك في ساير الاوقات سيما
مع دهما الناس فانهم يعدلون بالتبجيل الى صاحب الدنيا سيما اذا صادف ذلك
نفوذ كلمه وقد اشار الى ذلك من قال

وإذا ما جمعت علما ومالا   كنت عين الزمان بالإجماع

وفاة القاضي محمد بن جعفر

وفيها مات القاضي العارف محمد ابن جعفر وكان حاكما ببلاد رانح
توفي القاضي العلامة الحبر البحر الصديق ابن ناصر بن سام السوادي كان للذكور
محققا لقواعد الفقه واماما في العربيه واليه القضا بجبة صعده وسافين
يتنقل فيهما سمع السيد العلامة داود ابن الهادي التفسير الكشاف وغيره وعلى
الشيخ الامام لطف الله ابن محمد الغياث شرح نجم الدين للكافيه
وشرح العضد للمختصر وله قراات في غير ذلك على غيرهما من مشايخ وقته وافاد
غالبا في الفنون على انواعها   اول شوال غزرت الامطار واجحف سيل

وفاة القاضي صديق

موت القاضي محمد بن يحيى العنسي

وادي خبوان بجماعة من اهل الحل   اخر شوال مات بصنعا اليمن القاضي
العلامة محمد ابن يحيى العنسي وكان ذا دربه بالنحو والاصول مشاركا في الفقه

موت الشيخ علي بن ناصر بن راجح

جميل الاعتقاد   مات الشيخ علي ابن ناصر بن راجح الذي ذكر عنه الجلا
على المؤيد بالله فيما مضى   تجلى امير حلي والحراميه عنها بسبب حرب وقع

أبه ماهر

بينه وبين بني كنانه افضى الى تعطل دياره وانتفاء قراره   ابتلعت الارض
رجلا في جبل راجح بما معه من الاغنام والبقور ولم تبق الايه في كمال الظهور
سبحان القادر على ما يبهر العقول ويخرق العادات في كل الامور   هذه
الايام نزل في وادي سور سيل عظيم من اعاليه جبال سافين وخولان
وبلغ الى تهامه واهلك عدة من الاموال   ذي القعده توفي الفقيه الاديب
المنشي الحاضر محمد ابن حسن افندي وهو الذي ترتب للانشا الدولة عز الاسلام
محمد ابن الحسن في اوقات صفى له جوها ولمع بسعده نورها حتى علت اقلامه
على الانابيب لقصم ونال من حظ الدولة المحمديه ما فات الوزير ابن القسم
ولا زم عز الاسلام سفرا وحضرا وكبر في عين الدولة خطرا وقد كان له
بلاغه منبسطه لكن تبوّا الدوله لم تضع اعطارها وضاعف شانها بما حل
به من خطير المراتب وسني المواهب وهي التي تنعش النفوس وترق المعاني الى
الارواح رق العروس وما زال مواظبا على خدمة عز الاسلام حتى افيض على
روح محمد وسر نفحة من دار السلام ثم اتصل بخدمة عمه الامام المتوكل ومات
بصنعا ان للتاريخ المذكور وما كان خاليا عن مشاركة في النحو وله يد بعلم
الرمل والفلك   سير الامام لولايه ظفار حضرموت الشيخ زيد ابن
خليل فبلغ الى الشحر وارسل ولده الى هناك ووصل بعد ذلك الى حضرة الامام
نايبه الاول مولاه الحاج عثمان زيد   اخر ذي القعده وصل الى بندر المخا
سلطان الازبك ومستقر مملكته كاشغر شرقي بلاد فارس وصحبته قدر خمسمائه
من العسكر والاتباع ولهم شوكه ونجده وكان قصده الحج ففاته في هذا العام
واتفق خصام بين اصحابه وبين عسكر حاكم المخا السيد ضياء الدين زيد ابن علي
الجحافي فذهب من الفريقين جماعه اكثرهم من اصحاب السلطان ولما علم الحاكم
ان حسم مادة شرهم لا يكون الا باقوى مما هو فيه استطاب نفس مقدمهم وسلم
ديات القتلى   وصل الى اليمن من الاقطار الهنديه سؤال يتعلق بغامض

الفرايض والضرب والقسمه ولفظه بعد البسملة تيمنا بذكر الاعلى ما قول ايمة الدين رضوان الله عليهم اجمعين اذا اوصى الرجل لرجل بمثل نصيب احد بنيه وللاخر بمثل ما يبقى من الثلث بعد النصيب وكان النصيب مثل جذر المال وللاخر بمثل نصف ربع خمس سبع تسع عشر ذلك الجذر ثم مات وخلف ثلاثة بنين ابي وتصدير من حضرة السلطان او رفرهيب على يدي محمد خان امين فعرضه الامام على من له رسوخ قدم في هذا الفن من علماء ذمار وغيرهم فمنهم من قال هو طلسم مستور اذ لا ينقسم في الظاهر على جهة المجهول واجاب عنه القاضي المهدي ابن عبد الهادي الثلايي من علماء الزيدية وتصدى للجواب عنه ايضا بعض الشافعيه ورايت بخط بعض السادة الاجلين في هذا الفن ان الكل قد عجز عن حل السوال وان الامر في حل مشكل كما قال

وكل يدعي وصلا لليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا

وانه قد اجاب عنه في بعض مصنفاته بجواب نحل معاقده ويوضح مقاصده ولم اقف على شي من ذلك وعند الله علم ما هنالك فان معي في تحقيق السوال كما هو نظرا او فهم معنى اللفظ كيف ما كان متوقف على تلقيه كما كتب ملقيه

وفاة السلطان محمد ابن بدر

غرة ذي الحجه تعرض العمانيون بساحل عدن والمخا للاينهاب ووقعوا من مرادهم على ثلاث جلاب وهي تما وصل للفرنج الى باب الزرضة ودافع الفرنج عن اموالهم فهلك منهم بالقتال جماعه وعجز نايب المخا عن دفعهم لكثرتهم فاتهم وصلوا الى هنالك في سبع براس وكان قد اجلب عليهم بعوابين زبيد وغيرها واستدعى من الامام زيادة من العسكر المختار فلم يصلوا الا وقد انفصلوا وانتقلوا من الاموال بما اتصلوا اضعف البندر بسبب هذه الخارجه وتوجه بعض المراكب الى جدة توفي السلطان محمد ابن بدر الكثيري ملك حضرموت اخر ذي الحجه جا الخبر ان العمانيين الموا في عودهم الى جدة وسواحل بلاد المهري ثم دخلوها وانتهبوها وغاثوا الجزيرة سقطرى وشلبوها وامسكوا اشيخها فافتدوها منه جد ادهم

وعادوا فقبحهم الله بلادهم

ودخلت سنة ثمانين والف

عزل يحيى باشا

قد ذكرنا في اثناء حوادث سنة خمس وسبعين ان طايفة السلطان صاحب اسطنبول بعد طرد حسين باشا عن البصرة بوشوا بها قريبة يحيى ابن عليا وان السلطان مال عن ذلك الشان وكان الاحب اليه ان يحث علي حسين باشا وان صنيعهم بتوليه قريبه لم يكن كما شا وحين اخذ يحيى من حظ الباشوية ما سبق في علم باري البريه وانقضى دور ولايته القسريه وهبط عليه نافذ الاوامر القهريه تحركت عليه نفس السلطان فاجلب عليه من كل مكان حتى سلبه تلك البرده وفار عليه التتر بابطال تمور من عين ورده بعد معركة غرق في تامورها العباب وشابت لهولها قوادم الغراب

تجرمها وقد ب الاخبار الى صنعا بتمام عمل الحج واجتماع محامل العراق والشام ومصر واليمن وبخروج حسن باشا موسلا من الابواب على الحجاز ومكة وجده وتوليته للمدينه عند من ورد اليها وانضرب لذلك خاطر الشريف سعد ابن زيد واوجس منه المكر والكيد فاستخدم الابطال وعمر بالاحسان قلوب الرجال وكان اهل مكة قد التجوا في اوايل الحال واغلقت الدكاكين فصاح الباشا بالامان وامر باسقاط المكوس ثم صار الى جده واراد ان يجمع بها من عدة الحرب ما يستعين به على زحلفة يد الشريف وبالتحقيق ان ولاية سعد سماويه حتى بيده ازمة التصريف وكان قد عرض على حسن ابن الامام عقيب تمام الحج ان يقيم عنده تلك المدة ويقوم بكفايته من معرة العسكر فلاطفه بالاعتذار وقبل منه

هذه الايام طاس جماعه من اولئك العمانيين الى جيران في اثر مركب بانيين لانه جاوز المخا تبعوه ظنا منهم انهم سيعودون به فماتهم الى جده وهرب عنهم اهل جيران عند دخولهم ثم ارتفعوا عنه وقد كذبت افهامهم وطاشت سهامهم

وفاة القاضي صلاح ابن يحيى الحيمي

وفاة المقري الشلاح

مقتل احمد ابن محمد الحسني

مقتل اسماعيل ابن محمد الحسني

مات القاضي صلاح ابن يحيى الحيمي وكان اليه منصب القضا بالمحويت فجلس مكانه القاضي العارف عبد الحفيظ النزيلي سفر مات شيخ القرات السبع بصنعا محمد الشلاح بضم الشين المهملة والخا المعجمة يوزن غراب وكان مكفوفا صفر استدعا الامام ولده جمال الدين علي ابن امير المؤمنين من المخا واليمن فوصل اليه واذن للسيد العلامة ضياء الدين اسماعيل ابن محمد ابن الحسن وصنوه احمد في النزول الى بلاد ولايتهما العدين فسارا اليه من طريق وادي الماجه ومضيا الى ريماع وتهامه حتى دخلا وادي العدين فمات به احمد ابن محمد وقبر بالمدينة بحنو راس العدين واستقر الضيا بلد ولايته وكتب له الانشا مع المشارفة على احواله السيد الاديب جعفر ابن المطهر الجرموزي قتل السيد صلاح ابن حسين الحجكي بصنعا على يدي ولده ريحان ورجلين اخرين احدهما عبد دلال والاخر من اهل الشام كان خادما للسيد وكان خاصته فعامل على قتله الرجلين واخذوا ماله بعد فعلهم القبيح فانبعث شنيع فعلهم الى حاكم صنعا يومئذ وهو عز الاسلام محمد ابن المتوكل فضبط العبدين وانفلت الخادم الشامي فتبع وردّ من بلاد الظاهر ثم تهدد بالضرب فاقر بما كان من الثلاثة فشدد على الجميع ووصل اولياء دم السيد من الشام ولما تعلق دم السيد بذمة المذكورين لم يرَ اولياؤه انهم اهل للقصاص قالوا وكان المباشر ولده ريحان وهو حال الرقم في قيد الوجود فاطلقوا عن الاعتقال بعد وفا الادب واما ماله الذي كان حرا في سبب قتله فانما استخرج من اماكن بعد ان دل عليه وصار الى اهله ووارثه وخسرت صفقة اولئك الثلاثة ولم يمض ثم من اليوم الذي مات فيه احمد ابن محمد حتى قضي على اخيه السيد العلامة اسمعيل ابن محمد بالعدين فذرفت لمصرعه عيون الاعيان وتوالت لفقد موضعه الاشجان واصبحت العيون عبرا والارجاء غبرا وكان بقيه اعيان الدولة العزيزة بحماه لايدين ومن طوارق افات الاتهام بحوارح عائذين فضعضع لمراحل الصابرين على البلا بدها واسطة عقدهم وولي حلهم وعقدهم وكان بمثابة من ساير العلوم عن مكانها

وذلك عنوانها فاثاره في كتبه تقضي بالوقوع على طايل عظيم وحظ جسيم وله سمط اللال في شعراء الال وقعد مكان ولايته السيد جعفر ابن مطهر بولاية الامام وذكر بعضهم ان السيد صارم الدين في هذه الاحاين يحرك للدعوة بسبب اشتباه اسم الامام باسم ذلك السيد الهمام فظن انه المقضي عليه والموجه وجه القضاء اليه والله اعلم بحقيقة ذلك وكان ملك عز الاسلام واولاده الاعلام الى تاريخ وفاة ولده اسمعيل فوق اربعين عاما سفر مات السيد العارف الحسين ابن علي ابن صلاح العبالي القاسمي اصل والده من بلاد الجحجر بالشام سكن بالعبال من بلاد مجم ونسبوا الى السيد الحسين احتراق التشيع وتضليل المعتزلة وجماعة من الائمة كالامام المؤيد بالله الهاروني والامام يحيى ابن حمزه والامام المهدي وانكار الدجال وقد قالوا ان الاحاديث بخروجه اخر الزمان بلغت التواتر واعتقاد الحسينية وقد انقرض مذهبهم التحيف والطعن في كتب السنة النبوية وان التابة لا تكون على الحقيقة وانما هي المهدي وذبح راي الروم من قوله تعالى الم غلبت الروم وتفسيره بمذهب الحسين ابن القاسم وغير ذلك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم توفي القاضي العارف بدر ابن حميد من ذرية حميد الشهيد كان له معرفة بالفقه وتوجه اليه منصب القضا والخطابة في جبل عفار وكحلان بدولة محمد باشا وفضل الله باشا واستمر اياما على القضاية ولدة المؤيد ثم عزل وكان زاهدا في ملبوسه متواضعا مطرحا للمراتب العلوية وعرف دولة الوزير حسن وكان الباشا سنان يومئذ كبير حداه وخادمه والخبر انه راى الوزير في بعض الاعياد خارجا الى الجبان لصلوة العيد ومعه ابطال الاجناد والنوبة التي تاوي لها جبال الجياد فلما نزل الوزير عن الحصان ودخل باب الجبان احتضنه سيده الامير سنان وكان في نهاية الجسامة والضرافة والوزير في نهاية اللطف والنحافة جات اخبار حضرموت بان عشرين برسه من الفرنج غزوا الى بلاد العماني مكافاة لغزاه الماضي الى الديو فدخلوا اطراف بلاده وسواحلها وانتهبوا فيها

موت السيد الحسين ابن علي صلاح العبالي

وفاة القاضي بدر ابن حميد

كتاب العماني الى الامام

وقتلوا من اصحابه فوق عشرين نفسا وفيها رفع الامام الاداب عن اهل الزيد بعد ان مات بعضهم من الجوع واسلم البعض وفي وسط خريفها درت شابيب الرحمة وتماودت الحياة العباد والبلاد والحمد لله وفيها غزت دهمه الى حضرموت بواقش بالجوف فانتهبت طرفا من الماهي من عاوين هذه الايام عرض الامام على ولد اخيه القاسم ابن احمد ابن الامام الدخول في ولاية البلاد التي تحت يد صنو محمد ابن احمد فاباها احتشاما لجانب اخيه فعظم بذلك عنده وعند الناس وفي ربيع الاول وصل الى الامام مكتوب من ملك عمان سلطان ابن سيف ولفظه

بسم الله الرحمن الرحيم

من امام المسلمين سلطان ابن سيف راس العرب اليعربي الى عالي ذروة جناب المعظم الهمام الاكرم اسماعيل ابن القاسم القرشي العربي اما بعد فانا نحمد الله على سوابغ الائه وجميل صنعه وبلائه ونستشرحه الى سلوك سبيل رضاه ونستزيد من خزاين مواهبه وعطاه انه بيده مفاتيح كل خير وكفاية كل بوس وضير وان سالت ايها المحب عنا ورمت كنه كيفية الحال منا فانا بحمد الله في حال يسر به الودود ويسا الحسود ثم لتعلم ايها الملك المبجل والسيد المجلل انه قد وصل الينا في مدة ايام قد تصرمت وشهور قد تحرمت رجل من جنابكم يزعم انكم ارسلتم بيده طروسا بهادرة من ناثور لفظكم وخطابكم غير انه يقول ان المركب الذي اقبل فيه عابر الانكسار فغرق في اليم فادرك الدروس لمستقره حكم التلف ثم بعد انه قد نما الينا من نتايج لسانه واتضح لنا من واضح نطقه وبيانه انكم علينا عاتبون ومنا واجدون لاجل قطع خدامنا في العام الماضي للمشركين على بابكم والجامهم لسغنهم القاصدة الى جنابكم ولعمري انا ندري ان العتاب بين الاخلا عنوان المودة الخالصة والصفا ورايد محض المحبة الصادقة والوفا غير انه يجب عن اقتراف الجرايم وانتهاك المحارم فانا نحن فلم نسلك الى ارتكاب ذلك سبيلا ولا نجد لك على الزامنا بفعل ذلك دليلا اذ كنا لم نجتر مراكبنا وخيلنا محاربنا لسيارة رعيتك دولا

لاستباحة اهل حكمك وقضيتك لكن جهزنا الجيوش والعساكر واعددنا اللهاذم والبواتر لقد مر عبدة الاوثان واعداء الملك الديان تعرضا منا لرضاء رب العالمين واحيا لسنة نبيه الامين ورغبة في ادراك فضل الصابرين المجاهدين وحاشا مثلك ان يغضب لقتال عبدة الاصنام واعداء الله والاسلام السن سلالة ابي طالب الشاقي للمشركين وبي المشارب وانت تدري بما جرى بيننا وبينهم من قبل في سواحل عمان وفي ساير الاماكن والبلدان من سفك الدما وكثرة القتال وتناهب الاملاك والاموال وانا ناخذهم في كل موضع على مراكبهم ونغشاه حتى من كنج وجمروه وبندر الشاه ولم يظهر الينا من اجل ذلك عتابا ولا نكيرا فان كنت في شك من ذلك فاسال به خبيرا الا وانا نذكرك ايها الملك والذكرى تنفع المؤمنين وانا لك من المنذرين وعليك من الحذرين انا لما ملكنا تلك الايام ابن ملغان وهي عنا نازحة المباني والقفار لم نر في تملكها صلاحا التي اوجبه منا النظر وحاكته الاذهان والفكر فتركناها لا من خوف قوة قاهرة ولا كلمة علينا ظاهرة ولا يد غالبة ولا كف سالبة وساعة ما خرج منها عاملنا خلف بها شيا من مدافع المسلمين لغفلة منه جرت عن حملها في ذلك الحين ولما ملكتم انتم زمام عنانها واحتليتم صوبتها وقسماتها لم تدفعوا الينا تلك المدافع كان لم يكن من وراها ذاب ولا دافع فاعلم ايها الملك ان البغل غيور والليث هصور والحر على غير الاهانة صبور ومن انذر فقد اعذر وما غدر من حذر على انا لاصلاح ذات البين بيننا وبينكم طالبون وفي استبقاء صحبتك راغبون ولاطفاء الفتن واخماد الاحن بيننا وبينك موثرون فان كنت راغبا في الذي فيه رغبنا وطالبا لما له طلبنا فادفع لك الخير لنا اياها ولا تحتج بسرعة الا عند حميانها وان ابيتها لا الميل لاغتنامها والحرم على خبط ظلامها ففي الاستعانة بالله ممن اعتدى فسحة وسعة ومن كان مع الله كان الله معه والسلام عليك ورحمة الله انتهى المكتوب بحروفه وفيه من

ورياسة الالفاظ ولذير كلمات الانفة والتمو ما يقضي بان عامله المسمى لخلف انما
يتغيب عن ظفار لرغبة مخدو مهر وقد سلف صفه اخراجه عنه شي من هذا وهذا
صنا عة تحول الملوك على يدي اكابر الدولة وبلغا بها فان من البيان لسحرا
والافات خلفا المرحج من ظفار الا بمادهمه من جيش السلطان الكثيري ولو كان
حر وجد رغبة لما رغب عن المذ فعين وهوامس ما يكون اليهما وكيف لا وهما
اية الابقاء على دولته ورياسته واعظم ما يجمل به عند الوفود على مخدومه العماني

ويتجنب المهود كل تعلة ولابد للمغلوب ان يتعللا

والامام امر باطلاق المذ فعين ونولت الجواب من الاحسن الدخول في هذا الباب
ولامر ما حافظ الملوك على تشييد مناصب كتاب الانشا كالصاحب والصابي
والقاضي الفاضل وغيرهم ممن يكون ترشحه في دست الكتابة نصف المملكة او ثلثيها
وابهج بملك يطبق الدنيا ملكه ولا يجد اذا نابه ما يدعو الى الكتابة غير الاقدام
نصف ربيع الثاني غزت دهمه من برط ومعهم بنو بوف الى الحد ومعين
من بلاد الجوف فانتهبوا فيها واقدموا الى صافية العتبي احمد فارسل ولده الحسن
ابن احمد في جماعة الى معين فلم يصادف اولئك الغازين وكانوا قد ارتفعوا قبل
وصوله وتعقب ذلك مسير جماعة من برط الى اطراف المراسي ومعهم الداعي السيد
محمد ابن علي الغرباني وطلبوا الواجبات من اهلها وكانت قطعة للقاضي علي ابن محمد
العنسي ومن اليه فمنعوا عنها فاقتتلوا وذهب واحد من اهل القرية فحمل عليهم اهل
القرية وحوا على جماعة منهم ثم تحج السيد الداعي الى المراد من المراسي
هذه السنة صالح الشريف حمود سعد ابن زيد ملك مكة ولم يدخل مكة خشية من
غيلة الاتراك فسكن من الحجاز في امنع مكان وجال في ميادين تلك الوهاد
بمن معه من الفرسان وكان قد ترك التمهوة لاطراف القنا عنان فرسه الى العنان
كل عنا وما استفاد من نجدته غير قرع العود والعدول عن سكنه الى مساكنه
البيدان والاسود مصاحبا القرضابة منشدا لا ترابه واحبابه

وقد ذكرتم اهلون سيد عملس وارقط زهلول وعرفا جيال
هم الاهل لا مستودع السر ضائع لديهم ولا الجاني بما جر يخذل

والباشا حسن في هذه الايام استقر لجيم واعد بتحويل السباق الى مكة اي عدم
وفيها اتفق بين السيد محمد ابن عبد الله العياني وناظر الوقف بصنعا تشاجر في
املاك فرفع الى حاكم البلد السيد عز الاسلام محمد ابن الامام واقتضى رايه
تاديب جماعة السيد فاحترقت لذلك انفاسه واغار على غيضه وسواسه فلبس
الغرارة وجعل لها الغيضة امامه واشعل نار غيضه حتى رمت بشرر كالقصر
ما كان قد الفه من نفوذ الكلمة التي يتقدم معها على ارباب الامر

وما كل وقت يمنح المرء سوله فخذ عفو ما وافى ودع كل ما استعصى

لحجة جمادى مات حسين ابن احمد الوادي وكان بارعا في استخراج الكواكب
من جداول الزيجات وترتيب الاحكام عليها في السكون والحركات فلما اراد
السفر الى قعار نظر في احكام الفلك الدوار فقضى عرفانه بالنقلة من صنعا
الى وهب في ساعة اختارها واثار من علمه اثارها فامسى هناك ثم اصبح
مسافرا وقد اضاعته افلاكه وضل عنه ملاكه فانه ما استقر ثم الا وقد دعاه
مدبر الاملاك ومدير الافلاك فانتظم هالة محياه برج الضريح قبل ان
يعيد في تحريكه نظره الصحيح سبحان من علم لذاته العظمى ما كان وما يكون وله
الملكوت قل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما تدري نفس
ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وشيخه في الفلك الفقيه
حسن ابن عبد الله الشرجي صاحب الزيج المعروف هذه الايام وقعت
من الصفي احمد ابن الحسن اشارة الى الامام في ان يوجه اليه العدين ويكون نظره
الى ولده بدر الاسلام محمد ابن احمد ابن الامام لانه حضر موت ولده عمه ضيا الدين
فرجح نظر الامام استمرار السيد جعفر ابن المطهر على عمله قلت عند كتب هذا المسطور
وولده المشار اليه امام هذا القطر اليمني ومقبض فرات مشرعه الهني وهو المهدي لدين الله

محمد ابن المهدي لدين الله احمد ابن ملك اليمن الحسن ابن المنصور وسياتي عند
ذكر دولة والده ودولته استيفاء الكلام بعون مفيض الاعانه العلام وفيها
استدعا الامام حاكم اللحيه والضحي ومور وهو النقيب سعيد المجزبي فاعتذر
بضعفه عن الوصول وناب عنه ولده في المثول فصدقه في قوله وعذره وعلى
كران واللحيه قصره ووجه نظر الضحي ومور الى غيره على الفور وفيها وصلت
الى الامام اتحافات وهدايا من الباشا عيسى ابن الباشا علي متدمي الدكر
وفيها حصته للصفي احمد ابن الحسن وشرف الدين الحسين ابن المؤيد فعاد رسوله
بثواب الاثابه ورياض المنا المستطابه وفي اخر رجب سافر الشريف علي ابن
حسن المكي من صنعا الى مكه وكان قد اقام باليمن قدر عشرين سنه ولم يترك
له الصفي احمد شيا في نفسه تما يوصله الى بلده وبجمله عند الوصول بين اهله
وولده فلبث هنالك ثلاث سنين بعد استقراره وثار بينه وبين قرابته الشريف
حيدر خصام خلص فيه عن قيد الوجود الى فضا الاعدام واعان حيدرا على
غلبته الركه التي لحقته بسبب انكسار احدى رجليه عند خروجه الى اليمن في
بلاد حمر بسقوطه من على فرسه ولما قتله حيدر واستشعر من قرابته الشر ضاقت عليه
الارض بما رحبت ففارق مكه الى اليمن ومشاها خطا عليه كتبت وفي هذه
الايام اتفق بين العماني والفرنج في البحر قتال شديد وكانت ريح النصر في مبادئه
مع جند العماني ثم انعطف الفرنج عليهم فقتلوا منهم زها مايتي نفر وانهزم الباقون
وثبت الفرنج في البحر يغوثون اياما حتى خرج منهم من خرج الى المخا وفي عاشر
شعبان اقترن زحل والمريخ باول برج الحوت وفي هذه الايام غزى قوم لا
يدرى من هم الى برط فقتلوا منهم نحو المائه وفيها عتا اهل ظفار وقتلوا من اصحاب
الامام سبعه وعشرين من الخيار فالحضرا امير الدوله وهو ولد الشيخ زيد ابن خليل
والحتان فرجح نظر الامام ارسال عبد الملك عثمن زيد الى حضرموت لنيابته واستدعا
الشيخ زيد ابن خليل وولده من ظفار فخرجا جميعا الى الحضره فاما ظفار فتغلب عليه

احد الدولة الكبيرة

احد الدولة الكثيريه واستند في الظاهر الى الحضرة العليه وكان الامام قد
عرض ولاية بلاد حضرموت وما يتعلق بها والدخول اليها على ابن اخيه شرف الاسلام
الحسين ابن الحسن فامتنع عن ذلك بمشاورة صنوه صفي الاسلام وارسل بعض
مقادمته ولم يتم له مرام   رمضان ما توفي العلامه المحدث زين العابدين
ابن عبد القادر الطبري امام مقام الشافعيه بالحرم الشريف ودفن بمكه
وهو صاحب اسانيد عاليه في الحديث النبوي   رمضان توفي النقيب الرئيس
سعيد ابن ريحان فجاة في بريم بلد ولايته وكان ولي المخا في مدة سابقه
ثم عزل عنه   هذا العام جاءت الاخبار بافتتاح السلطان صاحب
اسطنبول قلعة مالطه وهي لعقد مملكة الافرنج كالواسطه وكان السلطان
قد انفق الاموال والرجال في فتح ساير بلادها فتم له فتح الجميع في قدر سبع
وعشرين سنه   شوال رفع الامام حاكم المخا السيد الكريم زيد ابن
علي الجحافي بالسيد العلامه الحسن ابن المطهر الجرموزي لاسباب حرك بعضها
الخواجا نور الدين منها قواعد حديثه قررها نور الدين في خاطر الامام انها من
السنه التي لا يكون ثواب من عمل بها الى يوم القيامه لمن سنها والله اعلم بحقيقة
الامر   ذي الحجه مات السيد صلاح ابن احمد ابن عز الدين المؤيدي بجهات
بلاد صعده وكان له يد في الانشا والنظم الرايق وقد وجه اليه طرفا من وظيفة
الانشا وغيرها عز الاسلام محمد ابن الحسن ايام دولته   هذه الايام طاف
بمكه سيل عظيم ودخل المسجد حتى بلغ باب الكعبة   سلخ ذي الحجه وصل الى
حضرة الامام ولاة ظفار وحضرموت وقرع الدست لملوك ال كثير ولم يبق
من ولاة الامام غير الفقيه امين الدين الرشي في الشحر فلما راى الامام ان الوقت
لا يساعد على استيناف حرب على تلك الاقطار النائيه صيرها في ولاية السلطان
علي ابن بدر فجعله في جبهتها غرة وتناساها بالمره واسدا امرها الى السلطان بدا
في الظاهر ونابت عندي صناعة هذا الصنع قول الشاعر

فتح مالطه

موت السيد صلاح احمد المؤيدي السبع المنشي

وَخُذِ النَّوْمَ مِنْ جُفُونِي فَإِنِّي ‌ ‌ قَدْ خَلَعْتُ الكَرَى عَلَى العُشَّاقِ

فَسَارَ إِلَيْهَا السُّلْطَانُ وَطَلَعَ تَخْتَهَا فِي أَشْرَفِ طَالِعٍ وَأَسْعَدِ قِرَانٍ فَزَهَرَ بَدْرُهُ وَنَفَذَ نَهْيُهُ وَأَمْرُهُ

قَالَ المُؤَلِّفُ أَبْقَاهُ اللهُ فِي نُسْخَتِهِ المَنْقُولَةِ هَذِهِ مِنْهَا مِنْ خَطِّهِ ‌ ‌ كَمُلَ الجُزْءُ الأَوَّلُ

مِنْ طَبَقِ الحَلْوَى فِي اللَّيْلَةِ المُسْفِرَةِ عَنْ رَابِعٍ وَعِشْرِينَ مِنْ شَوَّالٍ أَحَدِ شُهُورِ سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَمِائَةٍ وَأَلْفٍ عَلَى يَدِ مُؤَلِّفِهِ الفَقِيرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الوَزِيرِ غَفَرَ اللهُ ذُنُوبَهُ وَسَتَرَ عُيُوبَهُ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

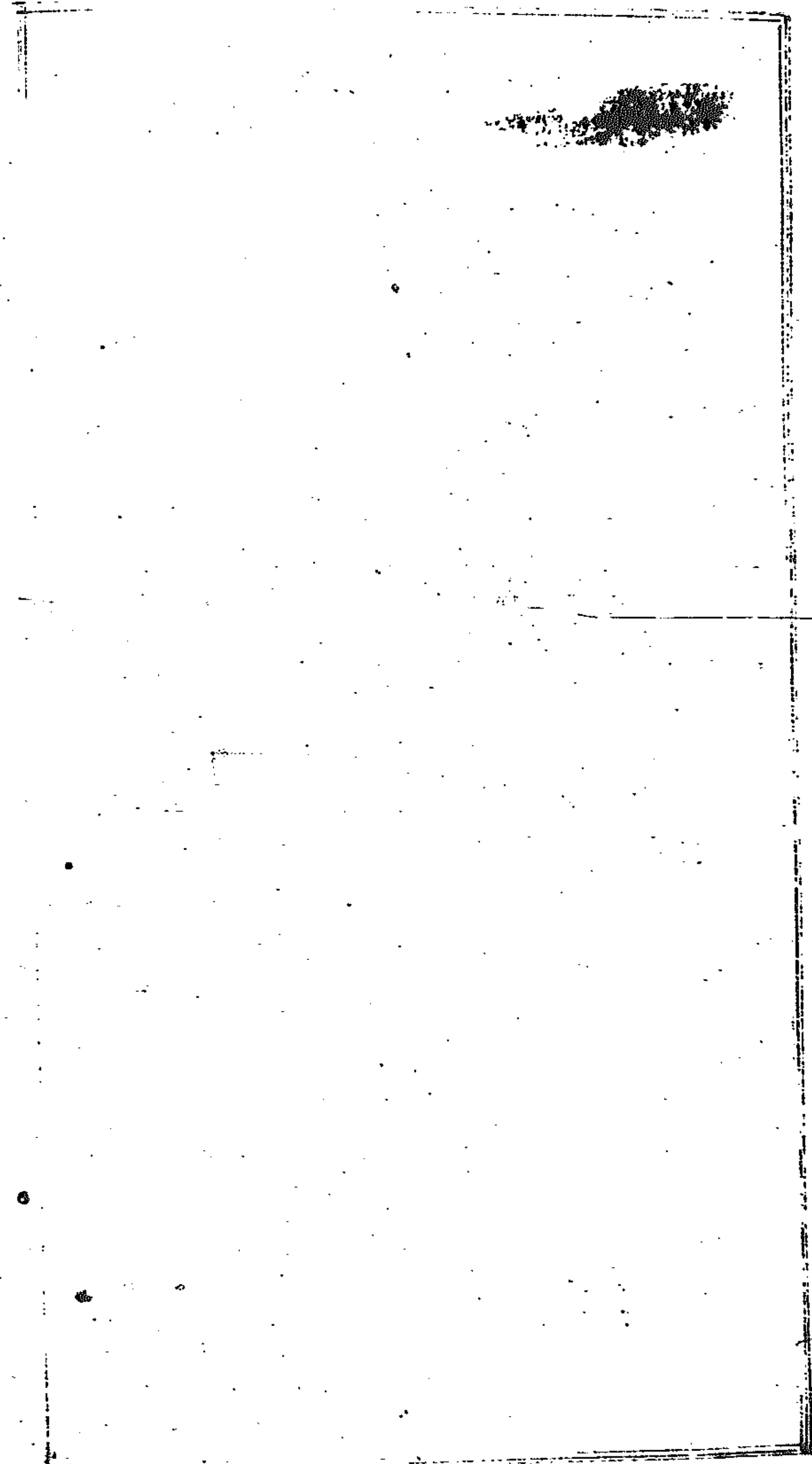
[illegible]

حُرِّرَ هَذَا الجُزْءُ وَمَا بَعْدَهُ بِإِشَارَةٍ مِنْ مَالِكِ أَزِمَّةِ الفُؤَادِ وَالمُتَصَرِّفِ فِي قُطْرِ المَكَارِمِ بِالإِصْدَارِ وَالإِيرَادِ وَاسِطَةِ عِقْدِ الأَكَابِرِ فِي المَكَارِمِ حَفِيدِ العَلَّامَةِ الحُسَيْنِ ابْنِ القَاسِمِ سَيِّدِي شَرَفِ الدَّوْلَةِ وَشَرِيفِهَا الحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ ابْنِ الحُسَيْنِ ابْنِ المَنْصُورِ حَمَاهُ اللهُ

وَاتَّفَقَ الفَرَاغُ مِنْ رَقْمِ هَذِهِ النُّسْخَةِ السَّعِيدَةِ صُبْحَ يَوْمِ الجُمُعَةِ مُسْتَهَلَّ شَهْرِ ذِي القَعْدَةِ لِلسَّنَةِ المَذْكُورَةِ بِعِنَايَةِ مَنْ هِيَ بِعِنَايَتِهِ تَأْلِيفًا وَتَمْنِيقًا وَتَصْنِيفًا

بلغ مقابله

الجز الثاني من طبق الحلوا
وصحاف المن والسلوا



بسم الله الرحمن الرحيم

سعد فيها الحال وطاب العيش وطال فان المقصر اب حركت غرابيلها واعارت الارض سرابيلها، فدر الضرع ونما الزرع والفرع وكاس الشدة قد انت على الطارف والتالد وادهلنا الوالد عن الولد ❁

وفي غرة محرم وصل الفرنقال الى باب المخا في سبعة اخشاب ما بين برشة وغراب واذنوا حاكم المخا السيد الحسن بن المطهر ان يعلوهم من الوجد عليه ما لا يمحوه الاستغفار ولا يطفي سعيره البحار لانهم لما اوقع بجماعتهم العام الماضي سلك معهم مسلك التواني واشعروه انهم له قاصدون وعليه لعدم الوفا واجدون وما اكرهوا ان يطاردهم في البحر الزخار فيظهروا له الهرب والانكسار ثم ينعطفوا عليه وقد توسط لججه وخاض ثبجا فيهلكوه ومن معه دفعة واحدة ثم يرخصوا للبندر غنيمة باردة وما زالوا هناك وقد اخذوا اللامة وركزوا الاعلام علامة والسيد الحسن عند ان علم ان هذا حادث لا بد فيه من النظر واستجماع الاهبة لحد بناصهم ببذل المال وهو في اثناء ذلك يستدعي الرجال ولحذرهم صلى معاشه ايام حتى بطر في امرهم وكان المخا قد انجفل عنه اكثر اهله يحوا على الارواح والاموال مع ما كان قد صدر من الفرنج من قبيح الافعال فانهم انتهبوا قبل هذا الوصول ثلثة اغربة الغراب الخارج من عند الى المخا الصفي الاسلام احمد بن الحسن بن الامام وغرابين اخرين خرجا الى عدن ولما استولوا على الاغربة خرقوا البعض منها وعمدوا وصلب غارم ريد ومزع ومحاف احتمع بالمخا نصاف وافر وسكنت بعد ذلك الخواطر ولما علم البرد قال ان بذا قد غص بالابطال بادر منهم وقد ولما ابهرهم الى قلعة فصلي وفيها جماعة من المسلمين فصبوا لهم السلاليم واذاقوهم العذاب الاليم وكان قد هرب منهم من ثبت في مواقف الصدام ولا يصبر عن شنار الفضيحة احتسام فاما الذين بقوا فهاك منهم بالسيف نفوس والباقون مارسوا الحرب الا بها تعب وبوس الى ان لحقهم غوث المخا بعارة شعوا والويه تذهب بالالوا فرمينا دفتهم ما في بطونها الى ظهورهم ورووا صيد

سيوفهم من نحورهم وبعد ان ادافوا ارواحهم الامرتين واحتزوا من روسهم نحو العشرين دقت بقيتهم لحجة غربانهم حتى خطوا في وكر بقيه اخوانهم وكانوا قد ارسوا في البحر بسفينتهم وهيأوا هنالك كمينهم فاجتمعوا كعصابة الراس وعادوا في باقي يومهم للمراس وطمعوا في دخول البندر وانتهابه وارسلوا عليه صواعق المدافع من بابه وراموا بحر بنقد من جانب عن حصين فانتبه لهم رصد ذلك المحل من المسلمين ووقعوا من جميع هذه الافعال على خراب جانب من قصر الامارة وقتل شخص واحد من السيارة ولم يسعى الذين في البندر ان يخوضوا لهم اللهام لانهم اخذوا فيه مواقع الصدام ولما استعصى عليهم ما سالكوه وانقطعوا غاية ما ادركوه رجعت بهم ظهور الاخشاب على متن الخضم العباب وما زالوا اربعة اشهر يتيهون في الموج ويستشفون فيهم لعرة فوج من كل فوج حتى قطع الاياس بافوخ فسادهم وجرهم بعيض باناته الى بلادهم واولئك القاصدون لقلعة فصلي كانوا بعد لو بقيه قد اتباعوا الوآهم لماد همهم من الرعب وراهم فوصلوا به الى صنعا ما مون الامام وذكر في اغلاظ خليل عشيرا الخاص والعام وكان الامام قد ارسل ولده علي بن امير المومنين مددا للمقيم في المخا من المرابطين وتوجه اليهم ايضا صفي الاسلام وصحبته عم السلام ولد الامام فلم يصل علي الى عدن الا وقد نصف بيران الحرب ولما الصفي احمد وولد الامام محمد فعادا من ضوران بعد حين والعود احمد وهولاء الفرنج طوائف مختلفة ومذاهب غير مؤتلفة الفرنسيس والولنديه والفرنجيص وفرقال والفرنقال هم اهل العصا والقتايا والباقون لهم كالرعايا وقد ذكر المسعودي في مروج الذهب ان فرنج الهند اصليون فيه من قبل الاسلام وذكر القطب المكي في تاريخه عن بعض ان طائفة الهند الفرنج في الهند خرجوا في القرن التاسع وضربوا في سواحل اليمن وكان خروجهم من وراء القمر بضم القاف من خلف بحر الحبشة اسطرفوا من اصل بحر المغرب من بلادهم بحر الحبشة ثم بحر الهند الى هذا المحل الذي سكنوه في الهند ولهم قلعة في الهند تسمى كوه بضم الكاف هي محل سلطانهم

الامر ترس للسر الى المسد

رسل الامام ولده ... صفى الاسلام الى المخا

رجوع الفرنج من باب المندب واتفقوا جماعة من تجار الحبشا وعمان في مرسا برثوم
ما بين الشحر والحور وفيهم من عسكر العماني نحو ثلثمائة نفر فالجاوهم الى الهرب
الى برتوم بعد ان انكسر غرابهم المشنوه وتركوا لهم مراكبهم بمقاربة فلم يمكن الفرنج
من غير بحريقه لان العسكر العماني رما عليه فما حسرت الفرنج ان تصل اليه ولم
تذهب بالمراماة غير واحد من العماسين والكثار من الفرنج من عبادها الذي
ورود الاخبار عن حسن باشا انه سار هذا العام الماضي
من جدة الى مكة للحج ودام في الباطن ان يكون هو زعيم البيت الحرام وضابط
قانونها سد الحل والاحرام فوجدوا السعلوة في بيت سعد ولم يصيب لشئ مما اضمره
بعد وكان قد ارسل الى امير الحاج الاغا فرحان واسعده ان يدخل مكة باصحابه
في قالب الاوراد وان دخولهم بلامه سلاحهم مما يجر الى فساد فما حرك الاغا الكلام برأسا
ولا رام مخالفته بما ورد عليه ان سعد هو حاكم هذه الاوطان بعلم السيد
الباروما امر به فهو المختار فلما قضى منسك الحج عاد الى جده وفي صفر
سار عز الاسلام محمد بن احمد الى عيان وطالب مساعي برط ما الحدود في العام
الماضي على ما رد الطريق الى صعده فسلموا له اعواضا لانفس بعض ما نهبوه
ظهر نور عظيم في مسجد النهرين من صنعاء واستمر ضوء داخل
المسجد من صبح يومه الى العصر ويتواتر عليه العوام البلد يتبركون منه واهل
المحل يقولون ان هذا المسجد متبرك عليه وتقلب هذه الايام من اهل الولي المتبوع
بسعوان المسمى بفليح منهما ان رجلا دهن من سليط مسجد فسقط يحيثه الى بيد
ولم نجد له ذكرا في التاريخ اليمنية القديمة والحديثة وهذا المقام العام المعيان
لا انشاد الاعلى منزل شان وفي هذه الايام سفر صفي الاسلام احمد بالعراس بعد
طلوعه من صوب حضرة الامام فتعقب ذلك وصول السلطانين الواحدي والعولقي
الى حضرة شرف الاسلام الحسين بن الحسن بوداع ثم الى حضرة الامام وطالبهما بحدث العام
الماضي واسهاب القافلة فاصلح فيهما ثم حصل التقاضي فيما بين اصحابهما في العسكر الذي وجهت

من بعد

واقعة مرتوم

اساءة حسن باشا العهد على امير مكة

النور الذي ظهر بمسجد النهرين صنعاء

ولم يسعف صالح

١٠

من بعد دخول الصفي المشرق فزاد للواحدي على العولقي قدر خمسة عشر
ميلا فاما القبائل التي من قبل فاغلق وضبط الباب ولم يحرقها فاما الحساب
وكان العولقي قد خرج في نحو الف مقاتل فمنعه السلطان صالح الرصاص
واجار منهم ماية نفر وفيها وصل الى حضرة الصفي احمد بن الحسن قاسم بن علي
شيخ ذي محمد في اربعين نفرا وصحبه القاضي جمال الدين علي بن محمد العنسي
ثم انه رجع معه الى حضرة الامام يستعيد عن دخول محمد بن احمد الى بلاده
ولم يسعده الامام واعاده بمن معه الى البلاد دون ان انعم عليهم بالكسوة
والاعداد وفي خلال وصولهم الحضرة وعودهم تعرض جماعة من ذي حسين
الطريق جيوب فصادفوا بها سريقا وولده من حوث في الجبل الاسود وحولها
واصيب ولده المسمى ثم ان محمد بن احمد نقل محطته الى بلد الحراف راس وادي
المراسي وهي باب برط وطريقه فانضبط حال اهل برط بين الرضا بدخوله
والكراهة ثم ان الصفي احمد بن الحسن لما استعر بوالي الامر دخل من حسين الجهة
وجانب طريقه بطن الخوف وتوسط اماكن لا ايام فيها الا الخوف حتى سار الى
ثم منها الى ابراد ودفع عسكره من بعض مواضع بني نوف على المراد وكان بنو نوف قد
اخذوا في العام الاول ذلك الحرب بانوف ثم جاء وادي حب في بلاد بني نوف من
دهم اسفر في طرقهم ما على بلاد برط فبدر سهر لراي رآه واحوال مقتضاه ولم يخل
عن مقصد نال من لديه لمعد القوافل والامداد عليه ثم طلع الى برط واستقر بلاد
ذي حسين فنخل بها شهرا واستقر في بلاد حوزة اياما ونال من معه التعب بسبب توعر
الطريق وكثرة دخولهم تلك الاماكن وخشونتها ومات بعض خيل الصفي هناك وجماعة من خيل
وبيان ذلك وسرع الخيال في الفساد وسار عن الامير جماعة من الاجناد ولم يبق عند
الصفي غير خواصه وفي هذه الايام لحرب عز الدين محمد بن احمد بن الامام بما هناك
محمد بالفساد وكان عمره قد جمعه ايام دخوله الى هناك مدوله سنان باسا وفيها مات
الامير محمد كسف برط وكان من اعيان اصحاب الصفي ومدة رياسته مع ابيه

دخول الصفي الى برط

فراجعه

شرف الاسلام وكان قد بات على وصاب وهو الذي خرج مع الصفي الى الحوادث
في تلك القصابا والحوادث وفيها اسمر الهمه حاكم المخا في عماره القلاع المخاويه تحررا
من تعلات الفرنج الملاعين مع اعتيادهم الوصول في كل حين وفي خامس عشر جمادى
الاولى خسف اكثر جرم القمر في برج الحمل وغرب كاسفا وفي يوم السبت ثالث عشر
جمادى الاولى مات السيد العارف علي بن يحيى بن احمد بن المنتصر الغرباني بظفير حجه
وكان في سن الثمانين ~~بلط~~ انتقل جده المنتصر الى ظفير حجه في دوله الامام
شرف الدين عليه السلام واصله من غربان وله هناك دار واوطان وقد كان في
القصابرهه في ايام المويد بالله ثم ترك لحدث طبعه ولخرجه اهل الظفير في بعض
الايام الى حجه ثم رجع اليه واعتزل في بيته وفي هذه الايام وصل من بلد ملك الحبشه الى الحضره
واوصل الى الامام هديه من صاحب الحبشه وطافا فاجرا هكلى بالحضره وفيه الشهر
وصرفه الى بلاده بعد ان اعظم له الوفر وفيها اتى بعض من بني حبش تلبيس
على العوام مسمى بعبدالله وادعى انه شريف وكان قد وافى مده سابقه على القاضي
الحسن الحيمي فراه لم يحصل فيها على طائل غير انه كان يحسن الانسا ويحلب العقول
من حسن كلامه اناسا فوصل الحلان وطاف حجه وتلك البلدان والعوام تحفه
على سرير التعظيم وتقسم من اسه عند كل امر عظيم فصاحب البخت من حظي بوصافه
ومرفوع الرتبه منهم من انجز له بالاضافه فلما عوف عامل حجه السيد محمد بن الحسين
الحاقي من تتابع احواله وطول اذياله استدعاه الى حضرته وهجم عوده نبعته
فوجده في زي المدلسين الشطار ولم يرعنده من المعرفه الا ما لا يحلو عنه
الاغمار فصرفه عن بلاده وقطع بذلك مواد فساده فركب البحر وسار الى
حضرموت بلغني ذلك باسامه استقر بعد ذلك بالطائف وما بعد ان تمسك بشي من الوضا
وفي نصف جمادى الاولى عاد جمال الاسلام علي بن احمد من املح الى صعده
وخروجه اليه كان بسبب ما بلغه من دخول الاميرين الى برط وكانا قد استعدا برباث
بلده فرجع لاحد الاهبه ولم يتم دخولهما فان الامام رحه توقفهما عن الدخول

وامرهما

وامرهما بالانصراف والقفول وجاءت الجنود في الرجوع من طريق صعده ملابس
عن طريق بلاد الشام والمراشي التي تخرج من عياذ لصعوبتها وقد دخل برط
في الدوله العباسيه ودخل عنوه امام اليمن الهادي عليه السلام والامام
احمد بن سليمان والامام المنصور بالله والامام شرف الدين عليهم السلام
ودخله قرحمه في دوله سنان باشا ولما اجمع الصفي بالارتحال من مقعده
خاض اهل برط في شان الداعي السيد محمد بن علي الغرباني فالجاوا انه لا سبيل الى
اخراجه وضمن كبارهم على صغارهم في حفظه وان لا يسفر منه شي مما يشوش منه
الخاطر وحرر الداعي عقب ذلك قصيده الى والده وهو بصنعاء منها

وعج ببني القسم الاكرمين ومن لهم في العلى اوضح
واقصدهم شريف السلام وعاينهم ازهم عن مجوا
وقل لهم ما الكربا نحو الحجا اسهم بني بكم يستمح
حشودكم كلها اقبلت على رجل والخيل تسرج
وليس له نزود لا دلاله ثم او ثني ولا خزرج
ولم يأتكم منه ما تكرهون سوى انه قال ذا المدرج
وما ولا اني اماه ولا الامام عكم ها مخرج
ولكنه قال ان كان ما ذكرت هو المنهج الاوضح
فهبوا الندا ان شيتم ولا فما شيتم فاصحو
وردوا الي اذا شيتم مقالي ان كان ممن يسمح

وفي هذه الايام رجع مندوب شرف الاسلام الحسين بن الحسن الى حضرموت
ولم يحصل على طائل مما دخل لاجله وقيل انه قتل من اصحابه اثنان والسبب في ذلك
ان انه دوله البلاد انسوا الى الاستمداد **وفي ثاني وعشرين من رجب** نزع وات
المريخ وحل برج الحوت وفي هذه الايام عزم السيد احمد الى اطراف بلاد دثنيه في جماعه
وقتلوا نفرين من اصحاب شرف الاسلام **وفيها وصل الحبراني سيول الحبي ملك**

خسوف قمري

موت السيد علي بن يحي الغرباني

هدية الحبشة

تعدي حنش المعتز

ابن الحبراني سيول

الزاريوب ساوره بعض اقارب سلطان الاسلام او بتقرب في ان تكون من
حربه وان تعصبه على حربه فاجابه الى ما دعاه واجتمعا على قصد بندر سورت
فانتهباه ونهبوا بعد ذلك المحلات وهو اقرب البنادر في سمك البحر الى بنادر
اليمن والمسافه ما بينه وبين بندر عدن صلاح الريح مقدار عشرين يوما ومنه الى
محل السلطان مقدار الشهرين في البر ثم ان سيوا جي بعد ذلك سعا في مصالحة
السلطان فاصطلحا وفيها ابتدى دمعا ابن بيناز وفاق القول تسلط وتسلطن
على اهل القول واسا الجوار واضر بالجار ومبدا الامر ان حربة البيت بمعنى الحار في
احصار شي من الاضعه ونكر منهم ذلك فحضر مارد ... على وقوا الافتراح ثم بدم ذلك
المشوم على احصار ذلك المطعوم فاشتد عليهم (اهل السم) عدة ايام كلما هاو من الشراب
والطعام ثم عمد الى ملبوسهم الحطير فتته وقطعا ثم رماه في البير وما زال يصابحهم
ويماسيهم بسبب الضرر ويرميهم من حجيم مرده بشرر حتى اتلف معظم ما معهم من
المتاع واودع نفاسيهم خبث الاتلاف والضياع والحيرني لحي ومجدومي
عثمان بن علي ما رك اسلب في عمره كما سرني بحدمه ... انه اختاح ايام طلبه بصنعاء
المحمية بالله تعالى ينقل اليها اهله من الحراف فنزل على بيت بحافة سوح السعادة من
جوار الامام الناصر صلاح الدين عادت بركاته ولما اراد النقل اليه اخبر ان هذا البيت
منذ ايام يرجم بالحجارة السود تخرالسه في الهوا من حيث جيلها ... فاز فطعنه وقرايت
فيه جملة من الاحجار وعليه دلايل الوحشة والاقفار ثم شاهدت هذه تلك الاحوال
وراشير رجم كما رجم قبر ابي رغال فنقل اهله اليه وبعود بالله وتوكل عليه
فلما استقر به الحال ذهب عنه ذلك الحال وفي ذي الحجه امر عز الاسلام محمد بن الامام في
صنعا بالسعي فيما عند القوس لضرب من الصلاح وفي خامس عشر من ذي
القعده كان تحويل السنة الروميه عند دخول الشمس اول درجه في الحمل والمريخ بالثور
وزحل بالحوت والمشتري بالاسد والشمس وزهره وعطارد بالحمل والجوزهر باول درجه
من الميزان ثم يدخل السبله وفي هذه الايام بعث صاحب عمان الى حاكم المخا النفي

غزوة فاق القول

رجم البيت ... بالحجارة لبعض بيوت صنعاء

ابو طالب ... عند تصيبه ... الجلال

رطل

رطلا من ... ص معونة له في دوية الودر ان وفيها مات الشيخ العارف
المتصوف محمد بن الشيخ طاهر بن نحر ببلدة المنصورية تهامه وكان على طريق والده
في اكرام الغريب وبسط الاخلاق وفيها مات السيد الفاضل اسمعيل بن ابرهيم
الحوصي ببلده ... ما بين الجبه وخرار وكان استوطنها مدة وتصدر للملقى
المارة بالاحسان والاخلاق والحسان وامتد البر فنال التجربة بالندور وكان
لا يحرص على القصاد فلا عز نفسه سيامتها ومن كراماته ان بعض المارة
بعض جواربه على مورد الماء الخاص خاطر بما لا يليق وعرف الشيخ فاحترق
عنه خاطره بجنب في الحال والى به الحنون الى ان حط في الحديد ومات بعد
ان قاسى الحال الشديد
في
مدحل يومين او ثلث من محرم وصل الحج الى صنعا من طريق السراه انه لما رمى
حسن باسلجمرة العقبه اتفق على رمية من ... الاكمه التي هي جنوبي الجمره
بعقبه فيها اهل اليمن للنهرج اثنان احدهما من بوارد بيا السرنفت والاخر من
هذيل فاصيب في فخذه وبعدت الرميه الى جواده فجرحته في اذنه ولحا ص
به عصابة فرسانه فادخلوه البيت وفتكوا بالاثنين رحلا في ذلك الوقت اعليهم
من لا يحمل السلاح ولا يطيق النزال والكفاح لما ثار بهم من السراسنه وداخلهم
من الغيظ والحماسه واضطرب هنالك الحجيج وارتفع الصراخ والضجيج
ووقع الناس في امر مريج ومنهم من اعجزه محمولة ومنهم من لحابط معقوله الحري
من شاهد الحال ان اصحاب الباشا مضوا بعد ذلك سائرين واعملوا السيف
فيمن وجدوه من المسلمين فلما مر وابا صحح الحج الاتمر وراى فتانة السيوف ووسمها السيف
في الفوق ... لرميه الانسه وصل لهم عسكر الامام كتاب من الجرس وهل اهل
المعرش فانهم الحريق المصيبق فاعصوصعته عمر الاحل ومصر لعيون عيز وكذلك
ونسامة البيت في اطراف مني وقا سامعه نحو اسد الغنا والسرنف ركب من حيث بعد
ان لبس لامة حربه وحرب منهم من يريد الصفناء ويعاقب الارمل واذ في حوته

وفاة محمد بن طاهر الصوفي

وفاة السيد اسمعيل الحوصي صاحب ...

لاستيصال القضية نوعا من الابهاد مع ما الا انقو بمان ذلك الامر باشارته والسلام

رحح ... الى مصر به وانتهت خطة حقيقته وضبط منصبه فقدم اصحاب الباشا به

في البحر وان ودخلوا مكة النفر الاول بالعساكر والاركان والشريف جعل بعد بهم وحده

وقد اذن بالنزول ليظهر حسده وكانت الوقعة يوم الاربعا وقت الظهر في النفر الاول

لان عرفة كانت الاحد والعيد كان الاثنين ولم يكن الباشا زما المازمي عن بلاد حسنيا

وبعد ذلك انصب احوال مكة وبطل البيع والشراء فيها وتاخر عن السفر ركاب البحر

للخوف ما بين مكة وجدة ولما كان تاسع عشر شهر ذي الحجة سار الاغا على حاج اليمن

الى دار الشريف وبصره من معه بسبب المقام سعد النفقة واهمال اصواتهم فوعدهم

بالجواب الى اليوم الثاني لما استدعى فيه امير المحمل الشامي وخلى به وسار بعد ذلك الى

بيت الباشا حسن وعقب ذلك اذنه للناس بالانصراف واصحب حاج اليمن من قبله اغا

وصحبهم ايضا من قبل الباشا اغا فادهم من جدة واستقرها ما باغ عن الباشا ثم خرج الباشا

مع امير المحمل الشامي في البحر وان واظهر للشريف انه عازم الى حضرة السلطان فلما وصل

المدينة استقر بها واستدعى زيادة من مصر ورفع القضية الى الابواب وانتظر هنالك

الجواب وقال ان ذلك لصوب حمل عليه فهلك منه قالوا والسبب في تخبيث الذي

اتفق مع حسن باشا ما ذكر للشريف من ان الباشا موصى من الابواب ومعه بالقبض عليه

وان فرمان الولاية لحسن باشا قد كان معه واعلاكم لعله انه يوافق ما عليه نحو معن

سعد مع ما عرفوه من حرابة والله لا يبالي ان تستبيد وتستبد في ملك مكة تحار الى

نفسه كما قد تعاطى ذلك فيما سيأتي من السنين وفي هذا الشهر ولدت بصعود امرأة

عجلا فبقي يوما ومات وفي ربيع الاخر طلع جمال الاسلام علي بن المتوكل الى

حضرة والده الامام وفيه اتفق ان السيد جعفر بن المطهر باب العبدين فر بعض اصحابه

الى مشهد الشيخ صلاح فامر باخراجه من جورته فلم يساعد الى ذلك احد فسار بنفسه

واراد اخراجه فخرج عليه حنش عظيم وما زال يدوره في كثير منه وقابله فسار الى المدينة فلم

يسعد الايد قد ظل عليه من بات مكانه فصاح واستوحش لذلك وانتهب هذا الامام

للفوز العوم

سبب الوحشة بين الشريف سعد وبين باشا

امراة ولدت عجلا

كرامة للشيخ صلاح

فاقل

واقل خرجت من جدة متوجهة الى حسن باشا فيها طعام ورصاص وكان السباق

بحج من مصر الى ينبع في البحر حتى يصل اليه وفي جمادى الاولى استولى الخسوف

على جرم القمر بالراس بمصاحبة زحل ومقابلة المريخ للكسوف بالسلسلة واستمر خمس

ساعات وكان حساب اليهود لعنهم الله قد تعين في هذه السنة في توقيه اعيادهم

على الشهور الرومية وقدموه على وقته بعد شهر كامل فجعلوا بسبب السوق في

هذه السنة في اول جمادى الاولى وهو في اخره ورجعوا في العام الماضي الثاني

الى الصواب ثم عادوا الى التقديم وفي جمادى الثاني وصل الى الامام الشريف عبد

الكريم بن يازم عبود ومعه نحو بلاد بن ... الامداد بالمال والسلاح لمسعود

بذلك على ضد القبائل الثائرين عليه هنالك وكان الشريف سعد قد ولاه تلك الجهات

وامره بالذب عنها فلبث عند الامام نحو خمسة ايام ثم اعانه بالذي طلب وسار اليها

وفي هذا الشهر عرض الامام على ولده صفي الاسلام احمد ولاية ذمار فاباها واستوفى

الى شهارة وبلك الديار لاجلها اوطان الهدنة ومواضع حل القضية فولاه نصف

بلاد عذر فتجاوز عنها الى غيرها ونهى وامر وعارض شرف الاسلام الحسن بن المؤيد

بالله حتى وهنت احكامه واستقلت اوهامه وضاق صدره والحلج الامر ولما وقد

عيد الاضحى خرج الحسن من شهارة واقام صلاة العيد في قرية الصابية ثم عاد وكتب الى

الامام يستعفيه عن ولاية ما في يده من البلاد وكان يرى ان ذلك حبيبا على الاستقلال

وقامع لاحد عن توسيع دائرة الاصدار والايراد فلم يعد الجواب الامام احمد بالعادة

الرع والصون والعسكر وعرض هل نعهد والحيد على البدن **وفي هذه الايام**

سار الى الامام كثير من اهل سيام وكوكبان وشكوا اليه ان الامير عبد القادر بن

الناصر اخرجهم بعض ما يعتادونه فارجعهم اليه مصحوبين بالفقيه محمد بن عز الدين

الاكوع الذي كان مع شرف الاسلام الحسن بن المنصور عونا وخازنا وفي خلال

ذلك سار السيد الامام العلامة محمد بن ابراهيم بن المفضل الى الوادي والسيد

الرئيس عماد الدين يحيى بن احمد الحمري الى صنعاء قال بعض قرابة الامام وكان في حال

وصول الشريف عبد الكريم الى صنعاء

وفود ... كوكبان الى صنعاء

طرها

سفر الدهن م

شي من ذلك فلما استقر الفقيه بكوكبان دقر الخندق نظام الصنو وبطر في
قانون التقسيط فربما عالت الفريضة على الكبراء ودخل النقص على الاعيان
والامراء فظهر وجه الرعاية السيدين وقصدهما معناه قول احمد بن الحسين
ونعلمهم وهم عرفنا وصله وقصدها تبيين الاسباب ووردت الاخبار الى هذه
الديار ان قصة حسن باشا لما اتصلت بالسلطان كدرت احواله وسوس عليه
بالفتور بها السبط فيها تغلب الشريف على ما دون مصر فرتب او امره على صاحب
مصر ان يجهز الى جدة عساكر فيها كفاية لحفظها ثم انفصل الامر وفي هذه الايام
دخل الفرنج الى جزيرة سقطرى من بلاد المهرة فصالحهم لعدم القدرة على حربهم
وسكنوا منها مكان يقال له قيشن وكان الامام قد هم بتجهيز السيد زيد المهداني
عليهم فبلغه بجهز محمد ساووش من مصر الى مكة فاضرب عن ذلك وفي ذي الحجة جاء
كتب من الصنو وجاءت بعض الاخبار بخروج محمد ساووس بجنوده فانه
واصله من اليمن دخل مكة في قدر ثلاثة الاف وحط
بالعمرة والشريف سعد عند ذلك امر بلا لامن الماليك بالمرور على الخناف محمد ساووس
لتسليم الخلعة فسار اليه واعطاه المعتاد منها وكانت الاخبار قد وصلت من حراز في
هذه الجهات وفيها انهم انفصلوا عن جدة وقد وصل اليها خبر محمد بن الوزير حسين باشا
على الشريف سعد مع المحمل الشامي وكان الامام قد جهز لامارة الحج الاغا فرحان في
منسلخ ذي الحجة وصل منه مكتوب يخبر انه وصل لمن معه الى السعدية محل الاحرام
للتوجه الى المناسك العظام فجاءه كتب الشريف واصيه بالارجاف والتخويف امره
له ولمن معه بالرجوع الى اليمن محذرا انه سيصل الى مكة بيك جبير في حمل وخيل
وامرا ودول وقد تقدمه محمد ساووس سلك الجنود والعسكر المعهود المفقود
وان الخيل الداخلة الى مكة قدر الالفين والعسكر وركاب المطايا زهاء عشرة الاف
راحل على خمسة الاف مطية كل راحل معه بندقات ومعهم الدباب وهي آلة للحرب
قد كان سوا ابوب ونوار سولا الى بحزوها واحدها الامامان الاعظمان ضلا

دخول محمد ساوش مكة

خبر محمد بن الوزير حسين باشا على الشريف سعد

الدين الناصر وولده المنصور واخبر بعض من حضر دخول الوزير حسين الى مكة
ان جملة الرجالة من عسكره لا يبلغ عشرة الاف ورجع الاغا فرحان لمن معه من السعدية
رابع ذي الحجة وكان قد نفذ بعض ما عنده من الصر الى الشريف سعد فقبضه ولما
وصل في الرجوع الى العصب اغارت جماعة من قبائل البلاد على اخر القافلة فمنعهم اهلها ولحقوا
بالحجارة فرجع الاغا ورماهم بالبنادق وقتل منهم اربعة وهرب الباقون ووصل الحاج
اليمني في الخروج وزير الشريف ومعه بعض الحشم والمماليك فادركهم علي ووصل
مع الامير الى حضرة الامام ولما تالبت هذه الجموع على الشريف اخذ حذره واحكم
امره فوصل عرفات ثم نزل منى واصبح يوم النفر الاول عازما الى جبل الطائف
واليمن من لما الامر وتشوش فلما سار حصل من هذيل الانتهاب لمن تخلف الاعقاب
بوادي نعمان ونهب هذيل شيء متعدد وقتلوا منهم من لم يسلم سلبه واستقر سعد
هذه الايام بالطائف وفيها جاءت الاخبار بان الفرنج وصلوا الى الساحل ومعهم
تجارة ولم تدخل في احد عشر مركبا فاستدعى السيد محسن بن المطهر اخاه حفظ بن المطهر
توصل اليه من تعدين في رعاية منازل واستدعى من زبيد نحو المائة وعز الاسلام محمد
بن الحسن من الامام اعدد جيشا انفا لوقت حاجته وصرف السيد الحسن الى دوام نحو
حملة من العسكر وقد كان قد نفذ ربه الى قلعة فصلى فاستمر الحفاظ على ما قدر
سهرتهم ووهب المرسلة بين الفرنج والنسبة بالصلح على ان يسقط عن تجارهم الدخلان
المحالفة لما كان حين السيد زيد بن يرث اباد ولاسيما دخل بعد ذلك في سنة
ورجع الاخرون الى بلادهم في سخرج
عيل بالنفر من نجران وتا توسط الحضارة في عمالة انهدم عليهم فهلك منهم نحو سبعة
واصيب بين العارفة ودخلت سنة ثلث وسبعين والف في غرة محرم منها
حل رحال الخريج نحوت واستقر ان زهرة ورحل برج الحوت ولما استقل مر في
البرج سعد والارض ورفع خبر محمد علي الى مسامع الامام وكان في الاخبار تيرك
بعضي بان مكة شرمنتهي سفرهم وانهم لا يتركون اليمن وقد تكلموا خاص مع الامام

احمد م

بلغ

بعض الناس في الاخذ للاهبه، وملاحظه جانب سعد بالنفوبه حتى عاد جواب
صفي الاسلام احمد بن الحسن وولد عز الاسلام بعد اسعد الا لامام مسور نظمها ان
الراي اظهار الغفله عن هذه الفعله فاستحسن ذلك الامام ورأى ان الصلاح هو ذ
الامر وان الراى كما قال بعض اهل الاحلام

لا يصع ان تنزد عا فالنيران … تنهض له بنهض وان تسكن سكن
وسديد راى لا يحرك فتنه … سكت وان هي حركت لها اضطراب

ولما لم تتم لاهل اليمن كما وصفناه قال السيد ابرهيم بن صالح في ذلك

اطلاعن البيت الحرام تذاد … على مثلها الخيل العتاق تقاد
وحشا بيسام الهاسبون الهما … لقادحة فيها الحتوف تشاد
فلا نامت الاحفاد بال فاسم … وكيف وفيهن السيوف حداد
ولا حملتكم من نتاج دالحش … شوارب ان لم تشتبت زناد
اذا لم يعض عرض تخلا ومكم … لمن ابن محمد طارف وتلاد
تدافع عن البيت الموامي بقومكم … تدافع ذل في ضماه صماد
وزد ولخيارى خابس صفهم … تنال بها ريح الردى ونفاد
وقد سارقوا آجالكم فاتنوا … بفاقره يفري الادلم وعاد
بني القسم المنصور هل تحسبونها … بهينه لا نال شنا وعناد
نعم ما قام اسره السودد الذي … مبانيه فوق النيرات تشاد
السنز ياهل الركن والحجر والصفي … بلاد هي اوطانكم وبلاد
فلا تتركوا الامر كي خيانها … على الغي قد ساسوا القرون وسادوا
وصولوا اصالا ابركا النجده … وحزما من فوق الهار رماد
وبالرفطان وبالزحا سد … وال الكيال آن ان تجهاد
يذاد عن البيت الحرام حجيجكم … كما ذيد من ذئب الفلا نقاد
فسيد والحرام الحرم فالطرف … منشد حرام مدماك بنا د

الا

الى ابن تطوّل العمور عن الكرا … تلبس بها الافذى وتسهد
ادا فانما من اسود ابركي بصره … فلا دار في لحد القبر سود
فلما ان تشري مع عتيبه … تبيّن انفاتر هو بهن تسعد
وتجرّع كاس الموت زنه امرم … وتغوزب الورادمنه ثمد
ونجز لفي البكروب في عرقانها … على وقفه فيها الحروب تشد
الزو حالى للكمى مذاقه … الا انتبهوا يا قوم قبال ترقد
نعد امنكم عسو تماذله … وبعضي عتون حسوهن فناد
وبصبحو على دا الضيم بحرب … وكيف وشرب الهون مه تزد
دعو تكم اهل يسعون يدامن … يحرض لكل لا يجيب جماد
فما سمن سرنب الله من حرب … وعد لفحت حرب وثار نفاد
احمد ماد تعود سيه باحمات … ولكن خدمنا الصبيم عنه معاد
فتى يورد وعصب تركا عضب … يعرفه فوق النجوم مهاد
وقال الامير المومنين منابها … تراد بها ومقربات جياد
لا يه معنى هذه الخيل تدعى … وبيض المواضي والرماح صعاد
وقيم تحرّ الحش وهو عرمرم … هام بها غصت رلى ووهاد
اتا بنه يوم العزيز لرسه … وعاه جرد الخيل منه طراد
بالله وبالدين وصارم … على عاتق الاسلام متجاد
وبابي امير المومنين وباسد … وفي النغر والراى السديد سداد
وانصاره الاسد اقيال العرب … عطارف في دين الاله شداد
وبانه المولى تحلته عزمه … وما بشاب فود ونستشف فود
فلا به فقد ماسروزمر طاده … هامن دما المارقين هد اد
ولاكنت الا الكتاب والنصر … ولا رسل الا القنا وجياد
دعى حاجيها دونكم مفرد … فاذودوه عن دعاه وجادوا

سعاد كما بين الكعبه العظيمه كنى عنها بليلا في السعر الملحون وعرد ..

مسكن؟

الجنه؟

ليهنا سعدانه

ويحفره ويفري فاقره

[illegible] ... ومن [illegible] الاطلال وقفا
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... فمن من السحب [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] صبي [illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] منه [illegible]
[illegible] ... [illegible] البين [illegible]
[illegible] ... [illegible] ذا [illegible]
[illegible] ... [illegible] منهم [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] يلطخ [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] عارف ... [illegible]
[illegible] ... [illegible]
[illegible] ... [illegible] الواشي [illegible]
سلام [illegible] ... [illegible]

[illegible] مع [illegible] على [illegible] وصولهم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المرسم [illegible] [illegible] العاجي [illegible] حضرة السلطان

ماشر

بما سمع انه وافي المدينة المنورة وان سعد بن [illegible] عن [illegible] من اللذين هما [illegible] سلطان [illegible] عن [illegible] من البلاد وان صاحب [illegible] [illegible] عنه

وفيها [illegible] [illegible] من صعدة [illegible] مصدر الى صعدا [illegible] ان امير [illegible] حال الاسلام على [illegible] كان في هذه الايام [illegible] الامام [illegible] من [illegible] على [illegible] من الامام [illegible] الى بلاد [illegible] وصعدة [illegible] [illegible] الاسلام الى صعدة [illegible] على اهلها [illegible] حول صعدة واحمد بن [illegible] صاحب [illegible] مع بعض [illegible] عسكره الى باب صعدة [illegible] [illegible] بن القرشي وانه [illegible] الى [illegible] من [illegible] السلاطين [illegible] الى [illegible] صعدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على [illegible] بن [illegible] احمد بن المؤيد بالله ان [illegible] البلاد [illegible] [illegible] ومن له معلوم [illegible] على القضاة [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] صنعاء [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وفي هذه الايام [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

وقام وجنح الكفر داج غدا قه … وما الكوكب الاطلع وفساد
وانت له فيما الجاخارف … بادكى النصرانبت فبا
نسير امير المومنين حي فلا … لهن من السيف اشال
وحث بحال الله واتعب زعامها … وقد نشاما ابيض وغمز ود
وجمهر صفي الدين مضى بهمه … باشراكها نسر السما نصاد
وامد بالابطال اتاعمه … وبابنك عن الاسد تترو ساد
ولابطوا حشا الفجار على جوى … ناجح منه حذو وزناد
انقضى عن البيت الحرام ركابنا … فندمهم من البين نساد
الم يذكر الاتراك غارة ثلة … وانزداد ذا فوق الوبال وباد
ويارب يوم ادركوا فيه مضرعا … وللوحش منهم منهل وزواد
تعودوا عليهم عوده مضربه … يصاب سليم عيشا ومراد
اذا احرمت بيض السيوف محلة … وفاض يجمعا بطح وجبادد
هنالك تسقى عبط نفس كريمه … وقد جان من اهل البنا الحضا
ودونكم الجذام ثلب عارف … لها حكم ما ان لهن نفاد
لعدا رسلت امثالها وتسلسل … وواصل فيها للعداة ثقف
اضحوا لها سمعا وعوا ما تقوله … حطب بليغ الواعظات جواد
سلام عليكم ان عملتم بحكمها … والا فلا جاد الديار غماد

وكان مع عود الوزير حسين باشا مع المحمل الشامي بمهمد احوال الحجاز وسد الوقت على عنزه بسبب ما فعلوه في العام الماضي وحين رواد عبد وصوحتم انهم رجعوا والعسكر العثمانيه متوجهه على الشريف سعد لمناجزته وانه يوسا به يريد الخروج من نطاقه الى عيله وكانت الاخبار قد ارتفعت الى حلب وغيرها ان صاحب اليمن استولى على الحرمين مساعدا الشريف سعد وابتدا له المراسيم الاماميه وان موذنه في الاذان حي على خير العمل حتى بهذا مكونا من جهه الباشا احدهما الى حلب والاخرى الى حضرة السلطان

لو قال ولا نقض احشا الفؤاد لو افي المراد

القضى من صحبات السلطان اربع عشره مائه

بما سمعن انه باق في المدينه المنوره وان سعد قد انحرف عن الحرمين اللذين هما مستقر سلطان الحجاز الى غيرهما من البلاد وان صاحب اليمن لم يعرج على نقل عنه

ومنها انه سار والي عمر نافله خرج من صعده بما يغيه مصدرا الى صنعا وسبب [illegible] ان امير تلك الجهات جمال الاسلام علي بن احمد بن الامام كان [illegible] محضر الامام ففارقه بعض مشايخ بلاده [illegible] على [illegible] من الامام فتفضل به الى بلاده صعدة وصدره [illegible] كبره وصنع ما صنع ولما سار جمال الاسلام الى صعدة استرجع الباقي ورده على اهله [illegible] عقب ذلك [illegible] حول صعده واحمد بن المويد صاحب [illegible] ارسل مع بعض [illegible] من عسكره الى باب صعده ومنها جات الاخبار من الجهه [illegible] انه اصطلح [illegible]

السلاطين لما بلغ [illegible] من [illegible] بلاد صعده [illegible]

ذلك [illegible] ولم [illegible] ولا

[illegible] الى [illegible] ونوروا فيه السيد محمد بن علي [illegible] ان الامام [illegible] احمد بن المويد بالله ان يجمع [illegible] البلاد [illegible] الى مصرف الاصناف الثابته ومن له معلوم من [illegible] على القضاه [illegible] الى [illegible] ولا [illegible] المعالم [illegible] الى الارض [illegible] ولم [illegible] الاماناة [illegible] وفي خلال ذلك [illegible] من [illegible] الى [illegible] الى بلاد [illegible] عدم [illegible] الى [illegible] هذه المدينه [illegible]

وفي هذه الايام [illegible] من [illegible] بلاد [illegible]

على عرما بهم حث من العسكر وللاسعر ولحصار وابلغ ذلك عز الاسلام محمد بن
الامام فاستدعى العسكر الواصلين من الحضرة فحصل توقيع منهم المدلكي فضاعف
الرسل لهم واستحضروا الى حضرته قام بانهابهم وشدد في عقابهم فعجب من ذلك شى
من الناس وحط في الامر من تفرس مواضع الالتباس وحصل ادولاله عز الاسلام
فيها التنويه في جمع المطالب وان البنايه وبين ان الحاضر
وصل الى الامام بعض سابح جبا صبر ساكن من اعما
العاس
السح ولحج الانسى ولما اعرض عنهم الامام لمخايل ظهرت له تحزبوا على الخلاف
وساعدهم على ذلك اهل الحجريه الاجلاف فكفوا ايد العامل واسرعوا السنه عن اماله
وحذوا حى على حين العمل من الاداب وسلوا من العسكر بلد في ذلك الادواب وربما
وحولني من المطالب الى حضرة الامام واستعانوا الباقي على حوادث تلك الايام فوجه
اليهم السيد الامام المقدام صالح عقبات واعتنى عز الاسلام محمد بن الحسن في الدفاع
سارهم وقع اسرائهم وجدد حسدعمان المصوره براس جبل الحجريه وجر اليها
المدافع وهي معقل قديم لبني ايوب وذكرها ابن خلكان في ترجمة السلطان طغتكين
صنو السلطان صلاح الدين بن ايوب وانه الذي احتطها وفي ربيع الاخر توفي بحصن
مبين نائب حجه السيد محمد بن الحسن بن علي بن ابراهيم الحوثي وبعد مكانه اخوه علي
بن الحسن وفي هذه الايام وصلت كتب مكة معاني بخروج الشريف بركات ومعه
جماعة من عسكر السلطنة وصاحب الجمال العراقي الى محمد بن المعوب وان الشريف سعيد
بن زيد سار من الطائف الى بجيله وهي ما بين الطائف وبلاد بيشة وفي جمادى
ربيع توجه صفي الدين احمد بن الحسن من الغراس الى صنعاء فبات بذرع ثم سار الى صوب
حضرة الامام بعد ان ارتجع الامام للوصول للخوض فيما كان سعيد بن زيد ذكره من
اسمد على عساكر لاخذ الحرمين وقد ذكرنا فيما مضى ما اشار بالسعي في ولايته وفي ... سنا
ذلك وصل مكتوب التجويدار محمد شاويش بكر لكي السلطنة وناب بالي الخروج على
اسعد بذكر فيه انه بلغه رجوع بعض صاحب اليمن وانه ساءه ذلك وربما ان الحرف من

حاجب

العاملا
حابس سهيل حسين وان الشريف سعيدا اراد الخروج الملكم والحدود ...
عن مساعدته واسعوا في مباعد التحزب وجه الى اليمن مطيه لمعرفة حال
السلطان والرسالة ... منبوح اثره وصادف كلامه ما في نفس الصفي
ومن اسار سوء ... توفي السيد العلامة صارم الاسلام
ابراهيم بن محمد ... ثلاثة العشر خارج سعدة رحمه الله واعاد من تركه وله
الشرح على هدايه سيدنا صارم الدين ابراهيم بن محمد وشرح الكافل وغير ذلك
... في الانساب سماه ... في نسب ال القسم يعني القسم
ابراهيم ولم اقف عليه وفي هذه الايام وصل محمد بن غانم من لحسا الى ساحل
... من سواكن ... وكان قد سار الى جانب مصطفى
... الاول فخرجه منها ورام التغلب عليها ولما انتهى الى الساحل جار ذكره والبر
... فعجز عن التدبير ولم تعلم ابن اسعد وفيها وقع المطر ... محل ...
... حتى في صنعاء واحمرت بحته السيول وانهدم بها اكثر العقول
سيما على الامام ... وكانت الشده قد تبالت والاسعار
... ومازالت ... في سنه سبع وسبعين الى تاريخ ... هذه
العودة بعد العشاء من السنين ولله الامر وفي جمادى الاخره هرب من بيشه
مسعر الشريف سعيد بن زيد ووزيره الاغا شعبان في زهاء اربعين نفرا من
العسكر والاعيان فوصلوا الى حضرة الامام بصنعاء وقد سلب في الطريق اكثر
سلاحهم ... الا في ... وصل الخبر بوصول
لغناب محمد حبشي الى جانب دحلك وكان خروجهم من مصوع البحر في محوليه ابن
العسكر وصحبته جواسيس ... ولما استقر ركب محمد ... بالطائف فجمع مسلح
هذيل ... واسرهم في ... حول ... الشريف من
اسرائهم وفي هذه الايام ... الاسلام محمد بن المتوكل على الله ما الاحطر ...
... لجانب بيت المال وكان في الاصل مملوكة لملك اليمن ...

وقد ... بيتا في السلا العلام ...
ابراهيم بن محمد الحوثي ...

حلاوصير
...

السيد ...

محمد بن الحسن
عمان معقل
المصوره

سعيد الشريف ...
... عمال ...
والبيت

... الوزير شعبان عن ...

وفاة السيدين ابن صلاح والعبالي

الحسن بن القاسم فكاتب ... ولعل مكاتبة الحسن لسعيد من باب الاسعاد
والافادة من النوع القانون في الملوك الاجواد وفي جمادى الاخرى مات السيد علي
بن حفظ الدين علي اللاعي بصبران وكان قد ولي بلاد حراز ثم تعذر منها والسيد محمد
بن عبد الله العيانى بالروضة ... وكان عمدة مع شرف الاسلام الحسن
في كثير من اموره وولي من قبله بلاد اليمانية من سحاف فاستمر بها الى دولة المتوكل
على الله وحين توجه بلاده الى صفي الاسلام احمد بن الحسن وال بطوعها وفي
رجب عاد محمد باشا ونشر من جبل الطايف ونزل الى مكة بمن معه من الجنود
والطوايف وهو على مسافة يومين وترك فيه عصبة من الرسه والقعيد دار انصار
قدر الماسين بنظر الشريف بركات واستقر بركات هذه المدة بمكة وتنيب له
الوسادة بعد ان تحول احوال صاحب دار السعادة احمد بن بعض من
وقف في خدمة سعيد دهرا طويلا ان بركات كان في ايام مملكة سعيد
اخص خواصه لاوقات الصفو والاستراحة وكانت الاذهان منصرفة عن ان يناله
حصة من ملك الحرمين فلما اجلى الشريف سعيد عن مكة بطامع بعوض كابس
الاشراف الى خطبته فلطف بركات في اثنا الليل في ارسال مندوب ظريف
اصحبه اكياسا فيها مال خطير الى باب السلطنة وكان الامر قد هدي في نصب من يراه
اهلا بطريقة التفويض فجمع الباب لتسلم الخلعة وتقرير مراسم المملكة اعيان الاشراف
وورد عليهم امتثال ما بيده من السلطنة في اقامة من يراه فادعوا الامر وفي بالهم
ان ينص على من عدا بركات فلما حصلوا في حضرته قام ارباب الخلعة وباطوها
بعاتق بركات قال الراوي فما شاهدت من تغير الوان اولئك الاعيان ما يدهش
له الفؤاد ويصبغ له الجماد عن انه لم يسعهم بعد تقديم المواطاة عن السمع والطاعة
واحمو مسعى اولئك الجم الغفير ولم ينم عن ما سبق به علم اللطيف الخبير
ـــ بين جمال الاسلام علي بن احمد وشرف الاسلام الحسن بن المتوكل على الله رب
العلام بسبب ان بعض اصحاب علي رما في الفرضة فاصاب لوالحسن واكثر ... صعدة

نوكادر ان
العسكران تعرفوا فحبس الرامي في الحال وحسم بذلك مادة النضال ولما اسعد
الحسن بصعدة طالت مسامع العار وسعار فيما ذهب من القافلة على الجمال واجاع
ان اكثر الفاعلين هربوا وهذه سوقهم بين ايديكم فامرهم بتسليم ما قبضه والك
من الادب عليهم وسلموا واخرجت سوق الهاربين وكان قد قبض على سبعة انفار
من الهاشمين فامر ان تضرب الريح على اكتافهم في سوق صعدة وحين خرج عنها
امر بضرب اعناق ثلاثة منهم وارسل بباقيهم في الاغلال الى حضرة والده وحصل
هرج عظيم فعل فيهم سماعيل من طرق فرقان المحارب انما يقتل الصائل ... كان بد
قتل ولا قتل قال الحسن والنخعي ان الامام مخير في العقوبات المذكورة في الاية
لكان جار على الاية ظاهرها وروى ذلك عن ابن عباس وعطا والكتب ...

سابع شعبان وقع قران المريخ وزحل في اول برج الحمل وكان المريخ
حسبما في بيته وقوته وزحل في بيت هبوطه وارتفع المريخ على زحل في الافق
الشمالي بقدر ذراع على حسب الزيج تقسيم المتاخرين وفي هذه الايام
ارسل الامام بصدقة نحو الخمس الى الشريف سعد بن زيد بعد وصول ...
السلطان اورنقزيب الى حضرة الامام وكانت صدقة الى الشريف قبل ان يبلغ خبر
الخارجة عليه الى الممالك الهندية فاستحسن الامام استصحاب الحال وكان الموصل لها
السيد عمر بن علي الحلبي وادعى انه كان العام الاول بمكة وانه قدم الشريف جابيا
من حصد هذا العام واخر صرف الصدقة بعد ما نفق عليه ذلك التقدير وصادف
وصول المال اليه وهو بمثابة انحصار الحال صنو المعيشة فكان له حظ جسيم
وموقع عظيم وفي اخر رمضان وصل خبر بخروج قاباطه من باب مصر من جهة
البحر فيها اطعام وحو مكة عسكر الاروام وعلمان للشريف والسيد دار محمد باشا
وتوبة رومية والوا وزيادة عسكر نحو الماسين وارتاع الى الشريف والسيد ...
قصاد مكة الى المحروسة ... وفي هذه الايام وصل الخبر ان مكة لبست شعار
البشرى بصلاح ما قد كان فسد على صاحب الابواب في اطراف بلاده ووصل الى الا

وفاة ...

وصول السيد عمر بن علي صدقة الحاج من الهند

جواب الشريف بركات والحاب محمد ساويس سطور ان الحج بانت ولا منع لاحابا
منه حلى انهما سرطا على الامام ان لا يبعث بامير بصحبه عسكر وطلب الشريف من
الامام ماكان يصير الى السلطان الاول سعد بن زيد فاجمع راى الامام ورا
الصفي احمد بن الحسن ان يعدل عن الاغا فرحان وان يكتفي بالشريف احمد بن صلاح
صاحب ابي عريش وجيزان وكان قد اعتاد ذلك ايام المويد بالله محمد بن القسم
رحمه الله فلما انعقد عليه الكل وهو للحضره بعد الى مكه المشرفه في يد بلمانه من نجد
وتوابعهم ومعه نصيرا النصر الى الشريف بركات وقد زاد بعد عشر الف قرش وسار
المذكور من صوران طريق تهامه فلما وصل العسكر الى ابي عريش انفق بينهم امرا
وحدث بين خاصه السيد ومن عداهم من العسكر شقاق فرجع بعضهم الى قريته
وبعضهم اعمل بجد ويعلنه فنفد بمن بقي معه وكان له عن الجمع مبد وحده وسعه
فان الحصف كان مفتتح الساويس والشريف بركات وفي رابع وعشرين من
سوال اتفق قران الزهره لزحل وكان على حساب المتوحرين برج الحمل وفي هذا
السهر استخرج عز الاسلام محمد بن الامام محبل ثابته معدن من بلاد بهم معدبا من
الحديد الان فيه قساوه كثيره واعمال بحصيله عسره والحاجه اليه اذ ويصنعا
لم يحصل العمل بكثر عبد صك المطارق واضمحل فترك بعد ذلك ولعله من معادن
القصه لكنه قاتهم صفه عقده وانه قد ذكر صاحب سيره الامام المنصور بالله عبد الله
بن حمزه عليه السلام انه ظهر هذا المعدن بدولته واستخرج منه بيس الماله المصه
وجيها عليه الامام ولم يبق في هذا الزمان من يعرف ذلك وانما صنع في هذا
الجبل الرصاص ويبحاب الاخبار ان صاحب عمان صالح البرد قان فاستخرج
من سرهم واستعمال .   كان تحويل وقت سنه العالم بحلول الشمس
اول درجه في الحمل على حساب المتوحرين وزحل وعطارد في الحمل ايضا والزهره
والمريخ في الثور والقمر في الجوزا والمشتري في الميزان والعوزهر في الاسد واعلم
انه قد يكره هذا المجموع ذكر مثل هذا لانه يريد به الاسن مواضع الكواكب لامارات

وراى الزهره
وزحل
معالك ثابته

تحويل الطالع
ووجه في مقابله العصاى
مجلس السلطان

تكرير

تكرير باب المصرف في الكاسات تحدث عند اختلاف تلك الحلولات
مقدرات محلها وبلك الكواكب بحلولها تلك المراتب ماهي الا معالم والحلول
الحادثات مواسم والافعال الحلو والامر بيارك الله رب العالمين وما وقع من ذلك
من كثير الشعر بل جماعه من علما اصحابنا وغيرهم في نظم ونثر فهو على طريق بقيل
التاويل ~~ويميل الى طرف المجاز ... الذين ... والبيان~~
~~تدفع مقابله ... في الكتاب والسنه~~ ومع هذا فالامر
خطير والتفصي عن اسكان محرد التذكر عسير عن يسير عرانا قد رايا من نطرف
هذا الفن وهو ممن له من التقوى عظمه ورتبه من الورع جسيمه كالقاضي علامه
الزيديه وشيعتها عبد الله بن زيد صاحب المحجه البيضا ذكر عنه مسندي ... هادي
بن ابرهيم في بعض مصنفاته مامعناه انه رجع في بعض مواقفه بالريح المطرفي لمجرد
ابي بكر القارسي فطرقه ثم تعرا لوبه واستدعى ورق تكتب فيها وصمه فلم يمكن بعد
ذلك على غير حظ من طرف الورقه الى الطرف الاخر وقبض الى رحمه الله هذا معنى ما
ذكره او اكثر معناه وهاما اورد وصلانا معا في هذا الكتاب راحل العقد البائس
ومن هذا الصاحب الطرف الاحب لدى اسرب الدر وان كتب قد جرت على خطه وسمه
عليه ولا شك انه افل شغبا واهون محذورا ولا عمال بالنيات فاقول فصل
اخرج رزين العبدري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى
آله وسلم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير ما ذكر الله فقد اقتبس شعبه من السحر المنجم
كاهن والكاهن ساحر والساحر كافر واخرج السته الا الترمذي عن زيد بن
خالد رضي الله عنه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح بالحديبيه
في اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مومن بي وكافر فاما من قال
مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكواكب ومن قال مطرنا بنوكذا وكذا
فذلك كافر بي مومن بالكواكب النو هو طلوع نجم وغروب اخر قال ابن الاثير في جامعه

اول محرم اعتقاد ما في النجم

من قبح ... خرم ... فيها ... العجب ...
... علمه ... ودونها ... كل ذي ...
... دانت الرسل عن ...
وجمع الازمان ومن ... المعز ... علم ...
علم ... جنحا في ظنون وخوض ...
الغطا والكذب ... عمه ...
ويبين ... المقادير الذي ...
... ثم خارج عن دايره ... على ...
... عن ... ما ...

واما علائط النبي صلى الله عليه وآله وسلم في امرها الان العرب كانت تنسب الفعل
اليها فاما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد بقوله مطرنا بنوء كذا اي في وقت
كذا وهو هذا النوء العالي فذلك جائز انتهى واخرج النسائي عن ابي سعيد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لو امسك الله تعالى القطر عن
عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة من الناس كافرين يقولون مطرنا
بنوء ~~المجدح~~ المجدح بكسر الميم وسكون الجيم واخره حاء نجم يقال له الدبران وبعضهم
يضم الميم وعن قتادة قال خلق الله هذه النجوم لثلاث جعلها زينة للسماء ورجوما
للشياطين وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها غير هذا فقد اخطأ حظه واضاع
نصيبه وتكلف ما لا يعنيه وما لا علم له به وما عجز عن علمه الانبياء والملائكة صلوات
الله عليهم اجمعين وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل الله في نجم حياة احد
ولا موته ولا رزقه وانما يفترون على الله الكذب ويتعللون بالنجوم اخرجه
رزين وهو في البخاري تعليقا من اوله الى قوله ما لا علم له به وقد تكلم شراح
الحديث في هذه المادة بما يشفي ويكفي فليوجد من مظانه وقد ... بعض معاصري
اصحابنا الزيدية وضع تاريخا وذكر في اعلى ... دخول الكواكب واجتماعها ...
ومعالم خسوف النيرين ورتب على ذلك حوادث مستقبلة مرتبا بعالم نفسه على
الطرف الاول فسيأتي ذلك فانا لله ~~...~~ وقد برع من اهل الوقت
في مدارك الفهوم من مواقع النجوم بعض من جمعني واياه وسبكه الرخم من شرف
العصر وصنف كتابا سماه النجم الثاقب في حركات الكواكب وكان قد حصل بيني وبينه
من المكاتبات ما يلهو به الشهير ومن الوداد ما يتلجلج به الصدر الضمير للعلاقة
الادبية والاجتماع في السلسلة الذهبية وكتبت رسالة في تقريظ مؤلفه او كاعما
لحوان الصفا اصداف القلوب ومقصود كل سطر مكتوب ...
ايهام ... قاصرة شفعتها من خيول البلاغة بما لا يسبق في ميدان الالف ...
رد واحد ولـ العين الى جناب شفيانها | فقد تسلسلت في زوجية الجدا مواها

وجدت لأليها الليالي تعقبه | نطائر من زهر النجوم واشباهها
فلو نظمت زهر الدراري بعاتق | كانفضار دمعي كان ذاك فصارها
تسامى الفلك الدوار عن معنى التي | تماحيا غيده بمثالها
حشاشة نفسي آذنت بعد بعدها | سموا فلم ترض الثرا عن ثريا ها
وبالرغم منها انها سافرت ولم | ارا حين تبدي النجوم تحت تمثالها
تزاحم شمس الافق برجا فلا | يغللها عن ذاك برج حسابها
وتعبر من نهر المجرة مرتقا | الى برج منها الكيوان اشباها
فنطلت في ابنائها من عطارد | ضربها الى استخراج بعض خباياها
احبة قلبي ان سمحتم برورد | لروحي متوا قبل يدنو منا ياها
اذا كان هذا البين جائرة الفوت | فاها لما اسلف من تبوى اها
ابدى على روحي وشدتها بكم | دنوته من قبل ان بفانئاها
أرنت تشرح قلبي وهو لحزنه ناظر | وصيرته بعد الخميلة ماؤها
فلما رعت من زهره كل يانع | تون حسدته انما هو مرعاها
وسلحتها نومي فان تر طيفها | وقد سلبت عيني الكرا كيف تلقاها
تخزين دمعي نحة في شقيقه | من الشوق باسم الله في اليم مجراها
فلو انني ألفيت نوحا واهله | لالفيتها لما استوت جنب فلكها
ون ... من ... ... | تو تسال الجودي ... مرسى ها
ولا ... الشوق فلم عوائد | فأدخر في اولى السهام وآخرها
و... ... ... | فوادي تولاه ... ...
فانس نعد الكرب ... يونس | من ... برج الكمال ومحلها
... ... | جلاء ... الفكر منه وجلاها
... ... | فدل به الزهرات ... ...
فانس على زهر النجوم ... | ولحيابه تلك الزهور ... ...

منها م
هاكسحدام
اعادة ... الموت الى الروح
ثاعمار النفس
... من ... ...
اشرابها
قلعة الموصل
... ... قسائم ... المحصن ... قلعة الكوراء

... السيد شرف الدين ... ... القاضي ... ... النجم الثاقب ... ... الحسين ... ...
(وذلك الصف)
... ...

ومالك

وجرّ على نهر المجرة مطرفا … تحكم به شاش الدراري وزيّلها
وصرّف برجيسًا شاوراته … على زلحين منا الاكف وبشرها
اغار كسوف الشمس نورد كانه … بعد صار يخشاها الذي كان يغشاها
وما الزهرة الغرّا الخريده … نزوم الثريا التستر مغرابها
فهيا بالشطر لانها برجه الذي … به نزلت مثل الشروع بشرها
ز القمر الانوار منه بروضه … تميل على الاغصان منها اقمارها
فاخبه بتلك الحوادث التي … على رسمه من عيران ننزلها
واصبح في بشر كل دقيقه … فعود الى الاخبار به بجهلها
على نقشه فاسكت يا ماش حسن … وباد في الاحكام جهلا واباها
ابانت على بن الامام ابن لنا … تدلت ان الافلاك خرت مرقاها
ففي عالم الاملاك خطك نافذ … وفي عالم الافلاك خطك تلاها
ولو بصعت زهر الدراري نقصر … تشكرك افواجاهناك وفوقها
كمثل عطاياك التي عمت الورى … ومن السحاب الجون يبتغاطاها
ركب مطا آبان ابايك الأُلى … بهم وخانت للكرمات مطاياها
سالت حساماكان في نقد حبذيد … ابيك بسلاسل الكمال الذي طله
لك نهج الآيات اذ حزت شاوهم … على كل من بان كمالك وبابه
وهل خطة الاهلين ارث بين ذلك … نهاها امر عنها كمن هو رقاها
بتجديد فولاذ السيوف مضاؤها … فسيفا الدهر بعين اسند
وسلطم اسبت قصده … وريحانه في المجد غصنك علاها

وهذا عارض جرّه ذكر النجوم وفي العصرين من له حصّه وافره في معرفة حركة الافلاك ان انجح الله الامل بادرع بشرى قمر السطر الى برج السر سبحانه وتعالى كما العلم وفي هذه الايام استقر سلطان مملكة اليمن وملك تختها المحروس المحسن سعد بن زيد بن محسن ببيشه وكان ثم الاشرف بها وعقاب سودها بظهر مملكته

الحجر المجيد ولو شاء الله لاخالبه وسياتي من خبره ما يقضي بان المولى علمه وان له العودة بعد العودة اليها وانقرضت مكه بهذا الوقت حرب بين السيد احمد بن زيد بن محسن والشريف حمود ذهب ومعه جمع من الطائفين وفي خامس ذي الحجه سار المحسن الامام من صنعا في رابع وكان قد نقل خزانه بها وسار في الخامس في قرابة لم نحرر سبب تخلفها ومدير تحكما سخنها وفي شهر شعبان الامام محمد الله البدر في مسكان المصابيح للحافظ السروري وسرد عليه ما عد ما في الحفاظ من الاحاديث المعدودة وحشيت ان يضيع جواهرها في اذهان الاغبياء الذين لا يعرفون الباطل لظواهر الاثار ومن مقام محتاني لعمر المبارك للملك الاحنف فان القرآن نجد الحق لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا خلفه تنزيل من حكيم حميد سماه محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات وقد اشرى في جوانب الاوراق تمعناه المواقع ومناه من عبر يكرم زمانا تلاه سر بما عناه وابن عباس عن مطروق التشبيه وافاد معنها ركد كمال وقد منع نص امرانه بدنه في بين من الاحاديث الصحاح وعده في تحسين العامل بطريقه وفي وقد ولاه وقد آداب ساحة عليه من عمومه فهو امام المتحلين المامورين وسلم من بصيرين وكتاب العواصم القواصم والذب عن سنه ابي القاسم وعلم ادابها من كلماته طاهرة تحت حواشي لمن ابصال منه التاويل ترسه الى في يوم حامس مجاد واستنصار الابيات في ملك تماويه الاصل يحفظ ويرفع موال وصح الباس تهريشا بين النهاية البحر السامي وصححه الا المعين من الحديث الاحاد صحاح من تحليل الجبار وصرت حاميه كماحد ونهر الحل نصرت بين وحمود دلوه وسود وكان نحاسه الانتصار لتجلى سعد وملك انشات محمد التاسلي سكان المحاويب وتشاير عن من تلك الهيائل والسعوف وكان على حسين ل رحالباته وتموم نحوب العمائر توعاد وخفي اثبات الناس بعسكر السلطان

ولنت من بعض سعاد العصر ابي مخرمه في طريق الكشف ما يقضي ان سعد آخر امره ينقضا عن مملكة الحرمين وبناله ما بال هذه المحسن تكتبين ولله عدد السموات والارض

مشكاة المصابيح

الامام الاعظم صلاح بن علي بن احمد

بلغ

حاماش من كتب الملكي في احكام النجوم والكتاب في كرسيك الاحكام ودرعيص الاحكام الطبيعه مستله في احكاما حين يجوز السطر المهدي

الى الاله معاني رسطاها

لعطرب

بحص

فيردهي

السوال عن الامام وعزم ملك اليمن احمد بن الحسن وسيصف جار ان اتلع سامعه
من الصدقات الى باب الحرمين الشريف بركات واخرج الباسا محمد بن ... ص من ... كه
من بطانة الشريف سعد ... وارسل انسه الى حضرة السلطنة واسقط المكوس ...
اسواق مكة وابن المدارس على القانون الشرعي وفي نصف محرم حصل القران
الزهرة والمريخ في برج السرطان على معنى تحريك المخربين وفي برج ... لطاهر
العديما وكان المربع عند القران هو المريخ من جهة الجنوب ثم انعكست الزهرة
فلللا في البرج وعادت الوراء ورجعت الظهر ... مربع ادت القران الاحرى
نصف بسقر وما انتهى الشريف سلمان الى ... الشريف حمود ... لا
به للخروج الى اليمن فلما وصل الى ... ناوسه بالحرب جمع من القبايل و...
قاتلوا ... مصرعه ... وتم ... وصل ... من بركات ونعلمه
له في ... وفي صفر غزا جماعة من بني نوف الى ... بلاد الجوف
فسلبوا وسلبوا ثم اسعوه الغزو الى بلاد ... وخولان وكانوا ... عنهم ...
السلب واسعوه الغزو الى ... بينهم حرب ... وهلك جمع من الطرفين
فبعث صفي الاسلام احمد بن الحسن بن الامام عند ذلك جماعة من ... الشرف
ونفى جماعة منهم ... من اهل ... وبادان ... وهم ان ... على
كافة اهل تلك الجبال فسكن من ... الامام بان ... الامر ... وزير وزير
وزير آخر مع ما قد عرف من حالهم ان كل منهم ... على ... من ...
لا تصلح جماعتهم في ... بل كل واحد منهم ... والسعودية ...
الاخر ... وسطاره لا ... فيهما مشاركة وفي عاشر ...
وصل الى الامام مندوب الباسا ... ومعه مندوب الحرم من المدينة النبوية
نطلب من الامام ان يبعث معه الى ... وما ... فلما ... الامام ...
من ذلك ... وفي العشر الاخر منه توفي السيد الشريف العارف علي بن الحسن الحسني
الحوثي وكان ... الكثير من ... مشاركا في ...

سيما ابن ابي داود ... كان ... ومجموع جده الامام لا ... على علمه
السلام ... كان على ... وكان على ... من ... الامام يحيى بن حمزة لا
يحرم منها حرفا وسعلة ... من ... في ... الاعلام و...
الاخبار ... اليمن في هذه الايام ان سنواجي ملك ... ما قصد عاد الى الخلاف
على سلطان الاسلام ... واثار الفتنة ... المسلمين
وعظمت الفتنة وفيها مات الامير الهمام صمصام عبد الله العفاري الحميري كان من اعيان
شرف الاسلام الحسن بن الامام ثم لازم حضرة ولده محمد بن الحسن وكان المذكور قد ...
الحسن في المدة السالفة الى حضرة الباسا فانضم ومصطفى ... ما ... من الرجب
ما لبس عليه ... هناك للامانة ... من اعيانهما منزلة ... من ...
وفيها وصل كتب من المهدي ... صاحب سقطرى والساحل الحضرمي الذي هو من
بلاد المهرة ... يستدعي عند الامام ... على الامام ...
هذا انه كان ... بعض من وصل الى ساحل ... سقطرى من اصحاب
العماني فوجه اليه ... لا ... فانتقل ... الى المهرة
الى ساحل البحر ودخل ... امر العماني ... مما قصد له ... الامامي ...
كان ... ما ... وقدم جميع ... والامام ... عليه بعض
من ... ما هو ... المهرة ... ابي داود هذه الامام سيما
... وهو ... الاسلام ... وفي ...
... صفي الاسلام احمد بن الحسن الى ... بلاد ... من بني نوف ...
بعض ... الامام جماعة من بلاد خولان ... الاسلام على
... فامر الامام ... على بلادهم ... علي بن مهدي ...
وساد ... وشفوا منهم ... بواطن الاحقاد وهكذا
... وفي هذه الايام وصل الى ...
... محمد ... الذي كان ... عساكر السلطنة ... كما مضى ذكر

حمسه عسر نفرا من اتباعه وبعد في البحر غرابان فلما انقلبت المحا فهفرط رابحعس
وكان قد خرج عليه الى سواكن زياده عسكر لحد وجمع خربه والله معسكره وهو الذي
طرد مصطفى باشا عن الحبسه وفيها اطلق الامام لليهود لعنهم الله عليهم اسواقهم ورفع
عنهم الزائد على الجزيه وفيها اظهر الامام التوجع من برط سماني يوف بسبب تلك الاحداث
وعدم توقفهم فيما امر به من مصر بصرف الواجبات الى حضرة احمد بن المويد بعيان
وصرفها الى القاضي جمال الدين علي بن محمد العنسي وفراسه وكان القاضي قد استولى على
الكل بمساعدة اهل جهته واعمل فيما فعله عبدان عوبت بان البلاد غير داخله
في وطاة الامام لعدم نفوذ اوامره فيها فوجه العتاب على صنو محمد بن الحسن في
الحضرة الامامية وقرر الامام على ارجاع ما بقي في ايدي القضاة بعد ان كان الامام هم بالمعله
الى ظفار وذيبين والاطلال على احوال بني نوف فيما اعتادوه من التسيع مع اهل
الخوف ثم العود على منافسه مشايخ البلاد بسبب مساعدتهم للقضاة الامجاد وتم
اضرابه عن قصده وصول جماعة من اعيان برط الى الحضرة السامية بادلين مجهود الطاعة
مع ما عرفه الامام من اختلاط الاحوال بمكة الاشراف وبباطن محمد باشا ولتن عن ربع
حبيبه الاحوال وفي اول شوال وصلت الاخبار السامية والتجاريه ان السلطان
يدب وزيره للخروج الى مصر ووقع بذلك الناس اغتنام الفتك ان امكن وتقدم بعض
اعيانه الى ينبع فكان بسبب ذلك التفتيش على احوال الشريف بركات ومحاصرته
مصان وهرب الشريف احمد بن الحسن بن زيد بن المحسن وفي العشر الاخر من شوال
سقط عن فرسه نائب عدن الاغا فرحان بالعراس حضرة الصفي فهلك من حينه
وامر صفي الاسلام بضبط جميع ما يحويه من الاموال والنفايس وطبع بنسه
تسعا واتصل بجميع ذلك لانه كان من مماليكه وفي منسلخ شوال توفي السيد
الناسك العارف محمد بن صالح بن احمد السراجي تسعا وكان له مشاركة في اكثر
الفنون ومن مشايخه الامام الرحلة محمد بن عز الدين المفتي وفي ذي القعدة رجع
السيد الحسن بن المطهر الى بندر المخا محل ولايته وفي العشر الاخره من ذي القعده وفيها

صحو ... الواسع ... وموته

صالح
وفاة السيد ... احمد السراجي

على الامام

على الامام اخبار بان سلطان عمان قد جهز انشا الى المخا فاشتغل لذلك خاطره
مع خلال فيه حدثت بين ال عمار ودهمه واضطراب حال العولقي واشتغالهم بقصد
وفيها اظهر الامام هذا الاعلام نجم سوله. ولده صفي الدين للبلاد التي كانت بيد
الحسين بن الامام المويد بالله وكان مع اهل المعاتب رغبة في ان تكون بيد ولده
السيد العلامه يحيى بن الحسين اوصنوه السيد البدر التقي العلامه القسم بن المويد لانهما
اقرب الى معرفه ما كان يصل الى اعيان الجهه السادة وغيرهم من المقررات
ولحدث امر جماعه من الاشراف على الامام حتى ولجهه بعضهم بكلام قد ساوه
فاحتمل الامام كلامه وفي سادس عشر ذي الحجه كان تحويل السنة بدخول الشمس
اول درجه في الحمل والزهره وعطارد والمريخ بيت شرفه الجدي وزحل يسهو
الحمل والمشتري بالعقرب والجوزهر باخر برج الاسد والراس مقابل له وبالسابع الذي
وفي نحو سبعة اشهر من هذه الايام وما بعدها ظهر ايتين موحش من مقام باب اليمن
والحجر عسر من بعد تحيره ولعله نوع من عذاب القبر نسال الله سلامة الدارين
في بالمحرم حصل عند الامام اخبار
مكه وفيها ان بنعدا ولحمد ابي زيد تجهز الى بلاد نجد العليا وبركات عاد مرتين
الى مكه صحبة بن مصان بعد ان البس خلعه الامان واسطو اصحاب العمالي
هذا العام حرده سقطرى وقتلوا من اهلها جماعه صبرا وفي هذه الايام عاث في
الظهر اهل عمان وبعض من انتهم الى باب المخا الناسان فسرعوا الى الانهاب والتقوا
جماعه منهم العباد فبعضهم اهل صبره وعدد فرموهم بالبنادق والزبرطانات
للعين وقتلوا منهم نحو العشرين فانهم اولئك الاوباش وبادروا بقلهم نفسه
الى البرابر حتى اجتمعوا في باب المندب في اهبه وعساكر ومعهم بعد ذلك الوارد اليها
وماهم صفي الاسلام بجنود منصوره وعصابه ولدى الغرم بعسكر المنصور حتى اطفا
الله نوائرهم وفقهم تشريف المكسر دائرهم ولله الحمد وفي اول شهر جاد الاخرة
توفاه الشريف احمد بن بابح صاحب حيران اسامه صاحب اليمن في الصفقة اساحر جبه

كسوف الشمس سنة ١٠٨٤

طهور نجم ... ذو ذنب

وفاة الشريف احمد صاحب حيران

وفود محمد بن علي من ملوك مكة على الامام

من مكة المشرفة ومع خروج حاج اليمن وفد على الحضرة الشريفة محمد بن يحيى بن زيد ابعد عن الكون بحب وطاد بركات وبحوفا من حد السلطان بعد تلك الفعلات والعجب حسبه ونقله واساعه وفارق بالكلية معاهده واتباعه وكان مع الامام في احسن مقام ونهاية اجلال واعظام وطاع جانبه ان يوجد بمعسكر [illegible] والنفقة على العسكر العاني عدم البلاد على السيد بن رجعوا بعد ان طلعت الرايات بالشرق وجيء وهو موسم منصبهم وبعد انه يتعلق بمحل البحر الهندي ويعود قبله بشهرين والشريف حمود واحمد الحارث لم يجدا بدا من اصلاح جانب بركات فسكنت بذلك بعض الخ المملكات حتى حدث وقع بعيد بعد بعض نوبات من قبيل هذا الخبر عليهم وكان سبب الويل ٥

وفي هذا العام تحرك خاطر صاحب النجف على امام اليمن فندب للخروج اليه وزيره الاعظم عوض قاهره واتبعه واقره وما ينتهي الى حدود مصر لحقهم بريد صاحب الابواب يامرهم بالاسراع ولا اياب وان البرد قال قد نشر سرهم واستفحل امرهم وجهادهم ابدا بما يكون وامر الاجلاف بين المسلمين بالنسبة الى خلافهم هوب واتصل الخبر بمكة المشرفة فضجت لذلك قلوب المسلمين ودعو لصاحب النجف بالنصر عليهم من اهل اليمن وتمكن وبعد بركات والشاويش المبوث على حدة من معهما من الحجوج فهلك كثير من اهلها وبعثها وخرج من سلم منهم الى الساحل فاسهم اهل الحور وبلو العصمه

وفي سادس وعشرين جاءت الكتب الى عز الاسلام محمد بن الامام مسعود رضي الله فاسبق عليه المصير اليمني واسعد دائرة الارجيف ونهب ما اصاب من مال ولده احمد وسرهف برضا السيد العلامة محمد بن علي والسيد العلامة محمد بن الحسن بن محمد المويدي والسيد العلامة الناسك القسم بن المؤيد واما الصفي احمد بن الحسن فبادر بالكسا الى احمد بن المتوكل ليا حد ما عنده من نخصه ويفرح له النصح على صفحة وجد واجتهد في تالف قلوب الخاصة والعامة بالاحسان والمال وكان احمد بن المويد الامام قد ظهر بو عامل الاستبداد وكتب من جارب الامام

الى باب

المعروف

الى باب الكعبة وحيا بالدعا المتوكل على الله بالمامون في [illegible] الاسلام وخذلان المنافقين والجهة على [illegible] وهي بساحل [illegible] ركاب الفرنج واحتنوها وجعلوها معقلا لسائر البلاد المحيطة بها وفيها جمع من المسلمين وجوامع ومساجد يحتمع بها الاسلام لا يعرف [illegible] الكفرة الطغام قال ابن بسام في تاريخ الجزيرة جزيرة الاندلس احد الفتوح الاسلامية والملوك والمملكة العربية ليس وراهم وامامهم الا البحر المحيط والروم وفي وسط بلاد الاندلس مدينة قرطبة والجانب الغربي من جزيرة الاندلس اشبيلية وما اتصل بها من بلاد ساحل البحر المحيط الرومي والجانب الشرقي من جزيرة الاندلس هو اعلا الاندلس وفي صفر جهز الامام الى بلاد الشحر من سواحل بلاد حضرموت عبد الله بن عثمان في جماعة من العسكر واستو علي في حدود السيد العماني بحوا من مثل ما صدر منهم فيما مضى وفي هذه الايام توفي بصنعاء الفقيه العارف ابو بكر بن يوسف بن محمد راوع الحولاني الاصل ثم الصنعاني وهو من شارح شرح الازهار واصول الاحكام ولم يكن له يد في غير قواعد المذهب من الفروع اخذ عن الامام المفتي ويتبع طريقه في اصول الدين وعنه اخذ سيدي عمر بن علي والقاضي الحسن بن محمد المغربي وآخرون عنه وفي هذا الشهر اعزل القاضي العلامة احمد بن جابر العيزري صلوة الجمعة بجامع صنعاء عما بلغ اليه من سعي الامام في ابطال نحوه وامر الولاة بعدم التعريج على ما تصدر منه من الاوضاع وقد طرى عليه [illegible] بخلاف مذهبه ولعدم اخذ الولاية من امام الزمان والمذكور في الفروع انه باهره وله طريقة في الزهد والجد واطعام الفقرا وقد تعهد ضعفتهم لا اسلكها غيره في زمانه ومع العوام اوهام ادت لها على الروحانيين وسخرتهم في بعض الاجاس وشاع هذا عند كثير من الخاصة واخبرني شيخي القاضي الحسن بن محمد المغربي انه ساله عن شي من ذلك فانكره وكان في بدء امره سلم

محمد عثمان [illegible]

وفاة القاضي ابو بكر [illegible]

عزل القاضي احمد بن جابر عن صلوة الجمعة

وصل العام

فقد تعرض من بعض اهلها بما كره معه المقام فانتقل الى صنعا وفي العشر الاولى
جاب الاخبار بانكسار مرشة عمانية بساحل احور عند رجوع اهلها من ساحل
عدن فهلك اكثر اهلها وسفنها وخرج من سلم منهم الى الساحل فانتهبهم اهل
احور وقتلوا بعضهم وفي سادس وعشرين من ... جاب الكتب الى عز الاسلام
مشعرة بمرض ابيه واستسقى عليه القطر اليمني واسعد امره بالارجاف وظهر
تاهبات من قبل ولده احمد وشريف برط السيد العلامة محمد بن علي والسيد العالم
يحيى بن الحسين بن المؤيد والسيد العلامة الناسك القسم بن المؤيد واما الصفي احمد بن
الحسن فبادر بالكتب الى احمد بن المتوكل ليأخذ ما عنده من ... ويطرح له النصح
على صفحة حبه وجد واجتهد في تالف قلوب الخاصة والعامة بالاحسان واللسان
وكان احمد بن الامام قد اظهر نوعا من الاستعداد وقبض من خزائن الامام القدير
العلامة الحسن بن يحيى حبس مفاتيح المخازن واحد السيد العلامة علي بن احمد الاهدم
في ضبط حقيقة حاله ونظم امر البلاد وهم من ابناس السيد العلامة الكريم احمد بن
السيد العلامة ابرهيم الطالع الى هذا المنصب وله فيه سلف لا يخفى وبه مصباح
لا يطفى وفي هذه الايام وردت الاخبار بوفاة الشريف المنصور حمود بن عبدالله
بالطائف قالوا ولما قارب الرحيل وقطع طمعه عن القال والقيل ووضع رمح الموت باسه
عاتقه وسكنت عن همهمة الفزع شقاشقه ضج لما يدر منه ايام الشرة والنشوة وندم
على ما اسلفه من التكبر والتجبر والنخوة حتى كان اخر وصيته ان لا يدفن الا ملاصقا لجبانة
من المسلمين كيلا يتأذون بما يصيبه منه من الزفير والانين وهو يرجى له ان يسلم بهذا
العذر السلامة من عذاب الاخرة والقبر ولله القائل
العفو يرجى من بني ادم فكيف لا يرجى من الرب وفي رابع عشر ربيع الثاني
وقع خسوف قمري في برج الجدي بالراس غشيه بالسواد المظلم والطالع الحوت وفي
هذه السنة روي انه ولد لبعض الشيعة بناظر الوقف بصنعا ولد له راسان وثمان
فسبحان المصور في الارحام لما يشا وفي اخر جمادى الاخرة كان قران الزهرة والمشتري

وفاة الشريف حمود

تنفع على حمود اللائم اللميع الذي غلب القلوب وسلب حلبات الملك وثوب ... ما بلغه من معارف الكلام ولا غرو بعد اتصال نسب الاعلام

في اخر

في اخر برج العقرب وفيه وصل كتاب العماني الى الحضرة معاتبا فيما جرى في اصحابه
بساحل عدن وغيره وقبل ذلك انه يصول ان خرج ... قريب من بلبيس وقد
وكان قد تضاعف على اهل اليمن الاسفل مطالب غير الزكوة والفطرة والكفارة
مثل مطلب الصلوة على المصلي وغيره ومطلب التنباك ومطلب الرباح ومطلب
الرصاص والبارود ومطلب سفرة الوالي ومطلب العيد ... الى بعض المواضع
هذا الذل وللامام مبدوح ... كان يحذره وقد كان حازما عالما متعضا
فيحمل على السلامة ولعل ذلك بسبب المظالم والمعاصي وقد ذكر السيوطي في
كتاب الصلصلة في الزلزلة ما يقضي بذلك وقد وقع في القران العظيم ذكر
الرجفة في قوم شعيب وبعض اصحاب موسى وغيرهم لاسباب مختلفة يسلمها
سلوك ما لا يرضاه الله حسبما يقضي به التفاسير وفي هذه الايام حرك روسا
الحجرية روسها الحلال فقتلوا بعض عبيد عز الاسلام محمد بن احمد وفي غرة رجب
كان وفاة السيد الامام العلامة مفتي اليمن ومجتهده محمد بن ابرهيم بن علي بن امير
المؤمنين شرف الدين اخذ عن العلامة عبدالرحمن بن محمد بحيبي والقاضي العارف
احمد بن صالح العنسي وغيره وعنه خلق في الفنون على الاطلاق منهم الفقيه العالم محمد
بن احمد الحبشي المؤرخ ... سيرة جده الامام شرف الدين عليه السلام لامام الحرمين
الجويني ولجميع ذلك من خصال الكمال ما لم يوجد في احد من المتاخرين من السمت
وحسن الشارة والصورة والتعظيم في الخصوص والخاصة والعامة واستمرار الاقراء
للطلبة في الفنون على انواعها والسلك المرضي والورع في البحث مع المشيخة والطلبة
والمنصب الرفيع والجاه الواسع وبسط الاخلاق الى الناس على السوية ورشاقة
الاسلوب وحسن الخط والكمال الذي يدعون ... ما الوجد عن يكمل اللوما
سيما في هذا العصر الاعصار سيما في جانب العلما بعد وجد بالبسطة الكواسل
في تشبيه جانب العلم وقد كان في السلف ضرب من ذلك كما مثاريه من العظمة مالك
بن انس صاحب دار الهجرة وغيره من اكابر اهل المذاهب الاربعة وله ضروب

قال بعض اهل الامام

وفاة السيد المجتهد محمد بن ابرهيم بن علي امير المؤمنين

ونظم الورقاء

مس في الحديث اخذه عن بعض علماي الزيلعي وسعر بعنو مساعطار الفعل
والسياده فهو متوسط في بابه كسعر اكابر العلما منه ما وصف به الفوايد
الصاسه للمحقق سرح الحاجبيه للمحقق الملا الجامي

يا طالبا راغبا في حل كامنه ... اعيا محققو معناها بان اعضله ۞
هذي الفوايد للجامي فاعتبر عليك الاوادانا ه وسهله ۞
جمع الفوايد فيه غير منكسر ... ومجمل البحث بالتبيين فصله ۞
فاسمع لوصفي له في ظهر بوريه ... ان الفوايد جمع لا نظير له ۞

وفي شهر رجب وصل الخبر بخروص اصحاب العماني البحر وخروجهم من مسكت عن
البر عندما تحرك لهم ريح الشرق فاوجس الامام وصفي الاسلام ان يقصدهم
السواحل اليمنيه بعد بعدم تلك القصبه وظاهر العساكر وفعلا ... المحاذر
والحسن بن الامام عاود صعده هذه الايام وعهد الى الحمالي علي بن احمد ان
يجمع العسكر ان عند الدخول محاذره العسر ويذكر الدخول وفي اول شعبان
كان كسوف الزهره لمقابلة القمر واحتجابها بالمشاهده في برج القوس ورجع
المريخ بالمشاهده الى برج الثور بعد ان قارب شنز الثريا واستمر كذلك الى ذي
القعده ثم دخل الجوزا وفي رمضان جا الخبر بعزل محمد شاوش عن بندر جده
وكيتي على ولايتها يوسف اغا وفي اثنا شوال جاءت الاخبار بتوجه الباشا
والامرا الى صوب بغداد عوضا عن الرسه وصحبتهم اثنا عشر الف انقشاري
مضافون الى البواش والاغوات والسناجق والامارات ونجل البحر هذه
الايام خزينه وافره فيها رصاص وبارود فلما قاربت حدها طار الهباسار
فرقها في الهوا دفعه واحده وفي خامس شوال خسف جرم القمر في السرطان
وفي رابع وعشرين هوى من السما بعضران من اعمال الشرجه كان له صيح
عظيم سمعه من بصنعا وبعضه حتى انتهى الى تمزق كنيته في الارض
واصبح ماويهم عوايلهم بانهم عاهعين وغرهم الطعام والشراب وقطع

ته اصول الاعناب وكان اهل قدانهم كلوا الى الاعيان الفاجره والطرايف
الخاسره وفي هذه الايام فالوا ان رجالا من يستري الطعام من الى اليمن
الاسفل بعد ان بلغ الخند اضطره تعالى الى حول بيت يسال فيه ما يسد
حلته فوجد فيه رجالا من اهل الشام وتناولهم اسلحتهم فامروه ان يحمل على
ظهره في غراره لا يعلم ما هو فلما انتهوا جميعا الى البندر انكشف انه مقتول
وعنده ان خافوا منه ان يخبرنا هم فبدحرموا بالقتل فالهمه الله الى التوسل
بالشيخ فلا يسعه الا باستان فقبل عليهم مشرعا حرتند الى يحبوا هم وهم
من ضعف دنتهم عن الحال وخلص من شرهم وفيها انكسرت سلحلتهم
حليه فيها ثلاثين من اهل سعا عوالشعنس ولم ينج عنه خمسه عشر نفرا واتفق
لبعضهم ان يخاطر على لوح منها بعدما لبث اياما لا ندوق فيها طعاما ولا
شرابا فسبحان مالك الملك ومن اياته الحوادث في البحر كالاعلام وفي ثامن
عشر ذي الحجه كان سفر عبد الرحيم المعبود دمه ولايه القنفذي وحط عنه بلغ
اليمن وعاد له محمد بن ابراهيم الشجري السحولي خطبه العيد ولم يكن قد خطب
قبل عمره في جوته الرهبه وفي سادس وعشرين كان تحويل سنه العالم
بدخول الشمس اول دقيقه في الحمل والزهره وعطارد فيه والمشتري بالحوت
والقمر بالدلو والذنب في قوس غر وكذا المريخ بالسرطان وزحل في اول الثور
وكانت سنه الدخيل الاولى ذكرها هو سنه ١٠١٦ وكان سنه ١٥ سنه سنه
الارداف ثم يكون تحويل سنه العام الاتي اول محرم سنه ١٠١٧ وهي مع
ذلك بالبصري القمريه لا يستقيم الا في سنه ٨٧ بعد الخمس والثمانين الماضيه
ولما هذه سقوط عبادة شمسه والرحلة بنام الشمس وهي احد عشر يوما
وكسوره كل سنه ونهايا تحقيق الامور
وفي هذه الايام كان ملازما مرتجع نفر نسج الجمهور على ان سطح محزوف
فاعمل القاضي محمد بن عبد الهادي نساعه بالوقوف من راس العلعه الى سوف

نمو بالحج ولم يحضره ذلك فكان رادعا للباغي واصرابه عن السكك في كرامات الاوليا
وفي ذلك بحث خلافي معقود في اصول الدين ومع الخلاف فهو اقل من لا شي
والى هنا انتهى الدور الثالث من اول الاسلام الذي نبه ورغا بلمانه ويسن
سنه لكنها سميت ويزيد على هذا بخمس سنين فيكون انتهاوه في سنة خمس
وعاس وعند اهل الاحكام انه يقارن هذه الاهلاك واضطراب فيما يتعلق بأحوال
الدول واستيلا بعض الملوك على بعض وهو تخمين وتحديد والحق في معلوم
من لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما الذي خلق السموات والارض وما بينهما
في سته ايام وكان عرشه على الما

فنهجا في اخبار الحج اشتغال ديوان الفتنه بين الحامية والحجاز وكان في دلبه
قتل جمع من الطاهريين والامام هذه الايام قتل بعض حزبه صوران الى صنعا
اليمن واتى سعد المحض الى الابواب بعد ان استدعى فشاور بصحبته امير الشام
وفي محرم قبض وزير الامام الشريف محمد بن صلاح الحجافي الحوثي بصوران
وكان قد بسط الزياده فرعه وبعد فيها فقتل وقطعه صحيا والاعلامه
اليمن شيرين القسم وتمليته في بلاد ظليمه وشظب ولما دعى احمد الامام قسم
بايعه وتابعه وعندما انتظمت الامور لاحمد وصل اليه وانتصر في الحدير عليه
والامام من خالته وقد زاد بعض سعر اليمن ما شاء حرد بما هدا الوقيع عنها لما
نظمته من القبح وعملا بحديث لا تسبوا الاموات فتودوا الاحيا وفي اخر الشهر
خالفت الحجريه وبطلوا رسوم الامام وكان عز الاسلام محمد بن احمد قد هم بالنفوذ الى
يريس من المنصوره لتنتصر في امرهم وابتدر لا تقف ناس من قبله ثم ابو صفي الاسلام
وعصيده على ذلك عسكر الامام وفي هذه الايام غزا عز الاسلام محمد بن احمد بن الحسن
الرتبه فبارت الحجريه فاوقع بهم وقتل منهم ثلاثه ونكا جمعا وافرقهم ونهب
طايفه من مواشيهم واستمر الحرب اربعه ايام وخلص عز قتال اربعه من اصحابه ولما لحق
عز الاسلام عوث عسكر الامام انكسر المخالفون وتفرقوا في الاودية والشعاب ونفق

وفاة وزير الخليفه السيد يحيى الحجافي

انا هذه الماده قصد محسن من الامام الى بعض البلاد الشاميه لتحديد احدث
اهلها ولم يقع على طائل لوعر المسالك وفي خمسه وعشرين من صفر وصل الزيد
واخبر وان الناس حسده لم يعد الى الابواب بل يصل من مكه الى جده وكان
وصوله من الاروام في حال الكلفه من تأرك حتى ان مرد الغسل بلغ الالاف وجمعا
ولم يعد الى الابواب الا بعد من شوال فرد بهم اسم الحرمين ربعه بابا وثم
فيه على من تولاه من الماوك مثل بركات والباشا صاحب جده وفي ولاية
جاات اخبار ان حاشد يحسن من زيد اسعهم الطمع فقصدوا بعض
الاشراف فزعم فيه ولم الانصاف وحرقوا كوس الشمع الزعاف ومحواريث
صنادبيد بالسنه الاسياف ورجع فلهم الى بلادهم مكسورين وانجلوا عن قصدهم
مقهورين وفي هذه الايام جات الخبر بوفاة يوسف بيك متولي جده وخلع العبد
بولايه علي بن بيك وفيها توفي علي بن محمد بن احمد بن الحسن وشريف بن
شيد سمي حسن بن علي بن محمد تمام من اوصى الى جد بيت الشريف علي وتمله
فاشتغل سيف الاسلام وسعى في اسقاط العود عن الابه فسنقعه وفي
ثامن شهر توفي بصنعا بعد وصوله من صوران الفقيه سعيد المحرمي ملازم سيف
الاسلام الحسن والقسم ويالم تعرضه بعيب عليه وسكونه بصوران اعتابه منها
المرض الذي مات منه وكان قد ولي سنين للحسن وانقضى نحو من اربعين سنه من ايام
الحسن ثم كان قبل ذلك الاخر ثامنه شهر الحجه من سنته ثم وفي هذا
الوقت سال اهل اليمن بلحق عن الامام محمد بن احمد بن الحسن عز الاسلام محمد بن
المتوكل والملوا ان كثر مظالمهم اليه بمارب لذلك نفس الامير ورفع الخمسه
الى الامام وراى الصلاح ارجاعهم الى بلاد وملسه وسيرد على ولاتهم من حاكمهم اهل
قطعه وفي غره ربيع الاخر وصل الخبر بوصولها من المتاع ويحمله على القافلة
اربعه نفر من واحد تبقى للامام غلته سمته وابانه عليها ووصل صحبته سيف الاسلام
احمد بن الحسن بن الامام في هذه المده ونجم شوق بحمه صاحب اليمن بنفسه على

وفاة يوسف بيك وولاية ابراهيم بيك

وفاة السيد سعيد المحرمي صاحب كمران

سيل محمد

وفاة ... بن ... بلاد ... ومن ...

بلاد البر فقال وذاك انه لما انتشر امرهم واستحكم شرهم افزع السلطان محمد
نحسر الابطال من كل اوب وجمع البواش من كل صوب وانشا سفن البحر
واستعر جحيم الحرب فاحمى وطيسه ثم دهمهم بلجناد نصح لها الهضب والوهاد
وتشقق عنها الشموخ وتعثر بعثيرها اللوح ولما اتصل ببلادهم ولاذوا عوارهم
وانجادهم انحازوا الى قلعة تسمى عمارية قد تسنمت شمكها في الارتفاع وبعد
عهد بحصنها عن البقاع واسعد الدهر والدور مبهجة الاطراف واسعة
السور معمورة بالابطال الاجرية والسيوف المذربة والمدافع الداقة والاخبية
المانعة فعدم من بينه الوزرا والاكابر والاتباع والعساكر ووقف محاصرة ملكه
على مسافة بلد ايام يحيب بالحجهم عونة الشريع ومربطا امدته قهرة التسع وعند
ان اتصل اخر العسكر باذيال القلعة راوا ان فتحها بالحرب المزبود مما لا يتصور ولا يكون
بدروا بطريقة الخفي والتقريب ان حفروا هنالك السراديب واقعموها بالبارود
واستوثقوا على ابواب القلعة بسور من الجنود وعمدا ان تم لهم ما انتهى ويجمع بدبرهم فيما
راموه ثم الاغوا النار في اوائل سرداب فخاص حول في القلعة لهام الالتهاب فكانت
الغنيمة الباردة وهم غافلون ان كانت الاصيحة واحدة فاذا هم خامدون وبعد
ان سعد ... السلطان تمام الدست عاد السلطان وقد بلغ حصره
وبمحصره ودوس على تلك البلاد سبعة من المعدمين وقال عبد الله احرا لصا
المراطس وفي هذه السنة اخبر محرضنا من الهاشيل من جبل العفا وجد
بني شهاب واخرب عزن خندقها الذي اصلحه الامام وفيها توجه بعض المراكب
الهندية الى جده فردها الريح من جدة وحيران فرجع اهلها الى المخا والسبب
ايام الخريف يهيج فيها البحر اليماني بعد سبعين مضطرب الجلاب باضطراب الريح فيها
وصل مكتوب من صاحب سواكن مخبرا باستقرار الشريف سعد بحضرة السلطان محمد
خان وان السلطان رماه بفشل حسن باشا فسئل عن ذلك واتفقا بالتحول في
المذهب الحنفي اسعد خاطر السلطان محمد فانعطف عليه قلوب الخواص وهيدوا

استقرار سعد بحضرة السلطان محمد

له الغنى بفضل السلطان وفيها هم الامام بتجهيز هدية سنية لصاحب البحر المطلع بنفسه
مع ما كان يبذله الى مسامعه من التجهيز المقدم على امر محاص معه بعض ولده
في ان ذلك ربما كان محركا على تمام التجهيز واستقباط الضعف صاحب الامر فاستحسن
الامام هذا الراي واضرب عما اراده وفيها وصل الحضرة جماعة من اعراب بلاد
عمان من المشرق على معشر يا نصفوا انهم كانوا غزوا على بلادهم خارجين عن
ولاية سلطان عمان فصيرهم في سلك ما لكه بيد القوة وانهم يريدون ان تمدهم
الامام بما معهم من الرجال والمال ويكونوا في رعيته وعتذر الامام عن هذا
المطلب خاصة مونة من خيرة وشيء وفيها اتفق حصانه من اصحاب الحسن بن
الامام والرعية بجبل ... من العسكر وجمنة انها رمن الرعية
وصال الرعية على العسكر والجاوهم القلعة فصانعهم الحسن عند ما راى الحال يقتضي
ذلك وسار الى عرش واراد غزو الحبيب ونحوهم من بلاد بني حرام فصده
الامام عن ذلك حتى يحقق خبر الخارجة الى مكة المشرفة وكان المشير بذلك صفي الاسلام
احمد بن الحسن وفي نصف جمادى الاولى اتهم ان جماعة من رعاع اهل صعدة ما زالوا
يجمعون في الصديق الذي نظره الى الفقيه عمر الحوثي من الامام ويصدر منهم ما لا يليق
قولا وفعلا فرفع السيد العلامة ابرهيم المؤيدي ذلك الى مسامع الجمالي علي بن احمد
فوضعهم في الحديد فما كان باسرع من ان وصل اليه عمر بعد انه ويذكر ان المادة
انما شغلوا بالصديق اليه فلم يسعه عدم اطلاقهم فرفع ذلك الى السيد شمس الاسلام
فلم يحمد ذلك من البداية بادرت عمر الذي نهى وامر وغضب وفهر فقصده
مع جماعة من السادات واعيان الطلبة فلم يصادفه في غير جامع صعدة
ونصب المحادثة فضرب هنالك ضربا مبرحا ثم خرج السيد عن صعدة الى محل وطائع
حضرة الامام في صورة ما صار واراد ارسال القاضي عبد الله التهامي لاستقصاء
القضية ثم رجح عنده التغافل لضرب من الصلاح وفي رجب سار جمال الاسلام علي
بن احمد الى نجران لتعلق اهله عن المطالبة بعض ما نهبوا وبه بعث فرقة من عسكر

شرف الاسلام الحسن بن الحسن نزاع بصل بهم من اهل الشام وفي سلخ شعبان
طلع الى الحضرة عز الاسلام محمد بن الامام فنادى لها وفي نصف شوال خسف القمر
فجرا في السرطان بعقدة الذنب وغرب خاسفا وكان خسوفه العام الماضي بهذا
البرج وفيه اجتمع في اوله برج الجدي الخمس الكواكب الشمس والقمر والمريخ والزهرة
وعطارد ولما انقضى الشهر جهز الامام الامارة الحج الكحلاني فرحان وفي وقت السحر
لليلة ... شوال كانت بصنعا وغيرها زلزلة عظيمة ... وفي
هذه الايام اتصلت الاخبار بان جلاب العماني بالبحر وفيها عساكر وفيها امر الامام
ان يقوم اموال الدرهمين في جميع البلاد ويؤخذ منهم القسر فجمع من ذلك شي كثير وفيها
سار حسن بن الامام الى قعطبة فاذب اهلها بتسليم شي من الطعام لتغلبهم على الزكوات
ثم عاد الى جبل رازح واتصلت هذه الاوقات الزلازل والرجفات بصنعاء وفي
بعضها انشق اكبر البيوت منها دار الحصين ~~وسقطت جانب من الجانب الحصين~~ حتى
تناثرت الحجارة من جبل صوران وامتدت الرجفة الى صنعا وكان دوامها بصورة
قدر قراة سورة يس وبعض من فيه احتياط معقولة والامام ابعد الى معين وفي
خلال ذلك بعد وصول العماني الى باب المندب فبادر صفي الاسلام احمد بن الحسن
بارسال السيد الحسن الكبسي في جماعة من الكماة وارسل ابن مذنور الى جبل الفصلي وفد
طغى قبائل المشرق وقطع روسها سيما بلاد العولقي وفيها ... فاولئك
بالغسيبة لنجار صعدة ويقولون بان الامام قطع الجامكية فان ردها اصلحوا ما افسد
في الغسيبة ... في محرمها توفي
قاضي السودة الفقيه العارف عبد الله الهامي رحمه الله وفيها وصلت الى مكة رسالة
من بعض الحلولية بالهند فاجاب عنها علما مكة وكفروا منشيها واوجبوا على
السلطان اورنك زيب تحريق كتب المنشي لها وفي سابع محرم كان تحويل السنة عند
المعين ورحل بالثور والمشتري بالدلو والمريخ باول درجة من الاسد وعطارد
مع الشمس لا يفارقها والزهرة بالثور وفي نصفه بعد خسف القمر ببرج الجوزا وكلا

بشرعه وفيها وصل الجواب من اهل مكة عن سؤال بعث به الامام الى هنالك في سند
اولاد العم والخال المضاف اليهما وجمع ... والخالات المضاف اليهما في قوله تعالى
وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك وبنات خالاتك وممن تولى الجواب الشيخ
العارف محمد بن سليمان المالكي المغربي وفيها كان وصول المراكب الى بندر المخا وهدية
من السلطان اورنك زيب للامام وصدقة لاشراف اليمن والعمانيون الساكنون اتصلوا
عن حضرة الامام الى بلادهم على وجه جميل عن انه اعتذر عن خصوص مطلبهم وفي
ربيع الاخر ارسل حسن بن الامام من رازح الى صعدة جملة من اهله وامر اتباعه
ان يسكنوهم بدار المطهر وكان بها بعض حشم جمال الاسلام علي بن احمد فعسر جانب
ذلك مع ما قد سلف بينهما من اسباب توحشه فامر بارجاع اهل الحسن وكتب اليه
وهو يومئذ بنجران مكتوب مضمونه ان امد الصبر عليك قد انتهى فاما رجعت من حيث
جئت والا وصلت على شرط ان نصحبك من يمضي معك الى حيث من مقصدك الى
حضرة ابيك وان ابيت احد الامرين فاذن بما يصدر في جانبك من الاهتضام
وقلة الاحتشام والمكالمة بلسان الحسام فسعى الساعي بينهما ان يدخل اهله من
باب صعدة ويسكنوا بدار عز الاسلام محمد بن الحسن بن الامام والحسن عاد من نجران الى
ساقين وبلغني ثم قلما وصل الى ... لم يرخص له اهله في عبر المسيب ... اليهم من جمال الاسلام ولما كرب عليه الامر ... عن ساقين وقصد الى رازح
... جمال الاسلام حتى وصل الى ساقين ووقع الحرب على خزانة الحسن وذهب من الفريقين
جماعة ... كان الاستيلاء على خزانته ومن معه من اصحابه وبعد ذلك ترج الحسن مع
الجمال الى جمع من بعده من ... وذكرهم ... وما قاسوه مع
اضطراب الحال بينه وبين الحسن ووصف لهم ما صار اليه حال الامام من المرض المخوف
والزمانة ... الى اختلال هذا القطر وانه يجمع رأيه على الدعوة وانتصابه
المناصرة على ما يريده بالدعوة من نصرة الشرع فاجابوه الى ما قال وتلقب بالمنصور بالله
ثم قدم المحسن جمعا الى من الاحياد الى رازح وعطل عن بلاده بارحلة المتوكل فاصبح

خسوف قمري

ارسال السيد الحسن الكبسي الى الجبل الفصلي

وفاة القاضي عبد الله الهامي

... وخسوف قمري

وصول كتاب السيد العلامة علي بن احمد

وخبرهم وما صعدهم

ونسترهم

اهل السام على اجابته. ونفذت اوامره الى حدود شعبان ووصل مكتوبه الى
صفي الاسلام احمد بن الحسن يشعره بدعوته واسبابها ويطلب منه المناصرة ثم
اودع مكتوبه الجواهر اخا سامضمونه ان الحال قد اقتضى ما قد يرمينا واحمل صبرا على
السرع ولا تلتفت على المحافظة على الملك. وان يكن لك اليه رغبة فهذا تقصيه وكتا
السوق المتناوله على من ناوأك فراجعه الصفي بما فيه تمريض الامر وكان السيد
العلامة القسم بن المويد قد كتب الى الصفي بكتاب فيه تاييس بما اراده الحماتي
والسيد العلامة يحيى بن الحسين بن المويد كان عند وصوله الى صعدة قد حاض مع
الداعي بعض الخوض في شان من ينتظم به الامر وفي اثنا مكتوب الداعي الى الصفي
اذا ان لم يتم الخوض فقد اجمع على السيد عالم السيد محمد بن علي صاحب برط
والمفاوضة في الطريق المثلى وعند ذلك ورد مكتوب الامام الى صفي الاسلام
يحث عليه في الحضور الى صوب صعدة على الداعي قبل هجوم الحادث وانتشار
الحال فبادر الصفي الى اخذ الاهبة من الغراس المحروس ونصب الوطاف علامة
الحرب والمبرز لمنازلة الداعي ومن هنا ظهر فساد راي الصفي في مدارك الممالك
النائية عن القطر اليمني وان الاهم المقدم قد حفظ الحقيقة فيه بلا زيادة ولا نقصان

الامام المطهر الناجم
من قصيدة نعيم الايمن
لعبد بن عبد الجابر

والراي في تثبيت مجد قائم بالذات لا بقوم جد غائر
ومن العبارة بذلك خاطر في الحال الاستقبال دير دائر
هبات تربيت الاثير من الضبى نثرة فما تبع القطيع النافر

ولما اطلع بعض وزرا الرسولين على ما جمعه محمد وهو من الخزاين والذخائر الملوكية
قال له يا مولانا هذه العدة تصلح لفتح مصر او كما قال فاجابه باني احتاج الى ما
يعارضني في ثمن ما قدامه السعير وباخذ مني العزيمة لاهل والمصير فاستحق
الوزير رايه وحصل على رصاده عمله اكبره. وفي ليلة الجمعة خامس جمادى الاخرة
فاضت روح الامام الى دار السلام وانتقل الى ما اعد الله له من الكرامة فالكرامة
وورثا الاجر من عمل بسنة جده الامين وسلك في سبل الحق مسلك ابائه فتصبر

وفاة المتوكل على الله
قدس الله روحه

من الساعين

من الساعين الى الخيرات المتسابقين نور الله ضريحه وفي اعلا الجنان اصبحه
ودفن صنو السيد نجو ببرج حل ضوران وكان مولده الكريم نصف شعبان في
سنة تسع عشرة والف وفي ذلك كتب السيد العلامة اسمعيل بن ابرهيم جحاف

خلفه اسمعيل مولانا وفي البرية عبد الله ميزانا
في ليلة النصف من شعبان نولده فهاك تاريخه في نصف شعبانا

في شهر شعبان تاريخه ١٠١٩

وكان مدرسا في علم الفنون ايه باهرة في فن الفقه فهو بعد فيه من المذاكرين
محبا للعلم محببا انهم نشفق بالرعية شديد صعقتهم من الطلاب وغيرهم وطالما
اخذت سايه منهم حتى فرغ منها وطالما شافهوه بالفاني من الكلام فكانه لم
يسمعه ومن مولفاته العقيدة الصحيحة في اصول الدين وقد شرحها من العلما
الفقيه العارف صالح بن داود الانسي وغيره وشرحها من الاساعرة عالم مكة الفاضل

ومن شرحها كاسد

الشريف محمد بن حيدر ذي ومن فوائده المسايل المرتضاة فيما تعم به القضاة وغير ذلك
مطلب
من الفوايد النعرة في بادي الناس والاختيارات في مواضع الالتباس والتي في دونه
من بعضهم جانب العلما ما لم يسوغ في غيرها فتعكف اكابرهم في مواقف التدريس عليه وما
اليهم من علاوة العلم وما تولته حتى يحتبس كل منهم بمحموده ومنهم من يشير باسمه
الشريف حتى شماته مولوده وفي ذلك اشار علامة المعقول محمد بن ابرهيم السحولي وقد
طلب الرخصة في زيارة اهله الى صنعا بعدان ولد له مولود وهو الان في قيد
الوجود

مولاي اسمعيل اذ جئت بكم مسركا ادعو اسماعيلا
قد غيل صبري من مقارفتي له لا للزيارة ولا اسماعيلا
متوليا شاعي نعم في مطلبي لا تقطعو كرما عني باسماعيلا

وغيرهم وكان لابنه كل الركون ومن كلامه له يوصي بها اولاده وورثته واوصيكم ايها
الاولاد ذكركم واناثكم وسائر قرابتي وسائر بني هاشم ان تجتنبوا الركون ولا تأكلو
منها شيا ولو اكلة شعير فان الذي جعلكم هو الذي يرزقكم ولا تفعلوا كما تفعل كثير من
الناس من التمسك بالشبه في ذلك واسعوا من فضل الله ولا يحملكم الفضل بالسكون

في السوق على ذلك فاطلبوا الرزق من فضل الله وتعلموا ولا تحذوا السؤال حرفة
فمسألة الحرفة هي وانها معينة على الفقر ولكن اطلبوا الرزق الحلال وليحصل الاموال
وان امكن ان تجعلوا الكم بوابا في البيع والشرا فهو حسن نافع وان لم يمكن الا بانفسكم
فافعلوا فلان يؤجر احدكم خير له من الحرام انتهى ولا يبعد ان يكون في قوله
ولو اكلتم السحت وجعله المرجع الابعد رمز الى تضعيف مسألة المضطر بعدم
الميتة كما صدرت في الازهار ووجه ضعفها منفتح وهو ان تحريم الميتة قطعي
بخلاف تحريم الزكوة ولا شك ان طريقة الاخذ بالاحوط لكن دين الله بين الغالي
والمقصر وكان يميل في الاصول الى التكفير بالالزام ورتب على ذلك احكاما في
اهل اليمن الاسفل وعارضه في مسئلة بعض من لا يحسن فهم الكلام ولا يدرب
وهكذا الحال في صيد كل زمن فكم من فتى عربي ومن كلام له يوصي به
ولده عز الاسلام واترك الاكثار من المعلمين الذين همهم الدنيا وتكفيك القيام باهل
الحصين فانهم عبدان الله واستصلحهم بالرغبة والرهبة واحبب حبيبك وابغض بغيضك
هونا ما فلعل الحبيب لا يدوم حبه وما اكثر ذلك فيمن محبته لاجل الدنيا ولعل البغيض
يكون حبيبا وما اكثره فيمن كان بغضه لاجل الدنيا ودع ما يريبك الى ما لا يريبك واكثر
من ذكر الله انتهى قلت انظر الى هذا الكلام الغير المتكلف وما عليه من مسحة الكلام
النبوي وما ضمن من الاثار التي فيها ما فيه وحديث دع ما يريبك الى ما لا يريبك فان
الصدق طمانينة والكذب ريبة اخرجه ابو داود الطيالسي واحمد وابو يعلى والدارمي والترمذي
والنسائي واخرون واخرجه شعبة اخبرني بريد بن ابي مريم سمعت ابا الحوراء السعدي يقول قلت
للحسن بن علي ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال كان يقول فذكره قال الترمذي
حسن صحيح وقال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه ومن كلام له يوصي به اولاده
واوصيهم باصلاح ذات البين فانه افضل من عامة الصلوة والصيام كما جاء به الاثر
قال الله تعالى واصلحوا ذات بينكم ولا يتم ذلك الا بالاحتمال والصبر والتغاضي من تقصير وتعفو
والله ياخذ بنواصيهم ونواصيكم امين

وفي ثالث موت الامام جدد الهمة صفي الاسلام فسار الى العراس اخوه عز الاسلام
عز الاسلام محمد بن المتوكل وتابعه بدر الاسلام محمد بن احمد والامير المقدام احمد بن محمد
بن الحسين ومن اكابر علما صنعا القاضي العلامة محمد بن علي العنسي والقاضي العلامة محمد
بن علي قيس الثلائي والقاضي العلامة صالح احمد بن صالح بن ابي الرجال والقاضي العالم علي
بن جابر الهبل والسيد العالم عبد الله بن مهدي الكبسي والسيد الفهامة عوض بن يحيى
بن عوض الدين بن المطهر فبادر الجميع الى حضرة الصفي والجميع الكل لديه بعالمه وحاكمه
للبيع العالم عبد الواسع بن عبد الرحمن القرشي وكان ميل عز الاسلام محمد بن الامام الى صفي
الاسلام ظاهر المالوفة من سالف احواله من رعاية الخاصة والعامة وبذل همته في
حياطة الاسلام وعمارة قلوب خواص الامة وهم العلما بمزيد الرعاية وسائر جنده متعمه
متوكلا على الله حتى كان لسان حاله معه كما قال اخوك الذي ان تدعه لملمة يجبك وان
~~وان تدعه الى السيف~~ معه ما اقتصر عليه من تجديد دعوته التي هي شيمة الموصوف
والسعد المطرد في الحركة والسكون والهيبة في قلوب الرعايا وميل اكثر اهل اليمن اليه
سيما صنعا وجوارها واغلب من ذكر من العلما بهذا الراي الا القاضي بدر الدين
محمد بن علي قيس فقد كان منحرفا للميل الى جانب السيد العلامة القسم بن امير المؤمنين المؤيد
بالله لما بنا فلم تنه الافواه من الشهادة الظاهرة والبراءة والشجر الصنع من العلم والتوقد
موقفين الائمة فوق من ذكر عقيب خوض طويل على الزام الصفي بحمل الاعباء ووقع
عصره من ذكر وكان المقدم في موقف الاحامة تسعة الى تمامها السيد عبد الله الكبسي
وعضده في اسهار الفرصة الشيخ الرئيس الحسن بن احمد بن عواض الاسدي ووقع من
بدر الاسلام محمد بن احمد بعض خوض في تقديم دعوة صنوه والاسنادي الى الثاني
فلم يساعد الى ذلك ... طائح في عقد البيعة عند مقام من هو اصلح ثم بعث
ذلك بسطر والانباب منها ولاية عز الاسلام محمد بن الامام للبلاد ونفوذ مكتوبا
الى القطر اليمني منها مكتوب الى سيف الاسلام الحسن بن الحسن بن الامام ومكتوب

الى جمال الاسلام علي بن احمد ومكتوب الى الحسن بن الامام ومكتوب الى الامير المطهر
شيخ الاسلام عبد القادر بن الناصر وكاتب السيد شايع حمادي وكان الامير عبد
القادر بعد حدوث هذا الامر العظيم قد اخذ اهبته وجمع حشمه الى حصن كوكبان
وحصل الروع مع اهل صنعاء ظنا منهم ان عز الاسلام سيحدث دعوة مع تغلب الطلب
انه لا يتم ذلك لمكان الصفي بالغراس فجبر الله غربة الاسلام بانحراط
الكل في سلك نظام وعند ذلك بادر عز الاسلام بتعريف اهل الخمسين بما
اجتمع عليه ان امر تعقد به من اهل الحل والعقد والاخذ عليهم في المقدم الى صنعاء
الساعين قد احموا في مبادي الامر بايهم تحت الطوع بعد الاتفاق من الكل على
من يحفظ البيضة ويدعى بامير المؤمنين وابوا اثناء ذلك خوض وداع من اطراف
اهل هذا القطر بسبب النقص في اشتراط الامام التي منها الاجتهاد عند البعض
والمسألة معروفة باطرافها ودلائلها فلا حاجة الى الاطالة وهي من المباحث
الظنية وعرضها اجيد في التعمق في اصلاحه وقد ذكرنا في الجزء الاول كلاما عن
المقريزي صاحب الخطط والآثار مجدد علم الاطلاع من هناك والمنكر الاعظم
منها في القصور المتاخرة التي تضاعفت شرتها مضادا للحديث النبوي هو حقن
الدماء وتسكين الدهماء وقد اعاد قانون الشرع حمله وقد ابان الشرع تاما في الصدر
الاول بدون هذه التطويلات وزحف عبد السيد العالم علي بن الحسن الشامي
من اولاد الامام يحيى بن المحسن معارضا الى حولان مجانبا الخوض في
خصوص هذا الحديث وظهر في هذه الايام تعريف من ادنى مقال الناصر
الدين مذهب خاص منه تحريم الحلق وتقبيل الكف عند المصافحة وتناول
قهوة البن وغير ذلك وفتح كتب نسخا من احكام الهادي عليه السلام غير قبلها
قواعد الخط المتفق على جملتها والذي ظهر من حالة الغنا و الكلية وانه طالع
كتاب الاحكام في بيته وجمد على ما في نفسه من عقب خروجه من المكتب
من غير ان ينهض الى من يرشده الى كتب الرتب وقد فاقت نسبة معارض من

ظهور السلطان ناصر الدين

ورسائل الدواتية العلماء والسلام

لذي

المتوكل على الله

البر المتصل بلاد وادي سردد الاسلام الحسين بالاعتدال فلم يجمع فيه ونزع الله
ارتج من تبين بعد انقطع بدعته وتتابع عليها الامر لا تلتفت اليه من يعود
ولقب صفي الاسلام احمد
وعقب ظهور دعوة وكوبه
السيد العلامة الفاضل القاسم بن المؤيد بالله بشهارة ولقب بالمنصور بالله فاجابه لا
[illegible] وامتنع عن اجابته الصفي احمد بن المتوكل وظهور دعوة سيف الاسلام الحسين
بن الحسن بن الامام وتلقب [illegible] علي بامر حصن من الاعيان وكان ممن جد في بيعة
القاسم بن المؤيد بالله السيد العلامة يحيى بن احمد الشرقي والسيد العلامة الهادي يحيى بن ابراهيم
الجحافي والحوذي السيد العلامة اسماعيل بن ابراهيم والسيد العلامة علي بن صلاح العبالي وممن
وصل الى شهارة القاضي [illegible] بن محمد بن علي [illegible] البيعة وجاءت بعد هذا احدى
دعوة السيد محمد بن علي [illegible] ودعوة السيد العلم الكريم احمد بن ابراهيم المؤيدي
والحوعفت ذلك الاولاد عبد الله بن القاسم علي [illegible]
اضحى بجمال الاسلام علي بن المتوكل على الله شوقا جمال وحصل الخوف من [illegible]
وحبله ونقل شهارة وانقطعت [illegible] من اصحاب السيد الحسن بن محمد بن احمد
المؤيدي والسيد جعفر بن المطهر الجرموزي ذهب فيها نفوس [illegible] صنعاء [illegible]
من اهل سوق وقبيلة سحار وانتهب جانب من السوق وامحا الاسلام علي
المتوكل [illegible] الى [illegible] والاطلاع على [illegible] منزلها وكان
[illegible] القاسم بن الامام كتب الى الامام [illegible]
[illegible]
[illegible] الاسلام الحسين
بن [illegible] فانه جمع [illegible] وصل
الى الامام [illegible] الحسن الجحافي [illegible] ذلك [illegible]
[illegible] حضرة العلي [illegible] وادعه والسرف
[illegible] الاسلام محمد بن [illegible] على الله [illegible]

شرف الاسلام الحسن بن الحسن عن بيعة اخيه المهدي سار اليه فابتعداه واى
وختم القول على ان الحسن لا يأتي من طرقه الا كل خير ولم يصاب بحسنيه بعد
الى ذراع وعز الاسلام الى ضوران ثم عاد الى صنعا والامام ندب الشيخ العلامة
يحيى بن محمد بن الحاج الاسدي الى حضرة الداعي ثم جاب الامام الاخبار بان السيد
يحيى بن ابراهيم بث القول بامامة الداعي واسقط الخطبة بحوث بعد ان بوصف
الجمعة السالفة والشيخ عاد بجواب بعض طلب المناظرة واضطراب الحال في
شان السيد الحسين بن صالح والفقيه العلامة الحسن بن يحيى حنش فقتل بهما
امتناعهم بيعة العلم ووصل الى الامام مكتوب الصفي احمد بن المؤيد بالله يشعره بانه
قد ابتلي في سلك اخيه واتوا بها هذا الخوض حرب بين اهل حيدان ذهب فيه سبعة
انفار واما السيد العلامة يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله فانه ارتحل من صعدة با قرا
خاطره من حال الاسلام بسبب امضته حوادث الامام وفي ثامن وعشرين من جمادى
الاخرة وصل الشيخ يحيى من حضرة الداعي الى حضرة الامام بجواب يتضمن العتب على الامام
وعلى من بايعه من العلماء الاعلام والحسن بن المتوكل على الله انتقل عن جبل رازح الى غمر
فبادر الى رازح جماعة من اصحاب الحمالي واسهموا ما بقي من خزانته ثم ان الحسن بن محمد بن
احمد بن المؤيدي وصل الى حضرة الامام عبدان رجح له بولية السيد جعفر بن المطهر وليهم
اجابة الداعي في عمران وذيبين وكان الامام قد ارسل حضا الى ذيبين فانسع اهل
البلاد عن حضور جمعته وقالوا في غنائهم بيعة امام وفي سلخ جمادى الاخرة خرج الى
بيت ردم الامير احمد بن محمد وفي نفسه غير قليل من الامام وكان قد وصل الى دار الامام
ثم عدمها فتغير اده ودنت انه فاسقط من ذلك الهاون تخابيه فلما علم الامام استغل
خاطره بذلك وامر بالسيد بركات فرده واعتذر اليه فعاد ونه بطاعته امر له وبما استقر
شرف الاسلام الحسن بن المتوكل بها منه بذل البيعة للامام وسار اليه فلما وصل الصلبة
لقيه اولاد السيد سعيد المجري سار من اليه مرسوم من الامام في ان يرد عليهم مركب
والدهم فانهيج خاطره لذلك وعرج عن طريق الامام الى قصد الداعي وهو بشهاره

دروح الامير احمد بن
محمد الى بيت ردم

قائمة

نبايعه ثم رحل الى حوث ثم امره الداعي بالتوجه الى مبين حجة ليكون رد المرسال الصلبة
من اجناده فسار اليه والامام بعوراته وراى الامير الهمام محمد بن احمد بن الامام
القسم على ايصال السخنة والحراس ومد الحديد الى حجة ليكون منه مناقشة الحرب
لمن بشهاره واضاف الى الامير احمد بن محمد بلاد حماس وملحان وما من بني سعيد
من اولاد سيف الدين الحسن بن المتوكل على الله قاد وصل بهم الى شهارة في بني
عبد الله بن احمد بن القسم وصفا نظر السنجمة للاسلام علي بن احمد بن الامام وفي غرة
رجب عزل السيد محمد بن علي الداعي من مرط الى سفل الحوف فانتبه له هذا
فانهم ثمانية ذهب منهم جماعة من اصحاب الداعي وفي هذه الايام انتشر الجراد في
عامة البلاد واورث فتنا بين القبائل بسبب ان كل بلد يدفعه عن الاموال الى بلد
الاخرى ووصف بعض المؤرخين انه كان صغلا وفي سابع عشر رجب خرج الامام
من صنعا الى نقوس ومنها لقصد الداعي والامر بالاد نوب وارسل السيد علم الدين
القسم بن احمد بن الامام الى حنذه اخيه جمال الاسلام وفي هذا الشهر توفي بوطنه
الذنوب من بلاد حجة الامير العضر سيف الدين بن مطهر بن عبد الرحمن بن مطهر وكان
هذا السيد من امام المؤيد بالله ولي من بلاد ذراع فاستمر على ذلك بدولة المتوكل
على الله الى ان رفعت يده شرف الاسلام الحسين بن الحسن بن القاسم وهما عزل فاقام
بوطنه الذنوب يجبي نبيه من اموله مع ما اليه من الصوافي التي كانت للامير عبد
الرحيم كالخوضين حصين وحصاينه وممن بايع فيما مضى معارك سديدة
مصيبا في غير هذا التاريخ وفي هذه الايام وردت كتب الداعي الى عز الاسلام
والى الامير احمد بن محمد بن الحسن رسالة يحث فيها عن سبب تعلق بالامام فوكل
عز الاسلام بجواب الى الامام فاجاب بما يشفي الصدر ورات عدم بيان لرسالة
هي بنا تقضي صحيح وفي جمادى الاخرة نشرت رسالة السيد الامام الداعي احمد بن ابراهيم
المؤيدي تذكر فيها دعوته تشغل الناس بالنظر فيها ثم اصطلح هذين الجبلين
المتقاهرين وانصاه هذين الهامتين الاخرين وهذا السيد ممن ثبت علم وديم كمثله

وفاة الامير سيف الدين
بن عبد الرحمن

انتشرت رسالة
السيد الامام احمد بن ابراهيم

ومحمد صيم وكان الحال يقتضي وفوده على الامام فينزلونه منزلة لائقة من سوابق
العلم ولما عقد المؤيد بالله محمد بن المتوكل على الله مجالس التدريس في المدارس بضوران
المحروس صادف وفادته وحضوره مجلس القراءة وكتب يومئذ بحضرة الامام
ومن حضر القراءة ورأيت للسيد شمس الاسلام شمائل يعقوبية تنفس انفاس الزهد والورع
ولقد رأيته غير مرة يطيل البحث مع الامام ثم يعقبه بعد ذلك فكرة تؤول بلومه
صغرة يقتضي حديثي الهوى ان ذلك ندم منه على وقوع ما ينبغي عنه من دقائق الزهد
المترجم عليها في مصنفات الديانة الباطنة كالاحياء لابي حامد الغزالي والمصنف للذهبي
والارشاد للفقيه عبد الله بن يزيد المذحجي وقد حضر ذلك التدريس جماعة من اعيان علماء
السادة الشيعة كالسيد العلامة اسمعيل بن ابرهيم الجحافي والقاضي محمد بن علي العنسي
ايام وفادته وغيرهما وما رايت الامام ينزل غيره منزلته وهو حقيق بذلك دقوقه
وفي هذه الايام اقتضى راي الامام ارجاع السلطان منصر الى بلاده وجهاتها الى ظفار
بعد طول لبثه عند يحيى المتوكل على الله وعرج عن طريق ردا الى ضوران خوف وقتها
كان محمد شرف الدين يحيى بن محمد بن احمد ابي جحجح فقط وارسل القاضي [illegible] وحضر
بن علي بن ابلح البرطغري الى حضرة العلم الداعي لاخذ حقيقة الاحوال ورام الاجتماع
وتعيين محله ولم ينتظم ما اشار اليه من ذلك وحينئذ تحركت النفوس والتهاب ضرام حرب
البسوس مع ما سلفناه من ذكر ضعف البلاد واستغناتها بهاب الجراد ومن
الالطاف الربانية ان تجار المقابل الحجا تجلت بجلب الى تهامة من سواحل الحبشة ما تابع
اقليها من ارتفاع السعر ولما استقر الحسين بحمر بادر الداعي الى ارسال عسكر الى
ميز حجة وامر بسوق الطعامات الى شهارة وفي عاشر شعبان خرج منه الداعي
واميره صارم الدين ابرهيم بن الحسين بن الامام المؤيد بالله من محروس شهارة الى [illegible]
وكان الامام قد تقدم للشيخ علي بن [illegible] باللحوق بالحسن بن محمد [illegible] بعد ان بلغه خبر [illegible]
حج بطريق السيد [illegible] الشيخ وسنتاف عدة كاملة وفي عشرين منه خرج الشيخ زيد بن جليل
الى عمران فاسي الله وامر عز الدين بن [illegible] ان يبادر بمثل ذلك من غير توان [illegible]

خروج الصارم ابرهيم من شهارة

الامير عبد الله بن يحيى بن محمد بن الحسن الى جهة بلاد دبين فانتهى في منقضية
من بلاد الصيد واستقر بها وكان الداعي في اثناء ذلك قد جهز ابن اخيه شرف الدين
الحسن بن الحسين بن المؤيد الى الغرة وعز الاسلام محمد بن الامام ارسل الى بلاد [illegible]
وكان قد تخوف عليه من اهله لما راى من ميله الى الداعي ومع ذلك جهز الامام
لولده علي الى بلاد [illegible] وتقدم من ذكر [illegible] سيد الصليه وبلاد حجه ومحمد
الامير المنصور احمد بن محمد بن الحسن الى الصليه ثم البنية على بلاد [illegible]
فكان [illegible] الاهجر [illegible] وكان اصحاب الداعي قد انتشروا في بلاد كوكبان
فتوجه [illegible] من حضرة الامير الحضير عبد القادر بن الناصر السيد [illegible] صلاح
بن محمد بن احمد الجمري من ذرية الامير الكبير شمس الدين احمد بن المنصور بالله عبد
الله بن حمزة فانتهى الى مسور وما عليه من اصحاب الداعي رجعوا من حيث جاؤوا وما تجدد
عند الله بن احمد بن القسم فانه لما وصل من صعدة الى حضرة الداعي [illegible]
من قال بامامته [illegible] السيد العلامة يحيى بن الحسن بن المؤيد بالله [illegible]
حضرة الامام وبايعه وتابعه وفي العشر الاولى من هذا الشهر وصل علم الدين القسم
بن احمد بن الامام من حضرة الجمال الاسلام الى شوح الامام بكتوب فيه جواب
الرسالة بالمولاة وفي ثالث رمضان سار عز الاسلام محمد بن الامام الى [illegible]
لسعدة [illegible] والاطلاع على [illegible]
وضبطها اذ هو [illegible] وفي هذه الايام وصل [illegible] رسالة من السيد العلامة
يحيى بن ابرهيم الجحافي يحثه فيها على اجتماع القلوب وينهى عن افتراق الكلمة ويلوح
كلامه فيها انه [illegible] اصحاب الداعي في [illegible] الخلاف من غير [illegible]
[illegible] خلافه [illegible] اهل القصيرة من بلاد حجر
حضرة الداعي [illegible]
[illegible]
الامام وسلم البيعة ووصول الشيخ حسن الطبري الى عز الاسلام [illegible]

المتوكل على الله التي كانت باقية بالسودة وفي سادس عشر رمضان اصبح الامير احمد
بن محمد بن الحسين حاس وملحان ولم يتفق غير قتل واحد بسبب تودبع العسكر
للمباقه معركة الصلبه وولد الامام جمال الدين علي بن المهدي لما وصل بلاد
صعيد القلعه وقرر احوالها ثم انتهى الى الصلبه وكان الامير عبد العابد بن الناصر
قد تقدم الى قراضه فالتقى هو والامير احمد بن محمد بن الحسين ووصل الجميع رتبه
الداعي الذي بالصلبه وكان الداعي قد حشد اليها الحشود صحبة ولده [illegible] بعد ان
وصل الحجه وصعد الى حصن مبين ثم انتهى الى السد وكان اول داخل بها من
امر الامام الامير احمد بن محمد فراسل الرتبه الى من قبل الداعي وتقدم النقيب الصنديد
ابو راويه صاحب طليه فكان جوابات الموالاه باطراف الاسنة اللامعه وشفار
السيوف القاطعه على ان اهل الحيمه منهم والوا الامير احمد واهل الشرق رجعوا الى
بلادهم ورتب النقيب الطليبي اصحابه في سوق بني فضل ولما انس الامير احمد حتى
مسالمهم قدم جريده من اصحابه الى جهة الرتبه فصبوا عليهم ما في اجواف البنادق
واطاروا اليهم من تلك الصواعق فاثخنوا جماعه منهم بالجراح واسعروهم ان تلك
مقدمه لضرب الصفاح ثم اشتد بينهم زيم الحرب واتصل الطعن والضرب من شروق
الشمس الى منتصف اليوم واتصل باصحاب الامير احمد بعد ذلك مدد الامير بن عبد
العابد الحسام وعلي بن الامام وانضاف اليهم جماعة الامير الحسن بن محمد بن احمد بن القسم
فانبعثت معركة عظما وداهيه ضما خلص الامر منها عن قتل ستة وثلثين رجلا منهم
مقدمهم الداعي وهو ابو راويه المذكور ومنهم من اصحاب الامام نحو عشرة انفار وانتهب
العسكر سوق الصلبه وما اموال جسيمه لا ينضبطها الاقلام حتى كسدت فيها تقارير الحساب
بايدي العسكر وفي ذلك يقول الامير المفوه شرف الدين الحسين بن عبد العابد
الى المخاضه فانهض للبر واغنم كساده	من شا تعوض منها فهي المخاوز ياده
وشرف الدين الحسن بن المتوكل على الله وصل الى صنعا بعوده في ثامن وعشرين وانتهى
الى الحضرة الامامية الغراس وعيد الجميع بها خروج الامام من الغراس مترحلا

الى جهات شهاره ثم نهض الامام بعد العيد الى محل يسمى الخاطي بالرحبه
وضرب هنالك له الخيام واسعر القبايل فيه بالصدا فاجتمع له من بني حشيش وبني
الحارث ونهم وهمدان وذيبان وعيال عبد الله وغيرهم جمع وافر وتقدمه الى صوب
شهاره الامير الحسين بن المتوكل على الله واتفق عند خروجه وصول القاضي بدر
الدين محمد بن علي قيس من حضرة علم الاسلام الداعي الى حضرة الامام بروم الصلح
وما كره [illegible] ان يحرض الامام في متابعة الداعي الهمام ولوم فيما جرا من القتل والسلب
في الصلبه ووصل بعد ذلك مشايخ حجة يطلبون الامان وكان الداعي قد ارسل
الى حجه فخر الدين عبد الله بن احمد بن القسم فانتهى الى حوزه وشوش على الذين دخلوا
في بيعة الامام وفي هذه الايام جهز الداعي اخاه احمد الى خمر وفيها الحسين بن محمد
بن احمد فوصلها ووقعت بينهما مراماه منعت الحسين عن الما فاضطره الحال الى المصالحه
والخروج عنها الى حمده وكان والد عز الاسلام قد وجه اليه زياده فاجتمعوا بالحسين
في طريقه ولحقهم ارتحل الامام وصحبته عز الدين محمد بن احمد الى ذيبان واقام وضرب
هنالك الوطاق والخيام وعيدان وصل الى ذلك اهل الوت بالمدد والعون وانطوى
في زمرته واجمعوا الى جمعته وعز الاسلام محمد بن الامام بادر بارسال ماده باهيه
الى صنو الحسن وهو يومئذ محصور وفي اول شوال ظهر كوكب من جهة الشام
محاذيا لثريا الى اخر النور ولا اول صادق ثم بعد ذلك الجوز بعد الكوكب فالامر الى
من عنده غيب السموات والارض وما بينهما في التصرف والتدبير وفي هذه الايام بعث
الامام جماعة من نجد معهم رئيس الى راس نقيل عجيب وتقدم فيها الامام الى
الماجلين وعزم المكاتبه والملاطفه مع اعيان الناس الذين شهاره وكان قد تقدم
منه الارسال لهم بالانعامات السنيه من الكسوه والدراهم ولما راى الامام السيد
العلامه يحيى بن الحسن بن المويد بمحل من السياده والاستعطاف [illegible] وعنده جماعة يحتاج
الى الماده مع ما هو بصدده وقطعه بلاد برط وارسال علم الاسلام عليه السلام ولده
علي بن القسم الى الاخروج من بلاد الشرف فحصل نسرع بعد الوصول في بر عيب عساكر

معركة الصلبة

قتل ابي زاويه

٢

الامام الى البر بدخول في طاعة ابيه علم الاسلام فوصلهم حال ذلك مكتوب
من عز الاسلام محمد بن المتوكل على الله يحذرهم انه قد ارسل اخاه الحسن الى
حضرة الداعي ليعرض ما فيه صلاح احوال المسلمين وانهم يتنظرون عواقب
الامور المصلحة للدنيا والدين وكتب اليهم الامام بمثل ذلك المرام وكان الامام
قد ارسل الشيخ الخياطي الى وعلان طرف بلاد لاعة فكتب اليه فخر الدين عبد الله بن
احمد بن الامام يهدده ان لم يرجع واستدعى الخياطي من الحمالي علي بن الامام زيادة
عسكر وكان يومئذ بنواحي الصلبه فوصل اليه دنابع سكر له الزعازع وبعد ذلك
تقدم الشريف العظيم يحيى بن ابرهيم الجحري من حضرة الامام عز الدين عبد العابد الى ...
لاعة وجعل الجميع صلحا قدر خمسة ايام اخرها عاشر شوال حتى يصل جواب
ما ارسل اليه الامير بن الامام من وفي هذه الايام كان وقوف الشمس وجوبها
وبعد ذلك الامطار الخيرية منها عمل وذي شعبان فاندفعت اهله
اسماعا ناما ولما بلغ مقادمة الداعي الذين بحجة انهاض الامام فنهضوا وفي
عشرين من شوال سار فخر الدين عبد الله بن يحيى بن مالك ثم محمد بن الحسن
والسيد المقدام صالح بن محمد العاسي بمن معهما من الاجناد من المقضه
الى طرف بلاد الصيد ولما استقر فخر الدين والسيد صالح بالغبابة ودخلوا
في صلوة الجمعة لم يشعروا الا بجيش الصارم ابرهيم بن الحسن قد دهمهم
بالبارود وعقب بعد ذلك الرمي لهم بالبنادق فانتقعت هيبة عظيمة وانحاز
اصحاب الامام مضايقهم ثم احملوا بالسيوف وحاطوا وانجلت المعركة عن
قتل رئيس من اصحاب الامام ونصوب جماعة من عسكره وقتل سبعة
انفار من اصحاب الصارم وكانت الكرة لاصحاب الامام فانهم هزموا
الناصبين حتى الجاوهم الى نقرار الى ذي سيان بعد ان تحرسهم الليل وكان
الامام قد بيت في الليل غارة نافعة من الحيد الى مقام الرئيسين فلما
اجتمعوا باصحابهم واستشعروا باسم النصرة فصدوا من في ذي سيان فصبحوهم

ثاني

٢

نائي نوبة القدر ونحو نبوية عن صحاب القصر قد ان لاح لهم انتصار العسكر
للامام والحقوا الصارم بعد الابلاء الى لحوق في نسوب تمسك عليه لو اصلوا امر
البنادق وكان هناك قتل عظيم وقتل جميع اكثر من صعب باهر ان
لقيانهم في صف الجلاد وتطورون فانذهب منهم نحو ثلثين نفرا من اصحاب
الامام مجاهدين واستوسعوا وحملوا رجل واحد حتى اتصلوا بالسيوف ونسوها
وقتلوا منهم في البلد نحو ثمانية انفار ثم كفوا عنهم وتمكن الصارم بدا من الاستسلام
والتخاضع بان يخرج الى بيت قشار له احضره علم الاسلام بعد ان نهب البلد
ثم انه وصل اصحاب الامام بعد الاسارى فاطلقوا واوهب لهم اعناقهم
وردهم الى مامنهم وفي هذه الايام توفي السيد المقدم يحيى بن ابرهيم صاحب عارضة
كوكبان بمنازله في محل نزاله نقبوه الى جبل لاعة وكان هناك
من على حيد عند بذر ومات نبوية جماعة هناك وكان هذا السيد محل
الرياسة والشجاعة والفراسة ثم ان الامام ارسل عسكرا الى الكلبين شرقي بلاد
خمر وسار من المحلين وكانت طريقهم ما بين حمدة وبقيل محسب طالعا الى
بلاد خمر وكان متولي الداعي احمد بن المؤيد بالله قد وضع بانجربو وسطى ربيه
فوقه وسد على هذه دعه في حفظ الاطراف فلم يقدر لاحد من الامام الى
بلاد يسبع وتساع الربيه التي في قبيل محسب والرسالي فوق حمدة وحملات
حاز اهل بلاد ودعه فلم يشعر بعد ذلك الا ومخيم الامام والانقياد والتسليم
وخرجت طايفة من عمران وحضور بيه مصالحة من حلفهم ثم طلعوا الى الجمر بني
نضل واستولوا على راس جبل المطل على كحلان والمغارب فهرب بعض رؤساء عرة
الى مورم وانحصرت مصالحة وبلاد كحلان وغيره من تلك الجهات الى الامام ووصل
عز الاسلام محمد بن الامام من صوران في تسع في بالس وعشرين من شوال
وسعر صنوه على مدينة ذمار وقد عاد الاخ فخر الدين من حبيش بعد الامام
ثم رد الحج الى مستقره وكان جهازه مسارقة عز الاسلام وفي ذلك وصل السيد صفي

١

الاسلام احمد بن ابرهيم البلعي لمويدي الى حضرة الداعي ثم فارقه الى بلاده واضاف
اليه ولاية حمل وارح وفي هذه الايام كان نايب الحسن بن الامام المتوكل على الله ابن حلا
ست الفقيه الزيلعي من تهامة مغتربا الى الداعي وكان المحسني عبدو وصوابهما
قد خرج عن الصحي وسار الى بندر مخلد فسارع ابن حلا الى تحميل طعامات تهامة
الى شهاره فادته تقافلته جنود الامام الذين بالصليه فقصدوها وانتهبوها
وفيها وصل الحيوان الهايم في بلاد مشرق رداع دخلوا حصن ذيبين وملوا
من الريبة نفرين وظفروا بامامه وكان الامام قد اذن للشيخ الهنمي في العود
الى بلاده كما اسلفناه وفيها نزل بصنعا ثلج عظيم عند رجوع الشمس اصبح
على سطحات الارض مبسوطا كالملح المدقوق ويتماع اذا قوى سلطان الشمس وقل
ما سبق نزوله بها وكثيرا ما سبق بحمل فاهر حضور وفي عاشر ذي القعدة جاءت
الاخبار بقدوم الامام الى حجة شهاره فبات في عربان ثم سار باي يومه الى النطنه
ودخل وادي فره معروف بيت القابعي واظهر بعد ذلك انه لا يبدله ولعلها لاسلامه
من احدى خصلتين النزول من شهاره لانجاد الامر او الطلوع اليه للمناجزة ولما
استقر في اول ملاحق الحيد المهدوي فبلغ زها سبعة الاف مقاتل وفي هذه الايام
بلغ الداعي توجه اجناد الامام الذين بالصليه الى الشاهل مقدمه لاحد اليه فبادر
بارسال عصابة نافعة اليه فوصلوا ثم وانتقى بسبب معره الحبش دخول بنو الساهل
وتروع من ذيبا ولم يسلم من ذلك الاديب السيد العلامة يحيى بن احمد الشرفي ولما بلغ
شرف الدين الحسن بن المتوكل على الله ان الامام قد ضرب بيت القابعي الخيام خرج من
حصن مبين وسار الى المدم الاسلام حتى راى اهل حوز وطلبه حجو الى جانب الامام
رجح الوصول الى حضرته الكريمة فوصل الى بيت القابعي في ثاني عشر ذي القعدة وسكن في
بيت والدة الامام بوطاه في الجبانة الشبه التي هي قريب مصلى الجمعة وحين استقر بيت
والده وصل الله الامام عليه السلام واتفق بينهما موقف لم ينقض معه مراد وانتصب
نيز اصحاب الداعي مكالمه افضى الامر فيها الى انتهاب بعض سوق علم الاسلام ثم وقع

نزول الثلج بصنعا ومثله وقع في سنة ١١٤٣ للاثنا عشر ... في ... الموكوره

سنها

منها الموقف الثاني في وطاق الامام حضره اعيان الدولة القاسمية مثل احمد بن
المويد بالله واحمد بن المتوكل على الله وحسين بن المتوكل على الله وحسن بن المتوكل على الله
قال بعض ورائه الامام وانا سارته الداعي الى المحاكمة فاجاب الامام ان هذا كان قبل
الخصام واما الان فما فيه الا ان يكون منك الوفاق وا وتقوم الحرب على ساق وخلص
الموقف عن مجرد مقاوله واستهل الداعي وصنوه احمد في فصل الحديث الى عقيب
عيد النحر وفيها وفي هذه الايام خرج الداعي لسيد محمد بن علي الغرباني من رداع يوم
بلاد حران خوفا من الامام فلما وصل هنالك اراد امير الحجة الشريف احمد الحوثي
القبض عليه فتدارك امره الجماعة الذين صحبوه من رداع ورجعوا به من حيث جاء
ثم ان علم الاسلام طلع الى معمور شهاره ثم معه في حادي وعشرين من ذي القعدة
وكان قد صلى الجمعة بيت القابعي وخطب كل من الداعيين لنفسه وفي هذه الايام
وصل الى الامام مدد الطعام من جمال الاسلام علي بن احمد من صعدة وكانت سالمه
عما وقع في غيرها من الجدب والجراد وفيها سار علي بن الامام المهدي من الصلبه
الى الطور لمناجزة رتبة الداعي وامرهم ابن حلا وصادمهم في نقصي ولما علموا عدم
تقديره استسلم اميرهم ابن حلا ثم طلب ان يكون طلايع الثنايا الى بلاده فاذن له
الجمالي وتسلم تلك البلاد ثم اجمع رأي الامام ارسال السيد علي بن المهدي بن الكبسي الى علماء صنعا
امرا لهم بالوصول للخوض مع اصحاب الداعي فيما يصلح للمسلمين فوصل منهم السيد القاضي
العلامة امام المعقول محمد بن ابرهيم السحولي والقاضي العارف علي بن جابر الهبل
والقاضي العارف يحيى بن محمد الحماري وكان الداعي قد سار الى حصون القاضي محمد
بن علي قيس والسيد يحيى بن احمد الشرفي والسيد يحيى والسيد ابرهيم بن سعيل بن ابرهيم
فوصلوا الى حضرته بشهاره في نصف ذي الحجة ما عدا السيد يحيى بن احمد فانه اناب
ولده منابه وحرر رسالة صح فيها امامة الداعي وكان قد تكلم بذلك سالفا وكتب الى
الامام ويقضي عن اجابة دعوته بسبق دعوة علم الاسلام والجماع شرائط الامامة
ويحتج على حرمة التاخر عن دعوة اجابته بقوله صلى الله عليه من سمع واعتنا

حان من سمع واعتنا

اهل البيت فلم يحبها كبه الله على منخريه في جهنم وقد قيل في هذا الحديث انه
موضوع لا اصل له وليس له سند عليه يعول وبعض اصحابنا الهدويه قد
ذكره بسند مقطوع بناء على قبول المراسيل والاشكال الاعظم قد جعلها من قبيل
رواية المجاهيل كما اشار الى ذلك الامام الحجة محمد بن ابرهيم في السيف وكثير من
مولفاته ولما اجتمعوا وقع خوض لم يفصل فيه حديث والسيد احمد بن ابرهيم صاد
انفصاله عن شهاره استقلال الامام سيدنا القاسم فيه فرجح نظره المرور عليه
وان لا يلاقي الامام عمر لما له من الاجلال والتعظيم لا عظام وعذره عن البيعه بعد تقديم
بيعة الداعي وانفصل الامر بينهما على نفوذ السيد الى بلده فسار اليه ولما ورد محل
الامام سيدنا القاسم من محل بصل اليه ازمى من شهاره ووقع من ذلك شي الى الوطاه
وكان قد سمع اكالم من سفساف الناس الذين بشهاره فرجح النقله عن محله الى
حيث بعد عن ذلك وفي هذه الايام جات الاخبار بخروج سلطان الاروام
على سلطان مملكة الهند الباطشاه اورنقزيب وكان قد نصب مكايده للسلطان
وسعيه امره في العتو والطغيان واستعمل فتنته وكاد ان يقوى صولته نصر
الله الولد الحق عليه وعاد ما نواه من شره اليه فوهن امره واضمحل شره
[illegible] في اول يوم منها كان قران المشتري
والزهره في برج الدلو وارتفعت الزهره عليه وفي نصف الشهر انتقل الامام من
شرقي شهاره الى جانب جنوبها وفي تاسع محرم كان تحويل السنه بدخول الشمس
اول درجه في الحمل وكان زحل في الجوزا راجعا والمشتري والمريخ والزهره بالدلو
والذنب والراس والقمر بالعقرب كل هذا بحساب المتاخرين وفي خامس وعشرين
وصل اوايل حاج اليمن واخبروا بخروج المحمل الشامي من مصر والابواب وفي حجته
ابن الشريف بركات مع اولاد علي والده فيها الخلعه وتقرير الولايه حرب
الابرق وفي بالصفر بلغ الخبر الى صنعا المحميه بالله ان علم الاسلام قد
الصدام بطل نقع المقدم وهزبر الغشمشم ابرهيم بن الحسين بن المويد بالله قد عدم

خروج سلطان الاروام على ...

حرب الابرق

مساوط

مساوط الاهنوم وبلغ الى الابرق ما بين الاهنوم وظليمه فوق سوق الملوب
فوجه اليه الامام للسرعه لهايب الحرب وشطار الطعن والضرب وكان من الصابر
الرجوع من محله الى بعض القرا وكان الامام قد استدعى من الصلبه الامير احمد
محمد بن الحسين وابا عمر ملاعب الاسنه والصوارم والاسد الكاسر الضبارم
احمد بن حسن بن قاسم فكان بحضرته وكان ممن حضر حرب الابرق وبان فيه
عن بسالة عسكريه ومكانه حيدريه ثم التقى الحرب السديد بين اجناد الصارم
وعساكر الامام وكانت الدايره على اصحاب ابرهيم وقتل منهم نحو الخمسين واسر
جماعه منهم واستاسر بعد ذلك وبعقب ذلك خراب سوق جماعه من اهل القرا
المحيطه بمحل الامام بسبب الرمي الذي كان يدرك من حولي تلك السوق وكان
من علم الاسلام بعد ذلك مطالعه حضرة الامام بمكتوب يتضمن الجنوح الى التسليم
ومعه مكتوب من الامير احمد بن المتوكل على الله وقد كان يلوح من احواله الميل
الى جانب الامام من قبل واماراتها مقتضيات احوال بالماني ثم وصل الى صنعا
الشريف صالح بن عقبات بالاسرا وفهم الصارم ثم ان الداعي عليه السلام اسم عمي
السيد ضيا الدين زيد بن علي جحاف الى محمد وسير بشهاره ليلقى اليه ما في خاطره
ويرفع الى الامام ما يستودع عنه غيره ويطلع اليه وامر بعد ذلك بارتفاع ربب
بلاد حجه وكوكبان لحلال اشعارا بالميل الى الوفاق ولله الحمد وفي اثنا هذه
المده نفذ الامير علي بن الامام المهدي لدين الله مومرا ومجهزا لحفظ اطراف البلاد
وباجتماعهما كان قد ذكر عن اخيه العزي محمد بن امير المومنين من موالاة الداعي عليه السلام
وكانت هذه الفعله مظهرا عظيما لفخر البلاد لقبايل بني حشيش وبني الحارث
وهمدان فانهم يسمون الجبال ويصعدون للمنازل بعد ان حكم عليهم بخبار الصادق
من الاماكن الشاهقه وبنصوا الرمي بالبنادق والحجاره عليهم من اعلا الى اسفل
مع شبان الاهنوم وجوده رميهم وقيامهم مع الداعي بالطلب والغالب على انه
كان العجب قد داخلهم وغضوا من جانب اصحاب الامام والذاهب في هذه الملا

ارسال م

اعطها وقعة ذ بين والصلبه والارق نحو الماس وكان الامير احمد بن المويد بالله
صنو الداعي لخدا انا الاحوط وباطرا في اخر الامر هعدان طهر جانب الامام بالا
على الصارم المتبدام باد رمانعا واهل مسانعا وبرل علم الاسلام عن حصنه
المسع في ديبره الربيع الى حضره لحبه الامام ووفها على قدر من الاتفاق
يحسم به مادة السقاق وتزعم به ابوق اهل العضا والنفاق ووصع لنا الاما
رسمه في اقطاع جانب من السرفين وعاد وقد رزق التحقيق واطراح جلباب
انكليف ولحب بذلك صدور وسكنا فيه وصلحت امور وقال في ذلك
محرضا للامام السيح ابرهيم الهندي

هل الرسل الا ذابل وعراب ... وهل غير بيض المرهفات كتاب
ولا خاطب الا على منبر الطلى ... غراره فصل واضح وخطاب
صحيحه ماض لا مصحف راقم ... تلاها وهل تتلوا السيوف قراب
أجبها امير المومنين وأفتها ... فقد سائل والمشرفي جواب
تراما عني الاقوام سعود وربما ... دعوب الدان دالعجاب
هل العصد الا ان تقام شريعه ... ونامن سبل الهدى وسعاب
وهل غير زفان النبي محمد ... وسنته الغرا واين ذهاب
تراوحت لهم بالنعل لقاسم ... وفرط احتهاد عند ذاك مجاب
تلى ما دون ما ظنوه كل تنوفه ... شما لو لم تقتل بهن ذياب
هو البر الا ابتهم وشقوا به ... مسالك ما يرجون منه فخابوا
واطرو به اطراعير متشرع ... وما اليس يرضى الشرع فهو تباب
على انه الجبر الخشوع تقشدا ... أمن بعد محراب تقال خراب
لعبد خدعوه واستلانوا قناته ... وما له غي لهم وشباب
وقد يخدع الحر الكريم نسخه ... اذا راوغته اسره وصحاب
دعوه الى الدنيا ما لطهر ونه ... الى طلب الاخرى وذاك كذاب

وهل

وهل عند من يرجو رضا الله فتنة ... تثار وهل الا اليه اياب
يحقر ذوي التمييز يا قاسم العلى ... قتم ذباب فوقهن بياب
الجلك قد راك تضحج لريهم ... وقد وقدت حرب وثار نهاب
لقد حسنوا امر التفرق فيكم ... وقالوا بيهما التوا وخابوا
وسقوا عصا الاسلام والدين جامع ... وانتم على شرع النبي صلاب
وقد رفض الاقوام منهم عصابة ... ولله دين ما عليه حجاب
اعد نظرا في امرهم متبصرا ... تجد منطقها الخلبي سراب
فيا ايها المهدي الامام اصغ لها ... فما بعدها للناصحين خطاب
واحرص على هذي الخلافة ايها العروس وما غير الدما خضاب
فيا طال ما حاولت حفظ دمائهم ... ولكن رؤوس اتعبت ورقاب
تراموا على خب الرياسة غرة ... وثم متوام دونها وهضاب
فما لكم لم يصحب ما الدين نفسه ... ولا طار فيها بالجناح غراب
به جاولوا نسل المرايا واملوا ... مراتب من دنياهم فارتابوا
ولو انهم اموا الباب لادركوا ... جوامع ما يبغونه واصابوا
وملكوا الدنيا لديك وادخروا ... رطاعتك الاخرى وصح مناب
دعوتهم نحو الهداية مشفقا ... عليهم وما الود لبس نشاب
وطنوك سلما عند ذاك وبادروا ... روابض اشد شقا وبهاب
الا فادعهم بالمرهفات فعاتبا ... فما غيرها للمارقين خطاب
على السفا ستر نائب فكلما ... اشتد على اس الود اذ خراب
دعا المصطفى دهرا انكم نحو ... وقيلان منه جاب وخطاب
وقالوا له اما خوارق ابن قسحر واما ما تلى فكذاب
فلما دعى والسيف صلت بكفه ... به امنوا واستسلموا واجابوا
على النصح حال الستر زعلها ... وجيش جنود الحق حيث تناب

وتشبر ذوي الرايات اعلام حاسد … فهيهات ان تسد دونك باب
وصل بكمل وبيه الحرب انهم … على الحق عصبا والليوث عصاب
بهم فادم عرنين الجبال فانهم … عرانين اسد ماجدون نجاب
امام الهدى احرز دبول جوسها … همام له السيف المسطيباب
اباحسن صخر الديسبيعه مرله … مضا الى ماسعى وغلاب
محمدا الرهان صقوه احمد … ابي طالب من لم يرعه صعاب
واعمد لوا النصر والطعن عكمه … كلا اخاوعنها في المكر عقاب
اذا ابتدحت سعب الفوارس والطبا … جمارا وبدا ورى الزناد ضراب
هنالك يلقى الحق ابلج واضحا … وللشمس من نتج العجاج نقاب
وصل بني العم الذين دعوتهم … بداعيك في دين الهدى فاجابوا
ولم تفقد الدنيا لخزام عيبتهم … ولكن طابوا اسرعا فاطابوا
من الصفوة اسمعيل وبنوسره … لهم جمة محوا لنقا وذهاب
وحسبك عن المكرمات محمد … ففي امس للدنيا لديه حساب
على انه قاص بما سحبه … الى الدين منها لم يرعه مصاب
وصل بعلي منهم تلو سيدا … له بهج ملك في الفخار صواب
هو الخاطب المنطوق والقلم الذي … كم فيه البيا رليس يعاب
يباس بقيد الصل عيد بقوده … وجيش له موج الحتوف شراب
وعجم حسنا تلق فيح كنانه … ينال به مرمى العلى ويصاب
هو الاسد المقدام عند مصاله … ولكنه عند النوال عباب
سرا وهلال العيد يهدي لطرفه … من البرشرجا والسماك ركاب
جواد كان الشهب منها ولابد … عليه ومن جنح الظلام اهاب
ولا تنس منهم احمدا سهارزه … وذلك طود سامح وهضاب
هو المرهف الماضي الغرار وانما … حواه من الحلم الرسوخ قراب

ولد

وبد من آل الحسين بن قاسم … موارد في الدين الحنيف عذاب
وحسبك منهم احمد بن محمد … له نسب في المكرمات قراب
له العسكر المجر المتين سطبسه … سعى بالعطر العرب مسلهاب
يسابق عبد الفطر بالنحر امها … كبائش العيد امدنا وسوه ونابوا
اطاعتك اكناف ولا فاليم عن يد … فما حجر في هتوم وتراب
وارجو الابني المويد قبسه … يكون لهم محو السدادمياب
ولا تنس يحيى بن الحسين فانه … هو البدران فلما شواه سهاب
وصل بني الهادي من آل هاشم … يسف بروع الليث منه دباب
اجل وبسك السامحين سياده … لها فوق افلاك النجوم قباب
وبا هيك سيف الله منهم محمد … هو الذي له السيف المشطب ناب
يحاذره المريخ باسا وسطوه … بها نوب الدهر الخؤون تناب
ومثل للحسن القسوري فانه … وسم الصياصي من سطاه تذاب
فتى محمد شبله كهف الامامة غابة … وفي كل قطر من يديه سحاب
ورع يعلي ما فقد من الورى … ففيه لا ميال الجبال عذاب
يصرف رمحا للطعان كانه … اذا ما رقى في موج الدلاص حباب
هو البارطورا والعصم بارقة … تظل لديه الاسد وهي سقاب
الك امير المؤمنين مغذه … لها بين مصر والصعيد ركاب
وقد نقف من نبع عزمك اسهما … لهن بانتا العراق جعاب
وخصص مرو بعها انسهاره … فكم دار منها في النفور لعاب
مرايا كل هالها العرط طهورها … وهل يحمل الصم الحصم زباب
قديم ومن الاسياف يعل بحكمها … فقد طال اعتاب وطال عتاب

وفي هذه المده ظهر وقت السحر نجم له شعاع من قدامه قدر نصف ذراع من محا
الثريا وكان طلوعها في كذلك قدر ثلثه ايام ثم اضمحل ثم سار الامام بعد ذلك الى

وفاة امير الدين القرشي

الى محل يقال له قرن الوعر متوجها في الباطن الى صعده الشام فتسارع اليه قبائل
العصيمات مواجهين ثم سار الى العقم من العمشيه واستقر به قدر نصف سنه ثم
الى بركة مداعس وسكن بعض ايام ولحق فيها على سفيان ما من الطرقات
ولحق الى اكابرهم ووعدهم بالمعاد ثم سار متوجها الى صعده فلما وصل الى الغرب
وكان قد ضرب الوطاق لدى رحبان اليوم الاول فقدم اليه امير الشام جمال الدين
علي بن احمد مهنيا وموالياً من معه من الاعيان ثم تقدمه الى رحبان ودخل بعد
ذلك صعده لصلوة الجمعه وعاد الى رحبان ووصل اليه قبائل صعده من كل الجهات
وكان استقراره رحبان في نصف ربيع الاول وفي هذه الايام جهز الامام
الفقيه امير الدين القرشي الى تهامه وامره باصلاح الطرقات والموارد وانتهى الى
صبيا وتوفي هناك وكان قد ولي المتوكل على الله بالسحر وعدن وعمر فيه مسجدا
قريب الساحل مسجدا باسطوانيين وبلله عقود فالجدار وكان الامام قد كتب الى
البلاد البحريه وشريف مكه بركات في شان اجابه دعوته وان له سعي في الرحيل
الى مكه والبحار والى غيرها من بلاد السلطان فاجابه الشريف بما حاصله انى
واحد منكم يا اهل اليمن وعلى الرحب والسلامه على ان الذي هلهلوا صلون من
حضره صاحب النجف انه هذه المده زيادة القوه ونهايه البسطه وهو الان
ساكت عن هذه الاوطار المسه ومع حركتكم الممونه يرفع اليه ذلك على اكف
الرياح ويطير اليه داعيه بلا جناح فقد ذكرتكم وما يقع بعد ذلك يسلم ويجنه
وما انا الا من غزيه ان غوت غويت وان ترشد غزيه ارشد فعرج الامام عن
ذلك الراي وعمد الى اقتياد خاصه اليمن واستدرك الاخرى هذا الوقت سيما
في اليمن الاسفل فانها خلت قرى عن سكانها اقوا من الجوع قال بعض الاقسم اخبرني
رجل انه دخل بيتا فوجد فيه سبعه موتى ثم دخل بيتا اخر فوجد فيه رجلا ثم
اخر رمق وامراه ميته وطفلا يرضعها فاستعبر ذلك الداخل وحمل الطفل الى
داعي عتم يرضعه منها ثم بادر هاربا من تلك الاماكن وكان جمال الاسلام

بن المتوكل

من التشبيه

امر الامام باجلاء اليهود

المتوكل على الله قد سار الى اب فشاهد من تلك الاثر ما يوحي العود فعاد الى
ذمار وفي جمادى الاولى مات بيقر بن الامير جمال الدين علي بن المهدي لدين الله
احمد ودفن بجوار القبب على وفي هذا الوقت عاد محمد بن احمد بن القسم من حجر الى
عمران وفتح هنا لك دار الضرب فكانت سليعه الى ما تعاده اهل السنتين وعزم
سعيد لذلك خاطر عز الاسلام محمد بن المتوكل على الله ثم ان الامام انقلب راجعا الى
بلده عيان في شعبان واستقر بها رمضان الكريم وفي هذه المده تنا وسا الاذى
بلاد بني زهير وصار المطلع اليها من جماعه لا يسرج ولا يريم وكان الامام قد وجهها
كما سبق الى السيد العارف يحيى بن الحسن بن المويد فاشرك في مد البد اليها
شرف الاسلام الحسن بن الحسن وجمال الدين علي بن المتوكل واخوه شرف الدين الحسن
بن المتوكل وفي غره شعبان أمر الامام الى العز محمد بن المتوكل على الله في اجلاء اليهود
واخراب كنائسهم فحاص بعد الامر في ذلك مع علما صنعا في شانهم وجنح الى راي الامام
منهم القاضي محمد بن علي قيس الثلاثي ومعه في ذلك القاضي محمد بن ابرهيم والقاضي احمد بن
صالح بن ابي الرجال ونقل ذلك عن القاضي زكريا من علما الشافعيه قال بعضهم ولم توجد
ذلك في مؤلفاته والاستناد في ذلك الى الحديث الذي كان اخر ما تكلم به صلى الله عليه
واله وسلم وفيه اخرجوا اليهود من جزيره العرب والساعي بتبقيه معنى جزيره
العرب على ظاهره وجنح جماعه من علما الوقت الى ان ما اتفق من الصدر الاول
من اجلائهم عن الحجاز فقط وعدم التعرض لمن في غيره من سائر بلدان الجزيره
تمام الحكم وهو لا يعرض الا تعلقا بالمسئله من المضطربات الاجتهاديه وهو من
باب اطلاق اسم الكل على الجزء مجازا ثم لا قلب واما الاستدلال بما اخرجه البيهقي
اخرجوا اليهود من الحجاز فلا يستدل به لانه يكون سببا للتخصيص بموافق العام وهو
مذهب مطرح وانما قلنا انه سببه ولم يكن عنده لان المجموع لفظ جزيرة العرب
المضاف والمضاف اليه عباره عن تلك الاماكن المحدوده وهو بهذا الاعتبار ليس
من صيغ العموم المعروفه وان كان في مجرد اضافه جزيره الى العرب عند عدم ملاحظه

العلمية عموم اضافة الحسن الى المعرفة وفي تعريف العرب عموم اخر لكنه غير ملحوظ
وضابط اماكن جزيرة العرب قول جزيرة العرب العربا باسمها هو الذي ما بعده مسعود
نطمي اللذ صابه بعد المتعد فالطول من لدن اذا الذكا الى ريف العراق فالمستمسل والزرد
والعرض من ساحل ثغر الجدة ثم الى الشام رواه العالم الصفدي والقول
بان المراد بجزيرة العرب الحجاز في الحديث اصفق عليه ما عدا المالكية من اهل
المذاهب الاربعة فبادر الامام الى هديم ما وجده في بلاد اليمن من الكنائس
وللجرم الامر بسفرهم الامام الى موزع فهلك منهم عالم لم يعد زمان عاد والى
اماكنهم وقد بيع اكثرها فاجيز ليهود صنعاء محلهم المعروف اليوم من قاع صنعا
وفي هذه الايام انقطع الى الله الفقيه العارف احمد بن عبد الله الجرمي نفع الله به
وترك علائق الاشتغال بالدنيا وسعى في حوبصه نفسه من احيا محموع اوقاته
بالنسك والفكر الصادق في امر الاخرة مع شمائل عبيرية واخلاق نبوية من
الايثار على النفس وتفقد احوال ضعفة المسلمين الى ابواب بيوتهم نفع الله به طاقته
واستمر حاله كذلك وانفرد بسلوك هذه المسالك وكان قد درس في فروع الزيدية
في شرح الازهار والتذكرة وغيرها وفي ثاني شوال مات الشريف محمد بن عبد الله بن عامر
بقصر صنعا وله مسامرة على بعض العلماء سيما في العقائد على مذهب المجبرة من
الشيعة رحمه الله وكان مسكنه الدار التي فوق باب القصر الخارج التي كانت بدولة
الاتراك لعلي اغا وفي تاسع عشر شوال مات الشريف العلامة عز الدين بن علي بن عز
الدين بن حسن علي العبالي بمدينة صنعا وكان مضلعا من فنون العربية سهل الاخلاق
لطيف البحث مع الطلبة سلس القياد اخبرني شيخنا العلامة علي بن يحيى البرطي حفظه الله
انه قرا عليه من ليس عنده كل التمييز وكان يقول في الجلباب هذا مشكل والسيد يريد
انما عز ما عرف ان ارشاده الى وجه الصواب غير ممكن فيقول له عفت ذلك وانما
اسمع ان هاهنا اشكالا ويريد بذلك انه سمع من ذلك التلميذ فيقنع بمجرد ذلك ويسر
بعيب الكلام وفي هذه المدة مات الفقيه الاديب يحيى بن حسين الحيمي الحمالي بعان

حصرة الامام

حضرة الامام بصكه وبعث في جمته من خمهد فرسه عبد بن مع عناية وكان
مفوها وله في الامام وغيره غرر من القصائد وفي ذي القعدة ظهر نور مستطير
النهر من صنعا وفي العاشر منه اقتران المشتري والزهرة في الدلو وفي هذه
الايام وصل على يدي بعض الاعراب الى صنعا مصنف العلامة بها الدين العاملي
المسمى الزبدة وسافلبه ابدى الباخشي ولحلمه العباد بجهد على بدر العقائد والكتاب
من المحقق في اصول الامامية بمحل رفيع واياره نقضي له بالتقدم في جمع الفنون
وله في النظم اليد الطولى ونسب اليه شي من الخوارق الدالة على تصرفه في طريقه
الحروف وقد طعن عليه قلم الخفاجي في ريحانته على ما هو داته في كثير من الافاضل
وفيها سار الامام من عيان الى الغراس فوصل اليه مستهل ذي الحجة
وفي هذه الايام عرضت مناقشة الفقيه العلامة الحسن بن محمد المغربي للاستدلال
على اجماع العترة في قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت الاية
واجاب عنه جماعة من المعاصرين منهم السيد العلامة يحيى بن ابرهيم الجحافي وفيها
وردت رسالة السيد محمد بن علي العرقاني الى صنعا تكلم فيها على استحقاق الخلافة
والزام الناس النظر في امره واستجماعه شرائط الامامة وعقبها بابيات بليغة منها

يا ايها الناس فاسمعوا ما اي ... سماع حاش لذي حاذر
ها قد دعي جمته وكلهم ... ودعي ان شهد القاصر

والرسالة والابيات موجودتان بكمالها في غير هذا الموضع ومعنى غير ابداعها فيه
ما رايت فيها مما يشكل ونسال الله الاجتماع على الحميع ثور شره وقد قلونا المستعصبة
تسلا اسلا فيره وفي هذا الشهر توفي الشريف الخطيب الحسن الحره الذي كان نائبا
بعدن وفي غرة ذي الحجة جا الخبر الى صنعا باتفاق امر عظيم وحادث في الحرم
معظم وهو السلطع بالحاسة لحيل الكعبة المشرفة وبابها واركانها ومطافها
وزمزم ومقام ابرهيم عليه السلام وسائر المقامات فوقع الوهم في ذلك على جماعة
انفار من العجم ففتك بهم الانفشارية للفور ولا نطن بهم ذلك الا انه كواهم الرا

وكان قد ظهر من كوكب

الخفاجي ؟

وفاة السيد الحسن بن الحمد بعدن

موت الشريف محمد بن عامر

موت الشريف العلامة الدين العبالي

موت الفقيه يحيى بن حسن الحيمي

ثم فرقة من رافضة العجم والله اعلم بحقيقة الحال ودخلت سنة تسع
وثمانين والف في غرة محرم جاءت الاخبار بصلاح شان الحج وامر السلطان
الشريف تركان بالخروج باهله عن مكة لا منقادا لاحوال عزم ووفاة الوزير الاعظم
وكان الشيخ محمد بن سليمان بمكة نائب المعالم من قبل الوزير بعد توجيه الوزارة
الى غيره فارق مكة المشرفة الى المدينة النبوية وفيه طلع الى حضرة الامام نائب العدين
السيد ضياء الدين جعفر بن المطهر الجرموزي وقدم بين يدي وصوله عاشر جملا ولم
يصل الى بلد ولايته بسبب غير شكوى وقعت من اهل البلاد وفي سادس وعشرين منه
وقت الغروب توفي الامير المقدام بدر الدين محمد بن احمد بن الامام المنصور بالله عليه السلام
بروضة حاتم من بلاد ولايته ودفن عند جامعها الذي عمر اثر والده وكان له عناية في
العدل واطعام الطعام وحفظ التاريخ مع زيارة وجلادة رحمه الله وكان تحويل السنة
بدخول الشمس اول الحمل في تاسع وعشرين والمريخ والمشتري بالحوت وزحل بالحوت والقمر
وعطارد بالحمل وفي هذه الايام انتهك اهل العصيمات وسفيان ودهم في العطف
بطريق العمشية وكان قد سبق في آخر هذا العام الماضي من ابن الدحينة وغيره مثل ذلك
واتصل ذلك ببلاد البطنات واطراف عذر وحول شهارة وفي نصف صفر نزل من نقم
السيل العظيم قد فرق الغيل غيل الروضة الذي يخرج من الصفا وسائر الغيول واخرج عدة
من بيوت شعوب وغيرها وفي هذا الشهر حصل التجار من اهل الديون ومن تعلق
بذممهم وطلبوا مع تعذر النقد وامكان غيره ان يقطع لهم المعولات والعقارات
ووقع تنازع بحضرة الامام فامر بانظارهم الى غلة اموالهم وكانت فيهم النعت في صعبة
القضاء وتنزل ما في ايدي المديونين من العقارات وغيرها وعدم اتصال الامر على تلك
الصفة مع ما ذكره الواحدي عن الكلبي بعد قوله انه الربا انما قال بنو عمرو بن عمير لبني
المغيرة هاتوا رؤوس اموالنا ولكم الربا ندعه لكم فقال بنو المغيرة نحن اليوم اهل عسرة
فاخرونا الى ان ندرك التمر فابوا ان يؤخروها فانزل الله تعالى وان كان ذو عسرة
فنظرة الى ميسرة وقد دونت هذا بضعف الكلبي في الرواية وبان الدليل يقضي بان العا

وفاة الامير المطهر محمد بن احمد بن القاسم

تحويل الشمس الى الحمل

وهي جملة ...

احد ما في ايديهم من عين النقد المعدوم وهو ما رواه الحاكم والدارقطني والبيهقي
عن ابي بن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم حجر على معاذ ماله وباعه في
دين كان عليه ونحوه وهو الذي في المنهاج للنووي وادعى صاحب البحر الزخار وغيره
انه اجماع والى هذا جنح القاضي محمد بن علي قيس الثلائي وكان قد الزم من عليهم الدين
وكانه وقع منه ذلك بطريق اللجج والحدة التي قد ورد في الحديث انها تعتري خيار الامة
فاوقع في خاطر الامام عند ارادة المغلظ من الامر بعزله عن القضاء وفي هذا الشهر
منع الامام من اطلاع البن من اليمن الاسفل الى هذه البلاد العليا وقد سلف فيه
بحث في الجزء الاول وفي سادس عشر ربيع الاول طلع القمر خاسفا في برج العقرب
محمرة طمست حمرته وبعضها سواد وفي سابع عشر اقتران الزهرة والمريخ في الحمل وفي
هذه جمع عز الاسلام ابن الامام كتب والده المتوكل على الله فحصل الى قدر ثلاثة عشر الف كتاب وفي ربيع
الثاني ابطل عز الاسلام قبالة الاسواق بصنعاء اليمن وقد خرج الامام الى شرع ما الجمه
مما يلي الحسب فمات فيه وامر رجال الحرف باحراق ما وجد من التتن وكسر الات صنعته
اهل صنعاء عن الاسواق حتى بيع في القراطيس وعين بذلك المقاليس وفي منتصف الشهر
مات بصنعاء حاكم اليمن محمد صالح وقد سلف له ذكر في الجزء الاول وفي هذه الايام
امر الامام صاحب دار الضرب ان يجعل ضربه من الذهب الاحمر في قدر الدرهم
ومن ضربه الفضة في قدر الربية الهندية وفي رجب توفي شيخ العرب القاضي العارف
احمد بن علي العنسي وكان له معرفة متوسطة في الفروع على قواعد المذهب وولي
القضاء من الامام المتوكل رحمه الله ولم يثبت في منصبه في خلافة الامام وفي
جمادى الاخرة توفي السيد العارف لطف الله بن علي بن لطف الله بن المطهر في الروضة
وكان له يد مباركة في تدريس الموشح ولا يخلو عن الالمام بكثير من الفنون وله شعر
متوسط وفي هذه الايام توجه جمال الاسلام علي بن احمد الى نجران لاستخلاص
مطالب البلاد فغلب اهلها عليها فنجاهم كما هو الشرع وذهب من الرهائن احد
عشر نفرا وفي شعبان مات بصنعاء القاضي العارف محمد بن احمد السلطي كانت

وفاة الحاكم محمد صالح

وفاة السيد لطف الله بن علي

وفاة القاضي محمد بن احمد

ترجمته في الفقه وحكم بدولة المويد بالله محمد بن القاسم بكوكبان واسمر كذلك بسطر
من دولة المتوكل على الله ثم رفع عن القضا واسل الى صنعا ولزم بيته حتى مات
وكان حافظا لكتب اجداده وهو ممن اخذ عن العلامة محمد بن عز الدين المفتي بصنعا
في دولة جعفر باشا وفيه مات الفقيه عبدالله بن حسن بن يوسف نطفر بحجه
كان عارفا للتصريف والنحو مدرسا فيهما واصله من بلد العدف بحجه لكنه دخل
والده الطفر حوفا من سطوة الامير عبدالرحيم بن عبدالرحمن بن المطهر ايام دوله
بحجه ولما وصل الطفر احرب بيت الامير وفي اخر شعبان طلع الى حضرة الامام
بمحصول دقع المحا السيد العلامة الحسن بن المطهر الجرموزي وفي اخر رمضان
جات الاخبار بوصول متسلم جديد للباشا الاخر وصحبته اثنى عشر مركبا من الطعام
وبعدها مثلها في ارواد العسكر وفي اخر شوال قبض الامير علي بن حسين الحوثي
بصنعا عقيب طلوعه من الحوف فقبر في حوطة جده المطهر بن الشويع بحرته غربي
صنعا وكان ابيا الزاهر واعماله وفي ذي القعده مات السيد العالم يحيى بن احمد
صلاح الشرفي بالساهل من بلاد المشرق وهو مستقر واهله وهو من محرر
الشيعه وله رسائل ومسائل تدل على انه من الادراك والعرفان بمحل رحمه الله
وفي ذي القعده لحدث دهمه من رط وافلد في الطريق العرب من العشيه وانفق
بينهم وبين العصمات فنال ذهب به من العصمات بلاد انعار مع حمانات في
الجميع وساركهم في ذلك بنو زهم من سفيان وكان قد نكره منهم نطار لهذه الفعله
كما مضى فنزت عليهم الامام في اخر ذي الحجه ودخلت سنه ستين تسعين
والف وفي نصف محرم توفي القاضي العلامة صالح بن محمد العباني العنسي بصنعا
اخذ عن عمه القاضي احمد بن صالح والعلامة عبدالرحمن الحيمي وغيرهما ورحل الى مكة
فسمع بها البخاري والموطا واكثر صحيح مسلم على الشيخ العلامة محمد بن علي بن علان الشافعي
المكي وله قراءة قديمة على العلامة الحسن بن القاسم والعلامة محمد عز الدين المفتي
وكان لطيف الطبع سهل الخلق كثير المباحثة في الفنون ولولا من هود وبه ولتاننا

وفاة الامير علي بن حسين الحوثي بصنعا

وفاة السيد يحيى احمد الشرفي

وفاة القاضي صالح محمد العنسي

باخر مدته يملي شرح غاية السول على الفقيه العلامة الحسن بن محمد المغربي الى
داود وقبر بجربة غربي صنعا وله شعر فيه لطف وحلاوة ومن شعره ما
كتب على ضريح شيخه القاضي احمد بن صالح

اذا غضت في لجج المشكلات	وباعي في الشرح باع قصير
ممن جا يحمل له النوى	الى الله ادعو ونعم النصير
سيوحي مضوا ولحدوا احمد	الى دار عبد ونعم المصير
مضى احمد بعده العارفين	كريم النجار عديم النظير

سامح لبعضها

وفي هذه الايام انكسر حلبه بباب حيد فيها حجاج وبضائع وبعضها اخرى
فانكسر بعامها ومن فيها وهلك الجميع غير من كان قد خرج عنها وفي العشر الاخر
من صفر توفي السيد العارف عماد الدين يحيى بن الحسين بن الامام المويد بشهاره بعد
عوده من الحج وكان في الحفظ اية باهره وفي هذا الشهر توفي السيد الفاضل العارف
عبدالله بن مطهر الكبسي في محرجه اثنا عوده من الحج والزيارة فغسل وكفن ودفن
رحمه الله قالوا وقد كان في حوبته يذكر وحشة القبر ويدعو الله في ذلك وكان صاحب
ذكا وبد موه في الفروع مشاركا في كثير من العلوم وسمع حصه من شرح الرضي على
العلامة الحسن بن محمد المغربي فسح الله في مدته وفي اخر ربيع الاول وصل اول
المراكب الهندية الى المخا وكان قد التقاها اصحاب العهاني بباب المندب فقسروهم
فيه وفي تاسع ربيع الاخر وصل الى عز الاسلام محمد بن المتوكل على الله مبدوب على
باشا معه هدية سنية وبعد ثلاث ايام اعاده بجواب حسن ومكافاة احسن وفي
نصف الشهر حط الامام على العهد الى البلاد الرطبة وكان قد ضربنا وطنه
بالرحبة بمكان يسمى بئر البرج محدود بني الحارث وهمدان فجهر بعد ذلك

وفاة السيد عماد الدين يحيى بن الحسين المويد بالله

وفاة السيد عبدالله بن مطهر الكبسي

وصول مبدوب على باشا

بلغ

الامام المتوكل وولده شرف الدين الحسن بن المهدي وولد اخيه الامير احمد بن محمد صاحب السكان فساروا الى عيان ثم استقروا هنالك وطالعوا المشايخ مع المكاتبة الى القاضي علي العنسي والسيد محمد بن علي وصل المشايخ بوصول القاضي ومعهم ضيافة الامراء وتاجر السيد الداعي محمد بن علي وبعد ذلك طالبهم بالحاصل فيما مضى فاعتذروا وامهلهم للفاعل فقدم الى المراسي من الامراء ووصل اليه الداعي محمد بن علي وابو عبد الله وقاه القاضي علي بن قاسم العنسي وهو حاكم تلك الجهة وبعد ايام نزل عز الاسلام الى عيان وفي اول شعبان استدعاه الامام وقد حصل جمهور المرام وفي عشرين خلت من جمادى توفي بالروضة الحسين العالم الذكي احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله وكان قد لقي عز الاسلام عند عوده من الوين خارجا من السودة وبعد ايام تقدم الى حضرة الامام فاصابه شبه البرسام وله اليد الطولى في نصرة الامام باطنا وظاهرا وفي هذا الشهر وصل الخبر من عامل عدن السيد راجح بقول فيه بانه وصل الى سواحل عدن مركب من ماشلي بنات وان اهله نحو نواخذ العماني فعنوا اليه في جوف الليل في ان يمدهم بالرجال وبعضهم بالابطال ففعل ما قالوا فلما استقر المركب بالمقصود ومن فيه من الجنود لم يشعروا بعد الصباح الا نحو العماني قد وثبوا عليهم في زي عجيب واحاطوا يجرون المركب بالكلاليب وانهم عند ذلك الوهل ولم يشعروا ان الامر قد قضي بليل وبنا وبينهم منايا الرصاص ونادوا ولات حين مناص وانجلى امرهم عن قتل خمسة وعشرين رجلا وانكسر الباقون ولما عرف العمانيون عجزهم وطلعت الريح اخرا عادوا الى بلادهم اختيارا وقسرا ولله الحمد وفي ثاني عشر جمادى الاولى وصل حي من شرف الدين الحسن المتوكل من بندر اللحية بذكر فيه وصول علي باشا من معه من العسكر والاتباع الى بندر اللحية في شحوق وخول ونوبة وطبول وهو الذي كان مبعوثا من صاحب الابواب على الحبشة فخرج عنها هاربا لاسباب اقتضت ذلك وفي هذه الايام فتحت كنيسة اليهود بصنعا بعد ان كان الامام امر بسدها واخرج ما فيها من كتبهم

وفاة احمد بن المتوكل عليه رضوان الله

وقعة بحر عدن

وصول علي باشا الى اللحية

والرق

وامر بالحجر الذي كان يحرزونها في مصالحها وامر بخروج اليهود فخرجوا وسالا وما هو من بيوتهم وخربوا ما لم يسقف وخربت الكنيسة وراح عز الاسلام محمد بن المتوكل فيها لتعدهم بها كما في تاريخ الرازي وغيره فصمم الامام على ذلك المرام فهدم وعمر مكانها المسجد المعروف اليوم بمسجد الجلاء وكتب في طرازه للقاضي العلامة محمد بن ابرهيم السحولي

امامنا المهدي شمس الهدى ... احمد سبط القائم القاسم
لذكر امام تم لم يكن ... لهادوي قبل او قاسمي
لو لم يكن منها سوى انه ... يهود صنعا اجلى العالم
وجعله بيعتهم مسجدا ... لساجد لله او قائم
قد فاز بالامر به قائما ... وانه المؤرخ في غانم

وفي هذه الايام نزل من السما سلا حبه برد وزن كل حبة ستة ارطال وفي نصف رجب توفي الحاكم لطفي بن الامير الحراز ببيته بصنعا وكان من معرفة الادب والعلامات نحو جيد وفي هذه الايام وصل الى صنعا الشريف العالم اسمعيل بن ابرهيم الرومي الحنفي الحسني في هيكل الدراويس وترك كتبه بزبيد وبحث معه جماعة من اهل العلم بصنعا فوجدوه عارفا وعامة العيون وفي نفر الجمعية وهو صنو وزير السلطان محمد بن ابرهم وفي عشر بقين من شعبان انتقل الامام الى بير الاعزب ثم سار بعد ذلك الى الغراس وفي عاشر رمضان توفي بصنعا الفقيه العارف علي بن محمد بن سلامه وكان في المدة السابقة مؤازرا للاغا عبد الله المعافا صاحب السودة سطة ثم لما زالت دولة الاغا سكن صنعا اقبل على طلاب العلم بها ولزم حضور حلقة الخير على بن المؤيد بالله وكسب له الانس وله مؤلفات في الفقه واصول غالبها نقل ولم يحصل له الحظ بها ولا بشي منها ورايت له شرحا على الفصول لشرحها الكرمانه وفي السادس الاخير من شعبان ظهر نار عظيمة في الجبل المقابل الغراس المسمى شقار والسبب لها المصومة والعاق المعهد تلتهب بالجمر وترمي شررها الى الطير وبصعد في السحاب النار

تاريخ بكسر اليهود

وفاة الحكم محمد لطفي

وفاة الفقيه علي بن سلامه

العظمة وقد راها من في الجبال البعيدة كجبال وصاب وفي النهار يرى دخانها
كالسحاب وبعقب ذلك زلازل بالمخا واحرق فيه بعضه ودخل عامل السيد
الحسن واولاده البحر محوفا من ذلك وفي اول شوال اجرى الله مطرا اطفاها
وكان قد سبق ظهور نار عظيمة في الجبال السعه من نكران وذهك ترى من
جبال سرود كخناس وملحان وبعضها ما حصل من النار العظيم بالمدينة وتار
قرب المدينة بالحجار تاكل الحجر ولا تاكل الشجر وقد وعد بها النبي صلى الله عليه وآله
وسلم وبعضها قبل النار وفي ثاني عشر شوال توفي بصنعا السيد العارف عوف
الدين بن يحيى بن عوف الدين بن مطهر بن الامام شرف الدين وكان ناسكا مباركا
لا يخلو عن التدريس والاشتغال بخاصة نفسه رحمه الله اخذ عن العلامة المفتي
والفقيه احمد بن سعيد الهبل وكان قد لقي كثيرا من العلما المتقدمين مثل العلامة
الحاضري والقاضي ابرهيم بن الحسن السحولي وغيرهما وجاهد بالمدينة المحمية هذه الامام
وفيه اتفق افتراق بين عسكر السلطنة وقيل بسبب ذلك حاكم الشرع الاهدي
فاطبق سعير الفتنة السحق دار بحضرة مصر وفتك ببعض ومحا بعضا من حقير
المعالم السلطانية وفي هذا الشهر وصل الخبر بان سلطان بن سيف صاحب مملكة
العمانين قبض بلاده وقعد في كرسي مملكته بعض اولاده قال المولف
حفظه الله في نسخة المنقول هذه منها من خطه والحمد لله انتهى الجز الثاني من طبق
الحلوى وصحاف المن والسلوى تاريخ خامس محرم من شهور سنة ١١١٨ على
يدي جامعها الفقير عبد الله بن علي الوزير سامحه الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وافق الفراغ من زبر هذه النسخة السعيدة نهار يوم الجمعة المباركة لعله تاسع
شهر رجب الاصب من شهور سنة ١١١٩ قدر اصابع

بعناية مولاي وسيدي الوالد السيد الجليل العلامة ضيا الاسلام التقي
محق وفخر الكمال الذي لا ينطفي اسمعيل بن امير المؤمنين المهدي لدين الله احمد بن الحسن

وفاة السيد عوف الدين بن يحيى

وفاة سلطان بن سيف العماني صاحب عمان